علل أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ــ رضي الله عنها ــ .

إعداد الطالبة : رهام حسن وشاح

بإشراف أ. د. بشار معروف العبيدي

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الدكتوراة في تخصص الحديث النبوي في جامعة العلوم الإسلامية

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كانون الثاني 2011م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهداء...

إلى من ضحّت وبذلت ...

إلى من تفانت فما بخلت ...

إلى النبراس الذي يشرق في حياتي، فيملأ جنباتها حبّاً وعطاءً ...

إلى أمي الغالية..

أضع بين يديك جهداً متواضعاً ما كنت لأستعين على أدائه إلا ببركة دعائك، سائلة المولى أن يتقبّل هذا العمل برّاً لك، ووفاءً لروح أبي الطاهرة تغمّده الله برحمات منه وأسكنه فسيح جنّاته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة العربية :

عنوان الرسالة: علل أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

تناولت هذه الدّراسة بحث مجموعة من علل أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وهي عبارة عن دراسة تطبيقية لستة وعشرين حديثاً بهذا الإسناد، و لم تستوعب الدّراسة جميع علل أحاديث هشام بن عروة تجنّباً للإطالة، وحتى تتناسب هذه المرويّات مع حجم الرسالة الجامعية .

وقد كانت هذه الدراسة لأسباب كان من أهمّها:

ـــ قلة الدّراسات التطبيقية في هذا الجانب، بخاصة تناول إسناد مشهور، مثل إسناد هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ـــ إبراز دور العلماء نقّاد العلل في تمحيص الأحاديث من خلال جمع أقوالهم، والاستفادة منها في ترجيح بعض الوجوه دون الأخرى.

ـــ الرغبة في اكتساب الخبرة والدّربة على نقد الأحاديث، ومعرفة المنهج العلمي المتّبع في تمييز الأحاديث الصحيحه من السقيمة.

ـــ الاطّلاع على منهج علماء العلل في إعلال الحديث، والترجيح بين الطرق.

وقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة فصول:

ـــ تناولت الدراسة في الفصل الأول التعريف بواحد من الرواة المكثرين وهو هشام بن عروة، من حيث وثاقته، وأقوال العلماء فيه، وإبراز شيوخه وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة، وكذلك عرضت لترجمة عروة بن الزبير بشكل مختصر، فذكرت جانباً من أقوال العلماء فيه وثنائهم عليه.

ـــ و في الفصل الثاني تناولت الدراسة بعض العلل التي تتعلق بإسناد الحديث على النحو الآتي:

علّة موضوعها تعارض الوقف والرفع، وعلّة موضوعها تعارض الوصل والإرسال، وعلة موضوعها المزيد في متصل الأسانيد، وعلّة موضوعها القلب في السند، وعلّة موضوعها تفرّد الراوي الثقة، ومبحث تناولت فيه عدد من الأحاديث اشتملت على أكثر من علة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة العربية :

عنوان الرسالة: علل أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

تناولت هذه الدّراسة بحث مجموعة من علل أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وهي عبارة عن دراسة تطبيقية لستة وعشرين حديثاً بهذا الإسناد، و لم تستوعب الدّراسة جميع علل أحاديث هشام بن عروة تجنّباً للإطالة، وحتى تتناسب هذه المرويّات مع حجم الرسالة الجامعية .

وقد كانت هذه الدراسة لأسباب كان من أهمّها:

ـــ قلة الدّراسات التطبيقية في هذا الجانب، بخاصة تناول إسناد مشهور، مثل إسناد هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ـــ إبراز دور العلماء نقّاد العلل في تمحيص الأحاديث من خلال جمع أقوالهم، والاستفادة منها في ترجيح بعض الوجوه دون الأخرى.

ـــ الرغبة في اكتساب الخبرة والدّربة على نقد الأحاديث، ومعرفة المنهج العلمي المتّبع في تمييز الأحاديث الصحيحه من السقيمة.

ـــ الاطّلاع على منهج علماء العلل في إعلال الحديث، والترجيح بين الطرق.

وقد اشتملت هذه الدراسة على ثلاثة فصول:

ـــ تناولت الدراسة في الفصل الأول التعريف بواحد من الرواة المكثرين وهو هشام بن عروة، من حيث وثاقته، وأقوال العلماء فيه، وإبراز شيوخه وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة، وكذلك عرضت لترجمة عروة بن الزبير بشكل مختصر، فذكرت جانباً من أقوال العلماء فيه وثنائهم عليه.

ـــ و في الفصل الثاني تناولت الدراسة بعض العلل التي تتعلق بإسناد الحديث على النحو الآتي:

علّة موضوعها تعارض الوقف والرفع، وعلّة موضوعها تعارض الوصل والإرسال، وعلة موضوعها المزيد في متصل الأسانيد، وعلّة موضوعها القلب في السند، وعلّة موضوعها تفرّد الراوي الثقة، ومبحث تناولت فيه عدد من الأحاديث اشتملت على أكثر من علة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد تمّ في هذا الفصل جمع بعض الأحاديث المعلّة بإسناد هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وتخريج طرق هذه الأحاديث تخريجاً مستوعباً، ودراسة الاختلاف على هشام بن عروة، والتّرجيح بين الطّرق من خلال النّظر في أقوال النّقاد، واجتهاد الرأي للوصول إلى الوجه الراجح، علماً بأنّه قد تمّت موافقة علماء العلل فيما ذهبوا إليه من ترجيحات بين طرق الحديث ووجوهه المختلفة في أغلب هذه الدّراسة .

ـــ وأمّا الفصل الثالث فقد تناولت فيه الدراسة بعض علل المتن وكانت كالآتي:

علّة موضوعها التفرّد بزيادة في المتن، وعلّة موضوعها الإدراج في المتن .

وفي هذا الفصل تمّ جمع بعض الأحاديث المعلّة أيضاً بإسناد هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وتخريج طرق هذه الأحاديث تخريجاً مستوعباً، ودراستها للوصول إلى الرأي الراجح فيها بناءً على أقوال النقّاد في المسألة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلّي ونسلّم ونبارك على سيد البشرية، وسيّد المرسلين المبعوث هداية ورحمة للعالمين، سيدنا محمد صلّى الله عليه وسلّم وعلى آله وصحبه الطّيبين الطّاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

فإنّ علم الحديث من أجلّ العلوم وأشرفها وأرفعها، وما ذلك إلاّ لتعلّقه بالمصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ألا وهو السّنة النّبوية الشريفة.

وتكمن أهميته في هدفه الأسمى الذي يسعى العلماء إلى تحقيقه، ألا وهو تمييز صحيح الحديث من سقيمه، وما يتبع ذلك من الاحتجاج به، أو عدمه.

ومن علوم الحديث التي تساعد الدّارس في الوصول إلى صحيح السنّة، والكشف عن الأسباب الخفية الغامضة التي تضعّف الحديث، علم دقيق جليل هو علم العلل؛ فهو ميدان واسع للكشف عن مرويات الثّقات التي جمعت في ظاهرها شروط الصحة، لكنّها في الأصل أحاديث معلّة.

وقد جاءت دراستي هذه في موضوع العلل بناء على توجيهات شيخنا الجليل، الأستاذ الدكتور بشّار معروف العبيدي، حفظه الله ونفع به الأمّة الإسلامية، فهو من العلماء الأجّلاء الذين خاضوا غمار علوم الحديث، وبذل جهداً عظيماً في الذّب عن سنّة المصطفى صلّى الله عليه وسلّم وخدمتها لأكثر من أربعين سنة مضت.

وبالرّغم من صعوبة موضوع علم العلل ودقته، إلاّ أنّه ذلّل لنا كل صعب وشاق، بما أفادنا به من توجيهات وخبرات السنين. وجاء تشجيعه لنا للقيام بمثل هذه الدّراسة للمرويّات المعلولة؛ وذلك أنّ مثل هذه الدّراسات فيها الخير الكثير لطالب علم الحديث، من حيث إنّها تعطيه الدّربة العملية والتطبيقية لدراسة الحديث، وجمع طرقه، ومعرفة أحوال رجاله، وجمع أقوال النّقاد حوله، والوقوف على ما يعينه من قواعد وخبرات، تمكنه من إطلاق حكم على الحديث، من حيث القبول أو الردّ.

وأسأل الله عز وجل أن ييسر لي هذه الدراسة، ويجعل لي فيها خيراً كثيراً في الدنيا والآخرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهمّية الموضوع :

تظهر أهمّية علم العلل من كونه علماً خفياً غامضاً، لا يدركه إلا الجهابذة من أهل الحديث، فعند دراسة أيّ حديث والحكم عليه، يتجه النّظر إلى دراسة الإسناد؛ فإن اتصل وكان رواته ثقات يحسن الظنّ بحديثهم فيحمل على الصحة، ويغيب عن الكثيرين أنّ للثقات أوهامهم، فيدخل في حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أحياناً ما ليس منه، ولا يتنبه لمثل هذه الأخطاء الخفية الغامضة، إلا من آتاه الله فهماً دقيقاً من كبار النّقاد من علماء العلل، فيميزون صحيح الحديث من سقيمه.

ومن هنا تظهر أيضاً أهمّية دراسة الأسانيد المعلّة، لمرويات راوٍ من رواة الحديث، وبخاصة إذا كان من الرواة المكثرين، مثل هشام بن عروة، يضاف إلى ذلك تخصصه بإسناد مشتهر على الألسنة؛ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

وقد بيّن علماء الحديث منزلة علم العلل ومنهم :

الحاكم النيسابوري فقال: " معرفة علل الحديث، وهو علم برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل، وإنّما يعلّل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل فإنّ حديث المجروح ساقط واه، وعلّة الحديث يكثر في أحاديث الثقات، أن يحدثوا بحديث له علّة فيخفى عليهم علمه فيصير الحديث معلولاً، والحجّة فيه عندنا الحفظ والفهم والمعرفة لا غير "[1].

وقد قال الخطيب البغدادي: "معرفة العلل أجل أنواع علم الحديث "[2] .

وقال ابن الصلاح: " اعلم: أنّ معرفة علل الحديث من أجلّ علوم الحديث وأدقها وأشرفها وإنّما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه " [3].

وقال ابن حجر: " المُعَلّل: وهو من أغمض أنواع علوم الحديث وأدقها، ولا يقوم به إلاّ من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفةً تامةً بمراتب الرواة، وملكةً قويّةً بالأسانيد والمتون، ولهذا لم يتكلّم فيه إلاّ القليل من أهل هذا الشأن؛ كعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، والبخاري، ويعقوب بن شيبة، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدّارقطني"[4].

---

1 الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (405)، معرفة علوم الحديث، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـ - 1977م : ص 174.

2 الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (463هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق : د.محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف الرياض، 1403هـ. 294/2.

3 ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (643هـ)، علوم الحديث ، تحقيق وشرح : الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر بيروت ـ لبنان ، دار الفكر دمشق ـ سورية ، الطبعة 1406هـ ـ 1986م. ص 90.

4 ابن حجر أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـ)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الثانية 1429هـ ـ 2008م . ص110 ـ 111.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما وإنّ الاشتغال بهذا العلم يصقل شخصية طالب علم الحديث، ويقوّي ملكته في النقد والبحث، ويورثه دراية في في الحكم على الأحاديث والتمييز بين صحيحها وسقيمها.

فقد قال ابن رجب: " ولا بدَّ في هذا العلم من طول الممارسة وكثرة المذاكرة، فإذا عدم المذاكر به فليكثر طالبه المطالعة في كلام الأئمة العارفين به؛ كيحيى القطان، ومن تلقى عنه؛ كأحمد، وابن المديني، وغيرهما، فمن رزق مطالعة ذلك وفهمه وفقهت نفسه فيه، وصارت له فيه قوة نفس وملكة صلح له أن يتكلم فيه"[1] .

الهدف من الدراسة:

نظراً لما قد ذكرته من أهمّية علم العلل، وضرورة نشره بين طلبة علم الحديث، كان لا بدّ من دراسة تطبيقية عملية، توضّح المنهج العلمي المتّبع في دراسة الحديث المعلول، وطرائق الكشف عن العلّة، من خلال استيفاء جمع طرق الحديث، ودراسة أحوال رجال أسانيده، والاستعانة بأقوال أئمة العلل في الترجيح بين طرق الحديث، والوصول إلى الوجه الصواب منها.

صعوبة الدراسة:

تكمن صعوبة هذه الدراسة في صعوبة دراسة علم العلل نفسه، يضاف إلى ذلك أنّ هذه الدّراسة التي تناولتها هي دراسة تطبيقية أكثر منها دراسة نظرية، وتحتاج إلى خبرة عميقة شاملة في علوم الحديث كافة، من معرفة تامة بالرجال؛ منازلهم وعلاقة بعضهم ببعض، وتفاضلهم في الشيخ الواحد.

كما وإنّ تصحيح الأحاديث وتعليلها ليس في دراسة أسانيدها فحسب، وإنّما هناك مرجّحات كثيرة أخرى تنقدح في ذهن الدّارس، فالثّقة يخطئ كما يخطئ غيره من النّاس، فيكون ظاهر الإسناد صحيحاً ولكنّه معلول بخطأ لأحد الثّقات الوارد فيه.

1 ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد زين الدّين البغدادي ثم الدّمشقي (ت 795)، شرح علل الترمذي، تحقيق: د. همّام سعيد، مكتبة المنار الأردن، الطبعة الأولى. 126/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدراسات السابقة[1]:

لا يوجد دراسات سابقة لهذه الدراسة، ولكن يوجد دراسات مماثلة، ومنها :

ـــ "مرويات الإمام الزهري المعلّة في كتاب العلل للإمام الدارقطني: تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها "، الشيخ الدكتور: عبدالله بن محمد دمفو، الطبعة الأولى 1419 هـــ، مكتبة الرشد.

ـــ "بقية بن الوليد الحمصيّ: حديثه وعلله دراسة تطبيقية في الكتب الستة " للباحث: عبد الكريم الوريكات، الجامعة الأردنية. ماجستير، 1409هـــ.

ـــ "عاصم بن أبي النجود: حديثه وعلله في مسند الإمام أحمد بن حنبل والكتب الستة" للباحثة: خولة الخطيب، الجامعة الأردنية. ماجستير،1410هـــ.

ـــ "محمد بن إسحاق حديثه وعلله دراسة تطبيقية في الكتب الستة " للباحث: زياد أبو حماد، الجامعة الأردنية . ماجستير. 1411هـــ.

ـــ "ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في كتاب الطهارة والصلاة من كتب العلل والتخريج : جمعا ودراسة". الباحث عواد بن حميد بن محمد الرويثي، الجامعة الإسلامية.دكتوراه. تاريخ المناقشة1417هـــ.

ـــ "ما اختلف في رفعه ووقفه من الأحاديث الواردة في كتاب الزكاة والصيام والحج والبيوع من كتب العلل والتخريج : جمعا ودراسة". الباحث عمر رفود رفيد السفياني. الجامعة الإسلامية.دكتوراه. تاريخ المناقشة1421هـــ.

ـــ " الأحاديث التي بيّن أبو داود في سننه تعارض الرفع والوقف فيها دراسةً وتخريجاً " الباحث: محمد الفراج، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ماجستير. تاريخ المناقشة 1418هـــ.

ـــ "الإمام يحيى بن أبي كثير علله وحديثه في الكتب الستة" للباحث: بكر طعمة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية في أمّ درمان، دكتوراه.

---

1 من خلال البحث حول موضوعات الأسانيد المعلّة وجدت الكثير منها، وقد تمكنت من الاطلاع على بعضٍ منها مثل:

ـــ " مروياتِ الإمامين قتادة بن دعامة ويحيى بن أبي كثير المعلّة في كتاب العلل للإمام الحافظ أبي الحسن الدّرقطني ، تخريجها ودراستها والحكم عليها "، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في السنة وعلومها ، إعداد د. عادل بن عبد الشكور الزرقي، إشراف فضيلة الدكتور محروس حسين عبد الجواد ، الأستاذ بقسم السنة وعلومها بكلية أصول الدِّين بالرِّياض (1424هـــ) .

ـــ "مرويات الإمام الزهري المعلة في كتاب العلل للإمام الدارقطني : تخريجها ودراسة أسانيدها والحكم عليها "، الشيخ الدكتور: عبدالله بن محمد دمفو، الطبعة الأولى، 1419 هـــ، مكتبة الرشد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اجراءات البحث:

اعتمدت في هذه الدّراسة العملية، دراسة ستة وعشرين حديثاً معلولاً من أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، على النحو الآتي:

أوّلاً: تخريج الحديث وجمع طرقه ودراسة أحوال رجاله. وفيما يلي تفصيل ذلك:

أ ــ تخريج الحديث وكان على النحو الآتي:

1 ــ أكتب ملخصاً للأوجه الواردة عن الرّاوي الذي وقع عليه الاختلاف.

2ــ إذا وجدت اختلافاً عمّن هو دون مدار الحديث، فإنّي أذكر أوجه هذا الاختلاف أيضاً.

3ــ أقسّم التخريج حسب أوجه الاختلاف؛ كل وجه لوحده .

4ــ أذكر الوجه، ثمّ أذكر من رواه عن مدار الحديث، واحداً تلو الآخر، وأذكر مواضع رواياتهم في كتب السّنة.

5ــ أرتّب مصادر التخريج حسب تقدّم وفيات أصحابها.

6ــ أذكركلام أصحاب الكتب على الحديث وتعليقهم، عقب ذكر المصدر مباشرة إن وجد، كالتّرمذي، والحاكم، والطّبراني، وغيرهم.

7ــ أُحيل إلى مواضع التخريج على النحو الآتي:

ــ إذا قلت البخاري أقصد به الصحيح. وإذا قلت مسلم في صحيحه، وأبا داود: في السنن، والترمذي: في السنن، وابن ماجة: في السنن، والنسائي في المجتبى وفي السنن الكبرى، وابن أبي شيبة: في المصنف، وابن خزيمة: في صحيحه، وابن حبان: في صحيحه، وعبد الرزاق: في المصنف، وأحمد: في المسند، وهكذا فالعزو إذا أطلق فهو للمشهور من مؤلفاتهم.

إذا وضعت رقماً بين حاصرتين ( )، ففيه إشارة إلى رقم حديث إذا كان من كتب المتون، أو رقم ترجمة إذا كان من كتب تراجم الرواة، وما عدا ذلك ففيه إشارة إلى الجزء والصفحة.

8 ــ أعمل على استيعاب تخريج طرق الحديث بأوجهه المختلفة ما أمكن.

9ــ عند العزو إلى الموطأ، فالمقصود به رواية يحيى بن يحيى الليثي، إلا إذا كان هناك اختلاف على مالك نفسه، فأذكر موضع الحديث في الروايات الأخرى، وأُبيّن اختلاف الرواة عنه في كل وجه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ــ دراسة رواة الإسناد وكانت على النحو الآتي:

1ــ أذكر في كل ترجمة اسم الراوي ونسبه، ودرجته من حيث التوثيق أو التضعيف.

2ــ أعتمد رأي الحافظ ابن حجر في ذكر درجة الراوي، إلا فيما تعقبه عليه صاحبا التحرير، وقد أثبت قولهما وما ذكراه من أقوال للعلماء تدّعم اختلافهما مع الحافظ ابن حجر في الحكم على الراوي في ملحق مستقل أطلقت عليه ملحق الرواة.

3 ــ أذكر عند ترجمة الراوي الوارد ذكره في إسناد الحديث، ما يخدم الترجيح بين الوجوه المرويّة للحديث.

ج ــ ألفاظ المتون:

أتطرق خلال هذه الدّراسة إلى ذكر ألفاظ المتون التي رُوي بها الحديث الواحد، وما جاء بينها من تقارب أواختلاف، دون توسع في ذلك .

ثانياً: دراسة العلة.

أجمع أقوال العلماء الأئمة حول الحديث المدروس، وأحدّد موضع العلّة كما بيّنها العلماء، وأذكر المقويات لكل وجه من الوجوه المختلفة للحديث إن وجدت، ثمّ أستعين بأقوال العلماء للوصول إلى الراجح من وجوه الحديث، وقد أجتهد رأيي في بعض المواضع، وإن كان فيه مخالفة لبعض ما ذهب إليه العلماء، أذكر ما يبرّر رأيي و ما يشهد له.

ثالثاً: تلخيص العلة.

أضع في تلخيص العلة أوجه الحديث المختلفة، وأرجّح بينها بصورة مختصرة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

1ــ أذكر وجوه الاختلاف التي وردت عن راوي الحديث ــ مدار الحديث ــ، وكذلك وجوه الاختلاف على تلاميذ الراوي مدار الحديث إن وجدت.

2ــ أعمد إلى الترجيح، وأثبت دليل ذلك بالقرائن المؤيّدة لما ذهبت إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث منهج السبر والاعتبار، فقد قمت بتتبع روايات هشام بن عروة في الكتب التسعة، وذلك لتحديد شيوخه وتلاميذه، والوقوف على مَن أكثر مِن الرواية عنه من تلاميذه، ومن أكثر في روايته عنهم من شيوخه، يضاف إلى ذلك الوقوف على عدد مروياته في الكتب التسعة.

وقمت بتتبع علل أحاديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في كتب العلل ومنها: كتاب العلل لابن المديني، والعلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد، وعلل الترمذي الكبير، وعلل الحديث لابن أبي حاتم الرازي، وكتاب العلل للدارقطني، وقد بلغت عدد أحاديث هشام بن عروة المعلولة (182) بالمكرر، وقد قمت بعدها بالاستعانة بالحاسب الآلي.

وقد انتقيت من هذه الأحاديث ستة وعشرين حديثاً في هذه الدراسة،كان اختيارها مبنياً على اختلاف الثقات عن هشام بن عروة.

وفيما يلي بيان لتقسيم خطة الدراسة .

الفصل الأول: ترجمة كل من هشام بن عروة، وعروة بن الزبير .

ويقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة هشام بن عروة.

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته.

ثانياً: مولده، ووفاته.

ثالثاً: مكانته وأقوال العلماء فيه.

رابعاً: أقوال العلماء في أصحاب هشام بن عروة.

خامساً: رواية هشام بن عروة ونقد بعض العلماء لها.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة.

المبحث الثالث: ترجمة عروة بن الزبير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً : اسمه، ونسبه، وكنيته.

ثانياً: مولده، ووفاته.

ثالثاً: مكانته وأقوال العلماء فيه.

الفصل الثاني: علل الإسناد، وتقسم إلى:

المبحث الأول: علل الزيادة والنقص في السند، وفيه ثلاثة مطالب.

المطلب الأول : تعارض الرفع والوقف.

المطلب الثاني : تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: المزيد في متصل الأسانيد.

المبحث الثاني: علّة موضوعها القلب في السند.

المبحث الثالث: علّة موضوعها تفرّد الراوي الثقة .

المبحث الرابع: أحاديث اشتملت على أكثر من علّة.

الفصل الثالث: علل المتن، ويقسم إلى

المبحث الأول: الزيادة في المتن .

المبحث الثاني: الإدراج في المتن.

ـــ الخاتمة وفيها أهم نتائج البحث.

ـــ الفهارس:

1ـــ فهرس أطراف الحديث.

2ـــ فهرس المراجع والمصادر.

3ـــ وفهرس المحتويات.

ـــ الملاحق: وفيه ملحق الرواة الواردة أسماؤهم في هذا البحث ، وملحق شجر الأسانيد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: ترجمة هشام بن عروة، وعروة بن الزبير .

ويقسم إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة هشام بن عروة.

أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته.

ثانياً: مولده، ووفاته.

ثالثاً: أقوال العلماء فيه من حيث الجرح والتعديل.

رابعاً: أقوال العلماء في أصحاب هشام بن عروة.

خامساً: رواية هشام بن عروة ونقد بعض العلماء لها.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة.

المبحث الثالث: ترجمة عروة بن الزبير.

أولاً : اسمه، ونسبه، وكنيته.

ثانياً: مولده، ووفاته.

ثالثاً: مكانته وأقوال العلماء فيه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول: ترجمة كل من هشام بن عروة، وعروة بن الزبير .

المبحث الأول: ترجمة هشام بن عروة .

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:

" هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي، ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب أبو المنذر، القرشي، الأسدي، الزبيري، المدني "[1] [2].

ثانياً: مولده ووفاته: (61هـ ــ 146هـ)

قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: " عن عبد الله بن داود الخريبي، طلحة بن يحيى والأعمش وهشام بن عروة وعمر بن عبد العزيز ولدوا مقتل الحسين قال أبو حفص: مقتل الحسين سنة إحدى وستين "[1].

---

1 مصادر الترجمة مرتبة حسب وفيات أصحابها.

ــ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري(168هـ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، الطبعة: 1968 م. 321/7.

ــ ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين رواية الدوري، تحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى 1399ــ 1979. 189/3، 204.

ــ تاريخ ابن معين رواية الدارمي، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث ــ دمشق، الطبعة 1400هـ. (750)، (215)، (354).

ــ المديني علي بن عبد الله (ت 234)، العلل، تحقيق: د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1980. (48)، (82).

ــ أحمد بن حنبل أبو عبد الله (ت 241هـ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الأولى 1408ــ 1988. 182/1.

ــ البخاري محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (256هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق السيد هاشم الندوي، دار الفكر. 193/8(2673).

ــ العجلي أحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، معرفة الثقات، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1405 – 1985. الترجمة (1906).

ــ الرّازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي (ت327هـ)، الجرح والتعديل ، دار إحياء التراث العربي بيروت، الطبعة الأولى 1271 – 1952. 63/9(249).

ــ ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم البستي(ت 354)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى 1395 – 1975. (5940).

ــ ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، دار الكتب العلمية ــ بيروت، 1959.

ــ الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (463هـ)، تأريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، حققه وضبط نصه وعلّق عليه: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1422هـ ــ 2001م. 14/ 37.

ــ الذهبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الدّمشقي (ت748)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط و آخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت. 36/11.

ــ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، وحاشيته للإمام أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدّم لهما محمّد عوامة، وخرّج نصوصهما أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولى 1413ــ 1992. 2/(5972).

ــ العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية. (848).

ــ ابن حجر، أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، 1326هـ. 44/11.

ــ ابن حجر ، لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة 1406 – 1986. (5103) .

ــ المزّي، الحافظ جمال الدين أبي الحجاج ، تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور بشار معروف، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الأولى1400، 1980. 232/30.

2 الذهبي، سير أعلام النبلاء 36/11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا وفاته فقد قال الذهبي: " ضبط جماعة وفاة هشام بن عروة ببغداد سنة ست وأربعين ومائة، وصلّى عليه أبو جعفر المنصور "[2]

ثالثاً: أقوال العلماء فيه من حيث الجرح والتعديل :

قال محمد بن سعد : " كان ثقة، ثبتاً كثير الحديث حجة "[3] .

وقال أبو حاتم : " ثقة إمام في الحديث "[4].

وقال موسى بن إسماعيل: "عن وهيب بن خالد قدم علينا هشام بن عروة فكان فينا مثل الحسن وابن سيرين "[5].

وقال ابن حبان: " من حفاظ أهل المدينة ومتقنيهم وأهل الورع والفضل في الدين"[6]

وقال الذهبي : " الإمام الثقة، شيخ الإسلام "[7]

رابعاً: أقوال العلماء في أصحاب هشام بن عروة وفي روايته :

سئل الدارقطني عن أثبت الرواة عن هشام بن عروة فقال: " الثوري، مالك، ويحيى القطان، وعبدالله بن نمير، والليث به سعد "[8].

قال الإمام أحمد :" كأنّ رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح

وقال: " كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندوها – يعني أنّه كان يرسل عن هشام كثيراً – قال فقلت له : هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، من قبله كان ؟ فقال نعم."[9] .

وقال أيضاً: " ما كان أروى أبا أسامة – يعني عن هشام – روى عنه أحاديث غرائب. قال: ومالك يرسل أشياء كثيرة يسندها غيره "[1] .

---

1 الخطيب، تاريخ بغداد 38/14.
2 الذهبي في سير أعلام النبلاء. 53/11.
3 ابن سعد في الطبقات 321/7 .
4 ابن أبي حاتم الرازي، الجرح و التعديل : 9/ 63(249).
5 المرجع نفسه 38/14.
6 ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار (583).
7 الذهبي في سير أعلام النبلاء 36/11.
8 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).
9 ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي 678/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال في موضع آخر: " ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة ، ولا أحسن رواية منه"[2] .

قال يحيى بن معين: " حديث معمر عن هشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام "[3].

قال الأثرم قلت لأبي عبد الله : " أبو معاوية صحيح الحديث عن هشام ؟ قال : ما هو بصحيح الحديث عنه"[4] .

وقال ابن خراش: " سمع منه بأخرة وكيع وابن نمير ومحاضر "[5].

قلت: هذه الأقوال من أئمة الحديث والعلل حول أصحاب هشام بن عروة والتي توصلوا إليها بعد سبر رواياته ودراستها، هي بمثابة القرائن والقواعد التي تمكن الدّارس من تقوية إحدى الروايات على غيرها في حال الاختلاف على هشام في الرواية، وبهذه القواعد سأستعين في قضية الترجيح بين الوجوه المختلفة عن هشام بن عروة.

خامساً: رواية هشام بن عروة ونقد العلماء لها.

قلت: انتقد بعض العلماء هشاماً وروايته من جانبين:

الأول: أنّه تغيّر واختلط، وهذا الأمر أورده ابن القطّان في معرض حديثه عن التدليس والإرسال، حيث قال:

" ... وكذلك أحاديث كثير من المختلطين، وقد تقدّم التنبيه على طائفة منهم، وأنّ سهيلاً بن أبي صالح ، وهشام بن عروة لمنهم، لأنّهما تغيّرا..." [6].

الثاني: أنّه انبسط في الرواية لأهل العراق عن أبيه، وكان يسهل لهم في الرواية، فأنكر عليه ذلك أهل بلده، ومنهم مالك.

وقد أجاب العلماء عن ذلك ومنهم العلائي والذهبي وفيما يلي بيان ذلك:

ـــ بالنسبة للتغيّر والاختلاط :

قال العلائي: " هشام بن عروة بن الزبير: أحد الأعلام المتفق عليهم.

---

1 ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي 679/2.
2 المرجع السابق /680.
3 انظر تهذيب التهذيب 219/10.
4 ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي 680/2
5 المرجع السابق.
6 بيان الوهم والإيهام 504/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر ابن القطان في أثناء كلام له: أنّ هشاماً هذا تغير واختلط، وهذا القول لا عبرة به، لعدم المتابع له. بل هو حجة مطلقاً، وإن كان وقع شيء ما فهو من القسم الذي لم يؤثر فيه شيء من ذلك"[1] .

وقال الذهبي: " الرجل حجّة مطلقاً، ولا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنّه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيّرا، فإنّ الحافظ قد يتغيّر حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شبيبته، وما ثمّ أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً، وإنّما الذي يضر الاختلاط، وهشام لم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به، وحديثه محتجّ به في (الموطأ)، والصحاح، و(السنن).

فقول ابن القطان: إنه اختلط، قول مردود مرذول، فأربي إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم""[2]

وقال في الميزان: " هشام بن عروة، أحد الاعلام حجة إمام، لكن في الكبر تناقص حفظه، و لم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان من أنه وسهيل بن أبي صالح اختلطا، وتغيرا.

نعم الرجل تغير قليلاً و لم يبق حفظه كهو في حال الشبيبة، فنسي بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا ! أهو معصوم من النسيان"[3].

ــ أمّا بالنسبة لقضية أنّه انبسط في الرواية لأهل العراق عن أبيه، وكان يسهل لهم في الرواية، فأنكر عليه ذلك أهل بلده، ومنهم مالك.

فمصدر هذا الكلام هو يعقوب بن شيبة، وابن خراش، وكلاهما ثقتان حافظان[4].

ــ أمّا كلام يعقوب بن شيبة فهو على النحو الآتي :

ــ **فقد قال في موضع**: " هشام ثبت ثقة لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق فإنّه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أنّ هشاماً يسهل لأهل العراق أنّه كان لا يُحدّث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنّه أرسل عن أبيه، ممّا كان يسمعه من غير أبيه، عن أبيه "[5].

ــ **وقال في موضع آخر** : " هشام مع تثبته ربما جاء عنه بعض الاختلاف، وذلك فيما حدّث بالعراق خاصة، ولا يكاد يكون الاختلاف عنه فيما يفحش، يسند الحديث أحياناً ويرسله أحياناً، لا أنّه يقلب إسناده، كأنّه على ما يذكر

---

1 أبو سعيد العلائي في المختلطين، تحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب و علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى ــ 1996م. (43).

2 سير أعلام النبلاء 38/11 ــ 53.

3 الذهبي في ميزان الاعتدال (9233).

4 انظر سير أعلام النبلاء ترجمة يعقوب بن شيبة 474/23، وترجمة عبد الرحمن بن خراش 16/26.

5 الخطيب، تاريخ بغداد 40/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من حفظه يقول: عن أبيه عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، ويقول: عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. إذا أتقنه أسنده، وإذا هابه أرسله"[1] .

وقد ردّ الذهبي على هذا الكلام بقوله : " قلت: في حديث العراقيين عن هشام أوهام تحتمل "[2].

وقال أيضاً: " ولما قدم العراق في آخر عمره حدّث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجوّدها، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات، فدع عنك الخبط وذر خلط الأئمة الأثبات بالضعفاء والمخلّطين، فهشام شيخ الإسلام "[3].

ـــ وأمّا قول عبد الرحمن بن خراش:

" كان مالك لا يرضاه، نقم عليه حديثه لأهل العراق، قدم الكوفة ثلاث مرات: قدمة كان يقول حدثني أبي، قال: سمعت عائشة.

والثانية فكان يقول: أخبرني أبي، عن عائشة.

وقدم الثالثة فكان يقول: أبي، عن عائشة ".

قال الذهبي: " يعني يرسل عن أبيه "[4].

قلت: ممّا سبق يتبيّن أنّ هشاماً لم يتغيّر و لم يختلط، وكذلك تسهّله لأهل العراق في الرواية لم يكن فيما يفحش، ولكن كما بيّن الذهبي أنّ قضية تسهله إنّما كانت في قضية إرساله عن أبيه، وبيّن أنّه روى أحاديثاً يسيرة لم يجوّدها، وهي لا تكاد تذكر في سعة ما روى، وما وقع لهشام قد وقع لغيره من كبار الثقات.

ويؤيد هذا الكلام وأنّ هشاماً لم يتغيّر حتى في روايته لأهل الكوفة، ما ذكره أبو بكر الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل حيث قال: " ما أحسن حديث الكوفيين عن هشام بن عروة ، أسندوا عنه أشياء ، قال : وما أرى ذاك إلا على

---

1 شرح العلل لابن رجب 769/2. (لم أجد هذا القول إلا في هذا المرجع).

2 سير أعلام النبلاء 38/11 ــ 53.

3 الذهبي في ميزان الاعتدال (9233).

4 المرجع السابق (9233).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

النّشاط – يعني أن هشاماً ينشط تارة فيسنده، ثم يرسله مرة أخرى ، قلت لأبي عبد الله : كان هشام تغير ؟ قال: ما بلغنا عنه تغيّر "[1].

ممّا سبق يتبيّن لنا ما يلي:

ـــ أنّ هشاماً لم يحصل له التغيّر والاختلاط الذي يسقط الاحتجاج بحديثه.

ـــ أنّ رواية الثقات من أهل العراق عنه، ليس فيها من الوهم والخطأ الذي يسقط الاحتجاج بها.

ـــ أنّ حاصل ما في رواية هشام بن عروة لأهل العراق أنّ حاله قد تغيّر في طريقة روايته، كما أشار إلى ذلك الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، من أنّ هشاماً كان أحياناً ينشط فيسند الحديث، وأحياناً أخرى يرسله، وقد بيّن العلماء سبب ذلك أنّه كان يحدّث من حفظه و لم تكن معه كتبه في العراق، فإذا تيقن من حفظه أسند الحديث، وإلاّ أرسله احتياطاً.

ـــ فُضِّلت رواية أهل المدينة من الثقات عنه، لأنّه في المدينة كانت كتبه معه و لم يحصل له تغيّر الحال في طريقة روايته كما حصل معه في العراق، ومع ذلك فإنّ هناك من أهل العراق من أتقن الرواية عنه، كما أتقنها أهل المدينة، وقد أشار إلى ذلك الإمام أحمد بن حنبل في قوله عن يحيى بن سعيد القطان وهو من تلاميذ هشام بن عروة في العراق: " كان يحيى بن سعيد يرسل الأحاديث التي يسندوها – يعني أنّه كان يرسل عن هشام كثيراً – قال فقلت له : هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، من قبله كان ؟ فقال نعم

وقال أيضاً: ... ومالك يرسل أشياء كثيرة يسندها غيره "[2].

فرواية يحيى بن سعيد القطّان وهو عراقي شابهت رواية مالك بن أنس وهو مدني، في قضية كثرة الإرسال عنه. والله أعلم .

---

1 ابن رجب في شرح العلل 769/2.

2 المرجع السابق 678/2.

وقد استفدت كثيراً من هذه الأفكار من رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير، بعنوان طبقات الرواة عن هشام بن عروة في الكتب التسعة، للطالب عبد الله الشهري. جامعة أم القرى 1421هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

شيوخه وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة.

أولاً: شيوخه :

أ ــ شيوخه في المدينة :

ــ حسين بن عبد الله (ضعيف)[1]، عند أبي داود (1208).

ــ صالح بن ربيعة بن الهدير التيمي (مقبول)[2]، عند النسائي في الكبرى (8383)، (8900).

ــ صالح بن أبي صالح السمان (ثقة)[3]، عند أحمد (7865)، (8516)، و عند الترمذي (3924).

ــ عروة بن الزبير (ثقة فقيه مشهور)[4]:

عند مالك في الموطأ (8)، (63)، (65)، (75)، (86)، (93)، (103)، (109)، (119)، (122)، (125)، (128)، (155)، (156)، (157)، (159)، (161)، (164)، (191)، (218)، (219)، (225)، (260)، (306)، (309)، (316)، (332)، (359)، (360)، (364)، (371)، (381)، (431)، (439)، (463)، (469)، (473)، (481)، (492)، (500)، (507)، (523)، (542)، (543)، (551)، (579)، (585)، (596)، (621)، (625)، (798)، (803)، (809)، (811)، (820)، (822)، (891)، (910)، (933)، (972)، (975)، (1006)، (1017)، (1028)، (1055)، (1060)، (1061)، (1064)، (1065)، (1066)، (1068)، (1082)، (1092)، (1111)، (1119)، (1120)، (1152)، (1157)، (1164)، (1171)، (1196)، (1209)، (1234)، (1235)، (1241)، (1366)، (1403)، (1447)، (1612)، (1621)، (1721)، (1727)، (1732)، (1763)، (2077)، (2103)، (2126)، (2166)، (2178)، (2212)، (2229)،

---

1 تقريب التهذيب (1326)

2 المرجع السابق (2858).

3 المرجع السابق (2866).

4 المرجع السابق (4561).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(2263)، (2265)، (2398)، (2514)، (2526)، (2595)، (2596)، (2603)، (2609)،

(2650)، (2700)، (2722)، (2751).

وعند أحمد ، (45)، (192)، (231)، (299)، (338)، (380)، (381)، (383)، (400)، (455)،

(938)،

(1009)،(1109)،(1212)،(1407)،(1408)،(1409)،(1418)،(1423)،(1429)،(1479)،(

1633)،

(1670)،(1758)،(2076)،(3286)،(4612)،(4694)،(4695)،(4959)،(5834)، (6511)،

(6788)،

(6907)،(7847)،(8376)،(9482)، (9669)، (15326)، (15330)، (15331)،(15332)،

(15387)، (15416)، (15578)، (15733)، (15846)، (15959)، (15964)، (16086)،

(16105)، (16110)، (16113)، (16129)، (16221)، (16222)، (16329)، (16333)،

(16334)، (16341)، (16725)، (16943)، (17947)، (17972)، (18136)، (18153)،

(18213)، (18354)، (18917)، (18918)، (18919)، (18943)، (18944)، (20357)،

(20358)، (20359)، (21087)، (21088)، (21089)، (21090)، (21331)، (21500)،

(21633)، (21760)، (21783)، (21833)، (21879)، (21915)، (21916)، (21917)،

(23063)، (23163)، (23544)، (23808)، (24010)، (24011)، (24012)، (24034)،

(24102)، (24117)، (24120)، (24121)، (24142)، (24186)، (24189)، (24190)،

(24191)، (24192)، (24196)، (24209)، (24228)، (24229)، (24230)، (24234)،

(24235)، (24236)، (24237)، (24238)، (24239)، (24243)،(24244)، (24245)،

(24246)، (24250)، (24251)، (24252)، (24255)، (24256)، (24257)، (24258)،

(24287)، (24288)، (24289)، (24290)، (24291)، (24292)، (24293)، (24294)،

(24295)، (24296)، (24297)، (24298)، (24299)، (24300)، (24301)، (24302)،

(24303)، (24309)، (24310)، (24311)، (24316)، (24317)، (24318)، (24319)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(24320)، (24335)، (24347)، (24348)، (24357)، (24377)، (24380)، (24394)

(24395)، (24396)، (24427)، (24438)، (24451)، (24477)، (24495)، (24514)

(24532)، (24587)، (24591)، (24598)، (24637)، (24645)، (24647)، (24650)

(24693)، (24700)، (24749)، (24756)، (24762)، (24765)، (24766)، (24767)

(24768)، (24770)، (24803)، (24812)، (24847)، (24854)، (24867)، (24868)

(24869)، (24870)، (24871)، (24903)، (24905)، (24911)، (24912)، (24920)

(24921)، (24961)، (24971)، (24976)، (24991)، (24994)، (24995)، (25005)

(25025)، (25026)، (25028)، (25149)، (25156)، (25181)، (25251)، (25252)

(25253)، (25285)، (25286)، (25288)، (25294)، (25303)، (25308)، (25312)

(25323)، (25334)، (25340)، (25341)، (25352)، (25367)، (25439)، (25447)

(25448)، (25502)، (25530)، (25534)، (25535)، (25575)، (25579)، (25580)

(25587)، (25588)، (25593)، (25599)، (25600)، (25601)، (25605)، (25607)

(25608)، (25609)، (25618)، (25620)، (25621)، (25622)، (25632)، (25640)

(25656)، (25657)، (25658)، (25659)، (25660)، (25661)، (25662)، (25663)

(25665)، (25670)، (25680)، (25682)، (25685)، (25689)، (25690)، (25692)

(25696)، (25699)، (25702)، (25713)، (25715)، (25717)، (25720)، (25721)

(25725)، (25727)، (25729)، (25730)، (25732)، (25734)، (25735)، (25740)

(25744)، (25748)، (25754)، (25756)، (25768)، (25771)، (25772)، (25773)

(25774)، (25777)، (25779)، (25781)، (25786)، (25795)، (25920)، (25921)

(25923)، (25925)، (25926)، (25936)، (25937)، (25938)، (25939)، (25940)

(25941)، (25942)، (25943)، (25944)، (25945)، (25946)، (25947)، (25960)

(25961)، (25968)، (26048)، (26077)، (26119)، (26198)، (26200)، (26203)

(26207)، (26231)، (26239)، (26240)، (26241)، (26242)، (26244)، (26251)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(26252)، (26277)، (26308)، (26309)، (26312)، (26317)، (26339)، (26358)،
(26378)، (26379)، (26381)، (26384)، (26385)، (26386)، (26387)، (26397)،
(26399)، (26400)، (26404)، (26405)، (26306)، (26407)، (26490)، (26491)،
(26492)، (26493)، (26494)، (26495)، (26503)، (26509)، (26513)، (26579)،
(26613)، (26618)، (26632)، (26642)، (26671)، (26699)، (26913)، (26914)،
(26928)، (26937)، (26938)، (26940)، (26994)، (27295)، (27381)، (27621).

وعند الدّارمي، (179)، (552)، (631)، (637)، (746)، (748)، (774)، (779)، (904)، (1059)،
(1383)، (1427)، (1435)، (1529)، (1700)، (1707)، (1722)، (1763)، (1801)،
(1868)، (1880)، (1909)، (1910)، (1976)، (2049)، (2061)، (2075)، (2218)،
(2220)، (2248)، (2259)، (2260)، (2268)، (2738)، (2916)، (3266).

وعند البخاري، (2)، (100)، (147)، (222)، (228)، (248)، (272)، (282)، (293)، (295)،
(296)، (306)، (325)، (331)، (336)، (354)، (373)، (407)، (434)، (439)، (679)،
(683)، (688)، (980)، (1044)، (1058)، (1113)، (1118)، (1151)، (1170)، (1264)،
(1271)، (1273)، (1371)، (1388)، (1389)، (1390)، (1500)، (1577)، (1578)،
(1579)، (1580)، (1581)، (1626)، (1665)، (1666)، (1790)، (1875)، (1943)،
(1954)، (1964)، (2002)، (2020)، (2057)، (2075)، (2168)، (2211)، (2212)،
(2450)، (2518)، (2563)، (2580)، (2581)، (2591)، (2661)، (2680)، (2694)،
(2729)، (2743)، (2760)، (2813)، (2976)، (3129)، (3183)، (3215)، (3263)،
(3272)، (3290)، (3328)، (3377)، (3667)، (3717)، (3720)، (3721)، (3815)،
(3817)، (3824)، (3895)، (3909)، (3910)، (3926)، (3973)، (3974)، (3975)،
(3998)، (4027)، (4065)، (4093)، (4290)، (4450)، (4495)، (4573)، (4600)،
(4601)، (4757)، (5037)، (5038)، (5077)، (5128)، (5134)، (5158)، (5162)،
(5217)، (5235)، (5239)، (5265)، (5268)، (5320)، (5370)، (5465)، (5469)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(5507)، (5599)، (5654)، (5677)، (5744)، (5882)، (5887)، (5925)، (5978)،
(5979)، (5998)، (6063)، (6078)، (6121)، (6150)، (6327)، (6355)، (6368)،
(6372)، (6375)، (6377)، (6462)، (6621)، (6631)، (6668)، (6792)، (6793)،
(6794)، (6883)، (6890)، (6908)، (6967)، (7197)، (7218)، (7303)، (7339)،
(7370)، (7398)، (7484).

وعندمسلم،(62)(38)،(136)(34)،(195)(123)،(196)(123)،(212)(134)،(213)(134)،(350)
(205)،(5)(227)،(9)(297)،(32)(313)،(35)(316)،(36)(316)،(62)(333)،(84)(346)،(85)
(346)،(82)(412)،(83)(412)،(97)(418)،(146)(447)، (278)(517)، (279)(517)،
(17)(528)، (18)(528)، (52)(549)، (90) (724)، (111) (731)، (221)(785)،
(222)(786)، (299)(835)، (1)(901)،(2)(901)،(25)(931)،(26)(932)،(45)(941)،
(46)(941)، (47)(1001)، (49)(1003)،
(50)(1003)،(51)(1004)،(51)(1100)،(61)(1105)،(62)(1106)،(103)(1121)،(104)
(1121)،
(105)(1121)،(106)(1121)،(113)(1125)،(114)(1125)،(219)(1169)،(4)(1172)،(68)
(1198)، (104)(1207)، (104)(1207)، (105)(1207)، (115) (1211)، (116)(1211)،
(117)
(1211)،(151)(1219)،(152)(1219)،(224)(1258)،(225)(1258)،(256)(1274)،(259)
(1277)
(360)(1277)،(283)(1286)،(284)(1286)،(398)(1333)،(480)(1376)،(484)(1378)،
(496)
(1388)،(497)(1388)،(69)(1422)،(70)(1422)،(7)(1445)،(15)(1449)،(47)(1463)،
(48)
(1463)،(49)(1464)،(50)(1464)،(52)(1474)،(21)(1481)،(53)(1482)،(8)(1504)،
(9)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(1504)، (139)(1610)، (140)(1610)،(12)(1623)،(10)(1629)، (12) (1630)،
(13)(1630)، (39)(1683)، (5)(1685)، (7)(1714)، (11)(1823)، (152)(2046)،
(37)(2082)، (38)(2082)،
(2082)،(126)(2129)،(25)(2146)،(26)(2146)،(27)(2147)،(28)(2148)،(49)(2191)،
(50) (2192)، (81)(2210)، (127)(2232)،(152)(2243)، (154)(2245) ،(16)(2250)
،(64)(2317) ،(78)(2327)،(79)
(2328)،(86)(2333)،(87)(2333)،(141)(2363)،(49)(2416)،(51) (2418)،
(69)(2430)،(73)(2434)، (74)(2435)، (75)(2435)، (78)(2437)، (79)(2438)،
(80)(2439)،
(81)(2440)،(82)(2441)،(84)(2443)،(92)(2448)،(154)(2487)،(156)(2489)،
(48)(2572)،
(117)(2613)،(118)(2613)،(140)(2624)،(13)(2673)،(49)(2705)،(58)(2770)،(49)
(8)،(3018)،(7)(2493)،(71)(2973)،(27)(2972)،(26)(2970)،(24)(2952)،(136)(2855)
(15)،(3021)،(14)(3021)،(13)(3020)،(12)(3019)،(11)(3018)،(10)(3018)،(9)(3018)
.(3022)

وعند ابن ماجة (52)، (123)، (124)، (451)، (479)، (523)، (568)، (600)، (616)، (621)،
(633)، (641)، (758)، (764)، (919)، (935)، (995)، (1049)، (1222)، (1227)، (1233)،
(1237)، (1359)، (1370)، (1373)، (1469)، (1662)، (1678)، (1763)، (1778)،
(1835)، (1836)، (1876)، (1898)، (1902)، (1939)، (1949)، (1968)، (1972)،
(1974)، (1979)، (1982)، (1983)، (1984)، (1997)، (2000)، (2029)، (2032)،
(2033)، (2037)، (2243)، (2293)، (2304)، (2317)، (2521)، (2523)، (2579)،
(2614)، (2640)، (2711)، (2717)، (2937)، (2986)، (3000)، (3017)، (3018)،
(3067)، (3106)، (3126)، (3174)، (3248)، (3265)، (3316)، (3323)، (3324)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(3327)، (3330)، (3345)، (3471)، (3534)، (3635)، (3665)، (3838)، (4151)، (4238).

وعند أبي داود ، (50)، (88)، (99)، (208)، (209)، (237)، (242)، (282)، (317)، (455)، (526)، (535)، (605)، (711)، (813)، (953)، (1114)، (1173)، (1187)، (1191)، (1310)، (1316)، (1331)، (1338)، (1339)، (1369)، (1633)، (1668)، (1778)، (1868)، (1869)، (1901)، (1910)، (1923)، (1942)، (1991)، (2003)، (2056)، (2057)، (2064)، (2121)، (2135)، (2220)، (2233)، (2236)، (2292)، (2351)، (2402)، (2442)، (2469)، (2578)، (2829)، (2994)، (3069)، (3073)، (3101)، (3129)، (3152)، (3510)، (3532)، (3536)، (3543)، (3583)، (3778)، (3831)، (3836)، (3903)، (3930)، (3970)، (4008)، (4146)، (4187)، (4570)، (4571)، (4787)، (4899)، (4913)، (4929)، (4931)، (4933)، (4935)، (4936)، (4970)، (4979)، (5106)، (5219)، (5241).

وعند الترمذي، (82)، (104)، (122)، (125)، (142)، (296)، (339)، (355)، (459)، (594)، (595)، (596)، (698)، (711)، (753)، (789)، (792)، (853)، (884)، (910)، (923)، (963)، (996)، (1148)، (1150)، (1152)، (1153)، (1154)، (1286)، (1339)، (1378)، (1493)، (1755)، (1761)، (1815)، (1831)، (1840)، (1843)، (1857)، (1953)، (2017)، (2074)، (2310)، (2414)، (2467)، (2469)، (2471)، (2475)، (2652)، (2839)، (2846)، (2856)، (3007)، (3180)، (3184)، (3331)، (3343)، (3495)، (3634)، (3656)، (3672)، (3743)، (3875)، (3876)، (3877)، (3879)، (3880)، (3895)، (3919).

وعند النسائي في المجتبى، (61)، (146)، (153)، (162)، (201)، (211)، (212)، (217)، (218)، (219)، (232)، (242)، (247)، (248)، (249)، (277)، (303)، (323)، (333)، (349)، (358)، (359)، (364)، (365)، (366)، (389)، (411)، (420)، (423)، (447)، (571)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(704)، (710)، (764)، (852)، (933)، (934)، (991)، (1474)، (1500)، (1649)، (1717)،
(1898)، (2304)، (2305)، (2306)، (2307)، (2308)، (2768)، (2881)، (2891)،
(2901)، (2926)، (2928)، (3051)، (3199)، (3255)، (3256)، (3451)، (3506)،
(3507)، (3632)، (3633)، (3634)، (3648)، (3649)، (3678)، (3743)، (3949)،
(4037)، (4038)، (4040)، (4436)، (4941)، (5035)، (5073)، (5352)، (5401)،
(5420)، (5422)، (5466)، (5477).

وفي الكبرى، (59)، (148)، (154)، (174)، (209)، (216)، (217)، (222)، (223)، (224)،
(236)، (246)، (270)، (292)، (312)، (367)، (420)، (421)، (434)، (783)، (789)،
(840)، (925)، (1005)، (1006)، (1063)، (1407)، (1419)، (1420)، (1550)، (1859)،
(1887)، (2025)، (2379)، (2551)، (2612)، (2613)، (2615)، (2616)، (2617)،
(3266)، (3310)، (3384)، (3385)، (3500)، (3501)، (3503)، (3696)، (3748)،
(3864)، (3885)، (3923)، (4018)، (4057)، (4163)، (4207)، (4241)، (4525)،
(5015)، (5306)، (5366)، (5367)، (5456)، (5457)، (5460)، (5466)، (5467)،
(5644)، (5699)، (5700)، (5756)، (5761)، (5762)، (5907)، (5943)، (5956)،
(5982)، (5985)، (6459)، (6460)، (6461)، (6475)، (6476)، (6505)، (6575)،
(6703)، (6704)، (6722)، (6724)، (6725)، (6755)، (7427)، (7562)، (7607)،
(7661)، (7688)، (7754)، (7902)، (7912)، (7979)، (8006)، (8187)، (8209)،
(8213)، (8362)، (8363)، (8382)، (8897)، (8899)، (8913)، (8920)، (8927)،
(8928)، (8934)، (8942)، (8944)، (8946)، (8947)، (8948)، (8954)، (9139)،
(9165)، (9166)، (9248)، (9250)، (9344)، (9781)، (10028)، (10029)، (10104)،
(10105)، (10106)، (10498)، (10700)، (10858)، (10859)، (10888)، (11128)،
(11148)، (11149)، (11252)، (11301)، (11414)، (11766).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبّاد بن عبد الله بن الزبير، ابن عم هشام (ثقة)**[1]، عند مالك (639)، وعند البخاري (4440)، وعند مسلم (85) (2444)، وعند الترمذي (3496).

ـــ **عبد الله بن أبي بكر بن حزم (ثقة)**[2]، عند مسلم (2)(1444)، والنّسائي في الكبرى (5435)، (5436).

ـــ **عبد الله بن ذكوان، أبو الزناد (ثقة فقيه)**[3]، عند النّسائي في الكبرى (9032)، (11302).

ـــ **عبد الله بن عامر بن ربيعة (ولد على عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثّقه العجلي)**[4].

ـــ **عبد الله بن عروة بن الزبير، أخو هشام (ثقة ثبت فاضل)**[5]، عند البخاري (5189)، وعند مسلم (92) (2448)، والنّسائي في الكبرى (8214)، (9138)، (10027).

ـــ **عبد الرحمن بن سعد المدني (ثقة)** [6]، عند أحمد (15764)، (27167)، (27169)، وعند الدارمي (2033)، (2034)، وعند مسلم (131)(2032)، وعند أبي داود (3848).

ـــ **عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق (ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه)**[7]، عند أحمد (24187)، وعند الدّارمي (2290)، (2291)، وعند مسلم (172)(1075)، (9)(1504).

ـــ **عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصاري (مستور)**[8]، عند أحمد (14361)، (14500)، (15081)، و عند الدّارمي (2607).

ـــ **عثمان بن عروة بن الزبير، أخو هشام (ثقة)**[9]، عند أحمد (1415)، (24988)، (25287)، وعند الدّارمي (1802)، وعند البخاري (5928)، وعند مسلم (37)(1189)، وعند النّسائي في المجتبى (2690)، وفي الكبرى (3670)، (9345).

---

1 تقريب التهذيب (3135)

2 المرجع السابق (3239).

3 المرجع السابق (3302)

4 المرجع السابق (3403)، وانظر تهذيب الكمال 140/15. ذكره الحافظ المزي في شيوخ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

5 المرجع السابق (3475).

6 المرجع السابق (3875).

7 المرجع السابق (3981).

8 تقريب التهذيب (4313).

9 المرجع السابق (4501).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (مجهول)**[1]، عند ابن ماجة (2392).

ـــ **عمرو بن خزيمة، أبو خزيمة (مجهول)** [2]، عند أحمد (21856)، (21861)، (21872)، وعند الدّارمي (671)، وعند ابن ماجة (315)، وعند أبي داود (41).

ـــ **عوف بن الحارث بن الطفيل (صدوق حسن الحديث)** [3]، عند أحمد (26512)، والنّسائي في الكبرى (8898).

ـــ **كريب مولى ابن عباس، كريب بن أبي مسلم الهاشمي المدني، أبو رشدين (ثقة)**[4].

ـــ **محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي (ثقة)**[5]، عند الترمذي (1274)، و عند النّسائي في المجتبى (4672)، و في الكبرى (4692)، (6268).

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، أبو الأسود المدني يتيم عروة (ثقة)**[6]، عند الدّارمي، (120).

ـــ **محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (الفقيه الحافظ ، متفق على جلالته و إتقانه)**[7]، عند أحمد (17613).

ـــ **محمد بن المنكدر (ثقة فاضل)** [8]، عند أحمد (14374)، وعند مسلم (48)(2415)، والنّسائي في الكبرى (8211)، (8841)، (8842)، (11159).

ـــ **موسى بن عقبة (ثقة فقيه، إمام في المغازي، لم يصح أنّ ابن معين ليّنه)**[9]، عند الترمذي (2488).

ـــ **وهب بن كيسان (ثقة)** [10]، عند أحمد (2002)، (2545)، (7691)، (8401)، (9293)، (9731)، (14271)، (14375)، (14636)، وعند مسلم(20)(1935)، وعند ابن ماجة (1587)، (2434)،

---

1 بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، بشار معروف وشعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1417هـ ـ 1997م. (4932).

2 تحرير التقريب. (5023) .

3 المرجع السابق (5216).

4 تقريب التهذيب (5638)، وانظر تهذيب الكمال 172/24. ذكره الحافظ المزي في شيوخ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

5 تحرير التقريب (5691).

6 تقريب التهذيب (6085).

7 المرجع السابق (6296).

8 تقريب التهذيب (6327).

9 المرجع السابق (6992).

10 المرجع السابق (7483).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(4159)، وعند أبي داود (2884)، وعند الترمذي (1379)، وعند النّسائي في الكبرى (5757)، (5758)، (8791)، (8843).

ـــ **يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام (ثقة)** [1]، عند النّسائي في المجتبى (3593)، و في الكبرى (4434).

ـــ **أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (ثقة مكثر)** [2]، عند أحمد (24119)، وعند أبي داود، (2578)، و عند النّسائي في الكبرى (8945).

ـــ **أبو وجزة السعدي المدني، يزيد بن عبيد (ثقة)** [3]، عند أحمد (16330)، (16331).

ـــ **أسماء بنت أبي بكر الصديق (زوج الزبير بن العوام، من كبار الصحابة)** [4]، عند مالك في الموطأ (604)، وعند الدّارمي، (1532).

ـــ **فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة (ثقة)** [5]، **عند مالك في الموطأ** (510)، (919)، (1163)، (2721).

وعند أحمد (24804)، (26918)، (26919)، (26920)، (26921)، (26922)، (26923)، (26924)، (26925)، (26926)، (26927)، (26928)، (26929)، (26930)، (26931)، (26932)، (26933)، (26934)، (26935)، (26977)، (26978)، (26979)، (26981)، (26983)، (26990)، (26991)، **وعند الدّارمي** (1016)، (1531)، (1992).

وعند البخاري (184)، (922)، (1053)، (1959)، (2519)، (5510)، (5936)، (7287).

وعند مسلم (110)(291)، (88)(1029)، (115)(2122)، (127)(2130)، (25) (2146)، (82) (2211).

وعند ابن ماجة (629)، (1674)، (1988)، (3190)، (3474). **وعند أبي داود** (361)، (2359)، (4997)، **وعند الترمذي** (138)، (1152)، **وعند النسائي في المجتبى** (293)، (394)، (2550)، (2598)،

---

1 تقريب التهذيب (7575).
2 المرجع السابق (8142).
3 المرجع السابق (7753).
4 المرجع السابق (8525).
5 المرجع السابق (8658).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(4406)، (4420)، (4421)، (5094)، **و في الكبرى** (**4495**)، (4509)، (4510)، (5465)، (6644)، (7611)، (6715)، (8921)، (9373)، (9374).

ب ــ شيوخه في مكة :

ــ **عبّاد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير، (ثقة)** [1]، عند أحمد (24619)، وعند مسلم (88)(1029)، وعند أبي داود (4970).

ــ **عبد الله بن الزبير، عم هشام (أول مولود في الإسلام بعد الهجرة)**[2]، عند النسائي في الكبرى (10030).

ــ **محمد بن مسلم بن تدرس، أبو الزبير المكي (صدوق، إلا أنّه يدلس)** [3]، عند مسلم (140) (594)، وعند أبي داود (1507)، و عند النّسائي في المجتبى (1340)، و في الكبرى (1263)، (9986).

ج ــ شيوخه في الكوفة :

ــ **بكر بن وائل (صدوق)**[4]، عند مسلم (1)(1638)، وعند النسائي في المجتبى (3663)، (3819)، وفي الكبرى (6490)، (9164).

---

1 تقريب التهذيب (3125)

2 المرجع السابق (3319)

3 المرجع السابق (6291).

4 المرجع السابق (752)، وانظر تهذيب الكمال230/4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: تلاميذ هشام بن عروة :

أ ــ المكيون:

ــ داود بن عبد الرحمن العطار (ثقة لم يثبت أنّ ابن معين تكلم فيه)[1]، عند أبي داود (1991).

ــ داود بن عطاء مولى المزنيين (ضعيف)[2]، عند الدّارمي (637).

ــ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجّة) [3]، **عند أحمد** (338)، (16333)، (16334)، (21331)، (24102)، (24117)، (24120)، (24121)، (24749)، (24961)، (26913)، **وعند الدّارمي** (1016)، **وعند البخاري** (1371)، (1577)، (2694)، (2743)، (3377)، (5978)، (6063)، وعند مسلم (212)(134)، (32)(313)، (46)(941)، (62)(1106)، (224)(1258) (1) (1638)، (16)(2250)، (87) (2333)، (13)(2673)، (71)(2493)، **وعند ابن ماجة** (124)، (315)، (616)، (935)،(1979)، (3265)، **وعند أبي داود** (88)،(209)،(1869)، **وعند الترمذي** (104)، (122)، (138)، (596)، (583)، (923)، (1153)، **وعند النّسائي في المجتبى** (249)، (933)، (1717)، (3634)، (4406)، (4420)، **وفي الكبرى** (434)، (1005)، (1006)، (1407)، (4018)، (4241)، (4495)، (4509)، (6461)، (6644)، (7979)، (8942)، (8954)، (9166)، (10104)، (10498)، (10888).

ــ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (**ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل**) **4**، عند أحمد (7691)، (18136)، (21915)، و عند البخاري (296)، (4573)، و عند مسلم (497)(1388)، وعند أبي داود (1114).

ــ عمر بن قيس المكي سندل (متروك)[5]، عند ابن ماجة (1222).

---

1 تقريب التهذيب (1798).
2 المرجع السابق (1801).
3 تقريبالتهذيب (2451).
4 المرجع السابق (4193).
5 المرجع السابق (4959).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **مسلم بن خالد الزنجي (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)** [1]، عند أحمد (6907)، (24514)، (24847)، و عند ابن ماجة (2243) ، و عند أبي داود (3510)، و عند الترمذي (1286).

ـــ **هشام بن سليمان المخزومي (مقبول)**[2].

ـــ **يعلى بن شبيب (ليّن الحديث)**[3]، عند الترمذي (1192).

ب ـــ المدنيون:

ـــ **إبراهيم بن سعد (ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قادح)**[4]، عند أحمد (24598) .

ـــ **أسامة بن حفص المدني (ضعيف يعتبر به)**[5]، عند البخاري (5507) .

ـــ **أنس بن عياض، أبو ضمرة الليثي (ثقة)** [6]، عند الدارمي (552)، وعند البخاري (3151)، وعند أبي داود (88) .

ـــ **حاتم بن إسماعيل (ثقة)**[7]، عند البخاري (1580)، (3183)، و عند الترمذي (1153) .

ـــ **الحارث بن عمران الجعفري (ضعيف رماه ابن حبان بالوضع)**[8]، عند ابن ماجة (1968).

ـــ **سعيد بن سلمة بن أبي الحسام (ضعيف)**[9]، عند مسلم (92)(2448).

ـــ **سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، (صدوق له أوهام، و أفرط ابن حبان في تضعيفه)**[10]، عند أحمد (24977)، و عند أبي داود (535)، وعند النّسائي في المجتبى (3593)، (4040)، وفي الكبرى (3503)، (4434)، (8842).

---

1 تحرير التقريب (6625).

2 تقريب التهذيب (7296)، وانظر تهذيب الكمال 211/30، ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

3 المرجع السابق (7842).

4 تقريب التهذيب (177).

5 تحرير تقريب التهذيب (314) .

6 تقريب التهذيب (564).

7 تحرير تقريب التهذيب (994).

8 تقريب التهذيب (1040).

9 تحرير تقريب التهذيب (2326).

10 تقريب التهذيب (2350).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **سليمان بن بلال** (**ثقة**) [1] عند الدّارمي (2049)، (2061)، وعند البخاري (980)، (1389)، (2581)، (3667)، (4450)، (5077)، (5217)، وعند مسلم (152)(2046)، (164)(2051)، وعند ابن ماجة (3316)، (3327)، وعند أبي داود (3831)، وعند الترمذي (1815)، (1840)، (3656)، (3879).

ـــ **سليمان بن يزيد، أبو المثنّى الخزاعي الكعبي** (**ضعيف**)[2]، عند الترمذي (1493)، وعند ابن ماجة (3126).

ـــ **الضحاك بن عثمان الحزامي،** (**صدوق حسن الحديث**)[3]، عند أحمد (26203)، وعند مسلم (7)(1714)، و عند أبي داود (1942).

ـــ **عامر بن صالح الزبيري،** (**متروك الحديث، أفرط فيه ابن معين فكذبه، وكان عالما بالأخبار**)[4]، عند أحمد (25253)، (26200)، (26378)، (26379)، (26381)، (26384)، (26385)، (26386)، (26387)، (26404)، (26405)، (26406)، (26407). وعند الترمذي (594).

ـــ **عبد الله بن معاوية الزبيري، أبو معاوية** قال أبو حاتم: "مستقيم الحديث "[5]، عند أحمد (24380).

ـــ **عبد الله بن المنيب المدني** (**لا بأس به**)[6]، عند أبي داود (4913).

ـــ **عبد الرحمن بن أبي الزناد** (**ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد**)[7]، عند أحمد (1418)، (21633)، (24438)، (24451)، (24765)، (24766)، (24767)، (24768)، (24854)، (24867)، (24868)، (24869)، (24870)، (24871)، و عند ابن ماجة (2032)، (3635)، و عند أبي داود (2135)، (2292)، (4187) ، و عند الترمذي (1755)، (2846).

ـــ **عبد العزيز بن أبي حازم** (**ثقة**)[8]، عند مسلم (140)(2624)، وعند ابن ماجة (1227)، (1370).

ـــ **عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون** (**ثقة فقيه مصنف**)[9]، عند النّسائي في الكبرى (8948) .

---

1 تقريب التهذيب (2539).
2 تقريب التهذيب (8340).
3 تحرير تقريب التهذيب (2972).
4 تقريب التهذيب (3096).
5 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 178/5(834).
6 تقريب التهذيب (3640).
7 تحرير التقريب (3861).
8 المرجع السابق (4088).
9 تقريب التهذيب (4104).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ثقة)**[1]، عند أحمد (24693)، (24770)، وعند الدّارمي (1531)، وعند مسلم (62)(333)، (46)(941)، (7)(1714)، (81)(2440)، وعند ابن ماجة (1972)، (2579) ، وعند النّسائي في المجتبى (4038)، وفي الكبرى (3501).

ـــ **عبيد الله بن عمر العمري (ثقة ثبت قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة ، على الزهري عن عروة عنها)**[2] .

ـــ **فُليح بن سليمان (ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد)**[3]، عند البخاري (2661).

ـــ **محمد بن إسحاق بن يسار (ثقة مدلس)** [4]، عند أحمد (1758)، (16086)، (16341)، (16725)، (21760)، (23808)، (26308)، (26309)، (26312)، (26317)، (26339)، (26358)، (26495)، وعند أبي داود (209)، (1187)،(1369)، (2236)، (3903)، وعند النّسائي في الكبرى (5460)، (5467)، (6725).

ـــ **محمد بن جعفر بن أبي كثير (ثقة)**[5]، عند البخاري (1388)، وعند مسلم (8)(381) .

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب (ثقة فقيه فاضل)**[6].

ـــ **محمد بن عثمان، أبو مروان العثماني (ثقة)**[7]، عند ابن ماجة (1370).

ـــ **محمد بن عجلان (صدوق)**[8] ، عند النّسائي في المجتبى (2307)، وفي الكبرى (2615) .

ـــ **مالك بن أنس (رأس المتقنين، وكبير المتثبتين)** [9]، **في الموطأ برواية الليثي** (8)، (63)، (65)، (75)، (86)، (93)، (103)، (109)، (119)، (122)، (125)، (128)، (155)، (156)، (157)، (159)، (161)، (164)، (191)، (218)، (219)، (225)، (260)، (306)، (309)، (316)، (332)، (359)،

---

1 تحرير التقريب (4119).

2 تقريب التهذيب (4324)، وانظر تهذيب الكمال 124/19، ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

3 تحرير التقريب (5443).

4 المرجع السابق (5725) .

5 تقريب التهذيب (5784).

6 المرجع السابق (6082)، وانظر تهذيب الكمال 630/25، ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

7 المرجع السابق (6128).

8 المرجع السابق (6136).

9 المرجع السابق (6425).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(360)، (364)، (371)، (381)، (431)، (439)، (463)، (469)، (473)، (481)، (492)،
(500)، (507)، (510)، (523)، (542)، (543)، (551)، (579)، (585)، (596)، (602)،
(604)، (621)، (625)، (639)، (798)، (803)، (809)، (811)، (820)، (822)، (891)،
(910)، (919)، (933)، (959)، (972)، (975)، (1006)، (1017)، (1028)، (1055)،
(1060)، (1061)، (1064)، (1065)، (1066)، (1068)، (1082)، (1092)، (1093)،
(1111)، (1119)، (1120)، (1152)، (1157)، (1163)، (1164)، (1171)، (1196)،
(1209)، (1234)، (1235)، (1241)، (1366)، (1403)، (1447)، (1612)، (1621)،
(1721)، (1727)، (1732)، (1763)، (2077)، (2103)، (2126)، (2166)، (2178)،
(2212)، (2229)، (2263)، (2265)، (2398)، (2514)، (2526)، (2595)، (2596)،
(2603)، (2609)، (2650)، (2700)، (2721)، (2722)، (2751)، **وعند أحمد** (18917)،
(21916)، (25149)، (25156)، (25439)، (25447)، (25448)، (26198)، (26241)، **وعند الدّارمي** (1059)، (1529).

وعند البخاري (2)، (100)، (184)، (222)، (248)، (282)، (295)، (306)، (407)، (679)،
(688)، (1044)، (1053)، (1113)، (1118)، (1151)، (1170)، (1273)، (1666)، (1790)،
(1895)، (1943)، (2002)، (2168)، (2680)، (2729)، (2760)، (3926)، (4495)،
(5239)، (5320)، (5654)، (5677)، (5925)، (6121)، (6462)، (7287)، (7303)، **وعند مسلم** (110)(291)، (52)(549)، (222)(786)، (1)(901)، (1)(1638)، (85) (2444)، **وعند ابن ماجة** (52)، **وعند أبي داود** (361)، (605)، (1191)، (1310)، (1339)، (1901)، (1923)،
(2003)، (2442)، (2829)، **و عند الترمذي** (142)، (3634)، (3672).

وعند النّسائي في المجتبى (146)، (218)، (232)، (242)، (247)، (277)، (303)، (366)، (389)،
(764)، (852)، (934)، (1474)، (1898)، (2306)، (3051)، (3506)، (3649)، **وفي الكبرى**
(174)، (223)، (236)، (246)، (270)، (292)، (420)، (840)، (925)، (1419)، (1859)،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(2025)، (3385)، (4057)، (5699)، (5943)، (6476)، (7611)، (7754)، (9250)، (11009)، (11128)، (11252).

ـــ **المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي** (**صدوق حسن الحديث**)[1]، عند الدّارمي (2291)،

ـــ **المنذر بن عبد الله الحزامي** (**صدوق حسن الحديث**)[2]، عند النّسائي في الكبرى (10030).

ـــ **نجيح السندي، أبو معشر المدني** (**ضعيف**)[3]، عند أحمد (24377)، وعند أبي داود (3778).

ـــ **يحيى بن سعيد الأنصاري** (**ثقة ثبت**) [4]، عند النّسائي في المجتبى (201)، (349)، وفي الكبرى (209)، (5762)، (5907).

ـــ **يحيى بن عبد الله بن سالم** (**صدوق**) [5]، عند مسلم (110)(291)، وعند أبي داود (535)، وعند النّسائي في المجتبى (4040)، وفي الكبرى (5303).

ـــ **يحيى بن محمد بن قيس المدني، أبو زكير** (**ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد**)[6]، عند ابن ماجة (3330)، وعند النّسائي في الكبرى (6724).

ـــ **يزيد بن رومان** (**ثقة**)[7]، عند النّسائي في الكبرى (9139) .

ـــ **يعقوب بن الوليد المديني** (**كذبه أحمد و غيره**)[8]، عند ابن ماجة (1373).

ـــ **أبو بكر المديني** (**ضعيف**)[9]، عند ابن ماجة (1763)، (3126)، وعند الترمذي (789).

---

1 تحرير تقريب التهذيب (6843).
2 المرجع السابق (6888).
3 المرجع السابق (7100).
4 تقريب التهذيب (7559).
5 تقريب التهذيب (7584).
6 تحرير التقريب (7639).
7 تقريب التهذيب (7712).
8 المرجع السابق (7836).
9 المرجع السابق (8000).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج ــ تلاميذه في العراق :

1ــ الكوفيون :

ــ **إبراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي** (**ثقة**)[1]، عند التّرمذي (1274)، و عند النّسائي في المجتبى (4672)، وفي الكبرى (4692)، (6268)، (6722) .

ــ **إبراهيم بن محمد، أبو إسحاق الفزاري** (**ثقة حافظ له تصانيف**) [2]، عند أحمد (24119)، و عند أبي داود (2578)، و عند النّسائي في الكبرى (8944)، (8945) .

ــ **إسرائيل بن يونس، أبو إسحاق السبيعي** (**ثقة تكلم فيه بلا حجة**)[3]، عند البخاري (5162) .

ــ **إسماعيل بن إبراهيم، أبو بشر المعروف بابن علية** (**ثقة حافظ**)[4].

ــ **أيوب بن واقد الكوفي** (**متروك**)[5]، عند الترمذي (789).

ــ **جرير بن عبد الحميد** (**ثقة صحيح الكتاب**)[6]، عند أحمد (25367)، وعند البخاري (100)، وعند مسلم (62) (38)، (5)(227)، (35)(316)، (62)(333)، (299)(835)، (113)(1125)، (47)(1463)، (9)(1504)، (12)(1623)، (81)(2440)، (118)(2613)، (13)(2673)، وعند أبي داود (2233)، (3543)، وعند الترمذي (1154)، (1286)، وعند النّسائي في المجتبى (61)، (153)، (333)، (3451)، (5477)، وفي الكبرى (59)، (148)، (367)، (5015)، (5644)، (7912)، (8934).

ــ **جعفر بن عون المخزومي** (**ثقة**) [7]، عند الدّارمي (748)، (774)، (1992)، (2218)، (2220)، (2248)، (2259)، (2738)، وعند مسلم (13)(1630).

---

1 تقريب التهذيب (169).

2 المرجع السابق (230).

3 المرجع السابق (401).

4 المرجع السابق (416)، وانظر تهذيب الكمال 23/3. ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

5 المرجع السابق (630).

6 المرجع السابق (916).

7 تحرير التقريب (948).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **جنادة بن سلم** (**ضعيف**)[1]، عند الترمذي (3919) .

ـــ **حفص بن غياث القاضي** (**ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر**) [2]، عند أحمد (1407)، (24619)، وعند الدّارمي (1910)، وعند مسلم (46)(941)، (88)(1029)، (4)(1172)، (53)(1482)، (75)(2435)، (117)(2613)، (24)(2970)، وعند ابن ماجة (1469)، (1835)، (2033)، (3067)، وعند أبي داود (1316)، (3152)، وعند الترمذي (996)، (2017)، (3875)، والنّسائي في الكبرى (6703).

ـــ **حماد بن أسامة، أبو أسامة** (**ثقة ثبت**) [3]، **عند أحمد** (1409)، (7847)، (15081)، (16943)، (17947)، (18918)، (24297)، (24309)، (24310)، (24311)، (24316)، (24317)، (24318)، (24319)، (24320)، (24348)، (25285)، (25286)، (25287)، (25288)، (25656)، (25657)، (25658)، (25659)، (25660)، (26509)، (26512)، (26671)، (26927)، (26928)، (26937)، (26937)، (26938)، (26994)، **وعند الدّارمي** (746)، (2607).

وعند البخاري (147)، (325)، (439)، (922)، (1500)، (1578)، (1959)، (2563)، (2976)، (3129)، (3290)، (3909)، (3910)، (3998)، (4065)، (4093)، (4600)، (4757)، (5038)، (5469)، (5599)، (6794)، (6890)، (7484).

وعند مسلم (62) (38)، (146) (447)، (278) (517)، (90)(724)، (221)(785)، (222)(786)،

(26)(932)،(47)(1001)،(50)(1003)،(51)(1004)،(51)(1100)،(37)(1189)،(1376)،(69)(1422)،(2)(1444)،(15)(1449)،(49)(1464)،(21)(1474)،(52)(1481)،(8)(1504)،(13)(1630)،(5)(1685)،(11)(1823)،(127)(2130)،(26)(2146)،(49)(2191)،(82)(2211)،(64) (2317)،(78)(2327)،(79)(2328)، (86) (2333)، (87)(2333)، (48)(2415)،

---

1 تحرير تقريب التهذيب (974).

2 تقريب التهذيب (1430).

3 المرجع السابق (1487).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(49)(2416)، (51)(2418)،(49)(2430)،(74) (2435)، (79)(2438)،
(80)(2439)،(81)(2440)،(84)(2443)،
(85)(2444)،(154)(2487)،(118)(2613)،(118)(2613)،(13)(2673)،(58)(2770)،(136)
(2952)،(26)(2972)،(27)(2973)،(7)(3018)،(9)(3018)،(11)(3019)،(14)(3021)،(15)
(3022).

وعند ابن ماجة (568)، (1674)، (1898)، (2717)، (2986)، (3323)، (3345)، (3665)، (4238)، **وعند أبي داود** (41)، (1114)، (1868)، (2359)، (3836)، (4933)، (4936)، (4970)، (5106)، **و عند الترمذي** (1831)، (3180)، (3880)، **وعند النّسائي في المجتبى** (3199)، (5466)، **وفي الكبرى** (5306)، (6704)، (7562)، (7902)، (8187)، (8211)، (8841)، (8927)، (8943)، (11159)، (11414).

ـــ **حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي** (**ثقة**)[1]، عند البخاري (3817)، (6792)، وعند مسلم 284)(1286)، (5) (1685)، و النّسائي في الكبرى (8363)، (8913) .

ـــ **داود بن نصير الطائي** (**ثقة فقيه زاهد**)[2]، عند النّسائي في الكبرى (6723).

ـــ **زائدة بن قدامة الثقفي** (**ثقة ثبت صاحب سنة**) [3]، عند أحمد (26924)، وعند الدّارمي (1532)، وعند البخاري (2519)، (5037)، (6908)، وعند مسلم (36)(316)، وعند ابن ماجة (759)، وعند أبي داود (455)، وعند النسائي في الكبرى (5436) .

ـــ **زهير بن معاوية، أبو خيثمة** (**ثقة ثبت**)[4]، عند أحمد (23163)، و البخاري (331)، (3263)، (5887). ومسلم (9)(297)، (15)(1449)، (48)(1463)،

وأبي داود (88)، (208)، (282)، (711)، (953)، (2056)، (3532)، والترمذي (963).

---

1 تقريب التهذيب (1551).
2 المرجع السابق (1816).
3 المرجع السابق (1982).
4 المرجع السابق (2051).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **سفيان الثوري** (**ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة**) [1]، عند أحمد (25699)، وعند الدّارمي (1707)، (2260)، وعند البخاري (1271)، (1954)، (2211)، (5158)، (5370)، (5465)، (5510)، (5998)، (6372)، (6967)، (7218)، وعند ابن ماجة (3018)، وعند أبي داود (88)، (208)، (209)، (2057)، (2994)، (3583)، وعند التّرمذي (1843)، (2414)، (3895).

ـــ **سلمة بن رجاء التميمي** (**ضعيف يعتبر به**)[2]، عند البخاري (3824).

ـــ **سليمان بن حيان، أبو خالد الأحمر** (**صدوق حسن الحديث**) [3]، عند البخاري (7398)، وعند مسلم (28)(2148)، (154)(2245) ، عند ابن ماجة (629)، (4151)، وعند أبي داود (2829).

ـــ **شريك بن عبد الله النخعي** (**صدوق حسن الحديث عند المتابعة، وهو كثير الحديث يغلط أحياناً**) [4]، عند أحمد (24394)، (24395)، (24803)، (24804)، وعند مسلم (48)(1463)، وعند ابن ماجة (2392)، (3248).

ـــ **عبد الله بن إدريس** (**ثقة فقيه عابد**) [5]، عند أحمد (24142)، (25323)، وعند مسلم (46)(941)، (49)(1003)، (79)(2438)، (13)(2673)، وعند ابن ماجة (52)، (479)، وعند أبي داود (2064).

ـــ **عبد الله بن داود الخريبي** (**ثقة عابد**) [6]، عند ابن ماجة (2029)، وعند أبي داود (2351)، وعند النّسائي في المجتبى (3507)، وفي الكبرى (5700)، (9032)، (11302) .

ـــ **عبد الله بن عبد الله، أبو أويس** (**ضعيف يعتبر به، وما روى من أصل كتابه فهو أصح**) [7]، عند أحمد (24812).

ـــ **عبد الله بن عقيل** (**صدوق**)[8]، عند أحمد (14500).

---

1 المرجع السابق (2445).
2 تحرير التقريب (2490).
3 المرجع السابق (2547).
4 المرجع السابق (2787).
5 تقريب التهذيب (3207).
6 المرجع السابق (3297).
7 تحرير التقريب (3412).
8 تقريب التهذيب (3481).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الله بن نمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)**[1]، **عند أحمد** (231)، (1429)، (1633)، (2034)، (9669)، (15331)، (15578)، (15733)، (15764)، (16105)، (20357)، (21872)، (23063)، (24229)، (24287)، (24288)، (24289)، (24290)، (24291)، (24292)، (24293)، (24294)، (24295)، (24296)، (24297)، (24298)، (24299)، (24300)، (24301)، (24302)، (24303)، (25312)، (25690)، (26613)، (26632)، (26699)، (26925)، (26926)، (26934)، (26940)، (26990)، (27169)، **وعند البخاري** (336)، (683)، (2212)، (2591)، **وعند مسلم** (62)(38)، (196)(123)،(110)(291)،(35)(316)،(62)(333)،(83)(412)،(97)(418)،(90)(724)، (111)

(731)، (222)(786)، (299)(835)، (1) (901)، (51)(1100)، (106) (1121)، (114)(1125)، (219)(1169)،(4)(1172)،(68) (1198)،(284)(1286)،(398) (1714) ، (2082)، (115)(2122)، (27)(2147)،(49)(2191)،(82)(2211)،(127) (2232)،(64)(2317)، (78)(2327)، (51)(2418)، (49)(2430)،(85)(2444)،(13) (2673)، (49)(2705)، (49)(2855)، (26)(2972)، (11)(3019)، **وعند ابن ماجة** (52)، (1233)، (1370)، (1662)، (1939)، (1949)، (1983)، (3471)، (3838)، (4151)، **وعند أبي داود** (41)، (1338)، (3101)، **و عند الترمذي** (459)، (1148) ، **وعند النّسائي في المجتبى** (710)، **وفي الكبرى** (789)، (5466).

ـــ **عبد السلام بن حرب (ثقة حافظ له مناكير)**[2]، عند ابن ماجة (451).

ـــ **عبد القدوس بن بكر (ضعيف، يعتبربه في المتابعات والشواهد)**[3]، عند أحمد (25771)، (25772)، (25773).

---

1 المرجع السابق (3668).

2 تقريب التهذيب (4067).

3 تحرير التقريب (4144) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبدة بن سليمان** (**ثقة ثبت**) [1]، **عند أحمد** (4959)، (26048)، **وعند الدّارمي** (1700)، **وعند البخاري** (434)، (1964)، (2020)، (2813)، (3272)، (3815)، (5235)، (5882)، (6078)، (6150)، (6631)، (6792)، (7197)، **وعند مسلم** (82)(412)، (140)(594)، (90)(724)، (46)(941)، (61) (1105)،(284) (1286)، (480)(1376)، (70)(1422)،(50)(1464)،(1)(1638)، (5)(1685)، (20) (1935)،(37)(2082)، (115)(2122)، (126)(2129)، (127)(2130)،(81)(2210)، (82) (2211)، (152)(2243)،(127)(2232)،(79)(2328)،(51)(2418)،(69)(2430)،(73)(2434)،(80) (2439)،(82)(2441)،(85)(2444)،(154)(2487)،(156)(2489)،(13)(2673)،(26)(2972)، (8)

(3018)،(10)(3018)،(12)(3020)،(13)(3021)، **وعند ابن ماجة** (52)، (1237)، (1359)، (1988)، (1997)، (2000)، (3000)، (3067)، (3474)، (3534)، (4159)، **وعند أبي داود** (317)، (1507)، (3129)، **وعند الترمذي** (125)، (355)، (595)، (698)، (711)، (753)، (792)، (910)، (1339)، (2074)، (2469)، (2471)، (2475)، (2488)، (2652)، (2856)، (3343)، (3495)، (3496)، (3743)، (3877)، **وعند النّسائي في المجتبى** (212)، (359)، (1340)، (1500)، (2308)، (2550)، (2901)، (2926)، (3663)، (3819)، (4421)، **وفي الكبرى** (217)، (421)، (1263)، (1420)، (1887)، (2616)، (3266)، (3885)، (4510)، (6490)، (7607)، (8006)، (8214)، (8791)، (8899)، (9165)، (9986)، (10027)، (11301).

ـــ **عبيد الله بن موسى** (**ثقة**)[2]، عند البخاري (354)، (2518) .

ـــ **عبيد بن القاسم** (**متروك كذبه ابن معين، واتهمه أبو داود بالوضع**)[3]، عند ابن ماجة (2037).

ـــ **عثّام بن علي، أبو علي العامري** (**ثقة**) [1]، عند أحمد(26923)، وعند النّسائي في الكبرى (7688)، (10700).

---

1 تقريب التهذيب (4269).

2 تقريب التهذيب (4345).

3 المرجع السابق (4389).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عقبة بن خالد السكوني** (**ثقة**) [2]، عند مسلم (48)(1463)، وعند ابن ماجة (1972)، عند النّسائي في الكبرى (9139).

ـــ **علي بن مسهر** (**ثقة له غرائب بعد أن أضر**)[3]، عند أحمد (455)، وعند الدّارمي (120)، (179)، (671)، (1435)، (1868)، (2075)، (2268)، (2290)، وعند البخاري (1390)، (1665)، (3215)، (3717)، (3974)، (5268)، (6668)، (6883)، وعند مسلم (35)(316)، (90)(724)، (46)(941)، (47) (1001)، (51)(1004)، (21) (1474)، (7)(1714)، (38)(2082)، (26)(2146)، (49) (2416)، (78)(2437)، وعند ابن ماجة (52)، (1876)، وعند أبي داود (526)، وعند الترمذي (1761)، (1831)، و عند النّسائي في المجتبى (423)، وفي الكبرى (8209)، (8946) .

ـــ **علي بن هاشم بن البريد** (**صدوق يتشيع**) [4]، عند مسلم (2)(1444)، وعند النّسائي في الكبرى (5436)، (9164).

ـــ **عنبسة بن عبد الواحد القرشي** (**ثقة عابد**)[5]، عند أبي داود (50).

ـــ **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي** (**ثقة مأمون**)[6]، عند أحمد (24591)، و عند الدّارمي (2034)، و عند البخاري (5037)، (5189). وعند مسلم (10)(1629)، (49)(2191)، (92)(2448)، وعند أبي داود (1633)، (1668)، (3536)، وعند الترمذي (1953)، وعند النّسائي في المجتبى (1649)، (5073)، وفي الكبرى (4207)، (7615)، (9138)، (9344)، (10859).

ـــ **قُرّان بن تمام الأسدي** (**ثقة**)[7]، عند أبي داود (4970).

ـــ **محمد بن بشر العبدي** (**ثقة حافظ**) [8]، عند أحمد (299)، (1212)، (7865)،(8401)، (21856)، (25251)،(25252)،(25960)،(25961)،(26935)،(26991)،وعندمسلم (51)(1004)،

---

1 تحرير التقريب (4448).
2 المرجع السابق (4636).
3 تقريب التهذيب (4800).
4 تقريب التهذيب (4810).
5 المرجع السابق (5207).
6 المرجع السابق (5341).
7 المرجع السابق (5532).
8 المرجع السابق (5756).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(88)(1029)، (12)(1630)، (87)(2333)، (81)(2440)، (48)(2572)، وعند ابن ماجة (52)، و عند النّسائي في المجتبى (2304)، وفي الكبرى (2612)، (2617).

ـــ **محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير (ثقة)** [1]**، عند أحمد** (938)، (1408)، (9482)، (14374)، (15416)، (15846)، (16222)، (16331)، (18153)، (18354)، (18919)، (18944)، (20359)، (21088)، (24186)، (24187)، (24189)، (24190)، (24191)، (24192)، (24196)، (24209)، (25920)، (25921)، (25923)، (25925)، (25926)، (25936)، (25937)،(25938)، (25939)، (25940)، (25941)، (25942)، (25943)، (25944)، (25945)، (25946)، (25947)، (26490)، (26491)، (26492)، (26493)، (26918)، (26919)،(26920)، (26921)، (26922)، (26981)، (27167)، (27381)، و عند الدارمي (2033)، **وعند البخاري** (228)،(5265)،(6377)، **وعند مسلم** (195)(123)، (32)(313)،(35)(316)،(62)(333)،(84)(346)،(146)(447)،(18)(528)،(2)(901)، (45)(941)،

(88)(1029)،(172)(1075)،(51)(1100)،(105)(1121)،(4)(1172)،(151)(1219)،(259)(1277)

(398)(1333)،(70)(1422)،(7)(1445)،(10)(1504)،(131)(2032)،(2082)،(115)(2122)، (127)(2130)،(127)(2232)،(152)(2243)،(79)(2328)،(69)(2430)،(75)(2435)،(48) (2572)، (118)(2613)، (13)(2673)، (49)(2705)، (15)(3022)، **وعند ابن ماجة** (52)، (123)، (2523)، (3067)، **وعند أبي داود** (41)، (317)، (1910)، (2064)، (3129)، (3848)، (4146)، و **عند الترمذي** (125)، (142)، (2467). **وعند النّسائي في المجتبى** (212)، (323)، (359)، (2901)، (3255)،(3648)، (5352)، **وفي الكبرى** (217)، (312)، (3885)، (5366)، (5982)، (6475)، (9781)، (10028)، (10858).

---

1 المرجع السابق (5841).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن ربيعة الكلابي** (**ثقة**)[1]، عند النّسائي في المجتبى (3633)، وفي الكبرى (6460)

ـــ **محمد بن عبد الله بن كناسة** (**ثقة**) [2]، عند أحمد (1415)، وعند الدّارمي (1427)، وعند النّسائي في المجتبى (5074)، وفي الكبرى (9345) .

ـــ **محمد بن فضيل بن غزوان الضبي** (**ثقة**)[3]، عند ابن ماجة (2937)، و عند أبي داود (5106) .

ـــ **مالك بن سعير** (**لا بأس به**) [4]، عند البخاري (6327)، وعند ابن ماجة (758)، وعند النّسائي في المجتبى (4037)، و في الكبرى (3500).

ـــ **محاضر بن المورّع** (**صدوق حسن الحديث**)[5]، عند أبي داود (2829).

ـــ **وكيع بن الجراح** (**ثقة حافظ عابد**)[6]، **عند أحمد** (192)، (381)، (383)، (938)، (1009)، (1109)، (1429)، (1479) (2076)، (5834)، (9731)، (15326)، (15330)، (15416)، (15764)، (16114)، (16221)، (16329)، (16330)، (18213)، (18943)، (21833)، (21861)، (23544)، (24252)، (24256)، (24257)، (24335)، (25531)، (25534)، (25535)، (25588)، (25593)، (25599)، (25622)، (25661)، (25680)، (25682)، (25685)، (25689)، (25690)، (25692)، (25696)، (25702)، (25713)، (25715)، (25717)، (25720)، (25721)، (25725)، (25727)، (25729)، (25730)، (25732)، (25734)، (25735)، (25740)، (25744)، (25748)، (25754)، (25756)، (25768)، (25779)، (25780)، (25781)، (25786)، (25795)، (26613)، (26618)، (26699)، (26931)، (26933)، (26983)، **وعند البخاري** (2075)، (5128)، (6375)، **وعند مسلم** (350)(205)، (110)(291)، (32)(313)، (36)(316)، (62)(333)، (146) (447)، (278)(517)، (17) (528)،(90)(724)، (111)(731)، (26)(932)، (46) (941)، (219)(1169)، (117) (1211)،

---

1 تقريب التهذيب (5877).

2 تحرير التقريب (6027).

3 المرجع السابق (6227).

4 تقريب التهذيب (6440) .

5 تحرير التقريب (6493).

6 تقريب التهذيب (7414).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(496)،(1388)،(9)،(1504)،(10)،(1629)،(39)،(1683)،(7)،(1714)،(115)،(2122)،126)(

2129)، (79)،(2328)،(69)،(2430)،(118) (2613)،(13)،(2673)،(49)،(2705)،(83)،(2730)،

وعند ابن ماجة (315)، (523)، (600)، (621)، (633)، (641)، (764)، (935)، (1049)،

(1587)، (1778)، (1836)، (1902)، (1984)، (2293)، (2304)، (2317)، (2521)،

(2614)، (2640)، (2711)، (2937)، (3017)، (3067)، (3106)، (3190)، (3739)،

(3838)، **وعند أبي داود** (2351)، (4570)، (4899)، (4929)، **وعند الترمذي** (125)، (595)،

(3184)، **وعند النّسائي في المجتبى** (212)، (359)، (2881)، (3632)، (5420)، (5422)، **وفي الكبرى**

(217)، (3310)، (3864)، (5985)، (6459)، (9165).

ـــ **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن)** [1]، عند أحمد (25294)، وعند مسلم (146)(447)،

(15)(1449)، (140)(1610)، (156) (2489)، وعند ابن ماجة (3067).

ـــ **يحيى بن سعيد الأموي** (**ثقة**)[2]، عند أحمد (25968)، وعند الترمذي (3331).

ـــ **يونس بن بكير الشيباني** (**صدوق حسن الحديث**)[3]، عند مسلم (350)(205)، وعند ابن ماجة (3324).

ـــ **أبو بكر بن عيّاش** (**صدوق حسن الحديث**)[4]، عند أبي داود (3069).

2 ـــ البصريون :

ـــ **أبان العطار** (**ثقة، ليّنه بعضهم بلا حجة**)5، عند أحمد (25774) .

ـــ **إسماعيل بن إبراهيم، أبو بشر المعروف بابن علية** (**ثقة حافظ**)[6].

---

1 تقريب التهذيب (7548).

2 المرجع السابق (7556).

3 تحرير التقريب (7900) .

4 تحرير التقريب (7985).

5 تحرير التقريب (143).

6 تقريب التهذيب (416)، وانظر تهذيب الكمال 23/3. ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **أيوب بن أبي تميمة السختياني (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد)** [1]، عند الترمذي (1378)، (1379)، و عند النّسائي في المجتبى (162)، و في الكبرى (154)، (4163)، (5757)، (5761)، (5907) .

ـــ **جرير بن حازم (ثقة)**[2]، عند أحمد (25609).

ـــ **جعفر بن سليمان الضبعي (صدوق زاهد لكنه كان يتشيع)** [3]، عند النّسائي في المجتبى (3256)، وفي الكبرى (5367)، (8947).

ـــ **حبيب المعلّم (صدوق)**[4]، عند الترمذي (923) .

ـــ **حمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه)** [5]، عند أحمد (14375)، (14636)، (16113)، (21090)، (21917)، (24396)،(24756)،(26240)،(26242)، (26244)، **وعند البخاري** (2580)، **وعند مسلم** (136)(34)،

(62)(333)،(84)(346)،(83)(412)،(146)(447)،(279)(517)،(111)(731)،(25)(931)،(104)

(1121)،(68)(1198)،(283)(1286)،(360)(1321)،(7)(1445)،(139)(1610)،(79)(2438)، (13)(2673)، **وعند ابن ماجة** (621)، **وعند أبي داود** (242)، (1778)، (2121)، (2402)، (2469)، (4571)، (4931)، (4970)، (4997)، **وعند الترمذي** (3879)، **وعند النّسائي في المجتبى** (217)، (293)، (364)، (394)، (2891)، (3949)، و في الكبرى (222)، (3696)، (8382)، (8843)، (8897)، (10029).

ـــ **حمّاد بن سلمة (ثقة عابد)** [6]، **عند أحمد** (1670)، (15387)، (24495)، (24647)، (24700)، (24762)، (24911)، (24912)، (24920)، (24994)، (24995)، (25005)، (25025)، (25026)، (25028)، (25777)، (26231)، (26251)، (26252)، (26397)، (26399)،

---

1 المرجع السابق (605).
2 المرجع السابق (911).
3 المرجع السابق (942).
4 المرجع السابق (1115) .
5 المرجع السابق (1498).
6 تقريب التهذيب (1499).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(26400)، (26513)، (27621)، **وعند الدّارمي** (631)، (779)، (904)، (1383)، (1722)، (1801)، (1880)، (3266)، **وعند مسلم** (141)(2363)، **وعند ابن ماجة** (1587)، **وعند أبي داود** (813)، (1114)، (1331)، (1778)، (2219)، (2220)، (2829)، (3970)، (4008)، (4571)، (4933)، (4935)، (4979)، (5219)، **وعند الترمذي** (3007)، **وعند النّسائي في الكبرى** (8928)، (9248) .

ـــ **حميد بن الأسود، أبو الأسود** (**صدوق يهم قليلا**)[1].

ـــ **خالد بن الحارث** (**ثقة ثبت**)[2]، عند مسلم (81)(2210)، (152)(2243)، وعند النّسائي في المجتبى (219)، و في الكبرى (224)، (7607).

ـــ **روح بن القاسم العنبري** (**ثقة حافظ**)[3]، عند مسلم، (13)(1004).

ـــ **سعيد بن أبي عروبة** (**ثقة حافظ له تصانيف**)[4]، عند النّسائي في الكبرى (10105) .

ـــ **سلاّم بن أبي مطيع** (**ثقة صاحب سنة**)[5]، عند البخاري (6376).

ـــ **شعبة بن الحجاج** (**ثقة حافظ متقن**)[6]، عند أحمد (21089)، وعند البخاري (5936)، وعند مسلم (85)(346)، (115)(2122)، (13)(2673)، وعند النّسائي في المجتبى (5094)، وفي الكبرى (9374).

ـــ **صخر بن جويرية** (**صدوق حسن الحديث**)[7]، عند الترمذي (3746) .

ـــ **عبّاد بن عبّاد المهلّبي** (**ثقة ربما وهم**)[8]، عند أحمد (14271)، (24010)، (24011)، (24012)، (24532)، (26579)، وعند مسلم (50)(2192)، (13)(2673)، وعند النّسائي في الكبرى (5758).

ـــ **عبّاد بن منصور الناجي** (**ضعيف**)[1]، عند النّسائي في الكبرى (9139) .

---

1 المرجع السابق (1542)، وانظر تهذيب الكمال 218/3. ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

2 المرجع السابق (1619) .

3 المرجع السابق (1970) .

4 المرجع السابق (2365) .

5 المرجع السابق (2711).

6 المرجع السابق (2790).

7 تحرير التقريب (2904).

8 تقريب التهذيب (3132).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد العزيز بن المختار** (**ثقة**)[2]، عند البخاري (4440).

ـــ **عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي** (**ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين**)[3]، عند النّسائي في الكبرى (5907).

ـــ **عثمان بن فرقد** (**صدوق، ربما خالف**)[4]، عند البخاري (2212).

ـــ **عمر بن حبيب العدوي القاضي** (**ضعيف**)[5]، عند ابن ماجة (1982) .

ـــ **عمر بن علي المقدمي (ثقة، وكان يدلّس شديداً)** [6]، عند ابن ماجة (1222)، (1974)، وعند الترمذي (1286)، (2839)، وعند النّسائي في الكبرى (11148).

ـــ **محمد بن دينار** (**ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد**)[7]، عند الترمذي (1150)، وعند النسائي في الكبرى (5457) .

ـــ **محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي** (**صدوق حسن الحديث**)[8]، عند أحمد (24034)، وعند البخاري (2057)، و عند أبي داود (4787)، وعند الترمذي (884)، (2310)، (3184).

ـــ **مسلمة بن قعنب الحارثي والد القعنبي** (**ثقة**)[9]، عند أبي داود (88) ، (209).

ـــ **معمر بن راشد** (**ثقة ثبت فاضل**) [10]، عند أحمد (15332)، (24347)، (25181)، (25303)، (25308)، (25334)، (25340)، (25341)، (25352)، (25632)، (25640)، (26642)، وعند البخاري (1058)، (3973)، (4027)، وعند مسلم (47)(1001)، (105)(1207)، (1)(1638)، وعند أبي داود (4970)، و عند الترمذي (1857)، وعند النّسائي في المجتبى (2768)، وفي الكبرى (3748)، (6755)،(8920)، (10106).

---

1 تحرير تقريب التهذيب (3142).
2 تقريب التهذيب (4120).
3 المرجع السابق (4261).
4 المرجع السابق (4510).
5 المرجع السابق (4874).
6 المرجع السابق (4952).
7 تحرير تقريب التهذيب (5870).
8 المرجع السابق (6087).
9 تقريب التهذيب (6664).
10 تحرير تقريب التهذيب (6809).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **المفضل بن فضالة، أخو مبارك (ضعيف)**[1]، عند أبي داود (209).

ـــ **مهدي بن ميمون (ثقة)**[2]، عند أحمد (24903)، (26239) ، وعند مسلم ، (111)(731).

ـــ **النّضر بن شُميل (ثقة ثبت)** [3]، عند البخاري (5744)، وعند النّسائي في المجتبى (4436)، وفي الكبرى (4525)، (7661).

ـــ **هشام بن حسان (ثقة)**[4]، عند أحمد (26077)، (26207)، وعند البخاري (7339).

ـــ **همّام بن يحيى العوذي (ثقة ربّما وهم)**[5]، عند أحمد (24637)، (24905)، (24921)، (24991).

ـــ **وهيب بن خالد (ثقة ثبت تغير قليلاً بأخرة)** [6]، عند أحمد (2545)، (8516)، (9293)، (9369)، (24645)، (24650)، (24971) (24988)، وعند الدّارمي (2916)، وعند البخاري (1581)، (3895)، (5134)، (5928)، (6368)، وعند أبي داود (88)، (1338)، (1778)، (3930)، (4571)، وعند الترمذي (142).

ـــ **يحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن إمام قدوة)** [7]، **عند أحمد** (380)، (400)، (1633)، (2002)، (4612)، (4694)، (4695)،(6511)، (6788)،(14361)،(15733)،(15959)،(15964)،(16110)، (16114)، (16329)، (17613)، (17972)، (20358)، (21087)، (21500)، (21783)، (21879)، (24228)، (24230)، (24234)، (24235)، (24236)، (24237)، (24238)، (24239)، (24243)، (24244)، (24245)، (24246)، (24250)، (24251)، (24252)، (24255)، (24256)، (24257)، (24258)، (25575)، (25579)، (25580)، (25587)، (25600)، (25601)، (25605)، (25607)، (25608)، (25618)، (25620)، (25621)، (25622)، (25661)، (25662)، (25663)، (25665)، (25670)، (26503)، (26929)، (26930)، (26931)، (26932)،

---

1 تقريب التهذيب (6857).
2 المرجع السابق (6932).
3 المرجع السابق (7135).
4 المرجع السابق (7289).
5 المرجع السابق (7319).
6 المرجع السابق (7487).
7 المرجع السابق (7557).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(26977)، (26978)، (26979)، (26981)، (27295)، **وعند البخاري** (293)، (3328)، **وعند مسلم** (110)(291)، (91)(354)، (111)(731)، (221)(785)، (51) (1004)، (12) (1630) ، (13)(2673)، **وعند الترمذي** (82)، (142)، (1153)، **و عند النّسائي في المجتبى** (248)، (447)، (571)، (704)، (2598)، (5035)، (5401)، **وفي الكبرى** (783)، (1550)، (2379)، (5456)، (5756)، (5956)، (8921)، (9373)، (11149)، (11301)، (11766).

ــ يزيد بن زريع، (ثقة ثبت)[1].

3 ــ الواسطيون:

ــ الوضّاح اليشكري، أبو عوانة (ثقة ثبت)[2]، عند الترمذي (1152)، وعند النّسائي في الكبرى (5465).

ــ يحي بن أبي زكريا الغساني (ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة) [3]، عند البخاري (1389)، (1626)، (6883)، (7370

د ــ الشاميون:

ــ إسماعيل بن عياش الحمصي (صدوق)[4]، عند أحمد (16129)، (24587)، و عند ابن ماجة (995) .

ــ سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، سعيد بن عبد الجبار (ضعيف، كان جرير يكذّبه)[5]، عند ابن ماجة (1678).

ــ شعيب بن إسحاق الدّمشقي (ثقة، رمي بالإرجاء) [1]، عند الدّارمي (1763)، (1909)، وعند مسلم (51)(1004)، (256)(1274)، (13)(1630)، (25)(2146)، وعند ابن ماجة (52)، (2434)، وعند أبي داود (88)، و(2884)، وعند النّسائي في المجتبى (2928)، وفي الكبرى (3923).

---

1 تقريب التهذيب (7713)، وانظر تهذيب الكمال 124/32، ذكره الحافظ المزي في تلاميذ هشام، و لم يحدد مكان روايته عنه، و لم أقع له على رواية عنه في الكتب التسعة.

2 المرجع السابق (7407).

3 المرجع السابق (7550).

4 تقريب التهذيب (473).

5 المرجع السابق (2343).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **شعيب بن أبي حمزة** (**ثقة عابد**)[2]، عند النّسائي في المجتبى (991)، و في الكبرى (1063)

هـــ ـــ المصريون:

ـــ **عمرو بن الحارث المصري** (**ثقة فقيه حافظ**) [3]، عند البخاري (1579)، وعند مسلم (110)(291)، (115)(1211).

ـــ **الليث بن سعد** (**ثقة ثبت فقيه إمام مشهور**) [4]، عند أحمد (24357)، (26494)، (26914)، وعند الدّارمي (1651)، (1802). وعند البخاري (5979)، وعند مسلم (103)(1121)، وعند الترمذي (339)، وعند النّسائي في المجتبى (2690)، وفي الكبرى (3670).

1 المرجع السابق (2793).
2 المرجع السابق (2798).
3 تقريب التهذيب (5004).
4 المرجع السابق (5684).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و ــ آخرون :

ــ **حسّان بن إبراهيم الكِرماني (صدوق حسن الحديث)**[1]، عند أبي داود (5241).

ــ **حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني (ثقة ربما وهم)** [2]، عند أحمد (24427)، وعند البخاري (4290)، وعند ابن ماجة (52)، وعند النّسائي في المجتبى (3743)، و في الكبرى (6575).

ــ **زهير بن محمد العنبري (رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعّف بسببها)** [3]، عند ابن ماجة (919)، (1096)، وعند الترمذي (296).

ــ **عبد الله بن المبارك المروزي (ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير)** [4]، عند أحمد (1423)، (24477)، وعند البخاري (272)، (1264)، (2450)، (3720)، (3721)، (3975)، (4601)، (6355)، (6621)، (6793)، وعند النّسائي في المجتبى (232)، (365)، (411)، (420)، (3678)، (4941)، وفي الكبرى (6505)، (7427)، (8213).

ــ **عبد الرحيم بن سليمان المروزي (ثقة له تصانيف)** [5]، عند الدارمي (1976)، وعند مسلم (106)(1121)، (5)(1685)، وعند ابن ماجة (3174)، وعند النّسائي في المجتبى (2305)، وفي الكبرى (2613).

ــ **الفضل بن موسى السيناني (ثقة ثبت، وربما أغرب)** [6]، عند مسلم (484)(1378)، وعند الترمذي (3876)، (3924)، وعند النّسائي في الكبرى (8362).

ــ **محمد بن ميسر، أبو سعد الصاغاني (ضعيف و رمي بالإرجاء)** [7]، عند أحمد (45) .

ــ **محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، أبو سعيد المؤدب الجزري (ثقة)** [8]، عند أحمد (8376)، و عند مسلم (213)(134).

---

1 تحرير تقريب التهذيب (1194).
2 تقريب التهذيب (1433).
3 المرجع السابق (2049).
4 المرجع السابق (3570).
5 المرجع السابق (4056).
6 المرجع السابق (5419).
7 المرجع السابق (6344).
8 المرجع السابق (6298).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث

ترجمة عروة بن الزبير.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته :

عروة بن الزبير[1] بن العوام، بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي أبو عبد الله المدني.

ثانياً: مولده ووفاته : (23هـ ــ 94هـ).

قال خليفة بن خيّاط: " ولد عروة سنة ثلاث وعشرين "[2] .

قال البخاري: "عن هارون بن محمد الفروي مات عروة سنة تسع وتسعين، أو مائة أو إحدى ومئة، اختلف فيه "[3].

" لكن معظم العلماء ذهبوا إلى أنّه مات سنة أربع وتسعين "[4].

ثالثاً: مكانته وثناء العلماء عليه :

ذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل المدينة، وقال: " كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً مأموناً ثبتاً"[5] .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: "مدني تابعي ثقة، وكان رجلاً صالحاً "[6].

وقال يوسف بن يعقوب الماجشون، عن ابن شهاب: " كان إذا حدثني عروة ثمّ حدثتني عمرة صدّق عندي حديث عمرة حديث عروة فلمّا استخبرتهما، وفي رواية فلما تبحرتهما إذا عروة بحر لا يترف"[7].

---

1 مصادر الترجمة مرتبة حسب وفيات أصحابها :

ــ ابن سعد في الطبقات 5/ 178ــ 182، وابن معين في التاريخ رواية الدوري 2/399ــ 400، ورواية الدارمي (748)، و ابن المديني في العلل : 45، 46، 82، 83، وأحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال 1/30، 80، 257، والبخاري في التاريخ الكبير : 7/ 31(138)، وابن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل : 6/395(2207)، وابن حبان في الثقات 5/ 194، و الذهبي في سير أعلام النبلاء 4/421، 437، والكاشف (3827)، و العلائي في جامع التحصيل (515)، و ابن حجر في تهذيب التهذيب 7/180ــ 185، وفي التقريب : 2/19، و المزي في تهذيب الكمال 20/11.

2 ابن خيّاط في تاريخه ص33.

3 التاريخ الصغير : 1/232.

4 انظر المزي في تهذيب الكمال 20/23ــ 24.

5 الطبقات 5/179.

6 الثقات 37 .

7 ابن سعد في الطبقات 5/179، والبخاري في التاريخ الكبير 7/31(138).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الأعمش: "عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، كان فقهاء المدينة أربعة؛ سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وقبيصة بن ذؤيب، وعبد الملك بن مروان"[1] .

وقال عبد الرحمن بن أبي الزناد: "إنّ فقهاء المدينة الذين أخذ عنهم الرأي سبعة فعدهم؛ وذكر منهم عروة بن الزبير"[2].

وقال يونس بن يزيد: "عن الزهري كان عروة بحراً لا تكدّره الدلاء"[3].

وقال خالد بن نزار: "عن سفيان بن عيينة، كان أعلم الناس بحديث عائشة ثلاثة؛ القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن"[4].

وقد وصف عروة بن الزبير حرصه على علم عائشة، وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: "لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج أو خمس حجج وأنا أقول لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته ولقد كان يبلغني عن الرجل من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الحديث فآتيه فأجده قد قال فأجلس على بابه فأسأله عنه"[5]

---

1 يعقوب بن سفيان الفسوي، أبو يوسف (277هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: الدكتور أكرم العُمَري، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1981م.563/1،

2 المرجع السابق 352/1.

3 المرجع السابق 551/1.

4 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : 6/ 395(2207).

5 المزي في تهذيب الكمال 17/20.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

علل الإسناد، ويقسم إلى :

المبحث الأول: علل الزيادة والنقص في السند، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: تعارض الرفع والوقف.

المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: المزيد في متصل الأسانيد.

المبحث الثاني: علّة موضوعها القلب في السند.

المبحث الثالث: علّة موضوعها تفرد الثقة .

المبحث الرابع: أحاديث اشتملت على أكثر من علّة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني: علل الإسناد

المبحث الأول: علل الزيادة والنقص في السند.

المطلب الأول: تعارض الرفع والوقف.

الحديث المرفوع : " وهو ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم خاصة. ولا يقع مطلقه على غير ذلك نحو الموقوف على الصحابة وغيرهم

ويدخل في المرفوع المتصل والمنقطع والمرسل ونحوها فهو والمسند عند قوم سواء والانقطاع والاتصال يدخلان عليهما جميعاً.

وعند قوم يفترقان في: أنّ الانقطاع والاتصال يدخلان على المرفوع ولا يقع المسند إلا على المتصل المضاف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم "[1].

الحديث الموقوف: " وهو ما يروي عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم أو أفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم .

ثمّ إنّ منه ما يتصل الإسناد فيه إلى الصحابي فيكون من الموقوف الموصول. ومنه ما لا يتصل إسناده فيكون من الموقوف غير الموصول على حسب ما عرف مثله في المرفوع إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلّم والله أعلم"[2] .

وقد اختلف العلماء في مسألة تعارض الرفع مع الوقف على النحو الآتي:

ـــ ذهب بعض العلماء إلى تقديم الرفع على الوقف :

فقال ابن الصلاح: "الحكم على الأصح في ذلك للرفع، لأنّ راويه مثبت وغيره ساكت، لو كان نافياً، فالمثبت مقدّم عليه، لأنّه علم ما خفي عليه"[3].

---

1 ابن الصلاح في علوم الحديث ص 45.

2 المرجع السابق ص 46.

3 المرجع السابق ص 72.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وذهب بعضهم الآخر إلى تقديم الوقف على الرفع :

"وهذا القول حكاه الخطيب البغدادي عن أكثر أصحاب الحديث "[1].

ـــ في حين ذهب آخرون إلى الترجيح برواية الأكثر :

"وقد نقل السخاوي تصحيح بعض الأصوليين، أنّ الاعتبار في المسألتين بما وقع منه أكثر"[2].

ـــ وبعضهم قال: يحمل الموقوف على أنّه مذهب الراوي، والمرفوع على أنّه روايته، فلا يقع التعارض :

"وهذا القول نقله الماوردي عن الشافعي رحمه الله، فيحمل الموقوف على مذهب الراوي، والمسند على أنّه روايته يعني فلا تعارض حينئذ"[3].

وقال الخطيب نحو ذلك :" اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لايؤثّر في الحديث ضعفاً؛ لجواز أن يكون الصحابي يسند الحديث ويرفعه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرّة، ويذكره مرّة على سبيل الفتوى بدون رفع، فيحفظ الحديث عنه على الوجهين"[4].

قلت: بالنّسبة لهذه الأقوال لم أرجّح أحدها على الآخر مطلقاً، ولكن بعد دراسة الأمثلة إذا ظهرت لي مرجّحات وقرائن تقوّي أحد الأقوال على غيره كنت أرجّحه على غيره.

وفيما يلي عرض لبعض الأمثلة التي وقع فيها الاختلاف في رفع الحديث ووقفه.

---

1 السخاوي، الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت 902)، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تعليق صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 1417هـ ـــ 1996م. 194/1.

2 المرجع السابق 195/1.

3 السخاوي في فتح المغيث 195/1.

4 الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة. ص 417.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الأول:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم:" إذا تمنّى أحدكم فليكثر، فإنّما يسأل ربه عز وجل "[1] [2].

هذا الحديث رُوي عن هشام بن عروة، على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً،

رواه عنه:

ـــ يحيى بن سعيد القّطان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[3]، عند البغوي[4] في شرح السنة[5].

ـــ ورواه سفيان الثوري (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة)[6]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ عبيد الله بن موسى (ثقة)[7]، عند عبد بن حميد[8]، والطّبراني في الأوسط[9]، قال الطّبراني : "لم يروه عن سفيان إلاّ عبيد الله بن موسى"، وعند الدّارقطني في العلل[10].

ـــ وأبو أحمد الزبيري، محمد بن عبد الله بن الزبير (ثقة ثبت)[1]، عند ابن حبان[2].

---

1 عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة القاهرة، الطبعة الأولى 1408 – 1988م. (1496).

2 الدّارقطني، الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، رحمه الله (385هـ)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى 1405هـ ـ 1985م، دار طيبة بالرياض 162/14ـ163.

3 تقريب التهذيب (7557).

4 (1403).

5 قال رحمه الله: " هذا فيمن يتمنّى شيئاً مباحاً من أمر دنياه و آخرته، فليكن فزعه فيه إلى الله عز وحل، ومسألته منه و إن عظمت أمنيته، قال الله عز وحل: {و اسألوا الله من فضله } (النساء 32) وليس من هذا القبيل أن يتمنّى الرجل مال غيره ، أو نعمة خصه الله بها حسداً أو بغياً، فإنّه منهي عنه، قال الله تعالى: { ولا تتمنّوا ما فضّل الله به بعضكم على بعضٍ }(النساء 32). انظر البغوي في شرح السنة 5/ 208 .

6 تقريب التهذيب (2445).

7 المرجع السابق (4345).

8 (1496).

9 (2040).

10 153/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلاهما: (عبيد الله بن موسى، وأبو أحمد الزبيري)، عن الثوري، به مرفوعاً.

ب ــ عن سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً، رواه عنه:

ــ بشر بن المفضّل (ثقة ثبت عابد)[3]، عند الدّارقطني في العلل[4].

قلت: بالرّغم من اجتماع اثنين من أصحاب الثوري، على رواية الوجه المرفوع عنه، إلا أنّ الوجه الموقوف هو المقدّم عن سفيان الثوري، حيث رواه عنه بشر بن المفضّل الثقة الثبت.

في حين روى الوجه المرفوع عبيد الله بن موسى، حيث استصغر في الثوري، وأبو أحمد الزبيري، الذي كان يخطئ في حديث الثوري.

كلاهما: (يحيى بن سعيد القطّان، وسفيان الثوري في وجه مرجوح عنه)، عن هشام بن عروة، به مرفوعاً.

قلت: روى الوجه المرفوع عن هشام بن عروة، يحيى بن سعيد القطان ، وقد توبع على هذا الوجه من رواية سفيان الثوري في وجه مرجوح عنه، كما تقدّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً، رواه عنه:

ــ عبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[5]، عند ابن أبي شيبة[6]، بلفظ: " إذا تمنّى أحدكم فليكثر فإنّما يسأل ربه " .

ــ وأبو أسامة، حمّاد بن أسامة (ثقة ثبت)[7]، عند الدّارقطني في العلل[8].

ــ وسفيان الثوري، في وجه عنه كما تقدّم .

ثلاثتهم: (عبد الله بن نُمير، وأبو أسامة، وسفيان الثوري في وجه راجح عنه)، عن هشام بن عروة، به موقوفاً.

قلت: يرجّح هذا الوجه الموقوف عن هشام بن عروة، للأسباب التالية:

---

1 تقريب التهذيب (6017).
2 (889).
3 تقريب التهذيب (703).
4 162/14.
5 تقريب التهذيب (3668).
6 6/ 48، 132/7.
7 تقريب التهذيب (1487).
8 162/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولا: روى هذا الوجه ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، ومنهم أبو أسامة حمّاد بن أسامة الذي قال فيه أحمد ابن حنبل: " ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة، ولا أحسن رواية منه "[1].

ثانياً: روى هذا الوجه: (عبد الله بن نُمير، وسفيان الثوري في الوجه الراجح عنه)، وهما من أثبت أصحاب هشام، فقد قال الدّارقطني: " أثبت الرواة عن هشام بن عروة، الثوري، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان، وابن نُمير، والليث بن سعد "[2].

ثالثاً: تصويب الدّارقطني لهذا الوجه، فقد قال بعد سياقته لطرق الحديث: " وكذلك رواه أبو أسامة، عن هشام، موقوفاً، وهو الصواب "[3].

تلخيص العلّة :

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

ورواه سفيان الثوري، عن هشام، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

ب ـــ عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، يقدّم الوجه الموقوف عنه، وذلك لروايته من قبل أحد تلاميذه الثقات الأثبات، وهو بشر بن المُفضّل. يضاف إلى ذلك كون الرواية الموقوفة عن سفيان الثوري، قد توبع عليها من قبل اثنين من أصحاب هشام بن عروة، الثقات: (عبدالله بن نُمير، وأبي أسامة حماد بن أسامة).

---

1 ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي 2/ 680.

2 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

3 الدّارقطني في العلل 162/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأمّا الوجهان المرويّان عن هشام بن عروة، اللّذان اختلف عليه فيهما بالرفع والوقف. فيرجّح من بينهما الوجه الموقوف عن هشام بن عروة، وذلك لأنّه رُوي من قبل ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثقات: (عبد الله بن نُمير، وأبو أسامة، وسفيان الثوري في الوجه الراجح عنه)، وهم من أثبت أصحابه، وقد صوّب الدّارقطني هذا الوجه[1].

ألفاظ المتون:

جاءت المتون في هذا الحديث بألفاظ متقاربة، نحو المتن الذي ساقه عبد بن حميد:

أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: " إذا تمنّى أحدكم فليستكثر، فإنّما يسأل ربه عز وجل "[2].

1 انظر الدّارقطني في العلل 162/14.

2 في المسند (1496).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت:" في قول الله تعالى:{لا يؤاخذكم الله باللّغو[1] في أيمانكم}[2]، هو قول الرجل لا والله، وبلى والله "[3] [4] [5].

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأوّل: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه:

ـــ مالك بن أنس، ورواه عن مالك :

ـــ يحيى بن يحيى الليثي (صدوق فقيه قليل الحديث وله أوهام)[6]، في الموطأ[7].

ـــ وأبو مصعب الزهري (ثقة)[1]، بلفظ: " عن عائشة قالت: لغو اليمين لا والله، بلى والله " في الموطأ[2].

---

1 قال ابن الأثير: " (لغا) قد تكرر في الحديث ذكر [لَغْو اليَمين] قيل : هو أن يقول : لا والله وبلى والله، ولا يعقد عليه قلبه.
وقيل: هي التي يحلفها الإنسان ساهياً أو ناسياً.
وقيل: هو اليمين في المعصية. وقيل: في الغضب . وقيل : في المراء . وقيل : في الهزل
وقيل: اللغو: سقوط الإثم عن الحالف إذا كفّر يمينه. يقال: لغا الإنسان يلغو ولغى يلغي ولَغِيَ يَلغي إذا تكلم بالمُطرَح من القول وما لا يعني. وألغى إذا أسقط ". انظر االنهاية في غريب الأثر: (4/ 520) .

2 المائدة، الآية (89).

3 مالك بن أنس إمام دار الهجرة (179هـــ)، الموطأ، رواية يحيى بن يحيى اللّيثي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1417هـــ 1997م. (1366).

4 الدّارقطني في العلل 161/14.

5 قال أبو جعفر الطبري: " اختلف أهل التأويل في تأويل قوله:" لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم"، وفي معنى"اللغو".
فقال بعضهم في معناه: لا يؤاخذكم الله بما سبقتكم به ألسنتكم من الأيمان على عجلة وسرعة، فيوجب عليكم به كفارة إذا لم تقصدوا الحلف واليمين. وذلك كقول القائل:"فعلت هذا والله، أو: أفعله والله، أو: لا أفعله والله"، على سبوق المتكلم بذلك لسانُه، بما وصل به كلامه من اليمين .
وقال آخرون: بل اللغو في اليمين، اليمينُ التي يحلفُ بها الحالف وهو يرى أنه كما يحلف عليه، ثم يتبين غير ذلك، وأنه بخلاف الذي حلف عليه.
وقال آخرون: بل اللغو من الأيمان التي يحلف بها صاحبها في حال الغضب ، على غير عقد قلب ولا عزم، ولكن وُصْلةً للكلام.
وقال آخرون: بل اللغو في اليمين: الحلفُ على فعل ما نهى الله عنه، وترك ما أمر الله بفعله. فهو هو الذي يحلف على المعصية، فلا يفي ويكفّر يمينه.
وقال آخرون: اللغو من الأيمان: كل يمين وصَل الرجل بها كلامه، على غير قصدٍ منه إيجابَها على نفسه.
وقال آخرون: اللغو من الأيمان، ما كان من يمينٍ بمعنى الدعاء من الحالف على نفسه: إن لم يفعل كذا وكذا .
وقال آخرون: اللغو في الأيمان: ما كانت فيه كفارة.
ثمّ بيّن الطبري أنّ لغو اليمين، هو ما لا يلزمهم فيه كفارة في العاجل، ولا عقوبة في الآجل لإخبار الله تعالى ذكره أنه غير مؤاخذ عبادَه، بما لغوا من أيمانهم، وأنّ الذي هو مؤاخذهم به، ما تعمدت فيه الإثمَ قلوبُهم " انظر الطبري في التفسير 4/ 427 ــ 447.

6 تقريب التهذيب (7669).

7 (1366).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسويد بن سعيد الحدثاني (صدوق في نفسه)[3]، في الموطأ[4].

ـــ ومحمد بن الحسن الشيباني (أحد الفقهاء لبّنه النّسائي وغيره من قبل حفظه)[5]، في الموطأ[6].

ـــ والشافعي عند البيهقي في الكبرى، وقال البيهقي معقباً: " هذا هو الصحيح موقوفاً "[7].

ـــ وروح بن عبادة (ثقة فاضل له تصانيف)[8]، عند البيهقي في الكبرى[9].

ستتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، ومحمد بن الحسن الشيباني، والشافعي، وروح ابن عبادة)، عن مالك بن أنس به.

ـــ ورواه عن هشام أيضاً، عبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[10].

ـــ ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[11].

ـــ وأبو معاوية الضرير، محمد بن خازم (ثقة)[12].

ـــ ومحمد بن إسحاق (ثقة مدلس)[13].

ـــ وجرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب)[14].

خمستهم: (عبدة، ووكيع، وأبو معاوية، ومحمد بن إسحاق، وجرير بن عبد الحميد)، عند الطّبري في التفسير[15].

وقرن مع جرير بن عبد الحميد وكيع في موضع آخر[16].

ـــ وأبو مروان الغساني، يحيى بن أبي زكريا (ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة)[1]، عند الدّارقطني في العلل[2].

---

1 تحرير التقريب (17) .
2 (2219).
3 تقريب التهذيب (2690).
4 (270).
5 تقريب التهذيب (410).
6 (756) .
7 48/10.
8 تقريب التهذيب (1962).
9 48/10.
10 تقريب التهذيب (4269).
11 المرجع السابق (7414).
12 المرجع السابق (5841).
13 تحرير التقريب (5725).
14 تقريب التهذيب (916).
15 428/4 .
16 431/4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ، إمام قدوة)[3]، في وجه عنه كما سيأتي بيانه.

ـــ وشعبة بن الحجاج (ثقة حافظ متقن)[4]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن شعبة بن الحجاج، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً. رواه عنه:

ـــ عمرو بن مرزوق (ثقة فاضل له أوهام)[5]، عند الخطيب في تاريخ بغداد[6].

ب ـــ روي عن شعبة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أُنزلت هذه الآية.. فنحا به نحو الرفع. عند الدّارقطني في العلل[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن شعبة بن الحجاج، نجد أنّ كلا الوجهين الوقف والرفع قد توبع عليهما شعبة، من قبل أصحاب هشام الحفّاظ، وإن كان عدد من رواه موقوفاً أكثر.

تسعتهم: (مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وعبدة بن سليمان، ووكيع بن الجراح، وأبو معاوية، وجرير بن عبد الحميد، ومحمد بن إسحاق، ويحيى بن سعيد القطّان)، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

قلت: يتقوّى هذا الوجه الموقوف، عن هشام بن عروة لسببين:

الأول: رواه جمع من الثقات من أصحاب هشام بن عروة، على هذا النحو، موقوفاً على عائشة.

الثاني: رواه عن هشام بن عروة، اثنان من أثبت أصحابه عنه، هما: (مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان)[8].

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، نحا به نحو الرفع، رواه عن هشام:

ـــ يحيى بن سعيد القطّان، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عن يحيى بن سعيد القطّان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً، رواه عنه:

---

1 تقريب التهذيب (7550).
2 161/14.
3 تقريب التهذيب (7557).
4 المرجع السابق (2790).
5 المرجع السابق (5110).
6 128/15.
7 161/14.
8 الدّارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ محمد بن بشار بندار (ثقة)[1].

ب ـــ عن يحيى بن سعيد القطان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ، فنحا به نحو الرفع، رواه عنه:

ـــ محمّد بن المثنّى، (ثقة ثبت)[2]، عند البخاري[3].

ـــ وشعيب بن يوسف، (ثقة صاحب حديث)[4]، عند النّسائي في الكبرى[5].

كلاهما: (محمّد بن المثنّى، وشعيب بن يوسف)، عن يحيى بن سعيد، به.

قلت: كل واحد من الوجهين عن يحيى بن سعيد القطّان، روي من قبل أصحابه الثقات الأثبات.

فروى الأول: (محمّد بن بشّار)، وروى الثاني: (محمّد بن المثنّى، وشعيب بن يوسف)، وهذا يُدلّل على صحة الوجهين عنه.

وكلا الوجهين الوقف والرفع توبع عليهما يحيى بن سعيد القطّان، من أصحاب هشام الحفّاظ.

ـــ ورواه عن هشام، مالك بن سُعَير (لا بأس به)[6]، عند البخاري[7]. مالك بن سُعير على روايته عند البخاري، فقد تابعه يحيى بن سعيد القطان.

قال البيهقي: " حديث هشام بن عروة قد أخرجه البخاري في الصحيح كذلك موقوفاً "[8].

وذكر الدّارقطني رواية مالك بن سُعير، وعقب عليها بقوله: " وقال مالك بن سعير: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أُنزلت هذه الآية في قول الرجل، فنحا به نحو الرفع "[9].

قلت: الرواية الواردة في البخاري غير صريحة بالوقف، فقد جاء فيها: " عن هشام قال: أخبرني أبي، عن عائشة رضي الله عنها: {لا يؤاخذكم الله باللّغو في أيمانكم} قال: قالت: أُنزلت في قوله لا والله، بلى والله " .

فقولها أُنزلت فيه دلالة على الرفع، وهذا مقصد الدّارقطني عندما قال: " فنحا به نحو الرفع ". والله أعلم.

---

1 تقريب التهذيب (5754).
2 المرجع السابق (6264).
3 (6663).
4 تقريب التهذيب (2809).
5 (11149).
6 تقريب التهذيب (6440).
7 (4613).
8 البيهقي في معرفة السنن والآثار 313/15.
9 الدّارقطني في العلل 161/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه عيسى بن يونس السبيعي (ثقة مأمون)[1]، عند ابن الجارود[2].

ـــ وشعبة بن الحجاج في وجه عنه، عند الدّارقطني في العلل[3] كما تقدّم .

أربعتهم: (يحيى بن سعيد القطان في وجه عنه، ومالك بن سُعير، وعيسى بن يونس السبيعي، وشعبة بن الحجاج في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فنحا به نحو الرفع.

قلت: يتقوّى هذا الوجه الذي نحا به نحو الرفع، عن هشام بن عروة، وذلك لسببين أيضاً:

أولاً: رواه ثلاثة من أصحابه الثقات: (يحيى بن سعيد القطّان في وجه عنه، وعيسى بن يونس السبيعي، وشعبة بن الحجاج في وجه عنه).

ثانياً: أخرج البخاري هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه مرتين: مرّة من طريق يحيى بن سعيد القطّان [4]، وأخرى من طريق مالك بن سعير[5]، كلاهما عن هشام بن عروة به.

ثالثاً: قال الحاكم في معرض حديثه عن تفسير الصحابي: " هذا الحديث وأشباهه مسندة عن آخرها وليست بموقوفة فإنّ الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل فأخبر عن آية من القرآن أنّها نزلت في كذا وكذا فإنّه حديث مسند"[6] .

وكلام الحاكم السابق يقوّي الرواية التي أشار فيها الدارقطني إلى أنّ الراوي نحا بها نحو الرفع، وذلك لأنّ عائشة رضي الله عنها أوردتها في معرض التفسير وبيان سبب نزول الآية، لذلك يرّجح الوجه الثاني عن هشام بن عروة في هذا الحديث.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة نحا به نحو الرفع.

---

1 تقريب التهذيب (5341).

2 (925).

3 161/14.

4 البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى 1422هـ . (6663).

5 المرجع السابق (4613).

6 الحاكم في معرفة علوم الحديث ص 59.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورواه شعبة بن الحجاج، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن شعبة بن الحجاج، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

ب ـــ عن شعبة بن الحجاج، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة نحا به نحو الرفع.

ورواه يحيى بن سعيد القطان، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن يحيى بن سعيد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

ب ـــ عن يحيى بن سعيد القطّان، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، نحا به نحو الرفع.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن (شعبة بن الحجاج، ويحيى بن سعيد القطّان) بالرفع والوقف، يتقوّى الوجهان عنهما، وذلك لروايتهما من قبل أصحابهما الثّقات، ولأنّهما توبعا على كلٍّ من الوجهين من قبل أصحاب هشام بن عروة، كما تقدّم.

أمّا بالنّسبة للوجهين المرويّين عن هشام بن عروة، يرجّح الوجه الثاني عن هشام الذي نحا به نحو الرفع، وذلك لأسباب سبق تفصيلها، من أهمّها أنّ تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له حكم المرفوع، كما بيّن الحاكم[1].

ألفاظ المتون:

جاءت متون هذا الحديث بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه البخاري: عن عائشة رضي الله عنها: {لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم . قال: قالت: " أُنزلت في قوله لا والله، بلى والله "[2].

[1] الحاكم في معرفة علوم الحديث ص 59.

2 انظر البخاري في الصحيح (6663).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة،" أنّ وليدة كانت سوداء لحيٍّ من العرب فأعتقوها، فكانت معهم قالت: فخرجت صبيّة لهم عليها وِشَاحٌ[1] أحمر من سُيُور، قالت: فوضعته أو وقع منها، فمرّت به حُدَيَّاةٌ[2] وهو ملقى فحسبته لحماً فخطفته، قالت: فالتمسوه فلم يجدوه، قالت: فاتّهمونني به قالت: فطفقوا يفتشون حتى فتّشوا قبلها، قالت: والله إنّي لقائمة معهم إذ مرت الحديّاة فألقته، قالت: فوقع بينهم، قالت: فقلت: هذا الذي اتّهمتموني به زعمتم وأنا منه بريئة وهو ذا هو. قالت: فجاءت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأسلمت، قالت عائشة: فكان لها خِبَاءٌ[3] في المسجد أو حِفشٌ[4]، قالت: فكانت تأتيني فتحدّث عندي قالت: فلا تجلس عندي مجلساً إلا قالت:

ويوم الوشاح من أعاجيب ربّنا ألا إنّه من بلدة الكفر أنجاني "[5] [6].

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وذكر فيه النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وذكر فيه النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ رواه عنه:

---

1 " وشح: والأصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضا من أدم، وربما رُصع بالجوهر والخرز، وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها. ويقال فيه: وشاح وإشاح ومنه حديث المرأة السوداء : ويوم الوشاح من تَعاجيب رَبِّنا ... على أنه من دارة الكفر نجاني " انظر النهاية في غريب الأثر 409/5 .

2 حدياة : " حدأ : الحِدَأَةُ طائر يطير يصيد الجِرذان وقال بعضهم : أنّه كان يصيد على عَهد سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وكان من أَصيد الجوارح. انظر ابن منظور في لسان العرب 54/1.

3 خباء : " الخباء : أحد بيوت العرب من وبر أو صوف ولا يكون من شعر ويكون على عمودين أو ثلاثة. والجمع أخبيه ". انظر ابن الأثير ، النهاية في غريب الأثر 14/2.

4 حفش : " قيل : الحفش البيت الصغير الذليل القريب السمك سمّي به لضيقه ". " انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر 1004/1.

5 البخاري في الصحيح (439).

6 جاء عند الدّارقطني في العلل: 195/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ أبو أسامة، حماد بن أسامة (ثقة ثبت)[1]، عند البخاري[2]، وابن خزيمة[3] ، وابن حبان[4]، و أبي نعيم في الحلية[5].

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن هشام بن عروة، وذلك لسببين:

أولاً: روى هذا الوجه عن هشام بن عروة، أبو أسامة، وهو ثقة حافظ .

ثانياً: إخراج البخاري لهذا الحديث بهذا الوجه، مرفوعاً من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة.

ثالثاً: قال الدّارقطني في عقب روايته: " ورفعه صحيح لأنّ أبا أسامة ثقة حافظ، قلت: ممّن سمعت حديث أبي أسامة ؟ قال: لا أحفظه الساعة "[6].

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً، رواه عنه:

ـــ أبو معاوية الضّرير محمد بن خازم (ثقة)[7]، عند البيهقي في شعب الإيمان[8].

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة له غرائب بعد أن أضر)[9]، عند البخاري[10].

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[11]، عند الدّارقطني في العلل[12].

ثلاثتهم: (أبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وعلي بن مسهر، وسفيان بن عيينة) عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، رووا القصة بطولها، و لم يرفعوه.

بلفظ:" عن عائشة رضي الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حفش في المسجد، قالت: فكانت تأتينا فتحدّث عندنا، فإذا فرغت من حديثها قالت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنّه من بلدة الكفر أنجاني

---

1 تقريب التهذيب (1487).
2 (439).
3 (1332).
4 (1655).
5 71/2.
6 الدّارقطني في العلل : 195/14.
7 تقريب التهذيب (5841).
8 (1094) .
9 تقريب التهذيب (4800).
10 (3835).
11 تقريب التهذيب (2451).
12 195/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلمّا أكثرت قالت لها عائشة: وما يوم الوشاح قالت: خرجت جويرية لبعض أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطّت عليه الحديّا وهي تحسبه لحماً فأخذته فاتّهموني به فعذّبوني حتّى بلغ من أمري أنّهم طلبوا في قبلي فبيناهم حولي، وأنا في كربي إذ أقبلت الحديّا حتى وازت برءوسنا ثمّ ألقته فأخذوه فقلت لهم: هذا الذي اتهمتموني به، وأنا منه بريئة ".

قلت: يتقوى هذا الوجه عن هشام بن عروة أيضاً لسببين :

أولاً: رواه ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثقات: (أبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، وعلي بن مسهر، وسفيان بن عيينة).

ثانياً: يضاف إلى ذلك إخراج البخاري للحديث من هذا الوجه أيضاً، من طريق علي بن مسهر.

تلخيص العلّة:

روي هذا الحديث عن هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مرفوعاً، وذكر فيه النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موقوفاً.

قلت: هذا الحديث كلا طريقيه صواب، وذلك لأنّ:

ــ رواة الطريقين من أصحاب هشام بن عروة الثقات.

ــ يضاف إلى ذلك إخراج البخاري للطريقين في صحيحه.

أولاً: من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، حيث رفعه عن هشام بن عروة، وذكر فيه النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

ثانياً: من طريق علي بن مسهر، حيث لم يذكر فيه النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ.

ويحمل الوجه الأول الذي تفرّد فيه أبو أسامة، على أنّ هذا التفرّد هو زيادة ثقة، وهي مقبولة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهذا هو منهج بعض العلماء في قبول زيادة الثقة مطلقاً، ومنهم الحاكم النيسابوري [1]، والخطيب البغدادي[2]، وابن الصلاح[3]، والنووي[4].

وقد بيّن ابن حجر أنّه لا بد من وجود مرجحات لقبول زيادة الثقة فقال: " ... الزيادة إنّما تقبل ممّن يكون حافظاً متقناً، حيث يستوي مع من زاد عليهم في ذلك، فإن كانوا أكثر عدداً منه، أوكان فيهم من هو أحفظ منه، أوكان غير حافظ، ولوكان في الأصل صدوقاً، فإن زيادته لاتقبل، وهذا مغاير لقول من قال: زيادة الثقة مقبولة، وأطلق [5].

قلت: كلام ابن حجر السابق، يفيد بأنّه لا بدّ من النّظر في المرجّحات، ودراستها، والحكم بناءً عليها، فلا يُقال بإطلاق قبول الزيادة دون مرجحات.

ويشهد هنا لتصويب هذه الزيادة، تصحيح الدّارقطني وهو من كبار علماء العلل لهذه الطريق، فقد قال عقب رواية أبي أسامة: " ورفعه صحيح لأن أبا أسامة ثقة حافظ "[6].

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون متقاربة نحو المتن الذي ساقه البخاري[7]، وقد سبق سياقته في بداية المثال.

---

1 الحاكم في معرفة علوم الحديث، ص197.

2 الخطيب في الكفاية ص424.

3 ابن الصلاح، علوم الحديث ص 88.

4 النووي محيي الّدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا (ت 676هـ)، صحيح مسلم بشرح النووي، الدّار الثقافية العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1349هـ ـ 1930م. 32/1.

5 ابن حجر أحمد بن علي أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـ)، النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ودراسة: الدكتور ربيع بن هادي عمير، دار الراية للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة 1417هـ. النكت على كتاب ابن الصلاح 690/2.

6 الدّارقطني في العلل 195/14.

7 البخاري في الصحيح (439).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع:

عن هشام بن عروة، عن عروة[1]، عن عائشة، " في حديث أم زرع "[2].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مرفوعاً كلّه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقف أول الحديث وقصة النسوة، عن عائشة، ورفع آخره.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرفوعاً.

وهو على وجهين:

أولاً: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم ــ رفع الحديث كله إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم ــ رواه عنه:

ــ عبّاد بن منصور الناجي (ضعيف)[3]، عند إسحاق بن راهويه[4]، وأبي يعلى، والطّبراني في الكبير[5].

ــ ويونس بن أبي إسحاق السبيعي (صدوق حسن الحديث)[6]، عند الرامهرمزي في أمثال الحديث[7].

ــ وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم (ثقة)[8]، عند ابن الأعرابي في المعجم[9] مختصراً[10]، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[1].

---

1 إسحاق بن راهويه في المسند (744).

2 الدارقطني في العلل 151/14ــ153، (3490).

3 تحرير تقريب التهذيب (3142).

4 (744).

5 23/(269).

6 تحرير تقريب التهذيب(7899) .

7 (102).

8 تقريب التهذيب (5841).

9 (853).

10 قال المحقق : مختصرا مع تصرف ورواية بالمعنى ، فإن لم يكن من أبي معاوية ، فلعله مما قصر فيه العطاردي وهو أحمد بن عبد الجبار الراوي عن أبي معاوية ...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسليمان بن بلال (ثقة)[2] عند الدّارقطني في العلل[3].

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد)[4]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ روي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. عند الدّارقطني في العلل[5].

ب ـــ عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه أبي الزناد، عن عروة، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ معاذ بن معاذ العنبري (ثقة متقن)[6]، عند الرامهرمزي في أمثال الحديث[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، فإنّ كلّ واحدٍ منهما محتمل، فيكون لعبد الرحمن بن أبي الزناد في هذا الحديث شيخان، فقد توبع على الوجه الأول، وروى الوجه الثاني عنه أحد تلامذته الثقات.

ثانياً: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ـــ عبد العزيز بن محمد الدراوردي (ثقة)[8]، وسمّى النسوة ونسبهنّ، ورواه عن الدراوردي:

ـــ عبد الله بن مصعب (أورده البخاري[9] وابن أبي حاتم[10] فلم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وضعفه ابن معين[11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12])، عند الدّارقطني في العلل[13].

ـــ ومحمد بن الضحاك بن عثمان [1]، عند الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج [2]، وعند الطّبراني في الكبير [3]، وسمّى النسوة ونسبهنّ[4].

ولفظ متنه: عن عائشة قالت : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :" أما ترضين أن أكون لك كأبي زرع لأم زرع : قالت وكان رجلا يكنى أبا زرع ، وامرأته أم زرع ، فكان يحسن إليها فتقول أحسن إلي أبو زرع ، وكساني أبو زرع ، وأطعمني أبو زرع ، وأكرمني أبو زرع ، ونحو هذا من الكلام ، فلم تزل به أم زرع حتى طلقها ، فتزوجت أم زرع رجلا فأكرمها أيضا فكانت تقول : أكرمني وأعطاني ، ونحوا من هذا الكلام وتقول في آخر ذلك : ولو جمع ذلك كله ما ملأ أصغر وعاء لأبي زرع"

1 202/3.

2 تقريب التهذيب (2539).

3 151/14.

4 تحرير تقريب التهذيب (3861).

5 151/14.

6 تقريب التهذيب (6740).

7 (101).

8 تحرير تقريب التهذيب (4119).

9 البخاري في التاريخ الكبير الترجمة 211/5 (678).

10 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 178/5 (833).

11 ابن حجر في لسان الميزان: (1454).

12 الترجمة (8992).

13 152/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومحمد بن الضحاك بن عثمان: ذكره ابن أبي حاتم و لم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً[5]، وذكره ابن حبان في الثقات[6].

كلاهما: (محمد بن الضحاك بن عثمان، وعبد الله بن مصعب)، عن الدّراوردي، عن هشام بن عروة، به.

قال الخطيب البغدادي في تعليقه على الحديث من طريق الداروردي: "وقد روى محمد بن الضحاك الحزامي، عن عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، الحديث فجعله كله عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وسمّى فيه النسوة، وهو حديث غريب لا أعلم رواه كذلك سوى محمد بن الضحاك "[7].

قلت: لم يتفرد محمد بن الضحاك الحزامي بهذه الرواية، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، بل تابعه على ذلك عبد الله بن مصعب، كما تقدّم.

ستتهم: (عبّاد بن منصور، ويونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأبو معاوية الضرير محمد بن خازم، وسليمان بن بلال، وعبد الرحمن بن أبي الزناد في وجه عنه، وعبد العزيز بن محمد الدّراوردي)، عن هشام به مرفوعاً مطوّلاً ومختصراً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقف أول الحديث وقصة النّسوة، عن عائشة، ورفع آخره. " كنت لك كأبي زرع لأمّ زرع". رواه عنه:

---

1 ورواه عنه الزبير بن بكار (ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه) تقريب التهذيب (1991).

2 245/1.

3 23/(274).

4 " عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: دخل رسول الله صلّى الله عليه و سلم فقال:
" يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع " .
قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم : (إنّ قرية من قرى اليمن كان بها بطون من بطون اليمن وفيها إحدى عشر امرأة وإنهنّ خرجن إلى مجلس لهن فقالت بعضهن لبعض تعالوا فلنذكرن بعولتنا ببعض ما فيهم ولا نكذب فقيل للأولى تكلمي فقالت وذكر الحديث.
وقالت الثانية: وهي عمرة بنت عبد عمرو.
وقيل للثالثة تكلمي وهي حبا بنت كعب.
قيل للرابعة تكلمي [وهي] هدد بنت أبي هرومة.
قيل للخامسة تكلمي وهي كبشة.
قيل للسادسة تكلمي وهي هند.
قيل للسابعة تكلمي وهي حبا بنت علقمة.
قيل للثامنة تكلمي وهي أسماء بنت عبد.
قيل للتاسعة [تكلمي و] لم يسمها.
قيل للعاشرة تكلمي وهي كبيشة بنت الأرقم .
قيل لأم زرع [تكلمي وهي] بنت الأكيحل بن ساعدة فقالت: أبو زرع وما أبو زرع ؟ وذكر الحديث " .

5 الجرح والتعديل (1576).

6 الترجمة: (15174).

7 الخطيب في الفصل للوصل المدرج 244/1

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ أبو أويس، عبد الله بن عبد الله بن أويس (ضعيف يعتبر به، وما روى من أصل كتابه فهو أصح)[1]، عند الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج[2].

ـــ وعقبة بن خالد المجدّر[3](ثقة)[4]، عند النّسائي في الكبرى[5]، والطّبراني في الكبير[6].

كلاهما: (أبو أويس، وعقبة بن خالد)، عن هشام بن عروة، عن أبيه موقوفاً على عائشة، غير آخر الحديث، فهو مرفوع إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: كل من روى الوجه الأول عن هشام بن عروة، رفع الحديث كلّه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم، سواء مطولاً أم مختصراً، إلا ما كان من أبي أويس، وعقبة بن خالد المجدّر، فكلاهما وقفا أول الحديث وقصة النسوة على عائشة، ورفعا آخره إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وهو قوله: " كنت لك كأبي زرع لأم زرع "، وهذا هو الراجح .

ورواه أبو الزناد (عبد الله بن ذكوان، ثقة فقيه)[7]، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " كنت لك كأبي زرع "، رواه عنه:

ـــ عبد الرحمن بن أبي الزناد، (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[8]، عند الخطيب في تاريخه[9].

قلت: تابع أبو الزناد هشام بن عروة في رواية هذا الوجه، عن عروة، عن عائشة.

قلت: بالنّسبة للوجه الأوّل والثاني المرويّ عن هشام بن عروة، يرجّح من بينهما الوجه الثاني المرويّ من طريق: (أبي أويس، وعقبة بن خالد ـــ الثقة ـــ)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقد وقف أوله، ورفع آخره.

---

1 تحرير تقريب التهذيب (3412) .

2 247/1.

3 وقال في آخره: قال هشام: وحدثني يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال لها: "كنت لك كأبي زرع لأم زرع ".

4 تحرير تقريب التهذيب (4636) .

5 (9139).

6 (268/23).

7 تقريب التهذيب (3302).

8 تحرير تقريب التهذيب (3861).

9 154/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فحديث أمّ زرع كما بيّن العلماء حديث موقوف على عائشة رضي الله عنها، وهي التي حدّثت النّبي صلّى الله عليه وسلّم، بقصة النسوة، فقال لها النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " كنت لك كأبي زرع لأم زرع "، فهذه العبارة هي المرفوعة فقط من الحديث، ويشهد لذلك أقوال بعض العلماء ومنهم :

أوّلاً: أبو الحسن الدّارقطني حيث قال: " والصحيح عن عائشة أنّها هي التي حدّثت النّبي صلّى الله عليه وسلّم بقصة النّسوة، فقال لها حينئذ: " كنت لك كأبي زرع لأم زرع "[1].

ثانياً: قال الهيثمي: " لعائشة في الصحيح حديث أبي زرع موقوفاً عليها ليس فيه من المرفوع غير قوله: كنت لك كأبي زرع لأم زرع "[2].

ثالثاً: قال ابن الجوزي في تعليقه على الحديث: " عن عائشة قالت: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " كنت لك كأبي زرع لأم زرع "، ثمّ أنشأ يحدّث بحديث أم زرع وصواحبها، قال: اجتمع إحدى عشرة امرأة .

قال ابن الجوزي: هذا محمول على أنّ القائل ثمّ أنشأ يحدّث هو هشام بن عروة، يحكي عن أبيه أنّه أنشأ يحدّث، فدرج الراوي ذلك وصار كأنّه إخبار عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وإلا فالصحيح أنه من كلام عائشة، وليس فيه من قول رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلا " كنت لك كأبي زرع لأم زرع "[3] .

سادساً: "ما نقل عن العقيلي من قوله: قال ابن لهيعة: كان أبو الأسود يعجب من حديث هشام، عن أبيه، وربما مكث سنة لا يكلّمه، قال أبو الأسود: لم يكن أحد يرفع حديث أم زرع غيره "[4].

قلت: وقد تابع أبو الزناد، هشام بن عروة، في الرواية عن أبيه، عن عائشة، فرفع آخر الحديث، " كنت لك كأبي زرع لأمّ زرع ".

ورواه عمر بن عبد الله بن عروة[1] **(صدوق حسن الحديث)**[2]**، عن عروة، عن عائشة**، واختلف عنه على وجهين في متنه وإسناده :

---

1 الدارقطني في العلل 153/14.

2 الهيثمي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ت807 هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر بيروت، طبعة 1412 هـ ـ 1992م. 368/4.

3 ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، الطبعة 1418هـ – 1997م. 1187/1 ـ 1188.

4 ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي 681/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، مختصراً، رواه عنه:

ـــ داود بن شابور، (ثقة)[3]، ورواه عن داود سفيان بن عيينة، واختلف عن سفيان على وجهين:

أ ـــ عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة،رواه عنه:

ـــ سويد بن سعيد، (صدوق في نفسه، إلا أنّه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، فأفحش فيه ابن معين القول)[4]، عند أبي يعلى[5].

ب ـــ عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ حامد بن يحيى البلخي (ثقة حافظ)[6]، عند الطّبراني في المعجم الكبير[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان بن عيينة، يقّدم الوجه الثاني عنه، والذي رواه عنهحامد البلخي الثقة، ويضاف إلى وثاقته، أنّه من أعلم الناس بحديث ابن عيينة، فقد قال الذهبي: " ثقة، من أعلمهم بابن عيينة "[8].

ثانياً: عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن أبيه ـــ عبد الله بن عروة ـــ، عن عائشة، وأتى به بطوله، وأسنده من أوله إلى آخره، رواه عنه :

ـــ القاسم بن عبد الواحد بن أيمن (مقبول)[9]، عند النّسائي في الكبرى[10]، والطّبراني في الكبير[11].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عمر بن عبد الله بن عروة، يقدّم الوجه الذي رواه داود بن شابور، والذي جاء فيه: عن داود بن شابور، عن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وذلك لمجيئه من طريق سفيان بن عيينة، وقد رواه عن سفيان حامد البلخي، الذي وصفه الذهبي" بأنّه من أعلم التلاميذ بحديث سفيان"[12].

---

1 عروة بن الزبير هو جد عمر بن عبد الله بن الزبير، ولعمر هذا رواية عن جده عروة. انظر تهذيب الكمال 414/21.

2 تحرير تقريب التهذيب (4931) .

3 تقريب التهذيب (1788).

4 المرجع السابق (2690).

5 (4703).

6 تقريب التهذيب (1068).

7 23/(267).

8 الكاشف (891).

9 تقريب التهذيب (5471) .

10 (9139).

11 23/(272).

12 الكاشف (891).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الوجه الثاني الذي رواه القاسم بن عبد الواحد بن أيمن مقبول، وجاء بالحديث عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة وأسنده من أوله إلى آخره، فيبدو أنّ روايته هذه فيها مخالفة للرواية الراجحة عن داود بن شابور الثقة.

ورواه أبو معشر نجيح (مشهور بكنيته ضعيف أسن واختلط)[1]، واختلف عنه على وجهين :

أ ــ عن أبي معشر، عن عبد الله بن إسحاق الطلحي، عن عائشة وجاء به بطوله من أوله إلى آخره. عند الدّارقطني في العلل[2].

قلت: لم أجد ترجمة لعبد الله بن إسحاق الطلحي، وبالرجوع إلى تلاميذ عائشة رضي الله عنها، لم أجده في تلاميذها، بل وجدت أباه إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي (مقبول)[3]، ولم أجد رواية لعبد الله بن إسحاق الطّلحي عن أبيه، فيظهر أنّ مصدر الخطأ في هذا الإسناد هو أبو معشر، فهو ضعيف واختلط بعدما أسن، وهذا الوجه الذي ساقه أبو معشر مخالف لكلّ الوجوه التي وردت عن عائشة رضي الله عنها، ممّا يثبت نكارته وضعفه.

ب ــ عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة . رواه عنه :

ــ حجّاج بن محمد المصيصي (ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره)[4] عند الدّارقطني في العلل[5]. ورواه عن حجاج، القاسم بن سلام أبو عبيد[6].

قلت: تابع أبو معشر في رواية هذا الوجه بعض أصحاب هشام بن عروة، ممّن رووه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وإن كان ليس بالوجه المحفوظ عن هشام بن عروة، كما تقدّم.

وهذا الوجه يثبت خطأ ما رواه أبو معشر السندي في الوجه الأول عن عبد الله بن إسحاق الطلحي، عن عائشة، والذي قد يكون مصدره أبا معشر السّندي الضّعيف، فإن قيل إنّ أبا معشر قد روى الحديث بوجه آخر تابع فيه الثقات، قلت: قد يكون الخطأ منه، أو ممّن هو دونه.

لذا يُقدّم ممّا روى أبو معشر الوجه الثاني، الذي رواه عنه حجاج بن محمد المصيصي الثقة.

---

1 تقريب التهذيب (7100).

2 152/14.

3 تقريب التهذيب (363) .

4 تقريب التهذيب (1135).

5 152/14.

6 القاسم بن سلام أبو عبيد الإمام ، الحافظ، المجتهد، ذو الفنون، كان ثقة، ورعاً، كبير الشأن. انظر الذهبي في سير أعلام النبلاء 485/19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة:

هذا الحديث روي على عدة وجوه عن هشام بن عروة، وقد توبع هشام على رواية بعض الوجوه كما سيأتي.

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، مرفوعاً، وجاء على وجهين:

أولاً: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم ــ رفع الحديث كلّه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم، مطوّلاً و مختصراً.

ثانياً: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم ــ رفع الحديث كلّه إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم. سمّى النّسوة ونسبهنّ.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقف أوله ورفع آخره.

ــ ورواه أبو الزناد، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ــ ورواه عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، واختلف عنه على وجهين:

أولاً: عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة مختصراً.

ثانياً: عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وأتى به بطوله وأسنده من أوله إلى آخره.

روى الوجه الأول عنه: داود بن شابور، ورواه عن داود سفيان بن عيينة، واختلف عنه على وجهين:

أ ــ عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة.

ب ــ عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن عبد الله بن عروة، عن عائشة.

ــ ورواه أبو معشر نجيح، واختلف عنه على وجهين:

أــ عن أبي معشر، عن عبد الله بن إسحاق الطّلحي، عن عائشة بطوله من أوله إلى آخره.

ب ــ عن أبي معشر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

بالنظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن عروة يرجّح الوجه الثاني عنه والذي جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقف أوله ورفع آخره، وذلك لما قدّمت من أسباب.

أمّا ما رواه داود بن شابور، والاختلاف عليه، فقد قدّمت فيه ما رواه حامد البلخي، عن سفيان بن عُيينة، عن داود ابن شابور، عن عبد الله بن عروة، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك لأنّ حامد البلخي الثقة، من أعلم النّاس بحديث ابن عيينة[1].

وبالنّسبة للاختلاف على أبي معشر السّندي، فقد رجّحت فيه، ما رواه حجّاج بن محمد المصّيصي الثقة، عن أبي معشر، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

ألفاظ المتون :

جاءت متون هذا الحديث بألفاظ متقاربة، إلا أنّ بعض الرواة ساق الحديث مطولاً[2]، والبعض الآخر مختصراً[3]، وبعض الرواة ذكر أسماء النّساء اللواتي وردن في القصة ونسبهنّ[4]، وقد تقدّم ذكر متون الحديث أثناء تخريجه، و لم أوردها هنا حتى لا يقع التكرار.

وقد وقعت زيادة في المتن عند الطّبراني، والخطيب البغدادي، جاء فيها: "يا عائشة كنت لك كأبي زرع لأم زرع إلا أنّ أبا زرع طلّق، وأنا لا أُطلّق".

رواها عن هشام بن عروة:

ـــ أبو أويس (ضعيف يعتبر به)[5]، عند الخطيب في الفصل للوصل المدرج 247/1.

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[6]، عند الطّبراني في المعجم الكبير 23/(270)،

وقد علّق الهيثمي على هذه الزيادة بقوله: " هو في الصحيح غير قوله: إلا أنّ أبا زرع طلّق وأنا لا أُطلّق "[7].

قلت: هذه الزيادة (إلاّ أنّ أبا زرع طلّق، وأنا لا أطلّق)، وردت من طريق (أبي أويس، وعبدالرحمن بن أبي الزناد)، وكلاهما ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، وهذه الزيادة ليس فيها مخالفة لأصل الحديث، فتعتبر مقبولة.

---

1 قاله الذهبي في الكاشف (891).

2 كرواية عباد بن منصور الناجي عند إسحاق بن راهوية في المسند (744).

3 كرواية أبي معاوية الضرير عند ابن الأعرابي في المعجم (853).

4 رواية الدراوردي عند الطّبراني في الكبير 23/(274).

5 تحرير تقريب التهذيب (3412).

6 المرجع السابق (3861).

7 الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد 189/9

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثاني

تعارض الوصل والإرسال.

المتصل: " ويقال فيه أيضاً: الموصول ومطلقه يقع على المرفوع والموقوف

وهو الذي اتصل إسناده فكان كل واحد من رواته قد سمعه ممّن فوقه حتى ينتهي إلى منتهاه

مثال المتصل المرفوع من الموطأ : مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ومثال المتصل الموقوف : مالك عن نافع عن ابن عمر عن عمر قوله"[1].

المرسل: " وصورته التي لا خلاف فيها حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم كعُبَيد الله بن عدي بن الخِيار، ثمّ سعيد بن المسيّب، وأمثالهما، إذا قال: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم" . والمشهور التسوية بين بين التابعين أجمعين في ذلك، رضي الله عنهم"[2].

وللعلماء في مسألة تعارض الوصل والإرسال عدة آراء جاءت على النحو الآتي:

ــ ذهب بعض العلماء إلى تقديم الوصل على الإرسال.

وممّن رجّح هذا القول الخطيب البغدادي فقال:

"ومنهم من قال: الحكم للمسند إذا كان ثابت العدالة ضابطاً للرواية فيجب قبول خبره ويلزم العمل به، وإن خالفه غيره سواء أكان المخالف له واحداً أو جماعة، وهذا القول هو الصحيح عندنا؛ لأنّ إرسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له، ولعله أيضاً مسند عند الذين رووه مرسلاً، أو عند بعضهم إلا أنّهم أرسلوه لغرض أو

---

[1] ابن الصلاح في علوم الحديث ص44.

[2] انظر المرجع السابق ص 51.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسيان، والناسي لا يقضى له على الذاكر، وكذلك حال راوي الخبر إذا أرسله مرة ووصله أخرى لا يضعّف ذلك أيضاً له؛ لأنّه قد ينسى فيرسله، ثم يذكر بعده فيسنده، أو يفعل الأمرين معاً عن قصد منه لغرض له فيه ".[1]

ــ وذهب بعضهم الآخر إلى تقديم الإرسال على الوصل.

فقال بعض أهل الحديث: " إن كان عدد الذين أرسلوه أكثر من الذين وصلوه، فالحكم لهم "[2].

" وقيل إنّ الإرسال نوع قدح في الحديث فترجيحه و تقديمه من قبيل تقديم الجرح على التعديل "[3].

ــ و هناك من قال: " إنّ الحكم في ذلك للأكثر.

وهذا القول نقله الحاكم عن أئمة الحديث : أي إذا كان عدد الذين رووه موصولاً أكثر ، يقدّم الوصل على الإرسال، وإن كان عدد الذين رووه مرسلاً هم الأكثر ، يقدّم الإرسال على الوصل ، لأنّ تطرق السهو والخطأ إلى الأكثر أبعد"[4] .

ومنهم من قال: " إنّ الحكم في ذلك للأحفظ

فإن كان الذي رواه موصولاً أحفظ يُقدّم الوصل على الإرسال، وإن كان الذي رواه مرسلاً هو الأحفظ يُقدّم عندئذٍ الإرسال على الوصل"[5].

ــ وذهب آخرون إلى القول" بالتساوي، وتصحيح الوجهين"[6] .

قلت: بالنسبة لأقوال العلماء السابقة لم أرجّح أحدها على الآخر، إلاّ بوجود المرجّحات التي ظهرت لي أثناء دراسة الأمثلة الواردة في هذا المبحث.

---

1 الخطيب في الكفاية ص 411.
2 المرجع السابق ص 411.
3 السخاوي في فتح المغيث 190/1.
4 السخاوي في فتح المغيث 192/1 ــ 193.
5 المرجع السابق 193/1.
6 المرجع السابق 193/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يلي أمثلة لتعارض الوصل مع الإرسال:

المثال الأول:

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة: " أنّ يد السارق لم تُقطع على عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم إلاّ في ثمن مجنّ[1] حَجَفَة[2] أو تُرس[3] "[4] [5] .

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة، على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، بدون ذكر عائشة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موصولاً. رواه عنه:

ـــ حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي (ثقة) [6]، عند البخاري[7]، ومسلم[8]، وأبي يعلى[9]، وقرن معه عبدة، والبيهقي في الكبرى[10].

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت) [11]، عند إسحاق بن راهويه [12]، والبخاري[13]، ومسلم[14] مقروناً مع حميد ابن عبد الرحمن، وأبي يعلى[15]، والبيهقي في الكبرى[1].

---

1 قوله " ثمن المجنّ حجفة أو ترس وكلاهما ذو ثمن "، المِجنّ بكسر الميم وفتح الجيم وهو اسم لكل ما يُستجنّ به أي يُستتر، ... حجفة أو ترس هما مجروران بدل من المجن، وقوله وكلاهما ذو ثمن إشارة إلى أنّ القطع لا يكون فيما قل بل يختص بما له ثمن ظاهر، وهو ربع دينار... " انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 183/11ـــ 185.

2 حجف : جاء في حديث بناء الكعبة : " ... فتطوقت بالبيت كالحجفة... " الحجفة: التّرس . انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر 897/1 .

3 ترس : " الترس من السلاح المتوقى بها معروف، وجمعه أتراس وتراس وترسة وتروس .... وكل شيء تترست به فهو مِترسة لك ، ورجل تارس ذو تُرس ورجل ترّاس صاحب ترس والتترس التستر بالترس وكذلك التتريس وتترس بالترس توَّقّى " انظر ابن منظور، لسان العرب 32/6 .

4 البخاري في الصحيح (6792).

5 جاء عند الدّارقطني في العلل 201/14.

6 تقريب التهذيب (1551).

7 (6792).

8 (5)(1685).

9 231/4، و7/ 343 .

10 255/8.

11 تقريب التهذيب (4269).

12 (738).

13 (6792).

14 (5)(1685)

15 231/4، و 343/7

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو أسامة، حماد بن أسامة (ثقة ثبت)[2]، عند البخاري[3]، ومسلم[4]، والدّارقطني في العلل[5].

ـــ وعبد الرحيم بن سليمان (ثقة له تصانيف)[6]، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موصولاً. رواه عنه :

ـــ أبو بكر بن أبي شيبة[7]، ومن طريقه مسلم[8]، بلفظ: " لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أقل من ثمن المجنّ حجفة أو ترس، وهو يومئذٍ ذو ثمن ".

ب ـــ رُوي عن عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

ذكره ابن حجر في فتح الباري فقال: " وأرسله عبد الرحيم فاختلف عليه فقيل عنه مرسلاً، ووصله عنه أبو بكر بن أبي شيبة "[9].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبد الرحيم بن سليمان، يُرجّح الوجه الموصول عنه، وذلك لمتابعته فيه عدد كبير من أصحاب هشام بن عروة الثقات، ولإخراج مسلم لهذا الوجه عنه في صحيحه.

ـــ ورواه عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه) [10]، عند البخاري[11]، قال البخاري: " رواه وكيع، وابن إدريس، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً "، وعند النّسائي في المجتبى[12]، وفي الكبرى[13]. بلفظ: " لم تكن تُقطع يد السارق في أدنى من حَجَفَة أو تُرس، كلٌّ واحدٍ منهما ذو ثمنٍ ".

ـــ وعمر بن علي المقدّمي (ثقة، وكان يدلّس)[14].

---

1 256/8.
2 تقريب التهذيب (1487).
3 (6794).
4 (5)(1685).
5 202/14.
6 تقريب التهذيب (4056).
7 477/5.
8 (5)(1685).
9 107/12.
10 تقريب التهذيب (3570).
11 (6793) .
12 82/8.
13 (7427).
14 تقريب التهذيب (4952).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وحفص بن غياث (ثقة فقيه)[1].

ـــ وعثمان بن عثمان الغطفاني (صدوق حسن الحديث)[2].

ـــ وعبد الله بن قبيصة الفزاري. أربعتهم : (عمر بن علي المقدّمي، وحفص بن غياث، وعثمان بن عثمان، وعبد الله بن قبيصة)، عند الدّارقطني في العلل[3].

قال ابن عدي: " عبد الله بن قبيصة حدّث بأحاديث لم يُتابع عليها. وذكر له هذا الحديث : رواه من طريق: أبي همّام الوليد بن شجاع، ثنا عبد الله بن قبيصة الفزاري، عن هشام بن عروة، عن عائشة، قالت:

" إنّ سارقاً لم يكن يقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، في أدنى من حجفة أو ترس كلٌّ واحدٍ منهما ذو ثمنٍ وإنّ يد السارق لم تكن تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التّافه " .

وهذا الحديث لم يتابع عبد الله بن قبيصة على متنه، ولعبد الله بن قبيصة أحاديث سوى ما ذكرت، وفي بعض حديثه نكرة و لم أجد للمتقدّمين فيه كلاماً فذكرته لأبيّن أنّ رواياته فيها نظر "[4].

قلت: تابع عبد الله بن قبيصة، أصحاب هشام الثقات في إسناد هذا الحديث وذكره عائشة، غير أنه خالفهم في متن الحديث فزاد فيه ألفاظاً لم يتابع عليها.

تسعتهم: (حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو أسامة، وعبدة بن سليمان، وعمر بن علي المقدمي، وحفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان في وجه عنه، وعبد الله بن المبارك، وعثمان بن عثمان الغطفاني، وعبد الله بن قبيصة) عن هشام بن عروة، به.

وجاء المتن بألفاظ متقاربة نحو قوله: " لم يقطع سارق في عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم، في أقل من ثمن المجنّ، حجفة أو ترس، وكلاهما ذو ثمنٍ ".

قلت: يقوّى هذا الوجه الموصول عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، لسببين:

---

1 المرجع السابق (1430).

2 تحرير التقريب (4500).

3 202/14.

4 انظر ابن عدي الجرجاني (ت 365)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة 1409ـــ 1988. 192/4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: رواه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات وهم : (حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وأبو أسامة، وعبدة بن سليمان، وعمر بن علي المقدّمي، وحفص بن غياث، وعبد الرحيم بن سليمان في وجهٍ راجحٍ عنه، وعبد الله بن المبارك) .

ومن بينهم أبو أسامة حماد بن أسامة، الذي قال فيه أحمد بن حنبل:" ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة من أبي أسامة، ولا أحسن رواية منه "[1].

ثانياً: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما:

كلاهما من طريق : (حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، وعبدة بن سليمان، وأبي أسامة حماد بن أسامة).

و البخاري وحده من طريق: عبد الله بن المبارك.

ومسلم وحده من طريق: عبد الرحيم بن سليمان.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، لم يذكر عائشة. رواه عنه:

ـــ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل)[2]، عند عبد الرزاق[3].

ـــ وعيسى بن يونس السبيعي (ثقة مأمون)[4]، عند إسحاق بن راهويه[5].

ـــ ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[6]، عند ابن أبي شيبة[7]، والبخاري معلّقاً[8]، والدّارقطني في العلل[9]، والبيهقي في الكبرى[10].

---

1 انظر شرح علل االترمذي 680/2.
2 تقريب التهذيب (4193).
3 (18959) .
4 تقريب التهذيب (5341).
5 (739).
6 تقريب التهذيب (7414).
7 466/6.
8 (6793).
9 202/14.
10 255/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الله بن إدريس (ثقة فقيه عابد)[1]، عند البخاري معلقاً، حيث قال عقب إخراجه للرواية الموصولة من طريق عبد الله بن المبارك: " رواه وكيع، وابن إدريس، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً "[2]، وعند الدّارقطني في العلل[3]، والبيهقي في الكبرى[4].

ـــ وجرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب)[5]، عند الدّارقطني في العلل[6].

ـــ وعبد الرحيم بن سليمان في وجهٍ مرجوحٍ عنه كما تقدّم .

ستتهم: (عبد الملك بن عبد العزيزبن جريج، وعيسى بن يونس، ووكيع بن الجراح، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الله ابن إدريس، وعبد الرحيم بن سليمان في وجهٍ مرجوحٍ عنه)، عن هشام بن عروة، به مرسلاً.

بلفظ: " أنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أدنى من ثمن حَجَفَة أوتُرس وكلّ واحدٍ منهما ذو ثمنٍ، وأنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التّافه ".

قلت: يتقوّى هذا الوجه المرسل عن هشام بن عروة أيضاً، وذلك:

ـــ لاجتماع عدد من أصحابه الحفاظ، على رواية هذا الوجه عنه.

ـــ ما قاله الدّارقطني ، بعد عرضه لطرق الحديث والاختلاف فيه على هشام بن عروة : "ويشبه أن يكون هشام وصله مرة، وأرسله أخرى"[7].

قلت بالرغم من وجود مقوّيات لكل من وجهي الوصل والإرسال، إلاّ أنّ لوجه الوصل ما يرجّحه على وجه الإرسال: فبالإضافة إلى اجتماع عدد من الحفاظ الأثبات، فإنّ اتّفاق الشيخين على إخراج الحديث على هذا الوجه، في صحيحيهما يرجّح وصل الحديث على إرساله.

---

1 تقريب التهذيب (3207).
2 (6793).
3 202/14.
4 255/8.
5 تقريب التهذيب (916).
6 202/14.
7 انظر الدّارقطني في العلل 202/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة:

روي هذا الحديث عن هشام بن عروة، على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. لم يذكر عائشة.

ـــ ورواه عبد الرحيم بن سليمان واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة موصولاً.

ب ـــ روي عبد الرحيم بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبد الرحيم بن سليمان، يتقوّى الوجه الموصول عنه، لمتابعته فيه الثقات من أصحاب هشام بن عروة، ولسياقة مسلم لهذا الوجه من طريق عبد الرحيم بن سليمان في صحيحه.

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بالوصل والإرسال، يرجّح الوصل على الإرسال للأسباب التي سبق تفصيلها.

ألفاظ المتون:

جاء ت ألفاظ المتون نحو المتن الذي ساقه مسلم:

" لم يقطع سارق في عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم، في أقل من ثمن المجنّ حَجَفَة أو تُرس، وكلاهما ذو ثمنٍ "[1].

وجاءت بعض المتون بلفظ : " أنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أدنى من ثمن حَجَفَة أوتُرس وكلّ واحدٍ منهما ذو ثمنٍ، و أنّ يد السارق لم تُقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التّافه "[2].

وفيه ألفاظ مدرجة، سيأتي ذكرها في مبحث إدراج الراوي[3].

---

1 مسلم في الصحيح (5)(1685).

2 البيهقي في السنن الكبرى 255/8.

3 الفصل الثالث علل المتن ، المبحث الثالث، إدراج كلام الراوي في الحديث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: " لما نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين }[1]، قام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على الصفا، فقال: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم "[2] [3].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. لم يذكر عائشة، وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

رواه عنه:

ـــ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[4]، عند أحمد[5]، ومسلم[6]، والطّبري في التفسير[7]، وأبي عوانة في المسند[8]، وابن حبان[9]، والدّارقطني في العلل[10]، وابن مندة في الإيمان[11]، والبيهقي في الكبرى[12] والبغوي في شرح السنة[13].

---

1 سورة الشعراء الآية (214).
2 مسلم في الصحيح (350)(205).
3 جاء عند الدّارقطني في العلل 14/ 163.
4 تقريب التهذيب (7414) .
5 (25044) و (25535).
6 (350)(205).
7 405/19.
8 (273).
9 (6548).
10 164/14.
11 (945) و(946) و(947).
12 6/ 280 ــ 281.
13 (3743).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي (صدوق حسن الحديث) [1]، عند البخاري في التاريخ الكبير[2]، وقال عقب سياقته للحديث من طريق الطّفاوي: "وقال وكيع ويونس بن بكير عن هشام مثله، ورواه مالك وغير واحد عن هشام، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مثله".

وعند الترمذي وقال بعده: " حديث حسن، هكذا روى بعضهم عن هشام بن عروة نحو هذا، وروى بعضهم عن هشام، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر فيه عن عائشة "[3].

وعنده أيضاً وقال بعده: " هذا حديث حسن، وهكذا روى وكيع وغير واحد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، نحو حديث محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، روى بعضهم عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، و لم يذكر فيه عن عائشة "[4]، وعند الطّبري في تفسيره[5].

ـــ وأبو خالد الأحمر، سليمان بن حيان (صدوق حسن الحديث)[6]، عند الدّارقطني في العلل[7].

ـــ ويونس بن بكير (صدوق حسن الحديث)[8]، عند مسلم[9]، والطّبري في تفسيره[10]، وابن مندة في الإيمان[11]. مقروناً معه وكيع بن الجراح عندهم جميعاً.

ـــ وأبو معاوية، محمد بن خازم الضرير (ثقة)[12]، عند إسحاق ابن راهويه[13]، والنّسائي في المجتبى[14]، وفي الكبرى[15]، وابن مندة في الإيمان[16].

خمستهم: (وكيع بن الجراح، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، ويونس بن بكير، وأبو معاوية الضرير)، عن هشام بن عروة، به موصولاً.

---

1 تحرير التقريب (6087).
2 156/1.
3 (2310).
4 (3184).
5 405/19.
6 تحرير التقريب (2547) .
7 164/14.
8 تحرير التقريب (7900) .
9 (350)(205).
10 405/19.
11 (946) و(947).
12 تقريب التهذيب (5841).
13 (753).
14 250/6.
15 (6475) و (11376).
16 (948).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: يتقوّى هذا الوجه الموصول، عن هشام بن عروة، وذلك للأسباب التالية :

أولاً: روى هذا الوجه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثقات، وجاؤوا به موصولاً.

ثانياً: رواية الإمام مسلم لهذا الحديث على هذا الوجه في صحيحه، من طريق يونس بن بكير مقروناً بوكيع بن الجراح.

ثالثاً: ترجيح أستاذي الدكتور بشار معروف للرواية الموصولة حيث قال: " تبيّن أنّ الذين وصلوه جمع من أصحاب هشام بن عروة ، فثبت الموصول إن شاء الله ، ومما يجدر ذكره أنّ الدّارقطني لم يتتبع هذا الحديث على مسلم في كتابه التتبع"[1] .

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر عائشة، رواه عنه:

ـــ معمر بن راشد (ثقة ثبت فاضل)[2]، عند الطّبري في التفسير[3]، بلفظ: " لّما نزلت: { وأنذر عشيرتك الأقربين }، قال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " يا فاطمة بنت محمد، يا صفيّة بنت عبد المطلب، اتقوا النّار ولو بشق تمرة ".

ـــ وعنبسة بن عبد الواحد الأموي (ثقة عابد)[4]، عند الطّبري في التفسير[5].

ـــ ومالك بن أنس ، أشار إلى روايته البخاري في التاريخ الكبير [6]، حيث أخرج الحديث من طريق محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وقال معقباً بعده : " وقال وكيع ويونس عن هشام مثله. ورواه مالك وغير واحد عن هشام، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسل".

وعند الدّارقطني في العلل حيث قال: " ورواه مالك، عن هشام، عن أبيه مرسلاً "[7].

---

1 في تعليقه على الحديث في سنن الترمذي (2310).
2 تقريب التهذيب (6809) .
3 410/19.
4 تقريب التهذيب (5207).
5 405/19.
6 156/1.
7 164/14 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومفضّل بن فضالة، (ضعيف)[1].

ـــ ومحمد بن كناسة، (ثقة)[2].

كلاهما (مفضّل بن فضالة، ومحمد بن كناسة) عند الدّارقطني في العلل[3].

خمستهم: (معمر بن راشد، وعنبسة بن عبد الواحد، ومالك بن أنس، ومحمّد بن كناسة، ومفضّل بن فضالة)، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، لم يذكر عائشة.

قلت: يتقوّى الوجه المرسل عن هشام بن عروة، وذلك للأسباب التالية :

أولاً: روى هذا الوجه عدد من أصحابه كلّهم من الثّقات وهم: (معمر بن راشد، وعنبسة بن عبد الواحد، ومالك بن أنس، ومحمّد بن كناسة).

ثانياً: روى هذا الوجه مالك بن أنس، وهو من أثبت الرواة عن هشام، كما ذكر الدّارقطني[4].

ويُضاف إلى ذلك تقديم بعض العلماء رواية أهل المدينة عن هشام بن عروة، فقد قال الإمام أحمد: " كأنّ رواية أهل المدينة عنه أحسن، أو قال: أصح "[5].

ثالثاً: ذكر ابن معين رواية هشام بن عروة في موضعين، وعقّب عليها في الموضع الأول بقوله: "حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة لمّا نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين }، إنّما عن عروة فقط "[6].

وفي الموضع الثاني قال: " وكيع يُسند حديثاً عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، لا يسنده أحد غيره، { وأنذر عشيرتك الأقربين }"[7] .

قلت: لم يتفرّد وكيع بإسناد الحديث كما ذكر ابن معين، بل تابعه على ذلك: (محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، وأبو خالد الأحمر، ويونس بن بكير، وأبو معاوية)، فانتفى تفرّده بوصل الحديث، وبالنّظر إلى قولي ابن معين نجد أنّه يقدّم الرواية المرسلة عن هشام بن عروة.

---

1 تقريب التهذيب (6857).
2 تحرير التقريب (6027).
3 164/14.
4 الدّارقطني في سؤالات ابن بكير (40).
5 ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي 678/2.
6 ابن معين في التاريخ برواية الدوري 243/3(1140)
7 المرجع السابق 28/4 (2972).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: ترجيح أبي الحسن الدّارقطني للرواية المرسلة فقال: " والمرسل أصح "[1].

وبالرغم من أنّ لكل من وجهي الوصل والإرسال ما يقويهما، إلاّ أنّ الوجه المرسل له من القرائن والمرجحات ما يقوّيه على وجه الوصل، فقد رواه عدد من أصحابه الثقات من بينهم مالك بن أنس، ورجّحه اثنان من كبار علماء العلل هما ابن معين والدارقطني.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة عن أبيه عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر عائشة.

قلت: بالنّظر إلى الرواية الموصولة نجد أنّ لها من الأسباب ما يقوّيها كما تقدّم، فقد روى هذا الوجه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات: (وكيع بن الجراح، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، وأبو خالد الأحمر سليمان بن حيان، ويونس بن بكير، وأبو معاوية الضرير).

وكذلك أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الوجه، في صحيحه من طريق: وكيع بن الجراح، ومن طريق يونس بن بكير مقروناً بوكيع.

وأما بالنّسبة للرواية المرسلة فتقوّى لأسباب أيضاً منها:

تقديم ابن معين الرواية المرسلة على الموصولة، كما يظهر ذلك من كلامه

ويضاف إلى ذلك تصويب الدّارقطني لهذا الوجه .

وبالنظر للمقوّيات السابقة لكل من الوجهين فإنّ الوجه المرسل هو الراجح.

ألفاظ المتون:

1 انظر الدّارقطني في العلل 164/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

روي متن هذا الحديث بألفاظ متقاربة، نحو المتن الذي أخرجه مسلم[1]: "لمّا نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين }، قام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على الصفا، فقال: يا فاطمة بنت محمد، يا صفية بنت عبد المطلب، يا بني عبد المطلب، لا أملك لكم من الله شيئاً، سلوني من مالي ما شئتم".

وجاء في المتن الذي ساقه الدّارقطني[2] من طريق أبي خالد الأحمر: " لمّا نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين }، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : يا فاطمة بنت رسول الله، ويا صفيّة عمّة رسول الله ، ويا بني عبد المطلب ، إنّي لا أملك لكم من الله شيئاً ، سلوني عمّا شئتم ".

أمّا المتن الذي ساقه معمر بن راشد ففيه اختلاف حيث جاء فيه: " لمّا نزلت { وأنذر عشيرتك الأقربين } قال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: يا فاطمة بنت محمد، يا صفيّة بنت عبد المطلب، اتقوا النّار ولو بشّق تمرة ". عند الطبري في التفسير[3].

قلت: تفرّد معمر بسياقة هذا المتن، حيث جاء فيه، (اتقوا النّار ولو بشّق تمرة)، وهذه الزيادة لم تأت عند أحد من أصحاب هشام بن عروة ممّن روى هذا الحديث عنه، ولعلّ ذلك من أوهام معمر.

فقد قال يحيى بن معين: " حديث معمر عن هشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام "[4].

---

1 مسلم في الصحيح (350)(205).

2 العلل 164/14.

3 410/19.

4 انظر ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي 680/2، وانظر تهذيب التهذيب 219/10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث:

عن هشام بن عروة[1]، عن أبيه، " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خرج في مرضه، فأتى فوجد أبا بكر وهو قائم يصلّي بالنّاس فاستأخر أبو بكر، فأشار إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن كما أنت فجلس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلى جنب أبي بكر، فكان أبو بكر يصلّي بصلاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وكان النّاس يصلون بصلاة أبي بكر "[2].

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، واختلف عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً لم يذكر عائشة. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً، رواه عنه:

ـــ حمّاد بن سلمة (ثقه عابد)[3]، عند الشافعي في المسند[4]، وأحمد[5].

---

1 مالك في الموطأ برواية الليثي (360)، " عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .... "

2 قال ابن رجب : " ومراد البخاري : أنّ أبا بكر صلّى مؤتمّاً بالنّبي صلّى الله عليه وسلّم ، وهو قائم إلى جانبه بإشارة النّبي صلّى الله عليه وسلّم إليه في ذلك ، و لم يتركه يتأخر إلى الصف ، وكان ذلك لعلّة ، وهي أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم، كان يصلي بالنّاس جالساً ، والنّاس قيام وراءه ، فكان قيام أبي بكر إلى جانبه ، لإسماع النّاس تكبير النّبي صلّى الله عليه وسلّم ، ورؤية النّاس له ؛ ليتمكنوا من كمال الاقتداء بالنّبي صلّى الله عليه وسلّم، حيث لم يمكنه القيام ، ولولا هذه العلّة لكانت السنة لأبي بكر أن يقوم في الصف وراء النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

وقد ذكر هذا المعنى طائفة من الشافعية .

ونقله الوليد بن مسلم، عن مالك ، أنّه أجاز للمريض أن يصلي بالناس جالساً وهم قيام . قال : وأحب إلي أن يقوم إلى جنبه من يعلم النّاس بصلاته .

وهي رواية غريبة عن مالك ، ومذهبه عند أصحابه : أنه لا يجوز ائتمام القائم بالجالس .

وهذا كله على قول من قال : إنّ أبا بكر كان مأموماً، فأمّا من قال هو الإمام فلا إشكال عنده في قيام أبي بكر إلى جانب النّبي صلّى الله عليه وسلّم ، وإنّما أشكل عنده جلوس النّبي صلّى الله عليه وسلّم، إلى جنب أبي بكر ، وقد يجاب عنه بأنّه يحتمل أن يكون ذلك لضيق الصف ... والله أعلم ". انظر ابن رجب في فتح الباري 126/4.

3 تقريب التهذيب (1499).

4 (115)، و(1020).

5 (24647).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبدالله بن نُمير (ثقة، صاحب حديث من أهل السنة)[1]، عند البخاري[2]، ومسلم[3]، وابن ماجة[4]، وأبو نعيم في المسند المستخرج[5]، والبيهقي في الكبرى[6].

ـــ وجرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب)[7]. عند إسحاق بن راهويه[8]، وابن حبان[9].

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[10]، عند أحمد[11].

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت) عند إسحاق بن راهويه[12].

ـــ ومالك بن أنس، في وجه عنه سيأتي، عند البخاري[13].

ستتهم: (حمّاد بن سلمة، وعبد الله بن نُمير، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبدة بن سليمان، ومالك بن أنس في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، به موصولاً.

قلت: يتقوّى هذا الوجه الموصول عن هشام بن عروة، وذلك لأسباب:

الأوّل: رواه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثقات .

الثاني: من الثّقات الذين رووا هذا الوجه أثبت أصحاب هشام بن عروة (عبد الله بن نُمير، ويحيى بن سعيد القطّان، ومالك بن أنس)[14].

الثالث: اتّفق الشيخان البخاري ومسلم على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه كلاهما من طريق عبد الله بن نُمير[15].

---

1 تقريب التهذيب (3668).
2 (683).
3 (97)(418).
4 (1233).
5 (935).
6 82/3.
7 تقريب التهذيب (916).
8 (580).
9 (6601).
10 تقريب التهذيب (7557).
11 (25663).
12 (581).
13 (679)، و(716).
14 انظر الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).
15 انظر البخاري في الصحيح (683) " أخرج البخاري هذا الحديث من طريق ابن نمير : ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، أبا بكر أن يصلي بالنّاس في مرضه، فكان يصلي بهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر عائشة،

رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق بن همّام (ثقة حافظ)[1]، في المصنف[2].

ـــ ومالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين، وفيما يلي تفصيل ذلك :

أولاً: عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، رواه عنه :

ـــ الشافعي في مسنده[3]، وفي الرسالة[4].

ـــ ويحيى بن يحيى الليثي في الموطأ[5].

ـــ وأبو مصعب الزهري[6].

ثلاثتهم: (الشافعي، ويحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري)، عن مالك بن أنس، به مرسلاً.

وكلاهما: (عبد الرزاق الصنعاني، ومالك بن أنس في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، به مرسلاً.

قلت: تابع عبد الرزاق الصنعاني مالك بن أنس على رواية هذا الوجه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم... مرسلاً .

وقد علّق ابن عبد البرّ على رواية هذا الوجه فقال: "لم يختلف عن مالك فيما علمت في إرسال هذا الحديث"[7] .

قلت: قد رُوي هذا الحديث عن مالك بن أنس موصولاً أيضاً، كما سيأتي في الوجه الثاني عنه.

ثانياً: عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً. رواه عنه :

ـــ عبد الله بن يوسف التّنّيسي (ثقة متقن من أثبت النّاس في الموطأ)[1]، عند البخاري[2].

قال عروة : فوجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من نفسه خفة ، فخرج ، فإذا أبو بكر يؤم النّاس ، فلمّا رآه أبو بكر استأخر، فأشار إليه أن كما أنت ، فجلس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، حذاء أبي بكر إلى جنبه ، فكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله، والنّاس يصلون بصلاة أبي بكر " .
انظر ابن رجب، فتح الباري 125/4ـــ126.

1 تقريب التهذيب (4064).

2 (4076).

3 (1019).

4 (699).

5 (360).

6 (341).

7 ابن عبد البرّ، الحافظ أبي عمر يوسف بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد البرّ النمري القرطبي (463هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، الطبعة 1410 ـــ 1990. 315/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وإسماعيل بن أبي أويس (ضعيف يعتبر به، فيقبل في المتابعات والشواهد حسب)[3]، عند البخاري[4].

ـــ ومعن بن عيسى القزّاز (ثقة ثبت)[5]، عند ابن سعد في الطبقات [6]، والترمذي وقال بعده: " هذا حديث حسن صحيح "[7].

ـــ ويحيى بن بُكير (ثقة)[8]، عند البيهقي في الكبرى[9].

ـــ وعبد الرحمن بن القاسم (ثقة)[10]، عند النّسائي في الكبرى[11].

خمستهم: (عبد الله بن يوسف التّنّيسي، وإسماعيل بن أبي أويس، ومعن بن عيسى القزّاز، ويحيى بن بُكير، وعبد الرحمن بن القاسم)، عن مالك بن أنس، به موصولاً.

قلت: يتقوّى هذا الوجه الموصول عن مالك بن أنس، وذلك لسببين :

الأول: روى هذا الوجه عن مالك بن أنس، عبد الله بن يوسف التّنّيسي، وهو من أثبت رواة الموطأ كما بيّن ذلك ابن حجر[12].

الثاني: أخرج البخاري هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه.

وقال أستاذي الدكتور بشار: " أنّ الثابت من رواية مالك أنّه رواه مرسلاً، لكنّه قد روي من غير طريقه موصولاً "[13].

قلت: ذاكرت أستاذي الدكتور بشار معروف في هذا القول فرجع عن القسم الأول منه ـــ أنّ الثابت من رواية مالك أنّه رواه مرسلاً ـــ وهو في الأصل قول ابن عبد البرّ في التمهيد، وردّ عليه بأنّه قد ثبت عن مالك موصولاً ومرسلاً،

---

1 تقريب التهذيب (3721).
2 (679).
3 تحرير التقريب (460).
4 (716).
5 تقريب التهذيب (6820).
6 179/3.
7 (3672).
8 تقريب التهذيب (7580).
9 250/2.
10 تقريب التهذيب (3981).
11 (11252).
12 المرجع السابق (3721).
13 في تعليقه على الحديث، موطأ مالك برواية الليثي (360) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما في رواية عبد الله بن يوسف التنيسي، ومعن بن عيسى القزاز عن مالك موصولاً، ورواية أصحاب الموطأ له مرسلاً، فالله أعلم .

ومّما سبق يتبيّن أنّ الرواية الموصولة لهذا الحديث هي الراجحة، وذلك :

ـــ لاجتماع الثقات من أصحاب هشام عليها، واختلاف مالك فقط في روايتها موصولة ومرسلة، فإذا ترجحت رواية مالك الموصولة، وإلاّ اعتبرت روايته للحديث مرسلاً شاذة.

ـــ إخراج البخاري لهذا الحديث بهذا الوجه، من طريق مالك مرتين ، (مرة من طريق عبد الله بن يوسف التّنّيسي عن مالك، وأخرى من طريق إسماعيل بن أويس، عن مالك).

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عنه، على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر عائشة .

ورواه عن هشام، مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين أيضاً :

أولاً: عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ثانياً: عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن مالك، نجد أنّه اختلف عليه بالوصل والإرسال، ويقدّم وجه الوصل عن مالك ابن أنس، وذلك لإخراج البخاري لهذا الوجه من طريق عبد الله بن يوسف التّنّيسي، عنه.

وبالنّسبة للوجهين المرويّين عن هشام بن عروة، يقوّى الوجه الموصول عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وذلك لاجتماع الثقات من أصحاب هشام على روايته .

ولاتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراجه بهذا الوجه في صحيحيهما، كما تقدّم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفاظ المتون:

جاءت ألفاظ المتون متقاربة مطوّلة ومختصرة على النحو الآتي:

الرواية الأولى: عن عائشة أمّ المؤمنين رضي الله عنها، أنّها قالت: " إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال في مرضه: مُروا أبا بكر يصلي بالنّاس. قالت عائشة: قلت: إنّ أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع النّاس من البكاء، فمُر عمر فليصل للنّاس. فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إنّ أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع النّاس من البكاء فمُر عمر فليصل للنّاس. ففعلت حفصة. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. مَه إنّكنّ لأنتنّ صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للنّاس. فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأُصيب منك خيراً " [1].

الرواية الثانية: عن عائشة رضي الله عنها قالت: " أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبا بكر أنّ يصلي بالنّاس في مرضه فكان يصلّي بهم قال عروة: فوجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، في نفسه خفة فخرج فإذا أبو بكر يؤم النّاس، فلمّا رآه أبو بكر استأخر فأشار إليه أن كما أنت. فجلس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، حذاء أبي بكر إلى جنبه، فكان أبو بكر يصلّي بصلاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، والنّاس يصلون بصلاة أبي بكر" [2].

الرواية الثالثة : " وَجِعَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: مُروا أبا بكر فليصل بالنّاس، فقلت: يا رسول الله إنّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع النّاس من البكاء فلمر عمر فليصلّ بالنّاس فقال: مُروا أبا بكر فليصلّ بالنّاس، فقلت مثلها، فقال صلّى الله عليه وسلّم: مُروا أبا بكر فليصلّ بالنّاس، فقلت لحفصة: قولي له، إنّ أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع النّاس من البكاء، فمُر عمر ففعلت ذلك، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " مروا أبا بكر فليصل بالنّاس، فإنكنّ صواحبات يوسف" فقالت حفصة : ما رأيت منك خيراً قط أبداً.

قالت: فخرج أبو بكر يؤم النّاس، فلمّا كبّر أبو بكر خرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فذهب أبو بكر يتأخر، فأشار إليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن امكث مكانك، فمكث مكانه فجلس رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

---

[1] البخاري في الصحيح (679).

[2] المرجع السابق (683).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحذاه وكان أبو بكر يصلي بصلاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، والنّاس يصلون بصلاة أبي بكر حتى قضى الصلاة ".[1]

قلت : الرواية الثالثة جمعت بين الرواية الأولى والثانية.

[1] ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، (238 هـ)، مسند إسحاق بن راهويه تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1411ـ1990. (580).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، صلّى في خميصة[1] لها أعلام، ثمّ قال: أعطوها أبا جهم[2] فقد شغلتني أعلامها "[3] [4] .

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً، رواه عنه:

ـــ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[5]، عند إسحاق بن راهويه[6]، وأحمد[7]، ومسلم[8]، وأبي عوانة في المسند[9]، وابن عبد البرّ في التمهيد[10].

ولفظ رواية وكيع: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كانت له خَميصة لها علم، فكان يتشاغل بها في الصلاة فأعطاها أبا جهم، وأخذ كساءً له أنبجانيّاً ".

ـــ وأبو معاوية الضرير، محمد بن خازم (ثقة)[11]، عند أحمد[1]، والبيهقي في الكبرى[2].

---

1 خميصة : "الخميصة ثوب خز أو صوف مُعْلَم. وقيل لا تُسمّى خميصةً إلا أن تكون سوداء مُعْلَمة وكانت من لبَاس النّاس قديماً وجَمعها الخمائص ". انظر ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر 151/2.

2 أبو جهم : " أبو جهم بن حذيفة القُرشيّ العدويّ ، المذكور في قول النّبي صلّى الله عليه وسلّم : (اذهبوا بهذه الخميصة، وائتوني بأنْبجانيّة أبي جهم). قيل: اسمه عُبيد وهو من مسلمة الفتح ، وكان ممّن بنى البيت في الجاهلية ، ولا رواية له ". انظر الذهبي في سير أعلام النبلاء 484/3.

3 مسلم في الصحيح (63)(556).

4 وجاء عند الدّارقطني في العلل 14/ 188.

5 تقريب التهذيب (7414).

6 (873).

7 (25734).

8 (63)(556).

9 (1475).

10 314/22.

11 تقريب التهذيب (5841).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[3]، عند ابن خزيمة[4].

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[5]، عند أبي داود[6].

وجاءت رواية عبد الرحمن بن أبي الزناد، بعد رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة[7]، وجاء في متنها " قال: وأخذ كَرديّا كان لأبي جهم فقيل يارسول الله الخميصة كانت خيراً من الكَرديّ " .

ـــ ومالك بن أنس، عند أبي عوانة في المسند[8]، في وجه عنه كما سيأتي.

خمستهم: (وكيع بن الجراح، وأبو معاوية الضرير، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومالك بن أنس في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، به موصولاً.

وأخرج البخاري رواية هشام بن عروة في صحيحه معلقة عقب " رواية الزهري، عن عروة، عن عائشة أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم صلّى في خَميصة لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلمّا انصرف قال: اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانيّة أبي جهم فإنّها ألهتني آنفاً عن صلاتي .

وقال هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " كنت أنظر إلى علمها وأنا في الصلاة فأخاف أن تفتنني "[9].

قلت: يتقوى هذا الوجه الموصول عن هشام بن عروة، وذلك لسببين :

أولاً: رواه عدد من أصحاب هشام الثقات: (وكيع بن الجراح، وأبو معاوية الضرير، وسفيان بن عيينة، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، ومالك بن أنس في وجه عنه) .

ثانياً: إخراج مسلم لهذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه من طريق وكيع بن الجراح.

---

1 (24190).

2 282/2

3 تقريب التهذيب (2451).

4 (929).

5 تحرير التقريب (3861).

6 (915).

7 رواية سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وجاء في متنها : (صلّى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في خميصة لها أعلام فقال شغلتني أعلام هذه اذهبوا بها إلى أبي جهم وأتوني بأنبجانيته)، أبو داود في السنن (914).

8 (1474).

9 انظر البخاري في الصحيح (373) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: متابعة الزهري لهشام بن عروة، على وصل هذا الحديث، بروايته عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، كما ذكر الدّارقطني[1]، وكما سيأتي.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، رواه عنه، مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

أ ــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً، رواه عنه:

ــ معن بن عيسى القزّاز (ثقة ثبت)[2].عند أبي عوانة في المسند[3].

ب ــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه:

ــ يحيى بن يحيى الليثي[4]، وأبو مصعب الزهري[5]، وسويد بن سعيد الحدثاني[6].

ثلاثتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد)، عن مالك به مرسلاً.

قال ابن عبد البرّ معقباً على طرق مالك: " وهذا أيضاً مرسل عند جميع الرواة عن مالك إلا معن بن عيسى فإنّه رواه عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، مسنداً، وكذلك يرويه جماعة أصحاب هشام، عن هشام مسنداً، عن أبيه، عن عائشة ... وقد يستند من رواية مالك عن علقمة بن أبي علقمة عن أمّه عن عائشة[7] وقد ذكرناه في باب علقمة من هذا الكتاب، وقد رواه الزهري عن عروة عن عائشة "[8] .

ولفظ متنه: " أنّ رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ لبس خميصة لها علم ثمّ أعطاها أبا جهم، وأخذ من أبي جهم أنبجانيّة له فقال يا رسول الله و لم؟ فقال: إنّي نظرت إلى علمها في الصلاة" .

---

1 انظر الدّارقطني في العلل 189/14.

2 تقريب التهذيب (6820).

3 (1474).

4 (260).

5 (485).

6 (155).

7 كما أنّ مالك بن أنس أسند هذا الحديث، من طريق علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، عن عائشة، كما بيّن ابن عبد البرّ في التمهيد ، وهذه الطريق رواها عن مالك .

ــ إسحاق بن عيسى الطباع عند أحمد في المسند (25484).

ــ وعبد الرحمن بن مهدي، عند أحمد في المسند (25484).

ــ و يحيى بن يحيى النيسابوري، عند البيهقي في الكبرى 349/2.

8 ابن عبد البرّ في التمهيد 314/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: يتقوّى الوجه المرسل عن مالك بن أنس، وذلك لسببين :

أولاً: لأنّها رواية أصحاب الموطأ عنه، منهم يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري.

ثانياً: تفرّد معن بن عيسى القزّاز، في رواية الوجه الموصول عن مالك، مخالفاً بذلك أصحاب الموطأ ممّن رووه مرسلاً.

ورُوي هذا الحديث كما ذكر الدارقطني[1]، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، رواه عن الزهري:

ــ معمر بن راشد، عند أحمد[2].

ــ وإبراهيم بن سعد، عند البخاري[3]، وعند أبي داود[4].

ــ وسفيان بن عيينة، عند الحميدي[5]، وأحمد[6]، والبخاري[7]، ومسلم[8]، وابن ماجة[9]، وأبي داود[10]، وابن خزيمة[11].

ــ ويونس بن يزيد الأيلي، عند مسلم[12].

أربعتهم: (معمر بن راشد، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد) عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

بلفظ: " أنّ النّبي ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ صلّى في خَميصة لها أعلام، فنظر إلى أعلامها نظرة فلمّا انصرف قال: اذهبوا بخَميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانيّة أبي جهم فإنّها ألهتني آنفاً عن صلاتي".

قلت: تابع الزهري، هشام بن عروة، في رواية هذا الحديث بهذا الوجه، فساقه عن عروة بن الزبير، عن عائشة، مسنداً، وهذا الوجه يتقوّى عن الزهري للأسباب التالية:

---

1 انظر الدّارقطني في العلل 189/14.
2 (25635).
3 (373).
4 (4052).
5 (172).
6 (24087).
7 (752) و(5817).
8 (61) (556).
9 (3550).
10 (914).
11 (928).
12 (62)(556).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: رواه عن الزهري، عدد من أصحابه الثقات: (معمر بن راشد، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، ويونس بن يزيد).

ثانياً: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على سياقة هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحهما، كلاهما من طريق سفيان بن عيينة.

والبخاري وحده من طريق إبراهيم بن سعد.

ومسلم وحده من طريق يونس بن يزيد الأيلي.

قلت: وبالنّظر إلى ما سبق من تخريج الوجهين الموصول والمرسل من طريق هشام بن عروة ، يتبيّن لنا رجحان وجه الوصل عن هشام للأسباب الآتية:

أولاً: روى هذا الحديث بهذا الوجه، ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثقات: (وكيع بن الجراح، وأبو معاوية، وسفيان بن عيينة).

ثانياً: أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه بالوجه الموصول عن هشام بن عروة، فقد أخرجه من طريق وكيع بن الجراح، كما تقدّم .

ثالثاً: متابعة الزهري لهشام بن عروة، على وصل هذا الحديث، بروايته عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

رابعاً: تفرد مالك بن أنس من بين أصحاب هشام بن عروة بإرسال هذا الحديث.

أمّا بالنّسبة للوجهين المرويّين، عن مالك بن أنس، يتقوّى الوجه المرسل عنه، وذلك لأنّها رواية أصحاب الموطأ عنه، وقد تفرّد معن بن عيسى القزّاز وحده من بين أصحاب مالك برواية الوجه الموصول عن مالك.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

روى الوجه المرسل عن هشام بن عروة، مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين أيضاً:

أ ــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب ــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

قلت: يرجّح الوجه المرسل عن مالك بن أنس، وذلك لأنها رواية أصحاب الموطأ عنه، وتفرد معن بن عيسى القزاز بروايته عنه موصولاً. وبالنسبة للوجهين المرويين عن هشام يرجّح الوجه الموصول عنه للأسباب التي تمّ تفصيلها سابقاً.

ألفاظ المتون:

جاءت متون هذا الحديث بألفاظ متقاربة المعنى، على النحو الآتي:

ــ عن عائشة، " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، صلّى في خَميصةٍ لها أعلام، ثمّ قال: أعطوها أبا جهم فقد شغلتني أعلامُها "[1].

و في رواية بلفظ: " وأخذ كَرديّاً كان لأبي جهم فقيل يارسول الله الخميصة كانت خيراً من الكَرديّ[2] "[3].

وفي رواية أخرى : " فأعطاها أبا جهم وأخذ كساء له أنبِجانيّاً[4] "[5].

---

[1] مسلم في الصحيح (63)(556).

2 (وأخذ كرديا أي: أخذ رسول الله كرديا كان لأبي جهم، والكَردي- بفتح الكاف- كساء ساذج ليس لها أعلام ولا حرير. قوله: "فقيل: يا رسول الله، الخميصة كانت خيراً من الكردي " يعني: من حيث النفاسة والقماش، ألا ترى أنّ هذه الخميصة كانت لها أعلام من حرير، ولأجل هذا قال بعضهم: إنما كرهها لما فيها من الحرير.) انظر العيني في شرح سنن أبي داود 140/4.

[3] أبو داود، الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـ)، سنن أبي داود، ومعه كتاب معالم السنن للخطابي (388)، وهو شرح عليه مع تخريج أحاديثه، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم بيروت، الطبعة الأولى 1418 ــ 1997. (915).

4 (أنبجان) ، (ائتوني بأنبجانية أبي جهم) المحفوظ بكسر الباء ويروى بفتحها. يقال كساء أنبجاني منسوب إلى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في النسب وأُبدلت الميم همزة . وقيل إنها منسوبة إلى موضع اسمه أنبجان وهو أشبه لأن الأول فيه تعسف، وهو كساء يتخذ من الصُّف وله خمل ولا علم له، وهي من أدون الثياب الغليظة. وإنما بعث الخميصة إلى أبي جهم لأنه كان أهدى إلى النّبي صلّى الله عليه وسلّم خميصة ذات أعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وأتوني بأنبجانيته. وإنما طلبها منه لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه) . انظر ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر 172/1.

5 أحمد في المسند (25734).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الخامس :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: الحُمّى من فَيحِ[1] جهنّم، فأبردوها[2] بالماء "[3] [4].

هذا الحديث رُوي عن هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً. رواه عن هشام :

ـــ زهير بن معاوية أبو خيثمة (ثقة ثبت)[5]، عند ابن الجعد[6]، والبخاري[7]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[8]، وابن عبد البرّ في التمهيد[9].

---

1 " الفيح : سطوع الحر وفورانه . ويقال بالواو، وفاحت القدر تفيح وتفوح إذا غلت. وقد أخرجه مخرج التشبيه والتمثيل: أي كأنه نار جهنم في حرها ". انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر 955/3.

2 " فأبردوها : والمشهور في ضبطها بهمزة وصل والراء مضمومة، وحكى كسرها، يقال: بردت الحمى أبردها بردا بوزن قتلتها أقتلها قتلا: أي أسكنت حرارتها ".

والمراد سطوع حرها ووهجه، والحمى أنواع: واختلف في نسبتها إلى جهنم، فقيل: حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة من جهنم، وقدر الله ظهورها بأسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك، كما أنّ أنواع الفرح واللذة من نعيم الجنة أظهرها في هذه الدار عبرة ودلالة.

وقيل: بل الخبر ورد مورد التشبيه، والمعنى أنّ حر الحمى شبيه بحر جهنم، تنبيها للنفوس على شدة حر النار، وأنّ هذه الحرارة الشديدة شبيهة بفيحها، وهو ما يصيب من قَرُب منها من حرها ". انظر ابن حجر في فتح الباري 185/10.

3 البخاري في الصحيح (3263).

4 جاء عند الدّارقطني في العلل 184/14ـــ 185.

5 تقريب التهذيب (2051) .

6 (2680).

7 (3263).

8 (1853).

9 293/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وإبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حجة، تُكلّم فيه بلا قادح) [1]، عند أحمد[2]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[3] ، والخطيب في تاريخ بغداد[4] ، قال إبراهيم : "لم أسمع من هشام شيئاً إلا هذا الحديث الواحد ".

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة) [5]، عند ابن أبي شيبة[6]، وأحمد[7]، ومسلم[8]، وابن ماجه[9]، وابن عبد البرّ في التمهيد[10].

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[11]، عند أحمد[12]، والبخاري[13]، وأبي يعلى[14].

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[15]، عند إسحاق بن راهويه[16]، والترمذي[17].

ـــ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت)[18]، عند إسحاق بن راهويه[19].

قلت: قرن مسلم و النّسائي في الكبرى بين (عبدة بن سليمان، وخالد بن الحارث).

ـــ ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي (صدوق حسن الحديث)[20]، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[21].

ـــ ومحاضر بن المُورِّع (صدوق حسن الحديث)[22]، عند عبد بن حميد[23].

ـــ والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومي (صدوق حسن الحديث)[1]، عند الطّبراني في المعجم الأوسط[2].

---

1 تقريب التهذيب (177).
2 (24598).
3 (1852).
4 602/6.
5 تقريب التهذيب (3668).
6 57/5.
7 (24229).
8 (81)(2210).
9 (3471).
10 294/22.
11 تقريب التهذيب (7557).
12 (24228).
13 (5725).
14 (4635).
15 تقريب التهذيب (4269).
16 (884).
17 (2074).
18 تقريب التهذيب (1619).
19 (883).
20 تحرير التقريب (6087).
21 294/22.
22 تحرير التقريب (6493).
23 (1498).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وشجاع بن الوليد، أبو بدرالسكوني (ثقة)[3]، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار[4].

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة له غرائب بعد أن أضر)[5].

ـــ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير)[6].

ـــ وأبو مروان الغساني، يحيى بن أبي زكريا (ضعيف، ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة)[7].

ـــ وعبد الله بن داود الخريبي (ثقة عابد، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري)[8].

ـــ و يحيى بن يمان (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[9].

ـــ و أبو ضمرة، أنس بن عياض (ثقة)[10].

ـــ وعبد الرحمن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد)[11].

ـــ وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي (صدوق له أوهام وأفرط ابن حبان في تضعيفه)[12].

ـــ ومالك بن أنس، في وجه كما سيأتي تفصيله.

تسعتهم: (علي بن مسهر، وعبد الله بن المبارك، وأبو مروان الغساني، وعبد الله بن داود الخريبي، ويحيى بن يمان، وأبو ضمرة الليثي، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، ومالك بن أنس في وجه عنه)، عند الدّارقطني في العلل[13].

جميعهم: (زهير بن معاوية، وإبراهيم بن سعد، وعبد الله بن نُمير، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان، وخالد ابن الحارث، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، ومحاضر بن المورِّع، والمُغيرة بن عبد الرحمن، وشجاع بن الوليد، وعلي ابن مُسهر، وعبد الله بن المبارك، وأبو مروان الغساني، وعبد الله بن داود الخريبي، ويحيى بن يمان، وأبو ضمرة الليثي،

---

1 تحرير التقريب (6843).
2 (2482).
3 تحرير التقريب (2750).
4 (1850).
5 تقريب التهذيب (4800).
6 المرجع السابق (3570).
7 المرجع السابق (7550).
8 المرجع السابق (3297).
9 تحرير تقريب التهذيب(7679).
10 تقريب التهذيب (564).
11 تحرير تقريب التهذيب(3861).
12 تقريب التهذيب (2350).
13 184/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، ومالك في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

قلت: يتقوّى هذا الوجه الموصول من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وذلك للأسباب التالية:

الأول: اجتماع عدد كبير من أصحاب هشام بن عروة الثقات على روايته، كما تقدّم.

الثاني: رواه عبد الله بن نُمير، ويحيى بن سعيد القطّان، وهما من أثبت أصحاب هشام كما بيّن الدّارقطني [1].

الثالث: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما.

فقد أخرجه البخاري من طريق: (زهير بن معاوية، و يحيى بن سعيد القطّان).

ومسلم من طريق: (عبد الله بن نُمير).

ورواه مالك بن أنس واختلف عنه على وجهين:

الأول: عن مالك، ورواه عنه:

ـــ عبد الله بن وهب المصري، (ثقة حافظ عابد)[2].واختلف عنه:

أولاً: عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، موصولاً. رواه عن ابن وهب:

ـــ يونس بن عبد الأعلى المصري، (ثقة)[3]، عند ابن المظفر في غرائب مالك[4].

قلت: لم يرو ابن وهب هذا الوجه عن مالك مباشرة، بل جعل بينه وبين مالك واسطة هو سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي. ويحتمل أن يكون ابن وهب قد سمعه على الوجهين:

1الدّارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

2 تقريب التهذيب (3694).

3 المرجع السابق (7907).

4 (129) جاءت الرواية في غرائب مالك على النحو التالي، " يونس بن عبد الأعلى عن مالك حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، نا مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها ، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مثله .

قال أبو الحسين: " هكذا حدث بهذا الحديث يونس ، عن ابن وهب ، عن مالك متصلاً ، وهو محفوظ ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن عبد الرحمن متصلاً ، وعن مالك مرسلا . فأما حديث سعيد بن عبد الرحمن الجمحي" . ص 127

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ مرة سمعه بواسطة سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن مالك .

ـــ ومرّة أخرى سمعه من مالك مباشرة بدون واسطة ، فحدّث به على الوجهين. وكذلك حدّث به عنه تلاميذه . ـــ أي على الوجهين ـــ علماً بأنّ له رواية عن مالك، ورواية عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي فهما من شيوخه[1].

ثانياً: عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً. لم يذكر فيه عن مالك، ورواه عن ابن وهب:

ـــ حرملة بن يحيى المصري، (صدوق)[2]، عند ابن المظفر في غرائب مالك[3].

قلت: يحتمل أن يكون ابن وهب سمعه من سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي مباشرة، وسعيد له رواية عن هشام بن عروة، فرواه عنه بدون وساطة مالك كما في الوجه السابق.

ثالثاً: عن ابن وهب، رواه عنه أبو الطّاهر بن السّرح، أحمد بن عمرو (ثقة)[4]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن أبي الطّاهر، عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي ومالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً رواه عنه :

ـــ أحمد بن شعيب (الحافظ، صاحب السنن)[5]، عند الجوهري في مسند الموطأ[6].

قلت: جمع عبد الله بن وهب في هذا الوجه، بين مالك وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، كلاهما عن هشام بن عروة به موصولاً، و قد تابع ابن وهب بذلك معن بن عيسى القزّاز في روايته لهذا الوجه عن مالك بهذا الإسناد موصولاً كما سيأتي، باستثناء ما كان منه من الجمع بين مالك وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، فلم يتابعه عليه أحد.

---

1 انظر تهذيب الكمال 528/10.

2 تقريب التهذيب (1175).وهو أروى الناس عن ابن وهب.

3 (130)

4 تقريب التهذيب (85).

5 المرجع السابق (47).

6 الجوهري، الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري (ت 381هـ)، مسند الموطأ، تحقيق لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1997.

(764) وقال بعده: " هذا حديث مرسل في الموطأ غير معن فإنه أسنده وقال فيه : عن عائشة دون غيره والله أعلم ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ــ عن أبي الطّاهر، عن ابن وهب، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه:

ــ علي بن أحمد بن سليمان، المعروف بعَلاّن (ثقة، كثير الحديث)[1]، عند ابن المظفر في غرائب مالك[2].

قلت: قد تابع عبد الله بن وهب في هذا الوجه أصحاب مالك من رواة الموطأ، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً، كما سيأتي في الوجه التالي.

وبالنّظر إلى الخلاف عن أبي الطّاهر، يبدو أنّه ــ أبا الطّاهر ــ قد سمع هذا الحديث من شيخه عبد الله بن وهب على الوجهين اللّذين رواهما كما تقدّم.

وبعد البحث وجدت من تابع أبا الطّاهر في روايته لهذا الحديث من طريق ابن وهب على الوجه المرسل، فقد رواه:

ــ يونس بن عبد الأعلى (ثقة) [3]، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار [4]، وهذه المتابعة تقوّي هذا الوجه عن أبي الطاهر بن أبي السّرح، عن ابن وهب. والله أعلم .

ــ ورواه عن مالك أيضاً معن بن عيسى القزّاز، واختلف عنه على وجهين :

أ ــ رُوي عن معن بن عيسى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ــ عند ابن عبد البرّ في التمهيد[5].

ب ــ رُوي عن معن بن عيسى، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .

ــ عند الدّارقطني في العلل[6].

---

1 الذهبي في سير أعلام النبلاء 67/28.
2 (131).
3 تقريب التهذيب (7907).
4 (1851).
5 293/22.
6 184/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن معن بن عيسى لهذا الحديث، مرة موصولاً وأخرى مرسلاً، تقوّى الرواية المرسلة عنه، لمتابعته فيها رواة الموطأ من أصحاب مالك بن أنس.

الثاني: عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عن مالك:

ـــ يحيى بن يحيى الليثي [1]، وأبو مصعب الزهري [2]، وسويد بن سعيد الحدثاني [3]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، عند الدّارقطني في العلل[4].

ـــ ومعن بن عيسى القزّاز، في وجه عنه، كما تقدّم.

خمستهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، ومعن بن عيسى في وجه راجح عنه) عن مالك بن أنس، به.

قلت: يتقوّي الوجه المرسل عن مالك بن أنس للأسباب التالية:

أولاً: اجتمع رواة الموطأ على إخراج هذا الحديث عن مالك مرسلاً، كما تقدّم.

ثانياً: يُضاف إلى ذلك تصحيح الدّارقطني للرواية المرسلة عن مالك حيث قال:

" ورواه ابن وهب في الموطأ، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً ، وكذلك رواه القعنبي، ومعن، وأصحاب الموطأ مرسلاً، وهو الصحيح عن مالك "[5].

ثالثاً: قال أبو الحسين ابن المظفّر: " أنّ المحفوظ عن مالك أنّه مرسل "[6].

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عن هشام :

---

1 (2722).
2 (1987).
3 (734).
4 185/14
5 انظر الدارقطني في العلل 185/14.
6 غرائب مالك ص 128

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ شعيب بن إسحاق (ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من بن أبي عروبة بأخرة)[1]،

ـــ والمفضل بن فضالة (ضعيف)[2]، كلاهما: (شعيب و المفضل)، عند الدّارقطني في العلل[3].

ـــ ومالك بن أنس في وجه راجح عنه، كما تقدّم.

ثلاثتهم: (شعيب بن إسحاق، والمفضل بن فضالة، ومالك في وجه راجح عنه)، عن هشام بن عروة، به.

قلت: اجتمع اثنان من الثقات: (شعيب بن إسحاق، ومالك بن أنس في وجه عنه)، على رواية هذا الوجه من طريق هشام بن عروة مرسلاً

وأشار الدارقطني إلى احتمال أنّ هشاماً قد حدّث به على الوجهين فقال: " ولعلّ هشام بن عروة كان يصله مرة، ويرسله أخرى؛ فرواه عنه جماعة من الثقات متصلاً "[4].

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن عروة فإنّ الوجه الموصول هو ال راجح، لروايته من قبل جمعٌ من أصحاب هشام بن عروة الثقات، ولاتّفاق الشيخين على إخراجه في صحيحيهما.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على وجهين:

ـــ الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ـــ الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ورواه مالك عن هشام واختلف عنه على وجهين:

الأول: عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الثاني: عن مالك، عن هشام، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .

ورواه ابن وهب عن مالك واختلف عنه:

---

1 تقريب التهذيب (2793).

2 المرجع السابق (6857).

3 185/14.

4 الدّارقطني في العلل 185/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ثانياً: عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجُمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ثالثاً: عن ابن وهب، رواه أبو الطّاهر بن السّرح عنه، واختلف عنه على وجهين:

أ ــ عن أبي الطّاهر، عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن ومالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

ب ــ عن أبي الطّاهر، عن ابن وهب، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

قلت: اختلف في هذا الحديث على هشام بن عروة على وجهين في وصله وإرساله: وقد أشار الدّارقطني إلى احتمال أنّ هشاماً قد حدّث به على الوجهين فقال: " ولعل هشام بن عروة، كان يصله مرة، ويرسله أخرى فرواه عنه جماعة من الثقات متصلاً "[1].

وقد رجّحت الوجه الموصول عن هشام بن عروة لأسباب سبق تفصيلها.

وأمّا الخلاف على مالك، فتُقدّم فيه الرواية المرسلة، وذلك لاجتماع رواة الموطأ على إخراج الرواية المرسلة لهذا الحديث،. وقد بيّن أبو الحسين ابن المظفر: " أنّ المحفوظ عن مالك أنّه مرسل "[2].

وبالنّظر إلى الأسانيد المرويّة من طريق عبد الله بن وهب، يقوّى الوجه الذي رواه حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. (و لم يذكر فيه عن مالك) .

لأنّ حرملة بن يحيى المصري، من أروى الناس عن ابن وهب[3]، يضاف إلى ذلك ما قاله أبو الحسين في غرائب مالك:" هو محفوظ عن ابن وهب، عن سعيد بن عبد الرحمن متصلاً "[4].

---

1 الدّارقطني في العلل 14/ 185.

2 غرائب مالك ص128

3 انظر تهذيب الكمال : 548/5.

4 أبو الحسين المظفر، غرائب مالك (117) بعد سياقة الحديث من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب قال : " هكذا حدّث بهذا الحديث يونس عن ابن وهب عن مالك متصلاً " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنظر إلى الوجهين المرويّين عن أبي الطاهر بن أبي السرح، يتقوّى الوجه المرسل عنه والذي جاء فيه: عن أبي الطّاهر، عن ابن وهب، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

فقد تابع أبا الطاهر على روايته عن ابن وهب، عن مالك...، يونس بن عبد الأعلى وهو ثقة، كما تقدّم تفصيل ذلك ويكون بذلك ابن وهب قد تابع في هذا الوجه رواة الموطأ على إرسال الحديث عن مالك .

ألفاظ المتون:

جاءت الألفاظ في هذا الحديث على نحو من المتن الذي ساقه البخاري:

ـــ عن عائشة رضي الله عنها: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، قال : الحمى من فيح جهنم، بأبردوها بالماء "[1]

ـــ إلاّ أنّه قد جاء في بعض الروايات لفظ " فأطفئوها "، وقد عقب ابن عبد البرّ على ذلك فقال:

" ولفظ حديث ابن عمر "فأطفئوها" ولفظ حديث هشام "فأبردوها" وهذا يدلّك على، أنّ جماعة من العلماء يجيزون الحديث بالمعاني "[2].

قلت: قد جاء لفظ فأطفئوها من طريق هشام أيضاً[3].

وجاء لفظ فأبردوها من طريق ابن عمر[4].

1 البخاري في الصحيح (3263).

2 ابن عبد البرّ في التمهيد 293/22.

3 رواه عنه المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، عند الطّبراني في المعجم الأوسط (2482).

4 رواه عنه نافع ، عند البخاري في الصحيح (3264).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال السادس :

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: " أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ببناء المساجد في الدّور وأن تنظّف وتطيّب"[1] [2].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن أبيه، على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر عائشة .

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الفرافصة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم موصولاً، رواه عنه:

ـــ عامر بن صالح الزبيري (متروك الحديث)[3]، عند أحمد[4]، والترمذي[5]، وابن عدي في الكامل [6]، والدّارقطني في العلل[7]، والبيهقي في الكبرى[8]، والخطيب في تاريخ بغداد[9] والبغوي في شرح السنة[10].

---

1 الترمذي في السنن (594) " حدثنا محمد بن حاتم المؤدب البغدادي، حدثنا عامر بن صالح الزبيري، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة قالت: أمر رسول الله صلّى عليه وسلّم ببناء المساجد في الدور، و أن تنظف و تطيّب " .

595 – " حدثنا هناد حدثنا عبدة ووكيع عن هشام بن عروة عن أبيه: أن النّبي صلّى الله عليه و سلم أمر فذكر نحوه ".

596 – " حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه : أن النّبي صلّى الله عليه و سلم أمر فذكر نحوه ".

" قال سفيان: قوله ببناء المساجد في الدور يعني القبائل. ".

2 قال العيني : " قوله: (في الدُّور) قال سفيان بن عيينة: الدّورُ: القبائلُ. وذكر الخطابيّ أنها البيوت، وحكى- أيضاً- أنّه يراد بها المحالّ التي فيها الدّورُ.

قلتُ: الظاهر أن المراد بها ما قاله الخطابي؛ لورُود النهي عن اتخاذ البيوت مثل المقابر، وفيه حجة لأصحابنا أنّ المكان لا يكون مسجداً حتى يسبله صاحبه، وحتى يُصلي الناس فيه جماعة..... " انظر العيني في شرح سنن أبي داود 359/2.

3 تقريب التهذيب (3096).

4 (26383).

5 (594).

6 83/5.

7 أعلّه الدّارقطني 155/14ـــ156، وأعله أبو حاتم الرازي (481) .

8 440/2.

9 151/14.

10 (499).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وزائدة بن قدامة (ثقة ثبت صاحب سنة)[1]، عند ابن ماجة[2]، وأبي داود[3]، وأبي يعلى[4]، وابن حبان[5]، والدّارقطني في العلل[6]، وابن عبد البرّ في التمهيد[7]، والخطيب في تاريخ بغداد[8].

ـــ ومالك بن سُعير (لا بأس به)[9]، عند ابن ماجة[10]، وابن خزيمة[11]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[12]، والدّارقطني في العلل[13].

ـــ وسفيان الثوري (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس)[14].

ـــ وحبّان بن علي العَنَزي (ضعيف، وكان له فقه وفضل)[15].

ـــ ويونس بن بُكير (صدوق حسن الحديث)[16].

ثلاثتهم: (سفيان الثوري، وحبان بن علي العنزي، ويونس بن بكير)، عند الدّارقطني في العلل[17].

ـــ ورواه عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير)[18]، واختلف عنه على وجهين:

أولاً: عن عبد الله بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً

رواه عنه :

ـــ خالد بن أبي يزيد (صدوق)[19]، عند الطحاوي في شرح مشكل الآثار[1].

---

1 تقريب التهذيب (1982).
2 (759).
3 (455).
4 (4698).
5 (1634).
6 155/14.
7 160/14.
8 82/7.
9 تقريب التهذيب (6440).
10 (758).
11 (1294).
12 (2807).
13 155/14.
14 تقريب التهذيب (2445).
15 المرجع السابق (1076).
16 تحرير التقريب (7900).
17 155/14.
18 تقريب التهذيب (3570).
19 تقريب التهذيب (1696).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانياً: عن عبد الله بن المبارك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الفُرافصة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ يعقوب بن إسحاق الحضرمي (صدوق)[2]، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار[3].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبدالله بن المبارك، يقوّى الوجه الأول عنه، وذلك لأنّه قد تابعه على هذا الوجه عددٌ من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، في حين لم يتابعه على الوجه الثاني سوى قُرَّان بن تمام، كما سيأتي في الوجه الثالث.

ـــ ورواه سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[4]، واختلف عنه على وجهين:

أولاً: رُوي عن سفيان بن عيينة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

عند الدّارقطني في العلل[5].

ثانياً: عن سفيان بن عيينة، عن هشام، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، رواه عنه:

ـــ ابن أبي عمر (ثقة)[6]، عند الترمذي[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان بن عيينة، نجد أنّه قد توبع في كلا الوجهين، الموصول و المرسل، من قبل أصحاب هشام بن عروة الثقات ؛ فقد تابعه على الوجه الموصول: (زائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك في وجه راجح عنه)، وتابعه على الوجه المرسل: (وكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان) كما سيأتي.

لكنّ أبا الحسن الدّارقطني بيّن أنّ الصواب عن جميع هؤلاء الوجه المرسل فقال: " والصحيح عن جميع من ذكرنا وعن غيرهم، عن هشام، عن أبيه مرسلاً، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[8] .

---

1 (2805).
2 المرجع السابق (7813).
3 (2806).
4 تقريب التهذيب (2451).
5 155/14.
6 تحرير تقريب التهذيب (6391).
7 (596).
8 العلل 155/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثمانيتهم: (عامر بن صالح الزبيري، وزائدة بن قدامة، ومالك بن سُعير، وسفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك في وجه راجح عنه، وحبّان بن علي العَنَزي، ويونس بن بُكير، وسفيان بن عيينة في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

قلت: روى الوجه الموصول عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات وهم: (زائدة بن قدامة، وسفيان الثوري، وعبد الله ابن المبارك في وجه راجح عنه، وسفيان بن عيينة في وجه عنه).

وفيهم سفيان الثوري، وهو من أثبت أصحاب هشام بن عروة[1].

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. لم يذكر عائشة،

رواه عنه:

ـــ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[2]، عند ابن أبي شيبة[3]، والترمذي[4]، قرن روايته مع عبدة بن سليمان .

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[5]، عند الترمذي.

ـــ وسفيان بن عيينة في وجه عنه، عند الترمذي[6] كما تقدّم .

ثلاثتهم: (وكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان، وسفيان بن عيينة في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، به مرسلاً.

قلت: يتقوّى الوجه المرسل عن هشام بن عروة ، للأسباب التالية:

أولاً: روى هذا الوجه المرسل عددٌ من أصحاب هشام بن عروة الثّقات وهم: (وكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان، وسفيان بن عيينة في وجه عنه).

ثانياً: تصويب بعض العلماء للوجه المرسل منهم:

ـــ الترمذي فقد قال بعد ذكره للرواية المسندة ثمّ المرسلة: " وهذا أصح من الحديث الأول "[7].

---

1 انظر الدّارقطني في سؤالات ابن بكير (40).
2 تقريب التهذيب (7414).
3 363/2.
4 (595).
5 تقريب التهذيب (4269).
6 (596).
7 الترمذي في السنن (595).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو حاتم الرازي، فقد قال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث؛ رواه عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، عن مالك بن سُعير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم أمر ببناء المساجد في الدّور. قال أبي: إنّما يُروى عن عروة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، مرسلاً "[1].

ـــ و الدّارقطني حيث قال: " والصحيح عن جميع من ذكرنا وعن غيرهم، عن هشام، عن أبيه، مرسلاً "[2].

ـــ وقد علّق أستاذي الدكتور بشار معروف على هذا الحديث بالوجه المرسل فقال :" هذا هو الصواب، اجتماع وكيع وسفيان على روايته عن هشام مرسلاً أقوى من جميع من رواه عن هشام مرفوعاً؛

وهم: عامر بن صالح الزبيري وهو متروك، ومالك بن سُعير وهو ممّن لا يرتقي حديثه إلى الصّحة، وزائدة بن قُدامة بإسناد حسن.

وقد صحّح المسند ابن حبان والعلماء: أحمد شاكر، والألباني، وشعيب الأرناؤوط بحجة أنّ المسند لا يعلّ بالمرسل وأنّ الوصل من الثقة زيادة مقبولة، وفاتهم أنّ هذا حينما يكون الرواة في مستوى واحد من الدقة و الضبط والإتقان، وهو ما لم يتحقق في هذا الحديث، فأين وكيع وسفيان وقد اجتمعا، ممّن رواه مسنداً؟! "[3] .

قلت: وممّن رواه مسنداً أيضاً : (سفيان الثوري، وعبد الله بن المبارك في وجه عنه، وحبّان بن علي العَتري، ويونس بن بُكير، وسفيان بن عيينة في وجه عنه).

وقد بيّنت سابقاً أنّ الوجه الصواب هو المرسل، بالرّغم من اجتماع هؤلاء الرواة على رواية الوجه الموصول عن هشام ابن عروة.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الفُرافصة [4]، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ قُرّان بن تمام (ثقة)[1]، عند الدّارقطني في العلل[2].

---

1 الرّازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، (ت327هـــ)، العلل، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى 1427ـــ 2006. (481).

2 الدّارقطني في العلل 155/14.

3 انظر الترمذي في السنن 589/1.

4 " ذكره البغوي في الصحابة، وقال له صحبة وهو ختن عثمان بن عفان "، انظر ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـــ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـــ. (6977).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال أبو الحسن الدّارقطني: " وقيل عن قُرّان بن تمام، عن هشام، عن أبيه، عن الفُرافصة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، ولا يصح "[3].

وعند ابن حجر في الإصابة حيث قال: (أخرج البغوي، والماوردي، وابن قانع، من طريق قُرّان بن تمام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن فُرافصة، قال: أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ببناء المساجد في الدّور، وأن تنظّف وتطيّب)[4].

وقد نقل ابن حجر[5] تعليق كل من البغوي والدّارقطني على هذا الوجه؛

" فقال البغوي في تعليقه على رواية قُرّان: هذا وهم وقد رواه زائدة، وغيره عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وقال الدّارقطني: " الصواب عن هشام، عن أبيه، مرسل. ليس فيه عائشة ولا غيرها "[6].

ـــ وعبد الله بن المبارك، في وجه عنه، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار[7].

كلاهما: (قُرّان بن تمام، وعبد الله بن المبارك في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الفُرافصة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

قلت: بالنّظر إلى هذا الوجه، نجد أنّه وجه مرجوح عن هشام بن عروة، وذلك:

لأنّ قُرّان بن تمام تفرّد به، عن هشام بن عروة، و لم يتابعه على هذا الوجه سوى ابن المبارك، في وجه مرجوح عنه، كما تقدّم.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً .

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، لم يذكر عائشة .

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الفُرافصة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

---

1 تحرير التقريب (5532). .

2 155/14.

3 الدّارقطني في العلل 155/14.

4 لم أجد هذا الحديث عند هؤلاء المصنفين إلا ما نقله عنهم ابن حجر في الإصابة 361/5.

5 المرجع السابق 361/5.

6 قلت: قد وجدت كلام الدّارقطني هذا في العلل 156/14، أمّا كلام البغوي فلم أجد إلا ما نقله ابن حجر عنه.

7 (2806).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن هشام بن عروة، يتقوّى الوجه المرسل، وذلك لأنّ ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات قد رووه عنه على هذا الوجه، يُضاف إلى ذلك تصويب العلماء لهذا الوجه عنه، وهم الترمذي، وأبو حاتم الرّازي، وأبو الحسن الدّارقطني، كما تقدّم.

ألفاظ المتون:

روي هذا الحديث بألفاظ متقاربة، على نحو المتن الذي ساقه الترمذي:

" أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ببناء المساجد في الدّور وأن تنظّف وتطيّب "[1].

وبعض الروايات جاء فيها: " وأن تطهّر وتطيّب "[2] .

وفي بعضها" أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم أمر ببناء المسجد في الدّور "[3] .

---

1 السنن (595).

2 ابن ماجة، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت 275هـ)، سنن ابن ماجة، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى 1418ـ 1998. (758).

3 ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السّلمي النيسابوري، (311هـ)، صحيح ابن خزيمة، حققه وعلّق عليه وخرجّ أحاديثه وقدّم له الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة 1400ـ 1980. (1294).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال السابع :

عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّه قال:" قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعبد الرحمن بن عوف، كيف صنعت يا أبا محمّد في استلام الرّكن؟ فقال عبد الرحمن: استلمت وتركت، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أصبت "[1].

وعن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، " قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعبد الرحمن بن عوف: كيف فعلت يا أبا محمّد في استلام الحجر؟ قال كلّ ذلك فعلت، استلمت وتركت فقال: أصبت "[2] [3].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على ثلاثة أوجه:

ـــ الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

ـــ الوجه الثاني: عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

ـــ الوجه الثالث: عن هشام، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن مرسلاً وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه :

ـــ زهير بن معاوية، أبو خيثمة الكوفي (ثقة ثبت)[4]. واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ رُوي عن زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عند الدّارقطني في العلل[5].

ب ـــ عن زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، كما سيأتي في الوجه الثاني،

رواه عنه:

---

1 مالك في الموطأ برواية الليثي (1064).

2 الدارقطني في العلل 56/15 .

3 قال النووي: " الاستلام : فهو المسح باليد عليه وهو مأخوذ من السلام بكسر السين وهي الحجارة ، وقيل من السلام بفتح السين الذي هو التحية " انظر النووي في صحيح مسلم بشرح النووي 8/9 ـــ 9.

4 تقريب التهذيب (2051).

5 56/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ عبد الرحمن بن عبد الله الدكشتي (ثقة) [1] عند البزار في مسنده [2] وقال بعده: " وهذا الحديث لا نعلمه روي عن عبد الرحمن بن عوف إلاّ من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقد رواه جماعة فلم يقولوا عن عبد الرحمن بن عوف ".

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن زهير بن معاوية، يتقوّى الوجه الثاني عنه، لمتابعته فيه الثّقات عن هشام بن عروة، كما سيأتي في الوجه الثاني عن هشام .

ـــ ورواه عن هشام أيضاً العلاء بن راشد (ذكره ابن حبان في الثقات [3]، وقال ابن حجر [4]: لا تقوم بإسناده حجة)، عند الدّارقطني في العلل [5].

كلاهما: (زهير بن معاوية في وجه عنه، والعلاء بن راشد)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

قلت: روى هذا الوجه زهير بن معاوية، و لم يتابعه عليه إلا العلاء بن راشد الذي لا تقوم بإسناده حجة، وبذلك يكون زهير بن معاوية قد تفرّد بهذا الوجه مخالفاً أصحاب هشام بن عروة الثقات.

يُضاف إلى ذلك أنّ زهير بن معاوية قد ساق الإسناد من طريق عبد الرحمن بن عوف، في الوجه الراجح عنه.

الوجه الثاني: عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ عبيد الله بن عمر العمري (ثقة ثبت) [6]، عند أبي نعيم في الحلية [7]، والطّبراني في الأوسط [8] وقال بعده: "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله إلا القاسم تفرّد به مقدّم " [9].

ـــ وزهير بن معاوية بن حديج في وجه راجح عنه، كما تقدّم .

ـــ والفضل بن موسى السيناني (ثقة ثبت) [10]، عند الفاكهي في أخبار مكة (44).

---

1 تقريب التهذيب (3914).

2 (1057).

3 الترجمة: (14675) .

4 ابن حجر، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـــ بيروت، الطبعة الأولى ـــ 1996م. (828) .

5 56/15.

6 تقريب التهذيب (4324) .

7 181/2.

8 (1428).

9 حدثنا أحمد قال حدثنا مقدّم قال حدثنا عمّي القاسم بن يحيى عن عبيد الله بن عمر.

10 تقريب التهذيب (5419).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ أبو نعيم الفضل بن دكين (ثقة ثبت)[1]، عند البزار[2]، وأبي نعيم في الحلية[3]و قال بعده: " لا يعرف إلا من حديث هشام بن عروة، ورواه عنه غير واحد"، وابن عبد البرّ في التمهيد [4]، والاستذكار[5]، و البرقي في مسند عبد الرحمن بن عوف[6].

ـــ وبشر بن السّري (ثقة متقن)[7]، عند ابن حبان[8].

كلاهما: (أبو نعيم الفضل بن دكين، وبشر بن السّري)، عن سفيان الثوري به.

ب ـــ روي عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال لعبد الرحمن ابن عوف. عند البزار في مسنده[9].

قلت: قد تابع سفيان الثوري أصحاب هشام بن عروة على رواية الوجهين، فرواه مرة موصولاً من طريق عبد الرحمن بن عوف، وأخرى مرسلاً، وهذا يقوّي احتمال أن يكون هشام قد حدّث به على الوجهين، فالثوري من أثبت أصحاب هشام بن عروة[10].

ـــ ورواه محمد بن فضيل بن غزوان (ثقة)[11]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ روي عن محمد بن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف موصولاً. عند الدّارقطني في العلل[1].

---

1 المرجع السابق (5401).
2 (1058).
3 140/7.
4 262/22.
5 198/4.
6 (30).
7 تقريب التهذيب (687).
8 (3823).
9 (1058).
10 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).
11 تحرير تقريب التهذيب(6227) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ــ روي عن محمد بن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف مرسلاً. عند ابن أبي شيبة[2].

قلت: تابع محمد بن فضيل أصحاب هشام بن عروة أيضاً، على رواية الوجهين، فرواه مرة موصولاً من طريق عبد الرحمن بن عوف، وأخرى مرسلاً.

خمستهم: (عبيد الله بن عمر العمري، وزهير بن معاوية في وجه عنه، والفضل بن موسى السيناني، وسفيان الثوري في وجه عنه، ومحمد بن فضيل في وجه عنه) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف موصولاً.

قلت: روى هذا الوجه جمع من أصحاب هشام بن عروة الثّقات عنه، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، هكذا موصولاً، وبذلك يكون هذا الحديث من مسند عبد الرحمن بن عوف، لكنّي لم أجد عروة بن الزبير في تلاميذ عبد الرحمن بن عوف، كما أنّي لم أجد عبد الرحمن بن عوف في شيوخ عروة بن الزبير، وبالنّظر إلى سنوات الوفاة [3] لكلٍّ منهما، نجد أنّ هناك احتمالاً لسماع عروة بن الزبير من عبد الرحمن بن عوف.

الوجه الثالث: عن هشام، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف ... مرسلاً. رواه عنه :

ــ مالك بن أنس ورواه عن مالك :

ــ يحيى بن يحيى الليثي[4]، وأبو مصعب الزهري[5]، وسويد بن سعيد الحدثاني[6].

وعبد الله بن مسلمة القعنبي، عند الطّبراني في الكبير[7]، والحاكم في المستدرك[8]، وعبد الرحمن بن مهدي عند الحاكم[9].

خمستهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن مسلمة، وعبد الرحمن بن مهدي)، عن مالك بن أنس، عن هشام به .

---

1 293/4.
2 172/3.
3 فقد توفي عبد الرحمن بن عوف سنة 32هــ (التقريب ، ت 3973) ، وتوفي عروة بن الزبير سنة 94هــ على الصحيح (تقريب التهذيب 4561) .
4 (1064).
5 (1287).
6 (541).
7 257/1.
8 346/3.
9 347/3.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه عن هشام أيضاً: معمر بن راشد (ثقة ثبت فاضل)[1]، عند عبد الرزاق في المصنف[2].

ـــ وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس و يرسل)[3]، عند عبد الرزاق[4].

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[5]، عند عبد الرزاق[6].

ـــ ومحمد بن فضيل بن غزوان في وجه عنه كما تقدّم، مقروناً معه وكيع بن الجراح، عند ابن أبي شيبة[7].

ـــ ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[8]، عند ابن أبي شيبة[9].

ـــ وجعفر بن عون المخزومي (ثقة)[10]، عند البيهقي في الكبرى[11]وقال بعده : " هذا مرسل، وكذا رواه مالك، عن هشام..."

ـــ وأبو معاوية الضرير، محمد بن خازم (ثقة)[12]، عند ابن سعد في الطبقات[13].

ـــ ومحمد بن عبيد الطّنافسي (ثقة يحفظ)[14]، عند ابن سعد في الطبقات[15].

ـــ وسفيان الثوري في وجه عنه كما تقدّم .

ـــ ورواه حمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه)[16]، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عن حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف،

رواه عن حمّاد:

ـــ خلف بن هشام (ثقة له اختيار في القراءات)[17]، عند البرتي في مسند عبد الرحمن بن عوف[1].

---

1 تقريب التهذيب (6809).
2 (8900) و(8928).
3 تقريب التهذيب (4193) .
4 (8928).
5 تقريب التهذيب (2451).
6 (8901).
7 172/3.
8 تقريب التهذيب (7414) .
9 172/3.
10 تحرير تقريب التهذيب (948).
11 80/5 .
12 تقريب التهذيب (5841).
13 124/3.
14 تقريب التهذيب (6114).
15 124/3.
16 تقريب التهذيب (1498).
17 المرجع السابق (1737).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب ــ وروي عن حمّاد بن زيد أنّه قال: حدثنا صاحب لي عن هشام، فذكره مرسلاً عند الدّارقطني في العلل[2].

قلت: يُرجّح الوجه الأول عن حمّاد بن زيد حيث وافق فيه الثقات من أصحاب هشام بن عروة، ويبدو أنّ الوجه الثاني قد وقع فيه خطأ ممّن هو دون حماد بن زيد، ولكن لم أتبيّن الراوي عنه في هذه الطريق أثناء تخريج الحديث.

جميعهم: (مالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وسفيان بن عيينه، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، ومحمد بن فضيل في وجه عنه، ووكيع بن الجراح، وجعفر بن عون، وأبو معاوية الضرير، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وسفيان الثوري في وجه عنه، وحماد بن زيد في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف مرسلاً .

قلت: الوجه الراجح عن هشام بن عروة هو الوجه المرسل للأسباب التالية:

أولاً: اجتماع عدد كبير من الثقات من أصحاب هشام بن عروة على روايته مرسلاً.

ثانياً: روى هذا الوجه مالك والثوري وهما من أثبت أصحاب هشام بن عروة، فتقدّم روايتيهما على رواية من خالفهما. فقد قال الدّارقطني: " أثبت الرواة عن هشام بن عروة: الثوري، ومالك ... "[3].

ثالثاً: تصويب أبي الحسن الدّارقطني لهذا الوجه في موضعين :

حيث قال: "والصحيح عن هشام، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم، قال لعبد الرحمن بن عوف.. "[4] مرسلاً.

وفي موضع آخر بعد ذكره للطرق المرسلة عن هشام قال: " فذكره مرسلاً أيضاً، وهو المحفوظ "[5].

رابعاً: رجّح الرواية المرسلة أستاذي الدكتور بشار معروف فقال في تعليقه على رواية سفيان الثوري الموصولة:

" وقد رواه بعضهم عن الثوري مثل رواية مالك – أي مرسلاً– والرواية المرسلة أصح، فقد تابع مالك عليها غير واحد من أصحاب هشام منهم: معمر بن راشد، وسفيان بن عيينه، وابن جريج "[6].

---

1 (32).

2 293/4.

3 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

4 الدارقطني في العلل 56/15.

5 نفس المرجع : 293/4.

6 في تحقيقه لموطأ مالك برواية الليثي (1064).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: وممّن تابع مالكاً أيضاً على روايته بالإضافة لمن ذكرهم أستاذي الفاضل: (محمد بن فضيل بن غزوان، ووكيع بن الجراح، وجعفر بن عون، وأبو معاوية الضرير، ومحمد بن عبيد الطنافسي، وحمّاد بن زيد).

تلخيص العلّة :

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام على عدة أوجه :

ـــ الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ـــ الوجه الثاني: عن هشام، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ـــ الوجه الثالث: عن هشام، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن، مرسلاً.

ورواه زهير بن معاوية، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ رُوي عن زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ب ـــ عن زهير بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف.

ورواه سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ب ـــ رُوي عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال لعبد الرحمن بن عوف. مرسلاً.

ـــ ورواه محمد بن فضيل بن غزوان، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ روي عن محمد بن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف.

ب ـــ روي عن محمد بن فضيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف. مرسلاً.

ـــ ورواه حمّاد بن زيد، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عن حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف.

ب ـــ وروي عن حمّاد بن زيد أنّه قال: حدثنا صاحب لي عن هشام، فذكره مرسلاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن هشام بن عروة: فإنّ الوجه الأول منها والذي جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة فهو وجه مرجوح لم يروه من أصحاب هشام بن عروة الثقات سوى زهير بن معاوية.

أمّا بالنّسبة للوجه الثاني عن هشام بن عروة، والذي جاء فيه:عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف. فقد رواه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات موصولاً، فيتقوّى هذا الوجه لذلك، ولمجيئه من طريق سفيان الثوري أيضاً، فهو من أثبت أصحاب هشام، كما بيّنت عند تخريج هذا الوجه عن هشام.

أمّا الوجه الثالث عن هشام بن عروة ، والذي جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف. مرسلاً.

فهو الوجه الراجح عن هشام بن عروة فقد رواه جمع من أصحاب هشام بن عروة الثقات مرسلاً. وذلك للأسباب التالية:

ـــ اجتماع عدد كبير من أصحاب هشام الثقات على روايته مرسلاً، ومنهم اثنان من أثبت أصحاب هشام، وهما مالك بن أنس، وسفيان الثوري.

ـــ يضاف إلى ذلك تصويب أبي الحسن الدّارقطني لهذا الوجه في موضعين من كتابه العلل[1].

ـــ هذا وقد رجّح الرواية المرسلة أيضاً، أستاذي الدكتور بشار معروف[2]، كما تقدّم.

ألفاظ المتون:

رُوي هذا الحديث بألفاظ متقاربه على النحو التالي:

ـــ الرواية التي أخرجها مالك:

" قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لعبد الرحمن بن عوف، كيف صنعت يا أبا محمد في استلام الركن؟ فقال عبد الرحمن: استلمت وتركت، فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أصبت"[3] .

---

1 انظر الدارقطني في العلل 56/15، و 293/4.

2 في تحقيقه لموطأ مالك برواية الليثي (1064).

3 مالك في الموطأ برواية الليثي (1064).

" قال الشافعي: وأحسب النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن: أصبت، أنّه وصف له أنّه استلم في غير زحام، وترك في زحام ". انظر البيهقي في الكبرى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وفي رواية أخرى :

" أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال لعبد الرحمن بن عوف: كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر؟ قال: كل ذلك استلمت وتركت، قال: أصبت "[1] .

ـــ وفي رواية بلفظ: " قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كيف صنعت في استلامك الحجر؟ قلت: استلمت وتركت. قال: أحسنت "[2].

ـــ أمّا رواية زهير بن معاوية، فقد جاء في روايته: "كيف فعلت في استلام الركنين؟ "[3].

ـــ وفي رواية عن ابن جريج[4]، ومعمر، قالا: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، قال: " طاف النّبي صلّى الله عليه وسلّم على ناقته يستلم الحجر بمحجنه، قال هشام: قال عروة: طاف على ناقته لأن لا يضرب الناس عنه، فجاءه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، فقال له النّبي صلّى الله عليه وسلّم: كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر؟ قال: كل ذلك، استلمت وتركت، قال: أصبت"[5].

قال ابن جريج: قلت: لهشام: أفي حجة الوداع ؟ قال: نعم، حسبت.

قلت: هذه الروايات كلها متفقة، في بيان كيفية الاستلام .

فالركنان هما : اليمانيان وهما الركن الأسود والركن اليماني، وإنما قيل لهما اليمانيان للتغليب [6].

واستلام الركن: أي الأسود الذي فيه الحجر الأسود، واستلام الحجر: أي الحجر الأسود .

. 80/5

1 عبد الرزاق في المصنف (8900).

2 الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي، من علماء القرن الثالث الهجري، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق ودراسة د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الثانية، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت ـــ لبنان، 1414هـــ 1994م. (44).

3 البزار في المسند (1057).

4 عبد الرزاق في المصنف (8928)، (8929).

5 (المحجن بكسر الميم وإسكان الحاء وفتح الجيم، وهو عصا معقفة يتناول بها الراكب ما سقط له ويحرك بطرفها بعيره للمشي، وفي هذا الحديث جواز الطواف راكبا واستحباب استلام الحجر، وأنه إذا عجز عن استلامه بيده استلمه بعود . انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 18/9.

6 انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 14/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الثالث

المزيد في متصل الأسانيد

المزيد في متصل الأسانيد: " وهو أن يزيد الراوي في الإسناد المتصل رجلاً لم يذكره غيره "[1]

وفيما يلي مثال ذلك:

المثال الأول :

عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عائشة، " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتى سعداً يعوده، فقال له سعد: يا رسول الله أُوصي بثُلُثَي مالي؟ قال: لا، قال: فأُوصي بالنّصف؟ قال: لا، قال: فأُوصي بالثُلُث؟ قال: نعم الثُلُث، والثُلُث كثير، أو كبير، إنّك أن تدع ورثتك أَغنياء خيرٌ من أن تدعهم فقراء يتكففون "[2] [3].

وعن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن سعد، " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليه يعوده وهو مريض، فقال: يا رسول الله ألا أُوصي بمالي كلّه ؟ قال: " لا " قال: فبالشطر ؟ قال: " لا " قال: فبالثلث ؟ قال: " الثلث، والثلث كبير، أو كثير "[4] [5].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، على وجهين:

---

1 الدكتور نور الدين عتر، منهج النقد في علوم الحديث، دار الفكر دمشق ــ سورية، ط 1427 ــ 2006. ص61

2 النّسائي، الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت 303)، السنن الكبرى، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ، 1411 – 1991. (6460).

3 الدّارقطني في العلل 186/14.

4 أحمد بن حنبل في المسند (1479).

5 قال النووي: " وفي هذا الحديث مراعاة العدل بين الورثة والوصية ، قال أصحابنا وغيرهم من العلماء : إن كانت الورثة أغنياء استحب أن يوصى بالثلث تبرعا، وإن كانوا فقراء استحب أن ينقص من الثلث، وأجمع العلماء في هذه الأعصار على أنّ من له وارث لا تنفذ وصيته بزيادة على الثلث إلا بإجازته، وأجمعوا على نفوذها بإجازته في جميع المال، وأما من لا وارث له، فمذهبنا ومذهب الجمهور أنه لا تصح وصيته فيما زاد على الثلث، وجوزه أبو حنيفة وأصحابه، وإسحاق ، وأحمد في إحدى الروايتين عنه ...) انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 77/11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتى سعداً يعوده، فقال له سعد .

الوجه الثاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم دخل عليه يعوده فقال له.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتى سعداً يعوده. رواه عنه:

ـــ محمد بن ربيعة، (ثقة)[1]، عند النّسائي في المجتبى[2]، وفي الكبرى[3].

قلت: تفرّد محمد بن ربيعة برواية هذا الوجه، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ سعداً، فزاد عائشة في الإسناد مخالفاً بذلك أصحاب هشام بن عروة الثّقات ممّن رووا هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، كما سيأتي في الوجه التالي.

وقد بيّن الدارقطني أنّ ذكر عائشة في هذا السند خطأ فقال: " ووهم في ذكر عائشة "[4].

الوجه الثاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد[5]، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[6]، رواه عن وكيع:

ـــ أحمد بن حنبل[7].

ـــ وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه (ثقة حافظ)[8]، عند النّسائي في المجتبى[1]، وفي الكبرى[2].

---

1 تحرير التقريب (5877).

2 243/6.

3 (6460).

4 الدّارقطني في العلل 186/14.

وسعد بن أبي وقاص : مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة مات بالعقيق، سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة.(تقريب التهذيب 2259)

6 تقريب التهذيب (7414).

7 (1479).

8 تقريب التهذيب (332).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وزهير بن حرب أبو خيثمة (ثقة ثبت)[3]، عند أبي يعلى[4].

ثلاثتهم : (أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وزهير بن حرب)، عن وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، به.

بلفظ: " عن سعد : أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم عاده في مرضه فقال: يا رسول الله أُوصي بمالي كلّه؟ قال: لا، قال: فالشّطر، قال: لا، قال: فالثُلُث؟ قال: الثُلُث، والثُلُث كثير أو كبير".

قلت: وكيع بن الجراح، من أصحاب هشام بن عروة الحفّاظ، وقد ذكر الدّارقطني أنّ الحفّاظ من أصحاب هشام رووه عنه بهذا الوجه، لكنّي لم أجد إلاّ رواية وكيع .

ويترجّح هذا الوجه عن هشام بن عروة والذي لم تذكر فيه عائشة، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: رواه عن هشام بن عروة وكيع بن الجراح وهو من أصحاب هشام الثّقات .

ثانياً: تصويب الدّارقطني لهذا الوجه، فقد قال: " والصحيح عن هشام، عن أبيه، عن سعد، كذلك رواه أصحاب هشام الحفّاظ، عن هشام "[5].

ثالثاً: روى هذا الوجه عن وكيع ثلاثة من أصحابه الثّقات الأثبات وهم : (أحمد بن حنبل، وابن راهويه، وزهير بن حرب).

رابعاً: أنّ هذه الرواية الواردة من طريق وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، جاء ما يوافقها من طرق أخرى غير طريق عروة بن الزبير، مما يدلّل على أنّ هذا الحديث محفوظ عن سعد بن أبي وقاص، لا عن عائشة.

بل متّفق عليه عند الشيخين، البخاري ومسلم من طريق سعد بن أبي وقاص.

فقد رواه عن سعد بن أبي وقاص:

ـــ عائشة بنت سعد، عن أبيها، عند البخاري[6].

---

1 243/6.

2 (6459).

3 تقريب التهذيب (2042).

4 (727).

5 الدّارقطني في العلل 186/14.

6 (5659).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومصعب بن سعد، عن أبيه، عند مسلم[1].

ـــ وعامر بن سعد، عن أبيه، عند البخاري[2]، ومسلم[3]، وعند البيهقي في الكبرى[4].

ـــ ومحمد بن سعد، عن أبيه، عند أحمد[5].

ـــ وأبو عبد الرحمن السُّلمي، عند أحمد[6].

خمستهم: (عائشة بنت سعد، ومصعب بن سعد، وعامر بن سعد، ومحمد بن سعد، وأبو عبد الرحمن السُّلمي)، عن سعد بن أبي وقاص: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم جاءه وهو مريض... بروايات مطوّلة ومختصرة.

قلت: تابع عروة بن الزبير جميع هؤلاء في روايتهم عن سعد بن أبي وقاص، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ممّا يدلّ أنّ المحفوظ من هذا الحديث من رواية سعد، وليس من رواية عائشة.

وبالرّغم من أنّ هذا الحديث محفوظ من طريق سعد، إلاّ أنّ أبا زرعة الرازي، قد بيّن أنّ هناك علّة في رواية عروة بن الزبير عن سعد بن أبي وقاص. فقد قال: " عروة بن الزبير لم يسمع من سعد "[7].

وبالرجوع إلى سنوات الوفاة لكل من سعد بن أبي وقاص (ت 55هـــ)[8]، وعروة بن الزبير (ت94هـــ)[9]، يُلاحظ أنّ هناك احتمالاً كبيراً لسماع عروة بن الزبير من سعد، والذي يقوّي هذا الاحتمال أنّ عروة بن الزبير قد روى عن جماعة من الصحابة، كانت وفاتهم قبل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، أمثال:

ـــ علي بن أبي طالب (ت40هـــ)[10].

ـــ وعمرو بن العاص (ت نيف وأربعين هـــ، وقيل بعد 50هـــ)[11].

---

1 (6)(1628)، (7)(1628).

2 (5668).

3 (5)(1628).

4 269/6.

5 (1485).

6 (1501).

7 العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب بيروت، الطبعة الثانية 1407 – 1986. الترجمة (515).

8 تقريب التهذيب (2259)

9 المرجع السابق (4561)

10 المرجع السابق (4753).

11 المرجع السابق (5053).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ والمغيرة بن شعبة (ت 50هـــ)[1].

فإن كان له سماع من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم، فسماعه من سعد بن أبي وقاص أولى، ومع ذلك فإمكانية المعاصرة لا تعني بحال ثبوت السماع، وبذا تظهر علّة جديدة في هذا الإسناد وهي علّة الانقطاع ما بين عروة بن الزبير وسعد بن أبي وقاص.

تلخيص العلّة:

روي هذا الحديث عن هشام بن عروة على وجهين:

الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: رجّحت رواية وكيع بن الجراح على رواية محمد بن ربيعة، وذلك لأنّ وكيع بن الجراح من أصحاب هشام الثّقات، وبالرّغم من وثاقة محمد بن ربيعة إلاّ أنّه لا يصل إلى درجة وكيع بن الجراح في الوثاقة.

وقد تفرّد محمد بن ربيعة، بزيادة عائشة في الإسناد، ولم يتابع على ذلك.

في حين أنّ الرواية الواردة من طريق وكيع بن الجراح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص، قد جاء ما يوافقها من طرق أخرى غير طريق عروة بن الزبير.

بل هو حديثٌ متّفق عليه عند الشيخين، البخاري ومسلم من طريق سعد بن أبي وقاص، كما تقدّم.

ألفاظ المتون:

جاءت المتون بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي أخرجه أحمد[2]:

عن عروة بن الزبير، عن سعد، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم دخل عليه يعوده وهو مريض، فقال: يا رسول الله ألا أوصي بمالي كله ؟ قال: " لا " قال: فبالشطر ؟ قال: " لا " قال: فبالثلث ؟ قال: " الثلث، والثلث كبير – أو كثير ".

---

1 المرجع السابق (6840).

2 أحمد في المسند (1479).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولفظ المتن الذي ساقه محمد بن ربيعة، من طريق عروة، عن عائشة، " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتى سعداً يعوده، فقال له سعد: يا رسول الله أوصي بثلثي مالي؟ قال: لا، قال: فأوصي بالنصف؟ قال: لا، قال: فأوصي بالثلث؟ قال: نعم الثلث، والثلث كثير، أو كبير، إنّك أن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم فقراء يتكفّفون "[1].

قلت: وقد جاء بزيادة في المتن هي: " إنّك إن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم فقراء يتكفّفون "، ولم ترد هذه الزيادة في رواية وكيع الأخرى. وقد توبع محمد بن ربيعة على هذه الزيادة لكن من طرق أخرى غير طريق هشام بن عروة منها:

طريق إبراهيم بن سعد، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : " جاء النّبي صلّى الله عليه وسلم يعودني ... قلت يا رسول الله أوصي بمالي كلّه ؟ قال: لا، قلت: فالشّطر، قال: لا، قلت: الثلث، قال: فالثلث والثلث كثير، إنّك أن تدع ورثتك أغنياء خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكفّفون النّاس في أيديهم.."[2].

1 النسائي في الكبرى (6460).

2 البخاري في الصحيح (1295).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني:

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، سأل الحارث بن هشام[1] رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كيف يترل عليك الوحي؟

" قال: يترل أحياناً مثل صلصلة الجرس[2]، فيفصم[3] عنّي وقد وعيت ما قال، وهو أشدّه علي الحديث "[4] [5].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام على وجهين:

الوجه الأول : عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث.

الوجه الثاني: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام سأل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام، رواه عنه :

ـــ عامر بن صالح الزبيري (متروك الحديث)[6].عند أحمد[7]، والطّبراني في الكبير[8]، والحاكم في المستدرك[9].

---

1 والحارث بن هشام هو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أبو عبد الرحمن المكي من مسلمة الفتح استشهد بالشام في خلافة عمر. انظر ابن حجر في التقريب (1055). قال ابن حجر: – الحارث بن هشام ، حديثه في الصحيحين عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل النّبي صلّى الله عليه وسلّم كيف يأتيك الوحي الحديث؟

انظر ابن حجر في الإصابة (1056).

2 (صلصل) في صفة الوحي ، الصلصلة : صوت الحديد إذا حرك. يقال صل الحديد وصلصل. والصلصلة أشد من الصليل، انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر 87/3.

3 (الفصم): أن ينصدع الشيء فلا يبين تقول: فصمته فانفصم، في الحديث (فيفصم عني وقد وعيت) ، يعني الوحي : أي يقلع . وأفصم المطر إذا أقلع وانكشف ، انظر ابن الأثير، النهاية في غريب الأثر 870/3.

4 مسلم في الصحيح (87)(2333).

5 جاء عند الدارقطني في العلل 153/14.

6 تقريب التهذيب (3096).

7 (25253)، علق الشيخ شعيب الأرنؤوط على هذا الحديث بقوله : حديث صحيح، وهذا إسناد فيه عامر بن صالح الزبيري، وهو متروك، وقد جعله من مسند الحارث بن هشام، و الصحيح أنّه من مسند عائشة... (147/42).

8 3/(3343).

9 (5213).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقال الحاكم عقبه :" لا أعلم أحداً قال في هذا الحديث عن عائشة عن الحارث غير عامر بن صالح، وقد رواه أصحاب هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام سأل الحديث ".

ـــ وابن هشام بن عروة[1]، عند الدّارقطني في العلل 153/14

كلاهما: (عامر بن صالح الزبيري، وابن هشام بن عروة)، عن هشام، به.

قلت: هذا الوجه يبيّن أنّ هذا الحديث هو من مسند الحارث بن هشام، وأنّ عائشة رضي الله عنها قد روته عن الحارث، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وهو وجه مرجوح ومن رواه عن هشام متروك الحديث، وتابعه عليه ابن هشام بن عروة وهذا الأخير لم أجد له ترجمة، وبذلك لا ينهض هذا الوجه ليُقارن بما رواه الحفّاظ من أصحاب هشام، كما سيأتي لاحقاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام سأل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه :

ـــ عبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[2]، عند ابن أبي داود في مسند عائشة[3]، والطّبراني في الكبير[4].

ـــ وسفيان بن عيينة، عند ابن راهوية[5]، والحميدي[6]، ومسلم[7]، والنّسائي في المجتبى[8]، وفي الكبرى[9]، وابن أبي داود في مسند عائشة[10]، وابن منده في الإيمان[11].

ـــ وأنس بن عياض أبو ضمرة الليثي (ثقة)[12]، عند ابن منده في الإيمان[13].

ـــ ومالك بن أنس، رواه عن مالك:

---

1 لم أجد له ترجمة .
2 تقريب التهذيب (4269).
3 (54).
4 3/(3346).
5 (754).
6 (256).
7 (87) (2333).
8 2/ 146.
9 (1005) و(7979).
10 (22).
11 (680).
12 تقريب التهذيب (564).
13 (678).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ عبد الرحمن بن مهدي، عند أحمد [1]، وعبد الله بن يوسف التّنّيسي، عند البخاري [2]، وعبد الله بن وهب، عند ابن خزيمة في التوحيد[3].

ويحيى بن يحيى الليثي[4]، وأبو مصعب الزهري[5]، والبغوي في شرح السنة[6] ، ومعن بن عيسى القزّاز، عند ابن سعد في الطبقات[7]، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، عند البيهقي في الكبرى [8]، وإسماعيل بن أبي أويس، عند الطّبراني في الكبير [9]، وعبد الرحمن بن القاسم، عند النّسائي في المجتبى[10]، وفي الكبرى[11].

تسعتهم: (عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الله بن يوسف التّنّيسي، وعبد الله بن وهب، ويحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، ومعن بن عيسى القزّاز، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وإسماعيل بن أبي أويس، وعبد الرحمن بن القاسم)، عن مالك، عن هشام بن عروة، به.

ـــ ورواه عن هشام أيضاً معمر بن راشد الصنعاني (ثقة ثبت فاضل)[12]، عند عبد بن حميد[13].

ـــ وأبو معاوية الضرير، محمد بن خازم (ثقة)[14]، عند ابن راهوية[15].

ـــ ومحمد بن بشر العبدي (ثقة حافظ)[16]، عند أحمد[17]، ومسلم[18].

ـــ وأبو أسامة، حماد بن أسامة (ثقة ثبت)[19]، عند مسلم[20].

---

1 (26198).
2 (2).
3 (214)
4 (542).
5 (270).
6 (3737).
7 198/1.
8 52/7.
9 (3345)/3.
10 147/2.
11 (1006) و(11128).
12 تقريب التهذيب (6809) .
13 (1490).
14 تقريب التهذيب (5841).
15 (755).
16 تقريب التهذيب (5756).
17 (25252).
18 (87) (2333).
19 تقريب التهذيب (1487).
20 (87) (2333).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة)[1]، عند البخاري[2].

ـــ وأيوب بن أبي تميمة السختياني (ثقة ثبت)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ روي عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة: أنّ الحارث بن هشام. عند ابن مندة في الإيمان[4].

ب ـــ عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن الحارث بن هشام، ولم يذكر عائشة . رواه عنه :

ـــ عاصم بن هلال البارقي (إمام مسجد أيوب فيه لين).[5]عند الطّبراني في الكبير[6]، والدّارقطني في العلل[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن أيوب السختياني، نجد أنّ أيوب قد تابع في رواية الوجه الأول الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة.

أمّا بالنّسبة للوجه الثاني عنه، فقد خالف فيه رواية الحفّاظ، ويبدو أنّ مصدر الخطأ والمخالفة في ذلك هو عاصم بن هلال، تلميذ أيوب الذي ساق هذا الوجه عنه، وعاصم بن هلال هذا ، ضعّفه ابن معين وغيره من العلماء:

فقد سئل يحيى بن معين عن عاصم بن هلال فقال: " ضعيف "[8].

وسئل أبو زرعة عنه فقال : " صالح، هو شيخ ما أدري ما أقول لكم، حدث عن أيوب بأحاديث مناكير، وقد حدث الناس عنه "[9].

وقال ابن عدي: بعد ذكره عدة أحاديث منكرة لعاصم بن هلال: "ولعاصم غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات"[10] .

وقال ابن حبان: " كان ممّن يقلب الأسانيد توهماً لا تعمّداً حتى بطل الاحتجاج به "[11].

وتظهر هذه المخالفة في الإسناد الذي ساقه عاصم بن هلال، عن أيوب، عن هشام، به. من خلال:

ـــ أنّه جعل الحديث من مسند الحارث بن هشام، مخالفاً بذلك المحفوظ في رواية هذا الحديث أنّه من مسند عائشة.

---

1 تقريب التهذيب (4800).
2 (3215).
3 تقريب التهذيب (605).
4 (680).
5 تقريب التهذيب (3081).
6 3/(3344).
7 153/14.
8 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 351/6(1938).
9 المرجع السابق 351/6.
10 ابن عدي في الكامل 233/5
11 ابن حبان في المجروحين (720).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ أسقط عائشة من الإسناد فجعل الحديث عن عروة، عن الحارث و في هذا انقطاع جليّ في إسناد هذا الوجه، إذ توفي الحارث في خلافة عمر[1]، وكانت ولادة عروة في أوائل خلافة عثمان[2].

وفي هذا الوجه المرويّ عن أيوب، مخالفة للمحفوظ من رواية عروة، عن عائشة، فكل الوجوه المروية لهذا الحديث عن عروة، يذكر فيها عن عائشة، فرواية عروة بن الزبير عن عائشة هي المشهورة، وسياقة هذا الوجه على هذا النحو ـــ هشام بن عروة، عن عروة بن الزبير، عن الحارث ـــ فيه من الخطأ ما لا يخفى على الدارس.

وممّا سبق يتبيّن أنّ هذا الوجه الذي حدّث به عاصم بن هلال، عن أيوب السختياني مخالفاً فيه أصحاب هشام بن عروة الثقات ممّا لا يتابع عليه، والظاهر أنّه من المناكير التي حدّث بها عن أيوب.

ويتبيّن رجحان الوجه الأوّل عن أيوب لأنّه وافق فيه المحفوظ من رواية هذا الحديث والذي اجتمع عليه الحفّاظ من أصحاب هشام.

جميعهم: (عبدة بن سليمان، وسفيان بن عيينة، وأنس بن عياض، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد، وأبو معاوية محمد بن خازم الضرير، ومحمد بن بشر، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وعلي بن مسهر، وأيوب السختياني في الوجه الراجح عنه)، عن هشام بن عروة، به.

قلت: يتقوّى هذا الوجه الثاني المرويّ عن هشام بن عروة، وذلك لعدة أسباب:

الأوّل: اجتماع عدد كبير من الثقات من أصحاب هشام بن عروة، على رواية هذا الوجه عنه .

الثاني: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما :

ـــ فقد أخرجه البخاري من طريق، مالك بن أنس، عن هشام، به .

ـــ وأخرجه مسلم من طريق: (سفيان بن عيينة، وأبي أسامة، ومحمد بن بشر)، ثلاثتهم عن هشام، به.

الثالث: تصويب أبي الحسن الدّارقطني لهذا الوجه في العلل، حيث قال بعد سياقته لطرق الحديث عن هشام بن عروة والاختلاف فيها: "وأصحاب هشام الحفاظ عنه، يروونه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام سأل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فيكون مسنداً عن عائشة، وهو الصحيح" [1].

---

1 تقريب التهذيب (1055).

2 المرجع السابق (4561).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن الحارث بن هشام، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام سأل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم

ورواه أيوب السختياني، واختلف عنه على وجهين :

أ ــ روي عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام.

ب ــ عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن الحارث بن هشام، و لم يذكر عن عائشة.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين من طريق أيوب السّختياني، يترجّح الوجه الأوّل عن أيوب، والذي جاء فيه:

عن أيوب، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ الحارث بن هشام ، وذلك لمتابعته فيه الثّقات من أصحاب هشام بن عروة كما تقدّم.

وبالنّظر إلى الوجه الأول المرويّ عن هشام بن عروة، فهو وجه مرجوح عنه كما سبق بيان ذلك .

وأمّا الوجه الثاني المرويّ عن هشام بن عروة، فهو الوجه الراجح وذلك:

ــ لاجتماع عدد من الثقات الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة، على رواية هذا الوجه فجعلوه من مسند عائشة.

ــ وهذا ما أشار إليه الدارقطني، واعتبره أنّه الوجه الصحيح [2]. ويضاف إلى ذلك إخراج الشيخين لهذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما.

ألفاظ المتون:

جاءت متون هذا الحديث بألفاظ متقاربة، على نحو المتن الذي أخرجه البخاري:

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: " أنّ الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول.

---

1 الدّارقطني في العلل 154/14.

2 الدّارقطني في العلل 154/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قالت عائشة رضي الله عنها: ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه، وإنّ جبينه ليتفصد عرقاً"[1].

ـــ وفي رواية أخرى مختصراً:

عن عائشة: " أنّ الحارث بن هشام سأل النّبي صلّى الله عليه وسلّم كيف يأتيك الوحي؟ فقال أحياناً يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليّ، ثم يفصم عني وقد وعيته، وأحيانا ملك في مثل صورة الرجل فأعي ما يقول"[2] .

ـــ وفي رواية أخرى:

عن عائشة قالت: " سأل الحارث بن هشام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كيف يأتيك الوحي؟ فقال: يأتيني أحياناً مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت منه ما يقول، وهو أشد شيء عليّ، وأحياناً يأتيني في مثل صورة الفتى فينبذه إليّ، وهو أهون عليّ"[3] .

---

[1] البخاري في الصحيح (2).

[2] مسلم في الصحيح (87) (2333).

3 إسحاق بن راهوية في المسند (754).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

علّة موضوعها القلب في السند.

قال ابن الصلاح في معرفة المقلوب: " هو نحو حديث مشهور عن سالم جعل عن نافع ليصير بذلك غريباً مرغوباً فيه"[1].

وقد بيّن العلماء أنّ القلب قد يقع في السند وقد يقع في المتن، والقلب في السند قد يكون بقلب الإسناد كلّه أو بعضه[2].

وهذا المبحث اشتمل على مجموعة من الأحاديث التي وقع فيها القلب في السند، بحيث يكون فيها الحديث معروفاً ومشهوراً عن أحد الصحابة، فيأتي راوٍ من الرواة فيجعله من مسند صحابي آخر، و فيما يلي أمثلة على هذه العلّة:

المثال الأول :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة: " لو أنّ النّاس غضّوا[3]من الثُلُث إلى الرُبُع فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: الثُلُث، والثُلُث كثير"[4] [5].

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

---

1 ابن الصلاح في علوم الحديث ص101.

2 انظر السيوطي في تدريب الراوي 291/1 ــ 293.

3 قال النووي: " قوله غضوا بالغين والضاد المعجمتين : أي نقصوا، وفيه استحباب النقص عن الثُلُث، وبه قال جمهور العلماء مطلقاً، ومذهبنا أنّه إن كان ورثته أغنياء استحب الإيصاء بالثُلُث، وإلاّ فيستحب النقص منه، وعن أبي بكر الصّديق رضي الله عنه أنّه أوصى بالخُمُس، وعن علي رضي الله عنه نحوه، وعن ابن عمر وإسحاق بالرُبُع، وقال آخرون بالسُدُس ، وآخرون بدونه، وقال آخرون بالعُشر وقال إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى: كانوا يكرهون الوصية بمثل نصيب أحد الورثة، ورُوي عن علي وابن عباس وعائشة وغيرهم رضي الله عنهم، أنّه يستحب لمن له ورثة وماله قليل ترك الوصية " انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 83/11.

4 مسلم في الصحيح (10)(1629).

5 جاء عند الدّارقطني في العلل 196/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ الفضل بن موسى السّيناني (ثقة ثبت، وربما أغرب)[1]، عند الدّارقطني في العلل[2].

قلت: خالف الفضل بن موسى السّيناني، أصحاب هشام بن عروة الثّقات في سياقة هذا الوجه من طريق عائشة، وتفرّد بذلك و لم يتابعه عليه أحد، فيكون قد شذَّ برواية هذا الوجه عن هشام بن عروة.

فسلك الطريق المشهورة في روايته عن هشام بن عروة، فسبق لسانه إلى القول عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بدلاً من قوله: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس، فالإسناد الأوّل هو المشهور عن هشام بن عروة، وتسبق إليه الألسنة.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم . رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة) [3]، عند الحميدي[4]، والبخاري[5]، قال ابن حجر: " وليس لعروة بن الزبير، عن ابن عباس، في البخاري سوى هذا الحديث الواحد "[6].

والنّسائي في المجتبى[7]، وفي الكبرى[8]، والطّبراني في الكبير[9]، والبيهقي في الكبرى[10].

بلفظ: " عن ابن عباس قال: وددت أنّ النّاس غضّوا من الثُلُث إلى الرُبُع في الوصية، لأنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم قال: الثُلُث كثير أو كبير ". زاد سفيان لفظ في الوصية.

ـــ ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد) [1]، عند ابن أبي شيبة [2]، وأحمد[3]، ومسلم[4]، وابن ماجة[5]، وأبي عوانة في المسند[6]، (وزاد وكيع لفظ في الوصية)، والطّبراني في الكبير[7]، والبيهقي في الكبرى[8].

---

1 تقريب التهذيب (5419).

2 196/14.

3 تقريب التهذيب (2451).

4 (521).

5 (2743).

6 ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري 436/5. في تعليقه على حديث (2743).

7 244/6.

8 (6461).

9 (10719/)10.

10 269/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[9]، عند أحمد[10]، ومسلم[11]، وأبي عوانة في المسند[12].

ـــ وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (ثقة مأمون)[13]، عند مسلم[14]، والبيهقي في الكبرى[15].

ـــ وشجاع بن الوليد أبو بدر السكوني (ثقة)[16]، عند ابن الأعرابي في المعجم[17].

بلفظ: " لو أنّ النّاس حطّوا الثُلُث إلى الرُبُع، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم استكثره وقال: الثُلُث كثير، أو قال :كبير ".

خمستهم: (سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن نُمير، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وشجاع بن الوليد)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس.

قلت: هكذا روى أصحاب هشام بن عروة الحفّاظ هذا الوجه من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس، ويتقوّى للأسباب التالية:

أولاً: رواه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، عنه على هذا الوجه.

ثانياً: رواه عبد الله بن نُمير، عن هشام، وهو من أثبت أصحاب هشام بن عروة، فقد قال الدّارقطني: " أثبت الرواة عن هشام بن عروة، الثوري، ومالك، ويحيى القطّان، وابن نُمير، والليث بن سعد "[18].

ثالثاً: اتّفق الشيخان على رواية هذا الحديث في صحيحيهما من هذا الوجه.

---

1 تقريب التهذيب (7414).
2 226/6.
3 (2076).
4 (10) (1629).
5 (2711).
6 (5785).
7 (10719)/10.
8 269/6.
9 تقريب التهذيب (3668).
10 (2034).
11 (10)(1629).
12 (5786).
13 تقريب التهذيب (5341).
14 (10)(1629).
15 269/6.
16 تحرير التقريب (2750).
17 (2413).
18 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فقد أخرجه البخاري من طريق سفيان بن عيينة[1].

ومسلم من طريق ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثقات هم: (وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نُمير، وعيسى بن يونس)[2].

رابعاً: تصويب الدّارقطني لهذه الوجه حيث قال: " والصواب عن هشام، عن أبيه، عن ابن عباس، كذلك قال الحفاظ عن هشام "[3].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عنه على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن عروة، يقدّم الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عباس.

وذلك لاتّفاق الشيخين البخاري ومسلم، على تخريج هذا الحديث في صحيحيهما، من هذا الوجه.

ولاجتماع خمسة من الثّقات من أصحاب هشام بن عروة، على روايتة وهم: (سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن نُمير، وعيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وشجاع بن الوليد السكوني).

في حين لم يرو الوجه الثاني عنه، سوى الفضل بن موسى السيناني، واجتماع خمسة على رواية الحديث بهذا الوجه، آكد وأثبت من رواية واحد.

ويُضاف إلى ذلك تصويب الدّارقطني[4] لهذا الوجه، كما تقدّم .

---

1 البخاري في الصحيح (2743).

2 مسلم في الصحيح (10)(1629).

3 الدّارقطني في العلل 196/14.

4 العلل 196/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ألفاظ المتون:

جاءت متون هذا الحديث بألفاظ متقاربة على نحو المتن الذي أخرجه البخاري[1]: "لو غضّ النّاس إلى الرُبُع لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: الثُلُث، والثُلُث كثير، أو كبير".

وجاء في بعض الروايات زيادة، في الوصية[2].

كما جاء في رواية شجاع بن الوليد[3] "لو أنّ النّاس حطّوا الثُلُث إلى الرُبُع، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم استكثره وقال: الثُلُث كثير، أو قال: كبير".

1 في صحيحه (2743).

2 كما ورد في رواية سفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح .

3 ابن الأعرابي، الإمام أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر، المعجم، تحقيق وتخريج عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي. (2413) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :

وعن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " من أخذ شبراً من الأرض ظُلماً طَوّقه الله من سبع أرضين "[1] [2].

وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد: " أنّ أروى بنت أويس ادّعت على سعيد بن زيد أنّه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذي سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قال: وما سمعت من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: " من أخذ شبراً من الأرض ظُلماً طوّقه إلى سبع أرضين "، فقال له مروان: لا أسألك بيّنة بعد هذا فقال اللّهم إن كانت كاذبة فعمّ بصرها واقتلها في أرضها، قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثمّ بينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت "[3].

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رواه عنه :

---

1 جاء عند الدّارقطني في العلل 186/14.

2 قال ابن الأثير : " طوّق " : فيه " من ظلم شبراً من أرض طوّقه الله من سبع أرضين "، أي: يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عنقه كالطوق . وقيل: هو أن يُطوَّق حملها يوم القيامة أي يكلف فيكون من طوق التكليف، لا من طوق التقليد. انظر ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر 324/3.

3 مسلم في الصحيح (139) (1610)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ مروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ) [1]، عند الدّارقطني في العلل [2]، والخرائطي في مساوىء الأخلاق[3]، وذكر فيها " ظلماً". ولم يذكر فيه قصة أروى بنت أويس .

قلت: تفرّد مروان بن معاوية بسياقة هذا الوجه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب هشام.

وقد تفرّد به أيضاً عن مروان، الحسن بن عرفة، (صدوق) [4]، عند الدّارقطني، والخرائطي، ولم يتابعه على ذلك أحد من أصحاب مروان بن معاوية ، فمصدر التفرّد بذلك يحتمل أن يكون :

ـــ إمّا من مروان بن معاوية.

ـــ أو ممّن رواه عنه، وهو الحسن بن عرفة، فيكون هذا الحديث من ضمن أخطائه التي أَنزلته من مرتبة الوثاقة إلى مرتبة الصدوق.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، رواه عنه :

ـــ حمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه)[5]، عند مسلم[6] ذكر فيه قصة أروى بنت أويس، والنّسائي في الكبرى [7]، وأبي يعلى[8] وذكر فيه قصة أروى، والطّبراني في المعجم الكبير [9]، والدّارقطني في العلل [10]، وأبي نعيم في الحلية [11]، والبيهقي في الكبرى[12]وذكر فيه القصة .

---

1 تقريب التهذيب (6575).
2 14/ 187.
3 (626).
4 تقريب التهذيب (1255).
5 المرجع السابق (1498) .
6 (139)(1610).
7 (11313).
8 (962).
9 1/(342).
10 87/14.
11 96/1.
12 98/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو أسامة حمّاد بن أسامة (ثقة ثبت)[1]، عند البخاري[2]، وقال بعده: " قال ابن أبي الزناد: عن هشام، عن أبيه، قال: " قال لي سعيد بن زيد: دخلت على النّبي صلّى الله عليه وسلّم ... " .

قال ابن حجر بعد هذا التعليق : " أراد المصنّف بهذا التعليق بيان لقاء عروة سعيداً، ولقي عروة من هو أقدم وفاة من سعيد كوالده الزبير وعلي وغيرهما "[3].

وأخرجه البزار في مسنده[4].

ـــ ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن)[5]، عند ابن أبي شيبة[6]، ومسلم[7]، وأبي نعيم في الحلية[8] وقال بعده: " هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد، رواه عنه عدة و لم يروه عن عروة إلاّ هشام ".

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[9]، عند أبي نعيم في الحلية[10]وقال بعده: " صحيح متّفق عليه من حديث هشام ".

ـــ ومحمد بن خازم أبو معاوية الضرير (ثقة)[11]، عند أحمد[12]، وأبي يعلى[13].

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[14]، عند أحمد[15].

ـــ وسفيان الثوري (ثقة حافظ فقيه)[16]، عند البيهقي في شعب الإيمان[17].

---

1 تقريب التهذيب (1487).
2 (3198).
3 ابن حجر، فتح الباري بشرح صحيح البخاري 340/6.
4 (1257).
5 تقريب التهذيب (7548).
6 449/4.
7 (140)(1610).
8 181/2.
9 تقريب التهذيب (7557).
10 385/8.
11 تقريب التهذيب (5841).
12 (1633).
13 (952).
14 تقريب التهذيب (3668) .
15 (1633).
16 تقريب التهذيب (2445).
17 (5501).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومحاضر بن المورّع (صدوق حسن الحديث)[1]، عند أبي عوانة في المسند[2]، قال أبو عوانة : " زاد أبو داود الحرّاني: " ظلماً "[3].

ثمانيتهم: (حمّاد بن زيد، وحمّاد بن أسامة، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن سعيد القطّان، وأبو معاوية الضرير، وعبد الله بن نُمير، وسفيان الثوري، ومحاضر بن المورّع)، عن هشام بن عروة، به.

قلت: هكذا روى أصحاب هشام بن عروة الحفّاظ هذا الوجه عنه، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، ويتقوّى هذا الوجه عن هشام لعدة أسباب:

الأول: روى هذا الحديث بهذا الوجه جمع من الثّقات من أصحاب هشام بن عروة .

الثاني: اتّفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه عن هشام بن عروة في صحيحيهما؛

فقد أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة، حماد بن أسامة.

ومسلم من طريق: (حمّاد بن زيد، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة).

الثالث: روى هذا الوجه عن هشام بن عروة ثلاثة من أثبت الناس فيه: (سفيان الثوري، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبد الله بن نُمير)[4].

الرابع: روى هذا الوجه اثنان من أصحاب هشام بن عروة، ممّن سمعا منه بأخرة وهما: (عبد الله بن نُمير، ومحاضر بن المورّع)[5].

الخامس: تصويب أبي الحسن الدّارقطني لهذا الوجه، حيث قال: " يرويه هشام بن عروة ، واختلف عنه؛ فرواه مروان ابن معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وخالفه أصحاب هشام، رووه عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، وهو الصواب "[6] .

---

1 تحرير التقريب (6493).

2 (5534).

3 أبو عوانة، في المسند 416/3... "حدثنا أبو داود الحرّاني و عمّار بن رجاء و الصغاني ، قالوا حدثنا محاضر، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه، عن سعيد بن زيد ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "من أخذ شبراً من الأرض طُوّقه من سبع أرضين ".

4 الدّارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

5 شرح علل الترمذي 680/2، و تهذيب التهذيب 45/11.

6 الدّارقطني في العلل 87/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السادس: ما بيّنه أبو نعيم من أنّ هذا الحديث مشهور من طريق سعيد بن زيد، لا من طريق عائشة، حيث قال: "هذا حديث صحيح مشهور من حديث سعيد بن زيد، رواه عنه عدة و لم يروه عن عروة إلا هشام "[1].

السابع: يضاف إلى ذلك أنّ مروان بن معاوية، من المحتمل أنّه قد سلك الجادة المشتهرة على الألسنة، ـــ هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـــ، في رواية هذا الحديث بينما أصحاب هشام بن عروة الحفّاظ رووه من طريق أخرى ـــ هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد ـــ ، فدلّ ذلك على حفظهم، وعلى وهم مروان بن معاوية.

تلخيص العلّة :

هذا الحديث روي عن هشام بن عروة على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: هذا الحديث رواه جمع من أصحاب هشام بن عروة الثّقات: عن هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، وقد خالفهم مروان بن معاوية الفزاري فرواه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وهو بالرّغم من وثاقته إلا أنّه خالف في سياقته لهذا الوجه.

وبناءً على ذلك يترجّح الوجه الثاني من رواية هشام، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، لأسباب فصّلت فيها عند تخريج هذا الوجه.

ألفاظ المتون:

روي هذا الحديث على وجهين مرة بقصة، ومرة أخرى بدون قصة .

الرواية التي وردت فيها القصة: جاءت بألفاظ متقاربة نحو رواية مسلم :

---

1 الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني (ت 430)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1409ـ 1988. 181/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"أنّ أروى بنت أويس ادّعت على سعيد بن زيد أنّه أخذ شيئاً من أرضها فخاصمته إلى مروان بن الحكم. فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئاً بعد الذى سمعت من رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– قال: وما سمعت من رسول الله –صلّى الله عليه وسلّم–؟ قال: سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم– يقول:" من أخذ شبراً من الأرض ظلماً طوّقه إلى سبع أرضين ". فقال له مروان: لا أسألك بيّنة بعد هذا. فقال اللّهمّ إن كانت كاذبة فعمّ بصرها، واقتلها فى أرضها. قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثمّ بينا هى تمشى فى أرضها إذ وقعت فى حفرة فماتت "[1].

وأمّا الرواية التي لم تذكر القصة جاءت أيضاً بألفاظ متقاربة نحو الرواية التي أخرجها مسلم:

عن سعيد بن زيد قال: سمعت النّبي صلّى الله عليه وسلّم يقول: "من أخذ شبراً من الأرض ظلماً فإنّه يُطوّقه يوم القيامة من سبع أرضين"[2].

وقد صرحت معظم الروايات باسم المرأة، وأنّها أروى بنت أويس، وبعضها لم يصرّح فورد فيها:

" أنّ امرأة خاصمت سعيد بن زيد "[3].

1 مسلم في الصحيح (139)(1610).

2 المرجع السابق (140)(1610).

3 الصنعاني، الحافظ الكبير أبو بكر عبد الرزاق بن همّام (211هـ)، المصنف ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1403ـ 1983. (19755).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سُئل عن الرّقاب [1] أيّها أفضل؟ فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: " أغلاها ثمناً، وأنفسها[2] عند أهلها "[3] [4].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم .

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر[5]: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، رواه عنه:

مالك بن أنس، واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

أ ــ عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه :

ــ يحيى بن يحيى الليثي[6].

ــ وإسماعيل بن أبي أويس (ضعيف يعتبر به، فيقبل في المتابعات والشواهد حسب)[7]، عند أبي نعيم في الحلية[8] وقال: " غريب من حديث مالك، رواه مطرّف أيضا مثله ".

---

1 قال ابن الأثير: " الرقبة: وهي في الأصل العنق، فجعلت كناية عن جميع ذات الإنسان، تسمية للشيء ببعضه، فإذا قال : أعتق رقبة فكأنه قال أعتق عبدا أو أمة " . انظر النهاية في غريب الأثر 609/2.

2 قال ابن منظور : " ... وشيء نفيس: أَي يتنافس فيه وُرغب، ونفس الشيء بالضم نفاسة فهو نفيس ونافس: رفُعَ وصار مرغوباً فيه .. وأَنفس الشيءُ صار نفيساً، وهذا أَنفس مالي أَي أحبه وأَكرمه عندي ..." انظر لسان العرب 233/6.

3 مالك في الموطأ برواية الليثي (2263). " روى يحيى بن يحيى الليثي قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة زوج النّبي صلّى الله عليه وسلّم؛ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سُئل عن الرقاب ..... الحديث " .

4 قال النووي : " قوله صلّى الله عليه وسلّم فى الرقاب، أفضلها أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا، فالمراد به والله أعلم : إذا أراد أن يُعتق رقبة واحدة، أمّا إذا كان معه ألف درهم وأمكن أن يشترى بها رقبتين مفضولتين، أو رقبة نفيسة مثمّنة فالرقبتان أفضل .. " انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 79/2.

5 الدّارقطني في العلل 78/14 .

6 (2263).

7 تحرير التقريب (460).

8 354/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومطرّف بن عبد الله اليساري (ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه)[1]، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[2].

ـــ وروح بن عبادة (ثقة فاضل له تصانيف)[3]، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[4].

أربعتهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وإسماعيل بن أبي أويس، ومطرّف بن عبد الله، وروح بن عبادة)، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

قال ابن الجارود فيما نقل ابن عبد البرّ: " لا أعلم أحداً قال عن عائشة غير مالك .

قال: ورواه الثوري، ويحيى القطّان، وابن عيينة، ووكيع، وغير واحد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر "[5] .

ب ـــ عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. رواه عنه:

ـــ أبو مصعب الزهري (ثقة)[6]، (2742).

ـــ وابن وهب (ثقة حافظ عابد)[7]، عند ابن عبد البرّ[8] في الاستذكار185/23ـــ 186.

كلاهما: (أبو مصعب الزهري، وعبد الله بن وهب)، عن مالك بن أنس، به مرسلاً.

ج ـــ عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر. رواه عن مالك:

ـــ حبيب كاتب مالك، حبيب بن أبي حبيب، (متروك كذّبه أبو داود وجماعة)[9] .

ـــ وسعيد بن داود الزَّنبري (ضعيف)[10] .

---

1 تقريب التهذيب (6707) ، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، وهو غير أبو مصعب الزهري راوي الموطأ.

2 158/22.

3 تقريب التهذيب (1962).

4 158/22.

5 ابن عبد البرّ في التمهيد : 159/22.

6 تحرير التقريب (17) .

7 تقريب التهذيب (3694).

8 قال ابن عبد البرّ : " ورواه عنه اخرون عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً، منهم ابن وهب وأبو مصعب ".

9 تقريب التهذيب (1087).

10 المرجع السابق (2298).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كلاهما: (حبيب بن أبي حبيب، وسعيد بن داود الزَّنبري)، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[1].

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن مالك بن أنس، يتقوّى الوجه الثاني عنه، والذي جاء فيه: (عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً)، وذلك لسببين :

أولاً: رواه اثنان من أصحابه الثّقات: (أبو مصعب الزهري، وعبد الله بن وهب).

أمّا الوجه الثالث عن مالك، فقد رواه كل من: (حبيب بن أبي حبيب، وسعيد بن داود الزَّنبري)، والأوّل منهما متروك الحديث، أمّا الثاني فله مناكير عن مالك، واختلط عليه حديثه، كما بيّن الحافظ ابن حجر[2].

ثانياً: ما قاله ابن عبد البرّ: " زعم قوم أنّ هذا الحديث كان أصله عند مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، فلمّا بلغه أنّ غيره من أصحاب هشام يخالفونه في الإسناد، جعله عن هشام، عن أبيه مرسلاً، هكذا قالت طائفة من أهل العلم بالحديث فالله أعلم "[3].

ثالثاً: قال الدّارقطني فيما نقله الإسماعيلي عنه: " الرواية المرسلة عن مالك أصح "[4].

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر. رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه)[5]، عند الحميدي[6]، وأحمد[7]، وابن حبان[8] قرن معه الدّراوردي.

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[9]، عند أحمد[10]، والبخاري في الأدب المفرد[11]، والنّسائي في الكبرى[12]، وابن الجارود في المنتقى[1]، وابن عبد البرّ في التمهيد[2]، وجاء متنه مختصراً .

---

1 160/22.
2 تقريب التهذيب (1087)، و (2298).
3 ابن عبد البرّ في التمهيد 157/22.
4 ابن حجر في فتح الباري 177/5.
5 تقريب التهذيب (2451).
6 (131).
7 (21331).
8 (152).
9 تقريب التهذيب (7557).
10 (21500).
11 (226).
12 (4894).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبيد الله بن موسى (ثقة)[3]، عند البخاري[4]، والبيهقي في الكبرى [5]، والمزي في تهذيب الكمال [6]،وجاء متنه مطوّلاً.

ـــ وسفيان الثوري (ثقة حافظ فقيه)[7]، عند عبد الرزاق [8] مقروناً معه معمر، وعند ابن عبد البرّ في التمهيد [9] والاستذكار[10].

ـــ ومعمر بن راشد (ثقة ثبت فاضل)[11]، عند عبد الرزاق[12]وقرن معه الثوري وجاء متنه مختصراً.

ـــ وحمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه)[13]، عند مسلم[14]، والبيهقي في شعب الإيمان[15]وجاء متنه مطوّلاً.

ـــ ومحاضر بن المورّع (صدوق حسن الحديث)[16]، عند البيهقي في شعب الإيمان[17].

ـــ وأبو معاوية الضرير (ثقة)[18]، عند ابن ماجة[19]، وابن حبان[20] وجاء متنه مختصراً.

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[21]، عند ابن حبان[22] مقروناً مع أبي معاوية وجاء متنه مطوّلاً.

ـــ وعمرو بن الحارث (ثقة فقيه حافظ)[23]، عند ابن حبان[24] وجاء متنه مطوّلاً.

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[1]، عند ابن أبي شيبة[2] وجاء متنه مطوّلاً.

---

1 (969).
2 159/22.
3 تقريب التهذيب (4345).
4 (2518).
5 272/9.
6 272/34.
7 تقريب التهذيب (2445).
8 (16817).
9 159/22.
10 186/23.
11 تقريب التهذيب (6809).
12 (16817).
13 تقريب التهذيب (1498).
14 (54)(136).
15 (7617).
16 تقريب التهذيب (6493).
17 (7617).
18 تقريب التهذيب (5841).
19 (2523).
20 (4596).
21 تقريب التهذيب (4269).
22 (4596).
23 تقريب التهذيب (5004).
24 (4310).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وجعفر بن عون (ثقة)[3]، عند البيهقي في الكبرى[4] مقروناً معه عبيد الله بن موسى، وجاء متنه مطوّلاً.

ـــ وعبد العزيز بن محمد الدّراوردي (ثقة)[5]، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[6].

ـــ ووكيع بن الجراح، عند ابن عبد البرّ في الاستذكار[7].

قال ابن عبد البرّ عقب ذكره لرواية الثوري ومعمر:" وكذلك رواه ابن عيينة، والدراوردي ووكيع، ويحيى القطّان، وسائر أصحاب هشام بن عروة "[8].

جميعهم: (سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبيد الله بن موسى، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، وحمّاد ابن زيد، ومحاضر بن المورّع، وأبو معاوية الضرير، وعبدة بن سليمان، وعمرو بن الحارث، وعبد الله بن نُمير، وجعفر ابن عون، وعبد العزيز بن محمد الدّراوردي، ووكيع بن الجراح)، عن هشام بن عروة به. بألفاظ متقاربة، مختصراً ومطوّلاً، كما تقدّم.

قلت: يتقوّى هذا الوجه والذي جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر. لعدة أسباب منها:

الأول: رواه جمع من أصحاب هشام بن عروة الثّقات.

الثاني: رواه ثلاثة من أثبت أصحاب هشام بن عروة ، هم: (يحيى بن سعيد القطّان، وسفيان الثوري، وعبد الله بن نُمير)[9].

الثالث: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما:

البخاري من طريق: عبيد الله بن موسى، عن هشام، به.

ومسلم من طريق: حماد بن زيد، عن هشام، به.

---

1 تقريب التهذيب (3668).

2 336/5.

3 تحرير التقريب (948) .

4 273/6.

5 تحرير التقريب (4119) .

6 160/22.

7 186/23.

8 ابن عبد البرّ، الحافظ أبي عمر يوسف بن أبي عبد الله بن محمد النمري القرطبي (463هـ)، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلّه بالإيجاز والاختصار، تحقيق:الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق، بيروت. 23/ 186.

9 الدارقطني، سؤالات ابن بكير (40).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرابع: قال الدّارقطني فيما نقله الإسماعيلي عنه: " المحفوظ عن هشام كما قال الجماعة "[1].

أورد ذلك ابن حجر فقال: " وقع في رواية الإسماعيلي، من طريق يحيى بن سعيد، عن هشام، أخبرني أبي، أنّ أبا مراوح أخبره، وذكر الإسماعيلي عدداً كثيراً نحو العشرين نفساً رووه عن هشام بهذا الإسناد، وخالفهم مالك فأرسله في المشهور عنه عن هشام، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، ورواه يحيى بن يحيى الليثي، وطائفة عنه، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، ورواه سعيد بن داود عنه، عن هشام، كرواية الجماعة، قال الدّارقطني... والمحفوظ عن هشام كما قال الجماعة "[2].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، عن أبيه، على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، رواه عنه، مالك بن أنس، واختلف عنه على ثلاثة وجوه :

أولاً: عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

ثالثاً: عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مرواح، عن أبي ذر، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّسبة للوجوه المرويّة عن مالك، يقدّم فيها الوجه الثاني المرسل عنه، وذلك لاجتماع عدد من أصحابه الثّقات على روايته عنه، في حين تفرّد عنه يحيى بن يحيى الليثي، برواية الوجه الأول و لم يتابعه أحد على هذا الوجه من رواة الموطأ.

وأمّا الوجه الثالث فقد رواه عنه: (حبيب بن أبي حبيب، وسعيد بن داود الزّنبري)، وكلاهما متكلّم فيه، كما بيّن ابن حجر[3].

---

1 انظر ابن حجر، فتح الباري 177/5.

2 المرجع السابق 177/5.

3 تقريب التهذيب (1087)، و (2298).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن عروة، يقدّم الوجه الثاني عنه، والذي جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي مراوح، عن أبي ذر، وذلك:

ـــ لروايته من قبل عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات.

ـــ وحديث هشام، عن عروة، عن أبي مراوح، عن أبي ذر، مُخرّج في الصحيحين.

ألفاظ المتون:

جاءت متون هذا الحديث بألفاظ متقاربة مطوّلة، ومختصرة على النحو التالي:

ـــ عن أبي ذر، قال: " قلت: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله، والجهاد في سبيله، قال: قلت: أيُّ الرّقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها، وأكثرها ثمناً، قال: قلت: فإن لم أفعل؟ قال: تعين صانعاً، أو تصنع لأخرق[1]، قال: قلت: يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل؟ قال: تَكّف شّرك عن النّاس، فإنّها صدقة منك على نفسك"[2].

ـــ وفي رواية أخرى: " قال: قلت: يا رسول الله أيّ العمل أفضل؟ قال: إيمانٌ بالله تعالى وجهادٌ في سبيله، قلت: يا رسول الله فأيُّ الرِّقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً، قال: فإن لم أجد قال: تعين صانعاً أو تصنع لأخرق، وقال فإن لم أستطع، قال: كُفّ أذاك عن النّاس فإنّها صدقة تَصدّق بها عن نفسك"[3].

ـــ ومختصراً في رواية : " قلت: يا رسول الله أيُّ الرّقاب أفضل ؟ قال: أنفسها عند أهلها، وأغلاها ثمناً "[4] .

---

1 قال ابن الأثير: " أي جاهل بما يجب أن يعمله و لم يكن في يديه صنعة يكتسب بها " انظر النهاية في غريب الأثر 68/2.

[2] مسلم في الصحيح (136)(84).

[3] أحمد بن حنبل في المسند (21331).

[4] مالك في الموطأ برواية الليثي (2263).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الرابع :

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم :" لَئِن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره، خيرٌ له من أن يسأل النّاس شيئاً "[1].

وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الزّبير بن العوّام، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم:" لئن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعها فيكفّ الله بها وجهه خيرٌ له من أن يسأل النّاس أعطوه أو منعوه "[2] [3].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عنه على ثلاثة أوجه :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه الزّبير بن العوّام، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عن هشام:

ـــ سليمان بن بلال (ثقة)[4].

---

1 جاء عند الدارقطني في العلل 191/14.

2 البخاري في الصحيح (1471).

3 قال ابن حجر : "... فيه الحض على التعفف عن المسألة والتنزه عنها ولو أمتهن المرء نفسه في طلب الرزق وارتكب المشقة في ذلك، ولولا قبح المسألة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال ومن ذل الرد إذا لم يعط ولما يدخل على المسؤ ول من الضيق في ماله إن أعطى كل سائل، وأما قوله خير له فليست بمعنى أفعل التفضيل إذ لاخير في السؤال مع القدرة على الإكتساب، والأصح عند الشافعية أن سؤال من هذا حاله حرام ، ويحتمل أن يكون المراد بالخير فيه بحسب اعتقاد السائل وتسميته الذي يعطاه خيرا وهو في الحقيقة شر، والله أعلم" . انظر فتح الباري بشرح صحيح البخاري 394/3.

4 تقريب التهذيب (2539) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ والضّحاك بن عثمان (صدوق حسن الحديث) [1]، كلاهما: (سليمان بن بلال، والضّحاك بن عثمان) عند الدّارقطني في العلل، قال الدّارقطني: " وقد تابع سليمان بن بلال الضحاك بن عثمان "[2].

قلت: خالف سليمان بن بلال في روايته لهذا الوجه الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة، الذين جاؤوا بالحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه الزّبير بن العوّام كما سيأتي في الوجه الثاني، و لم يتابعه على ذلك سوى الضحاك بن عثمان، وهذه المتابعة لا تنهض بهذا الوجه، وذلك لأنّ الضّحاك لم يصل إلى درجة من رواه من أصحاب هشام بن عروة على الوجه الآتي.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه الزّبير بن العوّام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. رواه عن هشام:

ـــ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[3]، عند أحمد[4]، والبخاري[5]، وابن ماجه[6]، وأبي يعلى[7]، والبيهقي في الكبرى[8]، وفي شعب الإيمان[9].

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة، صاحب حديث من أهل السنة)[10]، عند ابن أبي شيبة[11]، وأحمد[12] قرن معه وكيع.

ـــ وحفص بن غياث (ثقة فقيه)[13]، عند أحمد[14].

---

1 تحرير تقريب التهذيب (2972) .
2 191/14.
3 تقريب التهذيب (7414).
4 (1429).
5 (2075).
6 (1836).
7 (675).
8 195/4و 153/6.
9 (1223).
10 تقريب التهذيب (3668).
11 425/2.
12 (1429).
13 تقريب التهذيب (1430) .
14 (1407).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو أسامة، حمّاد بن أسامة (ثقة ثبت) [1]، عند البزّار[2]وقال بعده: " و هذا الحديث لا نعلم يروى عن الزّبير بن العوّام إلاّ من هذا الوجه ".

ـــ ووهيب بن خالد (ثقة ثبت)[3]، عند البخاري[4].

خمستهم: (وكيع بن الجراح، وعبد الله بن نُمير، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، ووهيب بن خالد)، عن هشام بن عروة، به.

قلت: يترجّح هذا الوجه عن هشام بن عروة، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: اجتمع عدد من الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة، على رواية هذا الوجه عنه.

ثانياً: أخرج البخاري[5] هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه من طريق: (وكيع بن الجراح، ووهيب بن خالد)، ممّا يقدّمه على غيره من الوجوه.

ثالثاً: روى هذا الوجه عبد الله بن نُمير، وهو أحد أثبت أصحاب هشام بن عروة، كما بيّن الدارقطني [6]، ورواه أبو أسامة وهو من أروى النّاس عن هشام بن عروة.

رابعاً: تصويب الدّارقطني لهذا الوجه، حيث قال: " وأصحاب هشام الثقات رووه عنه، عن أبيه، عن جدّه الزّبير، وهو الصحيح "[7].

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً، رواه عنه:

ـــ معمر بن راشد الصنعاني (ثقة ثبت فاضل)[8]، عند عبد الرزاق في المصنف[9].

---

1 المرجع السابق (1487) .
2 (982).
3 تقريب التهذيب (7487).
4 (1471)، و (2373).
5 سبق ذكر ذلك عند تخريج روايات الوجه الثاني.
6 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).
7 الدارقطني في العلل 191/14.
8 تقريب التهذيب (6809).
9 (20010).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: خالف معمر في روايته لهذا الوجه الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة، الذين رووا الحديث بالوجه الثاني كما تقدّم، وتفرّد بهذه الرواية و لم يتابعه عليها أحد، وهذا التفرّد لا يقبل من معمر وذلك لأنّ حديثه عن هشام فيه اضطراب كثير، كما بيّن ابن معين، حيث قال: " حديث معمر عن هشام بن عروة مضطرب كثير الأوهام "[1].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عنه، عن أبيه، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه الزّبير بن العوّام، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً .

قلت: بالنّظر إلى الوجه الأول عن هشام بن عروة، نجد أنّ سليمان بن بلال قد خالف أصحاب هشام بن عروة الثّقات، فرواه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

وسليمان بن بلال بالرغم من وثاقته إلا أنّه تفرد بسياقة هذا الوجه، ومتابعة الضّحاك بن عثمان له على رواية هذا الوجه لا يُعتدّ بها في تقوية هذا الوجه، فهو صدوق حسن الحديث .

والظّاهر أنّ المخالفة التي وقعت في روايته، إنّما مصدرها أنّه سلك الجادة، فجاء بالحديث مرويّاً عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وهذه جادة تسبق إليها الألسنة .

ـــ وأمّا في الوجه الثالث فقد وجدت أنّ معمراً قد خالف الحفّاظ من أصحاب هشام، فجاء بالحديث مرسلاً، و لم يتابع على ذلك.

ـــ وأمّا الوجه الذي أقوّي ترجيحه، فهو الوجه الثاني، المرويّ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه الزّبير بن العوّام، وذلك للأسباب التي سبق تفصيلها.

---

1 ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي 680/2، وابن حجر في تهذيب التهذيب 219/10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الخامس :

عن هشام بن عروة [1] عن أبيه[2]، قال: " كان النّاس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أمّ سلمة فقلن: يا أم سلمة والله إنّ النّاس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، وإنا نريد الخير كما تريده عائشة، فمري رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أن يأمر النّاس أن يهدوا إليه حيث ما كان، أو حيث ما دار، قالت: فذكرت ذلك أم سلمة للنّبي صلّى الله عليه وسلّم، قالت: فأعرض عني، فلمّا عاد إليّ ذكرت له ذاك، فأعرض عنّي، فلمّا كان في الثالثة ذكرت له، فقال: يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة، فإنّه والله ما نزل عليّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكنّ غيرها ".

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام على عدة وجوه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وجاء متنه على وجهين: مختصراً، ومطوّلاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة.وفيما يلي تفصيل ذلك :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مختصراً، رواه عنه:

ــ عبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[3]، عند إسحاق بن راهويه[4]، والبخاري[5]، ومسلم[6]، والنسائي في الكبرى[7]، والبيهقي في الكبرى[8] مختصراً .

---

1 البخاري في الصحيح (3775).

2 جاء عند الدّارقطني في العلل 15/ 46 ــ 47.

3 تقريب التهذيب (4269).

4 (809).

5 (2574). بلفظ: ".. أنّ النّاس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بها أو يبتغون بذلك مرضاة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم " .

6 (82) (2441).

7 (8899).

8 169/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وحمّاد بن زيد (ثقة ثبت فقيه)[1]، عند البخاري[2]، والنسائي في المجتبى[3]، وفي الكبرى[4]، والطّبراني في الكبير[5].

كلاهما: (عبدة بن سليمان في وجه عنه، وحمّاد بن زيد في واحد من اللفظين المرويّين عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، به. وهناك رواية أخرى مطوّلة عن حمّاد بن زيد كما سيأتي.

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مطوّلاً، رواه عنه:

ـــ حمّاد بن زيد، عند البخاري[6]، والترمذي[7]وقال بعده: " هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن حمّاد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه و سلّم. ـــ بدون ذكر عائشة ـــ "

قلت: ما أشار إليه الترمذي ـــ من تعليق على رواية حمّاد بعدم ذكره عائشة ـــ وقع في رواية البخاري، حيث جاءت صورة هذا الحديث عند البخاري مرسلة، فقد أخرج البخاري بسنده المتصل قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا حمّاد، حدثنا هشام، عن أبيه، قال: " كان النّاس يتحرون بهداياهم يوم عائشة، قالت عائشة: فاجتمع صواحبي إلى أم سلمة ...".

وقد بيّن أستاذي الدكتور بشار معروف: " أنّ هذا الحديث ظاهره مرسل لكنّه موصول أيضاً لأنّ عروة قال بعدُ: قالت عائشة "[8].

ـــ ورواه سليمان بن بلال (ثقة)[9]، عند البخاري[10]، وزاد سليمان فيه ألفاظاً كثيرة.

---

1 تقريب التهذيب (1498).

2 (2580).

3 68/7.

4 (8897).

5 (23)(104). مختصراً بلفظ: " يا أمّ سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما أتاني الوحي في لحاف امرأة منكنّ إلا هي".

6 (3775).

7 (3879)، ورواية حماد بن زيد المطولة كما أخرجها الترمذي : " كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحباتي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة إنّ الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريد عائشة فقولي لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم يأمر الناس يهدون إليه أينما كان فذكرت ذلك أم سلمة، فأعرض عنها ثم عاد إليها فأعادت الكلام فقالت: يا رسول الله إن صواحباتي قد ذكرن أن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة فأمر الناس يهدون أينما كنت فلما كانت الثالثة قالت ذلك، قال يا أم سلمة: لا تؤذيني في عائشة فإنه ما أنزل علي الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها " .

8 انظر الترمذي في السنن، تحقيق الدكتور بشار معروف (3879).

9 تقريب التهذيب 2539).

10 (2581)، وفيما يلي لفظ روايته كما جاء عند البخاري :"... عن عائشة رضي الله عنها : " أنّ نساء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كنّ حزبين فحزب فيه عائشة وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر أم سلمة وسائر نساء رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وكان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عائشة فإذا كانت عند أحدهم هدية يريد أن يهديها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أخرها حتى إذا كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في بيت عائشة بعث صاحب الهدية بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في بيت عائشة فكلم حزب أم سلمة فقلن لها كلمي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يكلم الناس فيقول من أراد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وشريك بن عبد الله بن أبي نمر (صدوق حسن الحديث)[1] ، عند الدّارقطني في العلل[2].

ثلاثتهم: (حمّاد بن زيد في واحد من اللفظين المرويّين عنه، وسليمان بن بلال، وشريك بن عبد الله بن أبي نمر)، عن هشام بن عروة، به. مطوّلاً بألفاظ متقاربة.

قلت: هكذا روى أصحاب هشام بن عروة الثّقات هذا الحديث عنه مختصراً ومطوّلاً، وزاد سليمان بن بلال ألفاظاً كثيرة كما ذكر الدارقطني[3].

وهذا الوجه يتقوّى عن هشام بن عروة للأسباب التالية :

أولاً: لاتّفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراجه في صحيحيهما، من طريق عبدة بن سليمان، مختصراً.

ثانياً: أخرجه البخاري من طريق حمّاد بن زيد، مطوّلاً ومختصراً، ومن طريق سليمان بن بلال مطوّلاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، (صدوق حسن الحديث) [4]، عن رميثة، (مجهولة)[5]، عن أم سلمة، (أم المؤمنين)[6]، رواه عنه:

ـــ عبدة بن سليمان واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ إبراهيم بن موسى الفرّاء (ثقة حافظ)[7]، عند البخاري[8].

أن يهدي إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم هدية فليهده إليه حيث كان من بيوت نسائه فكلمته أم سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها فكلميه قالت فكلمته حين دار إليها أيضا فلم يقل لها شيئا فسألنها فقالت ما قال لي شيئا فقلن لها كلميه حتى يكلمك فدار إليها فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة فإن الوحي لم يأتني وأنا في ثوب امرأة إلا عائشة قالت فقالت أتوب إلى الله من أذاك يا رسول الله ثم إنهن دعون فاطمة بنت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأرسلت إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم تقول إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت أبي بكر فكلمته فقال يا بنية ألا تحبين ما أحب قالت بلى فرجعت إليهن فأخبرتهن فقلن ارجعي إليه فأبت أن ترجع فأرسلن زينب بنت جحش فأتته فأغلظت وقالت إن نساءك ينشدنك الله العدل في بنت ابن أبي قحافة فرفعت صوتها حتى تناولت عائشة وهي قاعدة فسبتها حتى إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لينظر إلى عائشة هل تكلم قال فتكلمت عائشة ترد على زينب حتى أسكتتها قالت: فنظر النّبي صلّى الله عليه وسلّم إلى عائشة وقال إنها بنت أبي بكر ".

1 تقريب التهذيب (2788) .

2 15/46.

3 الدّارقطني في العلل 15/ 46.

4 تحرير التقريب (5216).

5 المرجع السابق (8589) .

6 تقريب التهذيب (8694)

7 المرجع السابق (259).

8 (2574).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو كريب، محمد بن العلاء (ثقة حافظ)[1]، عند مسلم[2].

ـــ وإسحاق بن راهويه (ثقة حافظ مجتهد)[3]، عند النّسائي في المجتبى[4]، وفي الكبرى[5]، والبيهقي في الكبرى[6].

ثلاثتهم: (إبراهيم بن موسى، وأبو كريب محمد بن العلاء، وإسحاق بن راهويه)، عن عبدة، به .

ب ـــ عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة. رواه عنه:

ـــ إسحاق بن راهويه في مسنده[7].

ـــ ومحمد بن آدم (ثقة)[8]، عند النّسائي في المجتبى[9]، وفي الكبرى[10].

كلاهما: (إسحاق بن راهويه، ومحمد بن آدم)، عن عبدة، به.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبدة بن سليمان، يتقوّى كلا الوجهين عنه الوجه الأول والذي جاء فيه: عن عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وذلك للأسباب التالية:

أولاً: اتّفق الشيخان على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما من طريق عبدة بن سليمان.

ثانياً: رواه عدد من أصحابه الثّقات عنه: (إبراهيم بن موسى، وأبو كريب محمد بن العلاء، وإسحاق بن راهويه)، على هذا الوجه.

و الوجه الثاني والذي جاء فيه: عن عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة، وذلك للأسباب التالية:

---

1 تقريب التهذيب (6204).
2 (82) (2441).
3 تقريب التهذيب (332).
4 68/7ـــ69.
5 (8899).
6 169/6.
7 (139).
8 تحرير تقريب التهذيب(5719) .
9 68/7.
10 (8898).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ما ذكره النّسائي، في تعليقه على هذا الحديث بعد سياقته للوجهين من طريق عبدة بن سليمان، حيث قال: " هذان الحديثان صحيحان عن عبدة "[1].

ـــ يُضاف إلى ذلك أنّ واحداً من أصحاب عبدة بن سليمان الثّقات الحفّاظ، قد رواه عنه بالوجهين السابقين، وهو إسحاق بن راهويه، ممّا يدلّل على أنّ عبدة قد حدّث به على الوجهين، وكلا الوجهين عنه صحيح.

ـــ ورواه علي بن مسهر (ثقة له غرائب بعد أن أضر)[2]، عند الطّبراني في الكبير[3] مختصراً.

ـــ ورواه حمّاد بن سلمة، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أم سلمة. لم يذكر فيه عن أبيه. رواه عنه:

ـــ عفّان بن مسلم الباهلي (ثقة ثبت)[4]، عند أحمد[5]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[6].

ـــ والحسن بن موسى (ثقة)[7]، عند أبي يعلى[8].

ـــ ويزيد بن هارون (ثقة متقن عابد)[9]، عند الحاكم في المستدرك[10].

ثلاثتهم: (عفّان بن مسلم الباهلي، والحسن بن موسى، ويزيد بن هارون)، عن حمّاد بن سلمة، به.

ب ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة . لم يذكر رميثة، رواه عنه :

ـــ عفّان بن مسلم الباهلي، ورواه عن عفان :

ـــ أحمد بن القاسم بن مساور، (الإمام الثقة الحافظ)[11]، عند الطّبراني في الكبير[1].

---

1 النسائي في السنن الكبرى 234/5.
2 تقريب التهذيب (4800).
3 23/(850).
4 تقريب التهذيب (4625).
5 (26513).
6 (321).
7 تقريب التهذيب (1288).
8 (7024).
9 تقريب التهذيب (7789).
10 (6728).
11 الذهبي، سير أعلام النبلاء 62/26.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن حمّاد بن سلمة، نجد أنّ الوجه الأول عنه قد رواه ثلاثة من أصحابه الثّقات: (عفّان بن مسلم الباهلي، والحسن بن موسى، ويزيد بن هارون)، وذكروا في إسناده رميثة، بين عوف بن الحارث وأم سلمة، في حين روى الوجه الثاني عنه واحد من أصحابه الثّقات، هو عفّان بن مسلم، و لم يذكر رميثة في الإسناد، بل ساقه من طريق عوف بن الحارث، عن أم سلمة، بدون واسطة.

وبما أنّ عفّان قد ساق الوجه الأول عن حمّاد بن سلمة أيضاً، وتابع فيه اثنين من أصحابه الثّقات على ذلك، فيبدو أنّه سمعه مرّتين من حمّاد بن سلمة، مرة بواسطة، وأخرى بدون ذكر رميثة في الإسناد، خاصة وأنّ عوفاً له رواية عن أمّ سلمة.

ـــ ورواه أبو أسامة حمّاد بن أسامة، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة، لم يذكر فيه عن أبيه.

رواه عنه :

ـــ أحمد بن حنبل (ثقة حافظ فقيه حجة)[2]، في المسند[3].

ـــ وأبو كريب، محمد بن العلاء (ثقة حافظ)[4]، عند ابن حبان[5].

كلاهما: (أحمد بن حنبل، وأبو كريب)، عن أبي أسامة به.

ب ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة. رواه عنه

ـــ أبو بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[6]، عند الطّبراني في الكبير[7].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن أبي أسامة، يتقوّى كلا الوجهين عنه،

الوجه الأول برواية اثنين من أصحابه الثّقات، قدرواياه عنه وأثبتا فيه رميثة، بين عوف بن الحارث، وأم سلمة.

والوجه الثاني برواية واحد من أصحابه الثقات وهو أبو بكر بن أبي شيبة أيضاً.

وقد تابع أبا أسامة على رواية الوجهين حماد بن سلمة، كما تقدّم عنه.

---

1 23/ (975).
2 تقريب التهذيب (96).
3 (26512).
4 تقريب التهذيب (6204) .
5 (7109).
6 تقريب التهذيب (3575).
7 23/(976).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولذلك أقول إنّه يُحتمل أن يكون عوف بن الحارث، قد سمع الحديث مرّتين:

ـــ مرّة من أخته رميثة، عن أمّ سلمة.

ـــ وأخرى مباشرة من أمّ سلمة بدون رميثة، فأمّ سلمة قد ذكرها المزّي في طبقة شيوخ عوف بن الحارث[1].

أربعتهم : (عبدة بن سليمان في وجه عنه، وعلي بن مسهر، وحمّاد بن سلمة في وجه عنه، وحمّاد بن أسامة في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة به.

تلخيص العلّة :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وجاء متنه مختصراً و مطوّلاً .

ورواه عبدة واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

ب ـــ عن عبدة، عن هشام، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة.

رواه عنه حمّاد بن سلمة، وأبو أسامة، واختلف عنهما أيضاً:

اختلف عن حمّاد بن سلمة على وجهين :

أ ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة.

ب ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أمّ سلمة. بدون ذكر رميثة.

واختلف أيضاً عن أبي أسامة:

أ ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة.

ب ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أم سلمة. بدون ذكر رميثة.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن عروة، يتقوّى كلا الوجهين عنه:

الوجه الأول يتقوّى للأسباب الآتية:

---

1 تهذيب الكمال 442/22.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لروايته من قبل ثلاثةٍ من أصحاب هشام بن عروة الثقات: (عبدة بن سليمان، في وجه عنه، وحماد بن زيد، وسليمان ابن بلال)، ولاتّفاق الشيخين على رواية هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحيهما:

ـــ فاتّفق كلاهما على إخراجه من طريق عبدة بن سليمان.

ـــ وأخرجه البخاري من طريق سليمان بن بلال، وكذلك من طريق حمّاد بن زيد.

والوجه الثاني عن هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة. فيتقوّى أيضاً لاجتماع عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات على رواية هذا الحديث بهذا الوجه عنه، وهم: (عبدة بن سليمان في وجه عنه، وحمّاد بن سلمة، وحمّاد بن أسامة، وعلي بن مسهر).

وقد ذهب بعض العلماء إلى تقوية الوجهين على النحو الآتي :

أولاً: قال أبو عبد الرحمن النّسائي بعد روايته للحديث بالوجهين السابقين، من طريق عبدة بن سليمان: " هذان الحديثان صحيحان عن عبدة "[1].

ثانياً: قال الدّارقطني : " ويشبه أن يكون القولان محفوظين عن هشام "[2].

ثالثاً: قال ابن حجر: " يحتمل أن يكون لهشام فيه طريقان، فإنّ عبدة بن سليمان رواه عنه بالوجهين، أخرجه الشيخان من طريقه بالإسناد الأول هشام، عن أبيه، عن عائشة . وأخرجه النّسائي من طريقه متابعاً لحماد بن سلمة "[3].

قلت: أي متابعاً له من طريق هشام بن عروة، عن عوف بن الحارث، عن أخته رميثة، عن أم سلمة .

وممّا سبق يتبيّن لنا أنّ هشام بن عروة، قد روى هذا الحديث بالوجهين المتقدّمين، فرواه أصحابه عنه كما سمعوه منه، والذي يدعّم ذلك:

أنّ واحداً من أصحاب هشام بن عروة الثقات، وهو عبدة بن سليمان، رواه عنه بالوجهين السابقين ممّا يرجّح أنه سمعه منه مرّتين:

ـــ مرّة عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، وتابعه على ذلك: (سليمان بن بلال ، وحمّاد بن زيد) .

---

1 النسائي في المجتبى من السنن: 68/7.

2 الدّارقطني في العلل 47/15.

3 ابن حجر في فتح الباري: 5/ 247.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومرّة عن هشام، عن عوف بن الحارث، عن رميثة، عن أمّ سلمة، وتابعه على ذلك (حمّاد بن سلمة، وحمّاد بن أسامة، وعلي بن مسهر) .

ألفاظ المتون:

اختلف في هذا الحديث على هشام بن عروة في متنه، فروي عنه مرة مطوّلاً، وأخرى مختصراً.

فرواه سليمان بن بلال ـــ وزاد فيه ألفاظاً كثيرة ـــ ، وقد أوردت الروايات المطوّلة والمختصرة أثناء تخريج الحديث، و لم أذكرها هنا مرة أخرى تجنّباً للتكرار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث

تفرد الراوي الثقة .

الحديث الغريب: " الغريب من الحديث كحديث الزهري وقتادة وأشباههما من الأئمة ممن يجمع حديثهم إذا انفرد الرجل عنهم بالحديث يسمّى غريباً.

ثمّ إنّ الغريب ينقسم إلى: صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيح، وإلى غير صحيح وذلك هو الغالب على الغريب "[1]

وفيما يلي أمثلة تبيّن تفرد الثقة :

المثال الأول:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: " نعم الإدام[2] الخل "[3].

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ورواه عن هشام :

ـــ سليمان بن بلال التيمي (ثقة)[4]، ورواه عن سليمان:

ـــ يحيى بن حسان التّنيسي (ثقة) [5]، عند الدّارمي[6]، ومسلم[7]، والترمذي[8] وقال بعده: " هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من حديث سليمان بن بلال"، وفي الشمائل[9]، والبيهقي

---

1 انظر علوم الحديث ص270 ــ 271.

2 قال ابن الأثير: " أدم فيه: (نعم الإدام الخل)، الإدام بالكسر والأُدم بالضم: ما يؤكل مع الخبز أي شيء كان ". انظر النهاية في غريب الأثر 62/1.

3 الترمذي في السنن (1840) حدثنا محمد بن سهل بن عسكر البغدادي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة 1840(م) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، أخبرنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، بهذا الإسناد نحوه إلا أنه قال نعم الإدام أو الأدم الخل.

4 تقريب التهذيب (2539).

5 المرجع السابق (7529).

6 (2049).

7 (164) (2051).

8 (1840).

9 (151).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الكبرى[1]، والخطيب في تاريخ بغداد[2].

ـــ ويحيى بن صالح الوُحاظي (ثقة)[3]، عند مسلم[4].

ـــ ومروان بن محمد الطّاطري (ثقة)[5]، عند ابن ماجه[6]، وأبي نعيم في حلية الأولياء[7]، والخطيب في تاريخ بغداد[8].

ثلاثتهم: (يحيى بن حسّان، ويحيى بن صالح الوُحاظي، ومروان بن محمد الطّاطري)، عن سليمان بن بلال، عن هشام ابن عروة، به.

قلت: روى هذا الحديث ثلاثة من أصحاب سليمان بن بلال الثّقات، وقد أخرج مسلم هذا الحديث في صحيحه، علماً بأنّ سليمان قد تفرّد برواية هذا الحديث من بين أصحاب هشام بن عروة، و لم يتابع.

وقد صوّب بعض العلماء هذا الحديث بهذا الوجه من طريق سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، به. منهم:

ـــ ابن بطة العكبري[9]، فقد قال بعد سياقة الحديث:

" ليس يعرف هذا الحديث من حديث عائشة إلاّ من هذا الطريق، ولا رواه عن هشام بن عروة، غير سليمان بن بلال، وهو حديث صحيح طريقه مستقيم، لكنّ الحديث المشهور حديث جابر "[10].

ويبدو أنّ بعض العلماء قد أعلّوا هذا الحديث، بتفرّد سليمان بن بلال[11]، بهذا الحديث عن هشام بن عروة.

ـــ وقد علّق أستاذي الدكتور بشار معروف على ذلك بقوله:

---

1 10/62ـــ63.

2 11/210.

3 تحرير التقريب (7568).

4 (164) (2051).

5 تقريب التهذيب (6573).

6 (3316).

7 10/30.

8 12/101.

9 عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان، أبو عبد الله العُكبري المعروف بابن بطة، كان أحد الفقهاء على مذهب أحمد بن حنبل، مات ابن بطة سنة سبع وثمانين و ثلاث مئة. انظر الخطيب في تاريخ بغداد 12/101ـــ 102.

10 الخطيب في تاريخ بغداد 12/101.

11 لم أجد كلاماً مباشراً في إعلال هذا الحديث بهذه العلّة، ولكني وجدت كلام لأبي حاتم الرازي، والبخاري ، حول إعلال هذا الحديث من بعض الطرق عن سليمان بن بلال.

ـــ قال ابن أبي حاتم: " وسألت أبي عن حديث؛ رواه مروان بن محمد الطاطري، عن سليمان بن بلال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. قال: نعم الإدام الخل، وبيت لا تمر فيه جياع أهله. قال أبي: هذا حديث منكر بهذا الإسناد ". (علل الحديث 6/131).

ـــ وقال الترمذي: سألت محمداً عن هذين الحديثين فقال: لا أعلم أحدا روى هذين الحديثين غير يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، و لم يعرفهما محمد إلا من هذا الوجه (الترمذي في العلل الكبير 562).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" وإعلال الحديث بهذه العلّة ــ تفرد سليمان بن بلال ــ فيه نظر، وقد أخرجه مسلم من طريق سليمان بن بلال، والثّقة إذا تفرّد و لم يخالف يقبل تفرّده "[1].

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقد تفرّد سليمان بن بلال، عن هشام، و لم يتابعه أحد من أصحاب هشام على سياقة هذا الحديث.

وبالرّغم من تفرّد سليمان بهذا الحديث إلاّ أنّه يتقوّى بما يلي:

ــ إخراج مسلم لهذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه.

ــ روايته من قبل ثلاثة من أصحاب سليمان بن بلال عنه، وهم: (يحيى بن حسان، ويحيى بن صالح، ومروان بن محمد)، وكلهم من الثقات.

قلت: وحديث سليمان بن بلال على هذا يعتبر مقبولاً، فالثقة إذا تفرّد و لم يخالف يقبل تفرّده.

1 في تحقيقه على سنن الترمذي ، 422/3، (1840).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم: كان يقبل الهديّة ويُثيبُ عليها "[1] [2].

روى هذا الحديث أصحاب هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه :

ـــ عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي (ثقة مأمون) [3]، عند إسحاق بن راهويه [4]، وأحمد[5]، وعبد بن حميد[6]، والبخاري[7]، وأبي داود[8]، والترمذي وقال بعده: " هذا حديث حسن غريب صحيح، من هذا الوجه لا نعرفه إلاّ من حديث عيسى بن يونس، عن هشام "[9].

والطّبراني في الأوسط وقال بعده: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة، إلاّ عيسى بن يونس "[10].

والبيهقي في الكبرى[11]، والخطيب في تاريخ بغداد[12]، والمزي في تهذيب الكمال[13].

---

1 الترمذي، الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279)، الجامع الكبير، حققه وخرّج أحاديث وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى 1996.

(1953)، " حدثنا يحيى بن أكثم وعلي بن خشرم، قالا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم: كان يقبل الهديّة ويثيب عليها ".

2 قال ابن حجر: " قوله يقبل الهديّة ويثيب عليها : أي يعطي الذي يهدي له بدلها، والمراد بالثواب: المجازاة وأقله ما يساوي قيمة الهدي " انظر ابن حجر، فتح الباري 249/5.

3 تقريب التهذيب (5341).

4 (773).

5 (24591).

6 (1503).

7 (2585).

8 (3536).

9 (1953).

10 (8031).

11 180/6.

12 367/5.

13 69/23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذكر بعض العلماء أنّ عيسى بن يونس قد تفرّد بوصل هذا الحديث منهم :

ـــ أحمد بن حنبل حيث قال فيما ذكره عنه أبو بكر الأثرم: " كان يونس بن عيسى، يسند حديث الهديّة والنّاس يرسلونه "[1].

ـــ و يحيى بن معين حيث قال: " حديث هشام، عن أبيه، عن عائشة كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يقبل الهديّة؛ إنّما هو عن هشام عن أبيه فقط "[2].

وفي موضع آخر قال: " عيسى بن يونس يسند حديثاً عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كان يقبل الهديّة، ولا يأكل الصدقة والنّاس يحدّثون به مرسلاً "[3].

ـــ وقال الآجري فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر: " سألت أبا داود عنه فقال: تفرّد بوصله عيسى بن يونس، وهو عند النّاس مرسل "[4].

ـــ وقال الحافظ ابن حجر، في تعليقه على قول البخاري " لم يذكر وكيع ومحاضر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة . قال: فيه إشارة إلى أنّ عيسى بن يونس تفرّد بوصله عن هشام "[5].

قلت: يتقوّى هذا الوجه الموصول عن هشام بن عروة، وذلك لسببين :

أولاً: رواه عيسى بن يونس الثّقة المأمون.

ثانياً: إخراج البخاري لهذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه، من طريق عيسى بن يونس.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ وكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد) [1]، عند ابن أبي شيبة [2] بلفظ: " كان النّبي صلّى الله عليه وسلّم يقبل الهديّة ويُثيب ما هو خيرٌ منها ".

---

1 أحمد بن حنبل، في سؤالات أبي بكر الأثرم في الجرح والتعديل وعلل الحديث، تحقيق محمد بن علي الأزهري، دار الفاروق للنشر القاهرة، الطبعة الأولى 1428هـ ـ 2007م. ص 165.

2 ابن معين في التاريخ 243/3. (1138).

3 المرجع السابق 28/4. (2973).

4 انظر ابن حجر في فتح الباري 249/5.

5 المرجع السابق 249/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومحاضر بن المورّع (صدوق حسن الحديث)[3].

أشار البخاري إلى روايته هو ووكيع بعد إخراجه لرواية عيسى بن يونس فقال: "لم يذكر وكيع ومحاضر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة "[4].

كلاهما: (وكيع بن الجراح، ومحاضر بن المورِّع)، عن هشام بن عروة، به مرسلاً .

قلت: يتقوّى هذا الوجه المرسل عن هشام بن عروة، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: روى هذا الوجه اثنان من أصحاب هشام بن عروة الثّقات هما: (وكيع بن الجراح، ومحاضر بن المورّع).

وهما ممّن سمع من هشام بن عروة بأخرة[5].

ثانياً: انتقد بعض العلماء رواية عيسى بن يونس لهذا الحديث بالوجه الموصول المذكور سابقاً، ومنهم أحمد بن حنبل، وابن معين، والدارقطني؛ فقد انتُقد هذا الحديث على البخاري، فذكره في الإلزامات والتتبع[6] .

وقد أجاب الحافظ ابن حجر في مقدّمة الفتح عن ذلك: " بأنّ البخاري رجّح الرواية الموصولة بحفظ رواتها "[7].

ثالثاً: رجّح أستاذي الدكتور بشار معروف الوجه المرسل بقوله: " والحديث المرسل هو المحفوظ، وقد رجّح المرسل ابن معين، وأحمد، وأبو داود، والبزّار، والدّارقطني، وهو الصواب إن شاء الله، لتفرّد عيسى بن يونس بوصله، ولرواية الجماعة له مرسلاً "[8].

---

1 تقريب التهذيب (7414).

2 445/4.

3 تحرير التقريب (6493).

4 (2585).

5 الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (463هـ)، تأريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها وواريها، حققه وضبط نصه وعلّق عليه الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1422هـ ـ 2001م. 61/16.

6 الدّارقطني، الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، رحمه الله (385هـ)، الإلزامات والتتبع، وهو ما ألزم به الإمام الدّارقطني الإمامين بخاري ومسلم من الأحاديث، دراسة وتحقيق الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، الطبعة الثانية 1405 ـ 1985. (185).

7 هدي الساري مقدمة فتح الباري: ص 380، الحديث الخامس و الثلاثون .

8 انظر الخطيب في تاريخ بغداد 367/5 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالرغم من وجود المرجحات لكلّ من وجهي الوصل والإرسال إلاّ أنّ الوجه الموصول هو الراجح؛ وذلك لروايته من قبل عيسى بن يونس الثقة ولإخراج البخاري له في الصحيح، وتعليقه للوجه المرسل عن محاضر ووكيع.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم موصولاً.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن هشام بن عروة، فإنّ الاختلاف في الوصل والإرسال هنا ليس مصدره من أصحاب هشام بن عروة، وإنّما من هشام نفسه، وذلك لأنّ من عادة هشام أنّه كان ينشط تارة فيسنده، ثمّ يرسله مرة أخرى.

وقد رجحت الوجه الموصول عن هشام بن عروة كما تقدّم .

ألفاظ المتون:

جاء متن هذا الحديث بألفاظ متقاربة، نحو المتن الذي ساقه الترمذي:

" أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم: كان يقبل الهديّة ويثيب عليها "[1].

1 الترمذي في السنن (1953).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم "[1] [2] [3].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم مرسلاً.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. رواه عنه:

ـــ عبد الرحيم بن سليمان (ثقة له تصانيف)[4]، عند أبي يعلى[5].

ـــ ومبارك بن فضالة (صدوق يدلّس ويسوّي)[6].

ـــ وجرير بن حازم (ثقة)[7].

ـــ وعمر بن علي المقدّمي (ثقة وكان يدلّس)[8]. ثلاثتهم: (مبارك، وجرير، وعمر)، عند الدارقطني في العلل[9]

أربعتهم: (عبد الرحيم بن سليمان، ومبارك بن فضالة، وجرير بن حازم، وعمر بن علي)، عن هشام بن عروة به.

---

1 أبو يعلى في المسند (4867).

2 الدّارقطني في العلل 207/14ـــ208.

3 قال النووي: " قوله صلّى الله عليه وسلّم : " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا" . معناه : صلوا فيها ولا تجعلوها كالقبور مهجورة من الصلاة ، والمراد له صلاة النافلة، أي: صلوا النوافل في بيوتكم. وقال القاضي عياض: قيل هذا في الفريضة، ومعناه : اجعلوا بعض فرائضكم في بيوتكم ليقتدي بكم من لا يخرج إلى المسجد من نسوة وعبيد ومريض ونحوهم، قال: وقال الجمهور بل هو في النافلة لإخفائها وللحديث الآخر: " أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة " قلت: الصواب أنّ المراد النافلة، وجميع أحاديث الباب تقتضيه، ولا يجوز حمله على الفريضة وإنما حث على النافلة في البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء، وأصون من المحبطات، وليتبرك البيت بذلك وتنزل فيه الرحمة والملائكة وينفر منه الشيطان ". انظر صحيح مسلم بشرح النووي 129/3.

4 تقريب التهذيب (4056).

5 (4867).

6 المرجع السابق (6464).

7 المرجع السابق (911).

8 المرجع السابق (4952).

9 208/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: روى هذا الوجه ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، وقد ذكر ابن أبي حاتم هذا الحديث من طريق عبد الرحيم بن سليمان فقال: " سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن سليمان الرازي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بلفظ: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال: اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم".

قال أبي: لا يقولون في هذا الحديث: عن عائشة "[1].

قلت: بيّن أبو حاتم بقوله هذا أنّ المحفوظ في هذا الحديث، أنّه مرسل.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً، رواه عنه:

ـــ مالك بن أنس، ورواه عن مالك في الموطأ:

ـــ يحيى بن يحيى الليثي[2]، وأبو مصعب الزهري[3]، وسويد بن سعيد[4].

قال ابن عبد البرّ في تعليقه على هذا الحديث: " وهذا مرسل في الموطأ عند جميعهم "[5].

ـــ ورواه وهيب بن خالد (ثقة ثبت)[6].

ـــ وجرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب)[7].

ـــ وحمّاد بن سلمة (ثقه عابد)[8].

ـــ وسفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه)[9].

ـــ ومحمد بن صبيح بن السمّاك، قال ابن نمير: " ليس حديثه بشيء "[10].

---

1 ابن أبي حاتم، علل الحديث: 281/2.
2 (463).
3 (555).
4 (180).
5 ابن عبد البرّ في التمهيد 332/22.
6 تقريب التهذيب (7487).
7 المرجع السابق (916).
8 المرجع السابق (1499).
9 المرجع السابق (2451).
10 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 290/7 (1573).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خمستهم: (وهيب بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وحمّاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن صبيح)، عن هشام بن عروة، عند الدّارقطني في العلل[1].

ستتهم: (مالك بن أنس، ووهيب بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وحمّاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن صبيح)، عن هشام بن عروة به.

قلت: هذا الوجه المرسل هو الراجح عن هشام بن عروة، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: روى هذا الوجه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات: (مالك بن أنس، ووهيب بن خالد، وجرير بن عبد الحميد، وحمّاد بن سلمة، وسفيان بن عيينة).

ثانياً: روى هذا الوجه مالك بن أنس، وهو من أثبت أصحاب هشام بن عروة[2] .

ثالثاً: تصويب الدّارقطني لهذا الوجه حيث قال: " والصحيح عن هشام، عن أبيه مرسلاً، لكثرة من أرسله، وهم أثبات"[3].

رابعاً: قول ابن أبي حاتم في تعليقه على هذا الحديث، فقد قال: " قال أبي: لا يقولون في هذا الحديث: عن عائشة"[4].

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة. رواه عنه:

ـــ سليمان بن بلال (ثقة)[5]، عند الدّارقطني في العلل[6].

قلت: تفرّد سليمان بن بلال بالرّغم من وثاقته، برواية هذا الوجه عن هشام بن عروة، و لم يتابع عليه، وخالف بذلك أصحاب هشام الثقات فلا يقبل منه هذا التفرّد.

وقد بيّن الدّارقطني هذا بقوله: " وقال سليمان بن بلال: عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، ولا يثبت هذا القول"[7].

---

1 208/14.

2 الدارقطني، سؤالات ابن بكير (40).

3 الدّارقطني في العلل 208/14.

4 ابن أبي حاتم، علل الحديث: 281/2.

5 تقريب التهذيب (2539).

6 208/14.

7 الدّارقطني في العلل 208/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على وجهين :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة .

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً .

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة .

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن هشام بن عروة، يترجح الوجه الثاني عنه، والذي جاء فيه:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، مرسلاً. وذلك لاجتماع عدد من أصحابه الثّقات على رواية الحديث بهذا الوجه عنه، ومن بينهم مالك بن أنس، وهو من أثبت أصحاب هشام بن عروة، وكذلك رواه عنه أصحاب الموطأ مرسلاً.

يضاف إلى ذلك تصويب العلماء لهذا الوجه، ومنهم الدارقطني[1]، وأبو حاتم[2].

أمّا الوجه الأول عن هشام بن عروة، فبالرغم من أنّ ثلاثة من أصحابه قد رووه عنه، إلاّ أنّه وجه مرجوح، فقد بيّن أبو حاتم ذلك عندما علق على هذا الحديث من طريق عبد الرحيم بن سليمان، بقوله:" لا يقولون في هذا الحديث: عن عائشة "[3].

وكذلك الوجه الثالث هو وجه مرجوح، بسبب تفرّد سليمان بن بلال، ومخالفته الثّقات من أصحاب هشام بن عروة برواية هذا الوجه.

ألفاظ المتون:

جاءت المتون بألفاظ متقاربة على نحو المتن الذي ساقه مالك:" اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم "[4] .

وفي رواية: " اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم، ولا تتخذوها قبوراً "[5].

---

1 العلل 208/14

2 علل الحديث281/2.

3 نفس المرجع السابق.

4 مالك في الموطأ برواية الليثي (463).

5 الدّارقطني في العلل 207/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع

أحاديث اشتملت على أكثر من علّة.

هذا المبحث يحتوي على عدد من الأحاديث التي اشتملت على أكثر من نوع من أنواع العلل، وفيما يلي أمثلة ذلك :

المثال الأول :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " لا يزال النّاس يتساءلون حتى يُقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله ؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله "[1] [2] [3] [4].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عنه على أربعة وجوه :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الرابع: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. وفيما يلي تفصيل ذلك:

---

1 مسلم في الصحيح (212)(134).

2 جاء عند الدّارقطني في العلل 159/14، وفي موضع آخر 322/8ـــ323. و أعلّه أبو زرعة 5/ 263، (1969) .

3 قال النووي : " وأمّا قوله صلّى الله عليه وسلّم : (فمن وجد ذلك فليقل : آمنت بالله)، .... فمعناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه.

قال الإمام المازري رحمه الله : ظاهر الحديث أنه صلّى الله عليه وسلّم أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها من غير استدلال ولا نظر في إبطالها.

قال: والذي يقال في هذا المعنى أنّ الخواطر على قسمين: فأمّا التي ليست بمستقرة ولا اجتلبتها شبهة طرأت فهي التي تدفع بالإعراض عنها، وعلى هذا يحمل الحديث، وعلى مثلها ينطلق اسم الوسوسة ؛ فكأنّه لّما كان أمراً طارئاً بغير أصل دفع بغير نظر في دليل إذ لا أصل له ينظر فيه .

وأمّا الخواطر المستقرة التي أوجبتها الشبهة فإنها لا تدفع إلا بالاستدلال والنظر في إبطالها. والله أعلم ". انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 253/1.

" وأمّا قوله صلّى الله عليه وسلّم : (فليستعذ بالله ولينته): فمعناه : إذا عرض له هذا الوسواس فليلجأ إلى الله تعالى في دفع شره عنه، وليعرض عن الفكر في ذلك، وليعلم أنّ هذا الخاطر من وسوسة الشيطان، وهو إنّما يسعى بالفساد والإغواء فليعرض عن الإصغاء إلى وسوسته وليبادر إلى قطعها بالاشتغال بغيرها والله أعلم" . انظر النووي، صحيح مسلم بشرح النووي 254/1.

4 هذا الحديث فيه علتان:

الأولى: علة القلب في السند في حلقة صحابي الحديث.

الثانية: علة الإرسال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ــ الضّحاك بن عثمان (صدوق حسن الحديث)[1]، عند أحمد[2]، وعند ابن أبي حاتم في العلل[3] قال أبو زرعة: " وهم فيه الضحاك بن عثمان، وهو خطأ " .

ــ وخالد بن الحارث (ثقة ثبت)[4]، عند الدّارقطني في العلل[5].

ــ ومروان بن معاوية الفزاري (ثقة حافظ)[6]، عند ابن حبان[7].

ــ وزهير بن معاوية (ثقة ثبت)[8]، عند الدّارقطني في العلل[9].

ــ وعبد الله بن الأجلح الكندي (صدوق)[10]، عند ابن أبي عاصم في السنة[11]، وابن أبي حاتم في العلل[12]، قال أبو زرعة عقبه: " هذا خطأ، وهم فيه عبد الله بن الأجلح "، وعند أبي يعلى[13].

ــ وإسماعيل بن عياش الحمصي (صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلط في غيرهم)[14]، عند ابن أبي عاصم في السنة[15].

ــ وسفيان الثوري[16]، وروي عنه على وجهين:

أ ــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه :

ــ عمّار بن محمد الثوري (ثقة)[1]، ورواه عن عمّار:

---

1 تحرير التقريب (2972)

2 (26203).

3 263/5.

4 تقريب التهذيب (1619) .

5 159/14.

6 تقريب التهذيب (6575).

7 (150).

8 تقريب التهذيب (2051).

9 160/14.

10 تقريب التهذيب (3202)

11 (648).

12 263/5.

13 (4704).

14 تقريب التهذيب (473).

15 (649).

16 علّق الدّارقطني على رواية الثّوري عن هشام فقال : " يرويه هشام، عن عروة، واختلف عنه؛ فروي عن الثّوري، عن هشام، عن أبي هريرة، حدّث به عمّار بن محمد عنه. وقيل: عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، ولا يصح ".

قلت: لم أجد رواية عمار عن الثوري إلا من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ــ لا عن أبي هريرة ــ، كما أشار الدارقطني. وهي عند ابن السني في عمل اليوم والليلة (624). و لم يصحح الدّارقطني هذه الطريق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ محمد بن حاتم المؤدّب (ثقة)[2]، عند ابن السنيّ في عمل اليوم والليلة[3].

ـــ والحسن بن عرفة (صدوق)[4]، عند الدّارقطني في العلل[5].

كلاهما: (محمد بن حاتم، والحسن بن عرفة)، عن عمّار بن محمد، عن سفيان الثوري، به .

ب ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ عمّار بن محمد الثوري، عند الدّارقطني في العلل 322/8.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان الثوري، يقدّم الوجه الثاني عن سفيان، والذي جاء فيه: عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، وذلك :

ـــ لأنّه توبع على هذا الوجه من قبل اثنين من أصحاب هشام بن عروة الثّقات: (سفيان بن عُيينة ، وأبي سعيد المؤدّب)، كما سيأتي.

ـــ عدم تصويب الدّارقطني للوجه الأول عن الثوري، فقد قال:" وقيل: عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، ولا يصح "[6].

قلت: قد يكون الخطأ في سياقة هذا الوجه إمّا من عمّار بن محمد، وهو ابن أخت سفيان الثوري، وإمّا من سفيان الثوري نفسه، وذلك لأنّ اثنين من أصحاب عمّار بن محمد أحدهما: ثقة (محمد بن حاتم المؤدّب)، والآخر: صدوق (الحسن بن عرفة) ، قد أوردا الوجه الأول عنه، والذي جاء فيه: عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

سبعتهم: (الضحاك بن عثمان، وخالد بن الحارث، ومروان بن معاوية الفزاري، وزهير بن معاوية، وعبد الله بن الأجلح، وإسماعيل بن عياش، وسفيان الثوري في وجه مرجوح عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

---

1 تحرير التقريب (4832) .

2 تقريب التهذيب (5792) .

3 (624).

4 تقريب التهذيب (1255).

5 160/14.

6 الدّارقطني في العلل 321/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: اجتمع على رواية هذا الوجه ـــ عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـــ عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، منهم: (خالد بن الحارث، ومروان بن معاوية، وسفيان الثوري في وجه مرجوح عنه، وزهير بن معاوية)، ومع ذلك فقد وصفه بعض علماء العلل بأنّه خطأ، فيما يلي ذكرهم:

أولاً: " سُئل أبو زرعة عن حديث رواه عبد الله بن الأجلح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال : "إنّ الشيطان..."، قال أبو زرعة: هذا خطأ، وهم فيه عبد الله بن الأجلح.

وقيل له: فإنّ ابن أبي فديك، (صدوق)[1] روى عن الضّحاك بن عثمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، قال: وهم فيه الضحاك بن عثمان، وهو خطأ.

والصحيح: حديث ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم وقد قوّى ذلك ما يرويه عقيل، وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[2].

ثانياً: قال الدّارقطني: " وقيل: عن الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، ولا يصح "[3].

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة (ثقة، حافظ، فقيه) [4]، عند الحميدي[5]، ومسلم[6]، وأبي داود[7]، والنّسائي في الكبرى[8]، وفي عمل اليوم والليلة[9]، وأبي عوانة في المسند [10]وقال بعده: " قالوا لسفيان: أهو عن أبي هريرة؟ قال: نعم، لا شك فيه " .

والطّبراني في الدعاء[11]، وابن مندة في الإيمان[12].

---

1 تقريب التهذيب (5736).
2 ابن أبي حاتم، علل الحديث 263/5.
3 الدّارقطني في العلل 323/8.
4 تقريب التهذيب (2451).
5 (1153).
6 (212)(134).
7 (4721).
8 (10498).
9 (662).
10 (237).
11 (1267).
12 (352).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو سعيد المؤدّب، محمد بن مسلم (ثقة) [1]، عند أحمد[2]، ومسلم[3]، والطّبراني في الدعاء[4]، وابن مندة في الإيمان[5]، والبغوي في شرح السنة[6].

ـــ وسفيان الثوري في وجه راجح عنه، كما تقدّم.

ثلاثتهم: (سفيان بن عيينة، وأبو سعيد المؤدّب، وسفيان الثوري في وجه راجح عنه)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة.

قلت: بالنّظر إلى هذا الوجه فإنّه يترجّح لعدة أسباب، أذكرها فيما يلي:

أولاً: اجتمع ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات على روايته وهم: (سفيان بن عيينة، وأبو سعيد المؤدِّب، وسفيان الثوري).

ثانياً: أخرج مسلم هذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه، من طريق سفيان بن عيينة، وأبي سعيد المؤدِّب، كما تقدّم.

ثالثاً: رواية سفيان بن عيينة، وقعت من طريق الحميدي، وهو من أجلّ أصحاب ابن عيينة[7].

رابعاً: تأكيد سفيان بن عيينة، أنّ هذا الحديث جاء من طريق أبي هريرة، لا من طريق عائشة، أورد هذا أبو عوانة عقب سياقته للحديث من طريق سفيان بن عيينة، قال أبو عوانة: " قالوا لسفيان: أهو عن أبي هريرة؟ قال: نعم، لا شك فيه "[8].

خامساً: أنّها طريق متّفق عليها من حديث أبي هريرة، وذلك بوجود متابعة لهشام بن عروة على هذا الوجه، فقد تابعه الزهري عند البخاري ومسلم على سياقة هذا الوجه من حديث أبي هريرة.

---

1 تحرير التقريب (6298) .
2 (8376).
3 (134)(213).
4 (1268).
5 (353).
6 (62).
7 تقريب التهذيب: (ترجمة عبد الله بن الزبير الحميدي 3320).
8 أبو عوانة في المسند 80/1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فرواه عن الزهري:

ـــ عُقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)[1]، عند البخاري[2]وجاء في متنه " فإذا بلغه فليستعذ بالله ولينته"، ومسلم[3].

ـــ وابن أخي الزهري، محمد بن عبد الله بن مسلم (صدوق حسن الحديث)[4]، عند مسلم[5].

ـــ ويونس بن يزيد الأيلي (ثقة)[6]، عند النّسائي في الكبرى[7]، وابن مندة في الإيمان[8].

ثلاثتهم: (عُقيل بن خالد، وابن أخي الزهري، ويونس بن يزيد الأيلي)، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة.

سادساً: تصويب أبي زرعة لهذا الوجه فقد قال:" والصحيح حديث ابن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وقد قوّى ذلك ما يرويه عقيل، وابن أخي الزهري، عن الزهري، عن عروة، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[9].

فقد استدل أبو زرعة على تصويب هذا الوجه، بمتابعة الزهري لهشام على رواية هذه الطريق، والتي تقدّم ذكرها.

سابعاً: تصويب أبي الحسن الدّارقطني لهذا الوجه أيضاً، واعتباره أنّه الوجه المحفوظ لهذا الحديث، فقد قال: " والمحفوظ عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[10].

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ـــ مالك بن أنس، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النّبي الله صلّى الله عليه وسلّم، رواه عن مالك:

---

1 تقريب التهذيب (4665)

2 (3276).

3 (214)(134).

4 تحرير التقريب (6049).

5 (214)(134).

6 تقريب التهذيب (7919).

7 (10499).

8 (355).

9 ابن أبي حاتم، علل الحديث 5/ 263.

10 الدّارقطني في العلل 160/14

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ إسماعيل بن أبي أويس (ضعيف يعتبر به، فيقبل في المتابعات والشواهد حسب)[1]، عند الطّبراني في الأوسط[2]

قال الطّبراني: " لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، إلا مالك، ولا عن مالك إلا ابن أبي أويس، تفرّد به أبو الطّاهر بن السّرح، ورواه النّاس : عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة ".

قلت: لم أجد من تابع مالكاً بن أنس على هذا الوجه، ويبدو أنّ المخالفة في رواية هذا الوجه مصدرها من إسماعيل بن أبي أويس فهو ضعيف، ويُحدّث عن خاله بأحاديث غرائب لا يتابع عليها، ولعلّ هذا الحديث ممّا تفرّد به عن مالك و لم يتابع عليه.

فقد قال ابن عدي: " روى عن خاله مالك أحاديث غرائب لا يتابعه أحد عليه "[3].

ب ـــ روي عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلا. عند الدّارقطني في العلل[4]كما سيأتي.

الوجه الرابع: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً. رواه عنه:

ـــ معمر بن راشد (ثقة ثبت فاضل)[5]، عند عبد الرزاق في المصنّف[6].

ـــ ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[7]، في الزهد[8].

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[9]، عند هنّاد السّري في الزهد[10].

ـــ ومالك بن أنس، في وجه عنه، عند الدّارقطني في العلل[11].

ـــ وحسّان بن إبراهيم الكِرماني (صدوق حسن الحديث)[12]، عند الدّارقطني في العلل[1].

---

1 تحرير التقريب (460) .
2 (1896).
3 ابن عدي ، الكامل في الضعفاء 323/1.
4 323/8.
5 تقريب التهذيب (6809)
6 (20440).
7 تقريب التهذيب (7414).
8 (220).
9 تقريب التهذيب (4269).
10 (947).
11 323/8.
12 تحرير تقريب التهذيب(1194).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خمستهم: (معمر بن راشد، ووكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان، ومالك بن أنس في وجه عنه، وحسّان بن إبراهيم الكِرماني)، عن هشام بن عروة ، به مرسلاً.

قلت: روى هذا الوجه أربعة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات: (معمر بن راشد، ووكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان، ومالك بن أنس في وجه عنه) .

وقد صوب الدّارقطني هذا الوجه، حيث ذكر الوجه المرويّ عن عائشة، واتبعه بالوجه المرسل وقال: " رواه مالك، وحسّان بن إبراهيم، عن هشام، عن أبيه مرسلا، وهو أصح "[2].

وهذه مفاضلة بين الوجه المرويّ من طريق عائشة، وهذا الوجه المرسل، فقدَّم فيه المرسل، واعتبره أنّه الأصح.

وبالتالي يترجّح من بين الوجوه عن هشام بن عروة الوجه الثاني والذي جاء فيه: هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم كما تقدّم .

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عنه على أربعة وجوه :

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الرابع: عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

ورواه عن هشام بن عروة، مالك واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم.

ب ـــ عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن أبيه مرسلاً.

ورواه الثّوري، واختلف عنه على وجهين:

---

1 323/8.

2 الدارقطني في العلل 323/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ـــ عن سفيان الثّوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ب ـــ عن سفيان الثّوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

قلت: بالنّظر إلى الوجه الأول المرويّ من طريق عائشة، نجد أنّ اثنين من كبار علماء العلل ـــ أبو زرعة الرازي، والدّارقطني ـــ، قد وصفا هذا الوجه بأنّه خطأ وأنّه وجه مرجوح، وأنّ غيره أولى بالقبول منه، كما تقدّم.

وبالنّظر إلى الوجه المرويّ من طريق أبي هريرة، نجد أنّه يتقوّى برواية ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثقات، وهم: (سفيان بن عيينة، وأبو سعيد المؤدِّب، وسفيان الثوري في وجه عنه راجح)، عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، وبإخراج مسلم لهذا الحديث بهذا الوجه في صحيحه، ولتصويبه من قبل اثنين من كبار علماء العلل: أبي زرعة الرازي، والدّارقطني، كما تقدّم.

وأمّا الوجه المرويّ من طريق عبد الله بن عمرو، فقد سبق بيان أنّه وجه شاذّ لم يتابع عليها مالك بن أنس، وقد أشرت إلى أنّه قد يكون من الغرائب التي رواها إسماعيل بن أبي أويس عن خاله مالك و لم يتابع عليه كما بيّن ابن عدي[1].

وبالنّظر إلى الوجه المرسل عن هشام، عن أبيه، فقد رواه أربعة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، وقد صوبه الدّارقطني، إلا أنّه لا يقدّم على الوجه الوارد من طريق أبي هريرة.

ألفاظ المتون:

جاءت المتون بألفاظ متقاربة على النحو التالي:

ـــ رواية عائشة[2]:

" قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :" لن يدع الشيطان أن يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماوات والأرض؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله؟ فإذا حس أحدكم بذلك فليقل: آمنت بالله وبرسله".

---

[1] ابن عدي في الكامل 323/1.

[2] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت739) ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، 1414 – 1993. (150).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواية أبي هريرة:[1]

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" لا يزال النّاس يتساءلون حتى يُقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل آمنت بالله ".

وفي رواية[2]:" إنّ الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماء؟ فيقول: الله عزوجل، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله، فيقول: من خلق الله ؟ فإذا أحس أحدكم بشيء من ذلك فليقل : آمنت بالله وبرسله".

ـــ ورواية عبد الله بن عمرو[3]:

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " إنّ الشيطان يأتي أحدكم فيقول: من خلق السماء؟ فيقول الله، فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول الله، فيقول من خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقل: آمنت بالله ورسوله".

ـــ ورواية معمر التي ساقها من طريق هشام بن عروة مرسلة .

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : " إنّ قوما سيقولون: خلق الله الخلق، فمن خلقه؟ فإذا سمعتم ذلك فقولوا: آمنا بالله ورسوله"[4].

---

[1] مسلم في الصحيح (212)(134).

[2] أحمد بن حنبل في المسند (8376).

[3] الطبراني في المعجم الأوسط (1896).

[4] عبد الرزاق في المصنف (20440).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة "سابقت النّبي صلّى الله عليه وسلّم فسبقته، فلمّا حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: هذه بتلك "[1] [2] [3].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على عدة أوجه[4] :

الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة.

الوجه الرابع: عن هشام، عن رجل، عن عائشة.

الوجه الخامس: عن هشام، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة.

وروي عن علي بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة .

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ سفيان بن عيينة (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[5]، عند الحميدي[6]، وأحمد[7]، وابن ماجة[8]، والنّسائي في الكبرى[9]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[1]، وابن حبان[2]، والطّبراني في الكبير[3].

---

1 الحميدي، عبدالله بن الزبير القرشي الحميدي، (ت 219 هـــ)، مسند الإمام أبي بكر، حقّق نصوصه وخرّج أحاديثه حسين سليم أسد، دار السقا ـــ دمشق الطبعة الأولى 1996. (261)

2 جاء عند الدارقطني في العلل 45/15ـــ46 .

3 قال شمس الدين الآبادي : (فسابقته : أي غالبته في السبق أي في العدو والجري، فسبقته : أي غلبته وتقدمت عليه، فلما حملت اللحم : أي سمنت ، سابقته : أي مرة أخرى ، (هذه) : أي هذه السبقة، والمعنى تقدمي عليك في هذه النوبة في مقابلة تقدمك في النوبة الأولى...) انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود 174/7.

4 اشتمل هذا الحديث على علتين كما يظهر من الوجوه التي سبق ذكرها لهذا الحديث، وهي:

أولاً: علّة موضوعها إبدال أحد رواة الحديث.

ثانياً: علّة موضوعها إبهام راوٍ في الحديث.

5 تقريب التهذيب (2451).

6 (261).

7 (24118).

8 (1979).

9 (8942).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسفيان الثوري (ثقة حافظ فقيه)[4]، عند أبي نعيم في الحلية[5]، وقال بعده: " غريب من حديث الثوري، تفرّد به يحيى بن حسان ".

قلت: تابع الثوري على هذه الرواية، جماعة من أصحاب هشام الثّقات منهم ابن عيينة كما تقدّم.

ـــ وجرير بن عبد الحميد (ثقة صحيح الكتاب)[6]، عند إسحاق بن راهويه[7]، والبيهقي في الكبرى[8].

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد)[9]، عند الطيالسي[10].

ـــ ويحيى بن سعيد الأموي (ثقة)[11].

ـــ وسعيد بن يحيى اللخمي (صدوق وسط)[12].

ـــ وحُديج بن معاوية (ضعيف يعتبر به) [13]. **قلت**: لم أجد حُديج بن معاوية ضمن تلاميذ هشام بن عروة، لكن بالرجوع إلى سنوات الوفيات[14] يُلاحظ أنّ هناك احتمالاً لسماعه من هشام.

ثلاثتهم: (يحيى بن سعيد الأموي، وسعيد بن يحيى اللخمي، وحديج بن معاوية)، عن هشام بن عروة، به، عند الدّارقطني في العلل[15].

ـــ ورواه أبو إسحاق الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث، (ثقة حافظ له تصانيف)[16].

واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

أ ـــ عن أبي إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. رواه عنه :

ـــ محمد بن كثير بن أبي عطاء (صدوق كثير الغلط)[1]، عند النّسائي في الكبرى[2].

---

1 (1880).
2 (4691).
3 23/(125).
4 تقريب التهذيب (2445).
5 140/7.
6 تقريب التهذيب (916).
7 (806).
8 18/10.
9 تحرير تقريب التهذيب (3861) .
10 (1462).
11 تحرير تقريب التهذيب (7554).
12 المرجع السابق (2416) .
13 تقريب التهذيب (1152) .
14 فقد توفي هشام بن عروة سنة 145أو146 تقريب التهذيب (7302)، أمّا حُديج بن معاوية فقد كانت وفاته سنة بضع وسبعون ومائة، التقريب (1152).
15 46/15.
16 تقريب التهذيب (230).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: تابع أبو إسحاق الفزاري في روايته لهذا الوجه، عدد من أصحاب هشام بن عروة، أغلبهم من الثّقات وهم: (سفيان بن عُيينة، وسفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد الأموي).

ب ــ عن أبي إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ــ معاوية بن عمرو (المعروف بابن الكرماني، ثقة)[3]، عند أحمد[4]، والبيهقي في الكبرى[5].

ــ وسعيد بن المغيرة (ثقة)[6]، عند النّسائي في الكبرى[7].

كلاهما: (معاوية بن عمرو، وسعيد بن المغيرة)، عن أبي إسحاق، به.

قلت: روى هذا الوجه عن أبي إسحاق الفزاري اثنان من أصحابه الثّقات، فجاءا بالإسناد عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة. فأبدلا عروة بأبي سلمة.

ج ــ عن أبي إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ــ محبوب بن موسى (صدوق)[8]، عند أبي داود[9]، والبيهقي في الكبرى[10].

قلت: تفرّد محبوب بن موسى برواية هذا الوجه عن أبي إسحاق الفزاري، و لم يتابعه على ذلك أحد .

وبالنّظر إلى الوجوه المروية عن أبي إسحاق، يترجّح الوجه الأول عن أبي إسحاق الفزاري، والذي جاء فيه عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وذلك لمتابعته فيه الثقات من أصحاب هشام بن عروة، كما تقدّم.

---

1 المرجع السابق (6251)..
2 (8944).
3 تقريب التهذيب (6768).
4 (24119).
5 17/10.
6 تقريب التهذيب (2397).
7 (8945).
8 تقريب التهذيب (6495).
9 (2578).
10 18/10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سبعتهم: (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وجرير بن عبد الحميد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وسعيد بن يحيى اللخمي، وحديج بن معاوية، وأبو إسحاق الفزاري في وجه عنه) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: (سابقني رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسبقته، فلبثنا حتى إذا أرهقني اللحم سابقني فسبقني، فقال النّبي صلّى الله عليه وسلّم: هذه بتلك). مطوّلاً ومختصراً .

قلت: روى هذا الوجه عدد من أصحاب هشام بن عروة الثقات، وهم: (سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري، وجرير ابن عبد الحميد، ويحيى بن سعيد الأموي، وأبو إسحاق الفزاري في وجه راجح عنه).

الوجه الثاني: عن هشام، عن أبي سلمة، (ثقة مكثر)[1]، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ أبو إسحاق الفزاري، في وجه عنه، ورواه عن أبي إسحاق: (معاوية بن عمرو، وسعيد بن المغيرة)، كما تقدّم.

ـــ ورواه أبو أسامة، حمّاد بن أسامة، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ عثمان بن أبي شيبة (ثقة حافظ شهير)[2] عند الطّبراني في الكبير[3].

ب ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ محمد بن المثنّى (ثقة ثبت، كان هو وبندار فرسي رهان)[4]، عند النّسائي في الكبرى[5].

ـــ وأبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ثقة حافظ صاحب تصانيف)[6]، في المصنف[7].

كلاهما: (محمد بن المثنّى العَنَزي، وأبو بكربن أبي شيبة)، عن أبي أسامة، عن هشام، به

قلت: روى هذا الوجه عن أبي أسامة اثنان من أصحابه الثقات الأثبات، فيترجّح هذا الوجه عنه بذلك .

---

1 تقريب التهذيب (8142).
2 تقريب التهذيب (4513).
3 23/(124).
4 تقريب التهذيب (6264).
5 (8943).
6 تقريب التهذيب (3575).
7 531/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه عن هشام، حمّاد بن سلمة (ثقة عابد)[1]. واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ يونس بن محمد، (ثقة ثبت)[2]، عند أحمد[3].

ب ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة، ورواه عنه :

ـــ عفّان بن مسلم (ثقة ثبت)[4]، عند ابن أبي شيبة[5]، وأحمد[6] مختصراً.

ـــ وحسن بن موسى الأشيب (ثقة)[7] عند أحمد[8].

ـــ وعلي بن الجعد (ثقة ثبت)[9]، في مسنده[10].

ـــ وحجّاج بن منهال (ثقة فاضل)[11]، عند الطّبراني في الكبير[12].

أربعتهم: (عفّان بن مسلم، وحسن بن موسى الأشيب، وعلي بن الجعد، وحجّاج بن منهال)، عن حماد بن سلمة، به.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن حمّاد بن سلمة، يترجّح الوجه الثاني عنه؛ برواية أربعة من أصحابه الثّقات لهذا الوجه عنه، في حين روى الوجه الأول عنه واحد من أصحابه الثّقات .

ثلاثتهم: (أبو إسحاق الفزاري في وجه عنه، وأبو أسامة في وجه عنه، وحمّاد بن سلمة في وجه عنه) عن هشام بن عروة، به. (سابقت النّبي صلّى الله عليه وسلّم فسبقته). مطوّلاً ومختصراً .

---

1 تقريب التهذيب (1499).
2 المرجع السابق (7914).
3 (26252).
4 تقريب التهذيب (4625).
5 531/6.
6 (24981).
7 تقريب التهذيب (1288).
8 (26398).
9 تقريب التهذيب (4698).
10 (3331).
11 تقريب التهذيب (1137).
12 23/(123).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: روى هذا الوجه ــ عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة ــ ثلاثة من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، فجاؤوا بأبي سلمة، بدلاً من عروة.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ــ أبو أسامة، حمّاد بن أسامة، رواه عنه: (محمد بن المثنّى العنزي، وابن أبي شيبة)، وهذا هو الوجه الذي رجحته عن أبي أسامة كما تقدّم.

ــ و يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ثقة متقن)[1]، عند الدّارقطني في العلل[2].

كلاهما: (أبو أسامة في وجه عنه، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة)، عن هشام بن عروة، به.

بلفظ: " خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في سفر فنزلنا منزلاً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: تعالي حتى أسابقك، قالت: فسابقته فسبقته وخرجت معه بعد ذلك في سفر آخر فنزلنا منزلاً، فقال: تعالي حتى أسابقك قالت: فسبقني فضرب بين كتفي وقال: هذه بتلك " .

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن هشام بن عروة لسببين:

أولاً: رواه اثنان من أصحاب هشام بن عروة الثقات الأثبات (أبو أسامة، ويحيى بن زكريا).

ثانياً: قال الدّارقطني: " ويشبه أن يكون القول قول يحيى بن زكريا، وأبي أسامة، فإنّهما ثبتان "[3] .

ثالثاً: قول أبي زرعة: " روى هذا الحديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، ورواه هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة مرفوعاً، قال أبو زرعة: وهذا أصح "[4].

الوجه الرابع: عن هشام بن عروة، عن رجل، عن عائشة، رواه عنه:

ــ مالك بن سُعير، (لا بأس به)[1]، عند الدّارقطني في العلل[2].

---

1 تقريب التهذيب (7548).

2 46/15.

3 الدارقطني في العلل 46/15.

4 ابن أبي حاتم في العلل 336/6ــ338 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: تفرّد مالك بن سُعير في رواية هذا الوجه عن هشام بن عروة، و لم يتابعه على ذلك أحد، وخالف بذلك من هو أوثق منه فشذّ بهذه الرواية.

الوجه الخامس: عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عن هشام:

ـــ أبو إسحاق الفزاري في وجه عنه، ورواه عنه:

ـــ محبوب بن موسى الصدوق وقد تفرّد برواية هذا الوجه عن أبي إسحاق فهو وجه مرجوح.

ـــ وحمّاد بن سلمة في وجه مرجوح عنه أيضاً كما تقدّم.

كلاهما: (أبو إسحاق الفزاري في وجه عنه، وحمّاد بن سلمة في وجه عنه)، عن هشام بن عروة، به.

ـــ وروي عن علي بن زيد، (ضعيف)[3] عن أبي سلمة، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ حمّاد بن سلمة في وجه عنه، ورواه عن حمّاد أربعة من أصحابه الثقات:

(عفّان بن مسلم، وحسن بن موسى، وعلي بن الجعد، حجّاج بن المنهال)، كما تقدّم.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على عدة أوجه :

الوجه الأول : عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن هشام، عن أبي سلمة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة.

الوجه الرابع : عن هشام، عن رجل، عن عائشة.

الوجه الخامس: عن هشام، عن أبيه و عن أبي سلمة، عن عائشة.

وروي عن علي بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة.

ـــ ورواه أبو إسحاق الفزاري، إبراهيم بن محمد بن الحارث،واختلف عنه على ثلاثة وجوه:

---

1 تقريب التهذيب (6440).

2 46/15.

3 تقريب التهذيب (4734).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ ـــ عن أبي إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

ب ـــ عن أبي إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة.

ج ـــ عن أبي إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وعن أبي سلمة، عن عائشة.

ـــ ورواه أبو أسامة، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبي سلمة، عن عائشة.

ب ـــ عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة .

ـــ ورواه حمّاد بن سلمة، واختلف عنه:

أ ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه وأبي سلمة، عن عائشة.

ب ـــ عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة.

قلت: بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن أبي إسحاق الفزاري يترجّح عنه الوجه الأول؛

وذلك لأنّ أبا إسحاق في الوجه الأول عنه، تابع الثّقات من أصحاب هشام بن عروة، على سياقة الإسناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

أمّا بالنّسبة للوجهين المرويّين عن أبي أسامة، يترجّح الوجه الثاني عنه، والذي جاء فيه: عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة، وذلك لروايته من قبل اثنين من أصحابه الثقات: (محمد بن المثنى العنزي، وابن أبي شيبة)

ولمتابعة يحيى بن زكريا الثقة الثبت، لأبي أسامة في رواية هذا الوجه عن هشام بن عروة.

وبالنّسبة للوجهين المرويّين عن حمّاد، يترجّح الوجه الثاني عنه والذي جاء فيه: عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي سلمة، عن عائشة، وذلك لأنّه رواه عن حمّاد أربعة من أصحابه الثّقات: (عفان بن مسلم، وحسن بن موسى، وعلي بن الجعد، حجّاج بن المنهال).

بينما لم يرو الوجه الأول عنه سوى يونس بن محمد .

أمّا بالنّظر إلى الوجوه المرويّة عن هشام بن عروة، فالراجح منها الوجه الثالث، ـــ عن هشام، عن رجل، عن أبي سلمة، عن عائشة ـــ وذلك لروايته من قبل اثنين من أصحاب هشام بن عروة الثقات الأثبات: (أبو أسامة حمّاد بن أسامة، ويحيى ابن زكريا)، ولتقديم هذا الوجه عن هشام بن عروة، من قبل اثنين من علماء العلل هما:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبو زرعة الرازي، فقد سئل أبو زرعة عن هذا الحديث فقال: " ... هشام، عن رجل: أصح "[1] .

والدّارقطني فقد قال: " ويشبه أن يكون القول، قول يحيى بن زكريا، وأبي أسامة، فإنّهما ثبتان "[2].

ألفاظ المتون:

جاءت متون الحديث بألفاظ متقاربة مطوّلة ومختصرة، نحو المتن الذي ساقه الحميدي:

"سابقت النّبي صلّى الله عليه وسلّم فسبقته، فلمّا حملت اللحم سابقته فسبقني، فقال: هذه بتلك"[3].

وفي رواية: "خرجنا مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في سفر فنزلنا منزلاً، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: تعالي حتى أسابقك، قالت: فسابقته فسبقته وخرجت معه بعد ذلك في سفر آخر فنزلنا منزلاً، فقال: تعالي حتى أسابقك قالت: فسبقني فضرب بين كتفي وقال: هذه بتلك "[4].

1 ابن أبي حاتم في العلل 237/6.

2 الدارقطني في العلل 46/15.

3 الحميدي في المسند (261).

4 ابن أبي شيبة في المصنف 531/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، قال رجل: يا رسول الله ما يذهب عنّي مذمّة الرضاع؟ " قال: غرة: عبد، أو أَمَة "[1] [2] [3] [4].

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنّ رجلاً... وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن (الحجّاج بن الحجّاج)[5]، عن (أبيه)[6]، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ـــ حاتم بن إسماعيل (ثقة)[7]، عند الترمذي[8].

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة حافظ متقن إمام قدوة)[9]. عند أحمد في المسند[10]، وفي العلل ومعرفة الرجال[11]، والنّسائي في المجتبى[1]، وفي الكبرى[2]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[3]، والمزّي في تهذيب الكمال[4].

---

1 الترمذي في السنن (1153).

2 ورد الحديث عند أحمد بن حنبل في العلل ومعرفة الرجال (2478)، والترمذي في العلل الكبير (293)، والدارقطني في العلل 59/15.

3 " المذمّة : بالفتح مفعلّة من الذم ، وبالكسر من الذمة والضمام ، وقيل هي بالكسر والفتح الحق والحرمة التي يُذم مضيّعها والمراد بمذمة الرضاع : الحق اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يسقط عني حق المرضعة حتى أكون قد أديته كاملا ؟ وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبي شيئا سوى أجرتها " انظر ابن الأثير في النهاية في غريب الأثر 421/2.

وقال البغوي : " وأراد به ذمام الرضاع وحقه ، فقال : إنها حضنتك وأنت صغير فكافئها ، واقض ذمامها بخادم يخدمها ، ويكفيها المهنة...ولا يثبت بسبب الرضاع ميراث ولا عتق ، ولا تجب به نفقة ، ولا يسقط به قصاص ولا شهادة ، إنما حكمه تحريم النكاح وثبوت المحرمية " انظر البغوي في شرح السنة 80/9.

4 هذا الحديث فيه علتان:

الأولى: علة الانقطاع في السند.

الثانية: إبهام راو في السند، هذا بالإضافة للعلل الواردة في الوجوه الفرعية عن هشام.

5 حجّاج بن حجّاج: بن مالك الأسلمي مقبول من الثالثة ولأبيه صحبة. انظر ابن حجر في تقريب التهذيب (1121).

6 حجّاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد الأسلمي، صحابي له حديث في الرضاع . انظر ابن حجر في تقريب التهذيب (1134).

7 تحرير تقريب التهذيب(994) .

8 (1153).

9 تقريب التهذيب (7557) .

10 (15733).

11 336/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعبدة بن سليمان (ثقة ثبت)[5]، عند الدّارمي[6].

ـــ وأبو معاوية، محمد بن خازم الضرير (ثقة)[7]، عند أبي داود[8]، وأبي يعلى[9]، وابن حبان[10]، والبيهقي في الكبرى[11].

ـــ وعبد الله بن إدريس (ثقة فقيه عابد)[12]، عند أبي داود[13]، والبيهقي في الكبرى[14].

ـــ وعمرو بن الحارث (ثقة فقيه حافظ) [15]، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار [16]، وابن حبان[17]، والطّبراني في الكبير[18]، والبيهقي في الكبرى[19].

ـــ والليث بن سعد (ثقة ثبت فقيه)[20]، عند البخاري في التاريخ الكبير[21]، والطّحاوي في شرح مشكل الآثار[22]، والطّبراني في الكبير[23]، والبيهقي في الكبرى[24].

ـــ وسعيد بن عبد الرحمن الجُمحي (صدوق له أوهام) [25]، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار [26]، والطّبراني في الكبير[27]، والبيهقي في الكبرى[28].

---

1 108/6.
2 (5482).
3 (693).
4 451/5.
5 تقريب التهذيب (4269).
6 (2254).
7 تقريب التهذيب (5841).
8 (2064).
9 (6835).
10 (4231).
11 464/7.
12 تقريب التهذيب (3207).
13 (2064).
14 464/7.
15 تقريب التهذيب (5004).
16 (692).
17 (4230).
18 3/(3208).
19 464/7.
20 تقريب التهذيب (5684).
21 (2809) 371/2.
22 (692).
23 3/(3201).
24 464/7.
25 تقريب التهذيب (2350).
26 (692).
27 3/(3208).
28 464/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: قرن الطّحاوي والبيهقي بين (عمرو بن الحارث، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي).

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة) [1].عند أحمد[2] مقروناً مع يحيى بن سعيد القطّان، والطّبراني في الكبير[3]، والمزّي في تهذيب الكمال[4]، مقروناً مع يحيى بن سعيد القطّان أيضاً.

ـــ ومعمر بن راشد الصنعاني (ثقة ثبت فاضل)[5].

ـــ وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة فقيه فاضل، ولكان يدلس ويرسل)[6]، عند عبد الرزاق[7]، قال معمر: " ولها بعد ذلك حق في الصّلة ". والطّبراني في الكبير[8].

قلت: جاء الإسناد من طريق عبد الرزاق، والطّبراني مقروناً فيه بين (معمر بن راشد، وابن جريج، والثوري).

ـــ وعبد العزيز بن محمد الدراوردي (ثقة)[9]، عند الطّبراني في الكبير[10].

ـــ ووهيب بن خالد الباهلي (ثقة ثبت)[11]، عند ابن أبي خيثمة في التاريخ[12].

ـــ وحماد بن سلمة (ثقة عابد)[13]، عند الطّبراني في الكبير[14].

ـــ وعبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه)[15]، عند البخاري في التاريخ الكبير[16].

ـــ وحفص بن ميسرة العُقيلي (ثقة ربما وهم)[17]، عند الطّبراني في الكبير[18].

جاء في إسناده : " عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، أنّ أبا حدرد [1]، سأل النّبي صلّى الله عليه وسلّم ".

---

1 تقريب التهذيب (3668).
2 (15733).
3 3/(3202).
4 451/5.
5 تقريب التهذيب (6809)
6 المرجع السابق (4193).
7 (13956).
8 3/(3199).
9 تقريب التهذيب (4119).
10 3/(3203).
11 تقريب التهذيب (7487).
12 176/1.
13 تقريب التهذيب (1499).
14 3/(3207).
15 تقريب التهذيب (3570).
16 371/2.
17 تقريب التهذيب (1433).
18 3/(3204).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: تفرّد حفص بن ميسرة بهذا الإسناد فذكر الحجّاج بن مالك بكنيته، أبي حدرد.

ــ ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد)[2]، ورواه عنه سليمان بن داود الهاشمي، (الفقيه ثقة جليل)[3]، واختلف عنه على وجهين:

أ ــ عن سليمان بن داود، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبي الزناد، (ثقة فقيه)[4]، وهشام بن عروة، عن عروة، عن الحجاج بن الحجاج بن مالك الأسلمي، عن أبيه أنّه سأل النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه :

ــ محمد بن علي بن داود (كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة، حسن الحديث)[5]، عند الطّحاوي في شرح مشكل الآثار[6].

ب ــ عن سليمان بن داود، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، وهشام بن عروة، عن عروة، عن الحجاج بن مالك الأسلمي، عن أبيه، رواه عنه:

ــ علي بن عبد العزيز (قال الدّارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: كان حسن الحديث)[7]، عند الطّبراني في الكبير[8].

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، نجد أنّ كلا الوجهين فيه مخالفة وذلك في أمرين:

أولاً: إضافة أبيه عبد الله بن ذكوان، في الإسناد حيث قرنه مع هشام بن عروة .

ثانياً: ساق الإسناد في الوجه الثاني عنه، من طريق الحجاج بن مالك الأسلمي، و لم يذكر الحجاج بن الحجاج، فخالف بذلك أصحاب هشام بن عروة الحفّاظ، ممّن ساق الإسناد من طريق الحجاج بن الحجاج بن مالك، عن أبيه.

وهذه المخالفة بشقيها، يبدو أنّ مصدرها عبد الرحمن بن أبي الزناد، فهو ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد.

---

1 انظر ابن حجر، الإصابة (1626) " كنية الحجاج بن مالك

الحجاج بن عمرو ويقال الحجاج بن مالك بن عمير ويقال عويمر بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة يكنى أبا حدرد ذكره ابن سعد في الصحابة فقال ابن عمرو وذكره غيره فقال: ابن مالك روى عنه ابنه حجاج وعروة وروى له الثلاثة حديثاً في الرضاع سأل عنه النّبي صلّى الله عليه وسلّم ".

2 تحرير تقريب التهذيب (3861).

3 تقريب التهذيب (2552).

4 المرجع السابق (3302).

5 الذهبي في سير أعلام النبلاء 340/25.

6 (694).

7 الذهبي في سير أعلام النبلاء 350/25.

8 3/(3205).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ورواه سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ـــ عبد الرزاق الصنعاني (ثقة حافظ مصنف)[1] في المصنف[2]، والطّبراني في الكبير[3].

ب ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. رواه عنه:

ـــ عبد الرحمن بن مهدي (ثقة ثبت حافظ)[4]، عند النّسائي في الكبرى[5] وقال عقب رواية يحيى بن سعيد القطان : " خالفه سفيان بن سعيد "[6] .

ـــ وأبو نعيم الفضل بن دُكين (ثقة ثبت)[7]، عند الطّبراني في الكبير[8].

كلاهما: (عبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين)، عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، به.

قلت: بالنّظر إلى الوجهين المرويّين، عن سفيان الثوري، يترجّح الوجه الأول عن سفيان، والذي جاء فيه:

عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وذلك لمتابعته فيه الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة، في حين خالفهم في الوجه الثاني عنه، والذي جاء فيه:

عن سفيان الثوري، عن هشام، عن أبيه، عن الحجاج، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

فقد أسقط الثوري من هذا الإسناد الحجاج بن مالك الأسلمي أبو الحجاج، وهذا خطأ لمخالفته جماعة الثقات.

والخطأ في هذا الإسناد مصدره من سفيان الثوري، وذلك لأسباب:

أولاً: متابعة الثوري لأصحاب هشام الثقات في الرواية " عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج،

---

1 تقريب التهذيب (4064).

2 (13956).

3 3/(3199).

4 تقريب التهذيب (4018).

5 (5483).

6 قال النسائي: " أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدّورقي ، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام، قال: وحدثني أبي عن الحجّاج بن حجّاج ، عن أبيه، قال: قلت: يا رسول الله ما يذهب عني مذمّة الرضاع؟ قال: غرة عبد أو أمة " قال النسائي: خالفه سفيان بن سعيد. السنن الكبرى (5482).

وجاء برواية سفيان بعدها فقال: " أخبرنا إسحاق بن منصور الكوسج المروزي ، قال: ثنا عبد الرحمن يعني بن مهدي ، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج الأسلمي، قال: قلت: يا رسول الله ما يذهب عنّي مذمّة الرضاع؟ قال: غرة عبد أو أمة " . السنن الكبرى (5483).

7 تقريب التهذيب (5401).

8 3/(3200).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[1]، في الوجه الأول عنه.

ثانياً: نص النّسائي على المخالفة التي وقعت من سفيان في رواية هذا الوجه، فقد خالف فيه المحفوظ من رواية أصحاب هشام بن عروة الثقات، ومنهم يحيى بن سعيد القطّان، وقد جاء فيه: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، فبعد أن ساق النّسائي هذا الوجه من طريق يحيى بن سعيد القطان قال: " خالفه سفيان بن سعيد "[2].

ثالثاً: جاء هذا الوجه من رواية: (عبد الرحمن بن مهدي، وأبي نعيم الفضل بن دكين)، عن سفيان الثوري، وكلاهما من الثّقات الأثبات، تابع كل منهما الآخر على نفس الإسناد، فلو كان الخطأ من أحدهما لما كانت هذه المتابعة، فثبت أنّ هذا الخطأ من الثوري.

وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، هما من أثبت من روى عن سفيان الثوري، فمن المستبعد أن يجتمعا على خطأ، فقد سُئل ابن معين عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟ " قال هم خمسة : يحيى بن سعيد، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين "[3].

رابعاً: أنّ الحجّاج بن الحجّاج، لم تثبت له صحبة، فقد قال ابن حبان: " ومن زعم أنّ له صحبة فقد وهم، وحديث الرّضاع سمعه من أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[4].

وممّا سبق يظهر رجحان الوجه الأول المرويّ عن سفيان الثوري، ويرد الوجه الثاني وذلك للأسباب التي سبق تفصيلها.

ـــ ورواه سفيان بن عيينة، (ثقة حافظ فقيه إمام حجة)[5]، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ـــ الحميدي (عبد الله بن الزبير، ثقة حافظ فقيه، أجلّ أصحاب ابن عيينة) [1] في مسنده[2]، ومن طريقه الطّبراني في الكبير[3].

---

1 عبد الرزاق في المصنف (13956).
2 النسائي في السنن الكبرى (5483).
3 تهذيب الكمال 56/27.
4 الثقات (2243).
5 تقريب التهذيب (2451).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلت: بيّن العلماء أنّ الحميدي هو من أجلّ أصحاب ابن عيينة، وأثبت النّاس عنه.

فقد قال أبو حاتم: " أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي، وهو رئيس أصحاب ابن عيينة "[4].

وذكر الحميدي عن نفسه طول ملازمته لسفيان بن عيينة فقال: " جالست ابن عيينة تسع عشرة سنة أو نحوها "[5].

ب ــ عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج بن أبي حجّاج الأسلمي، عن أبيه، أنّه سأل النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ــ محمد بن يحيى بن أبي عمر (صدوق صنّف المسند، وكان لازم ابن عيينة لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة)[6]، عند الترمذي في العلل الكبير[7].

قال الترمذي: " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن حجّاج بن حجّاج، عن أبيه. ولا أعرف له عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم غير هذا الحديث الواحد. ومن قال: الحجّاج بن أبي الحجّاج فهو خطأ "[8] .

وقال في السنن: " هكذا رواه يحيى بن سعيد القطّان، وحاتم بن إسماعيل، وغير واحد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج بن حجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

وروى سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن حجّاج بن أبي حجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم. وحديث ابن عيينة غير محفوظ والصحيح ما روى هؤلاء عن هشام بن عروة، عن أبيه "[9].

قلت: **بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان بن عيينة، يترجّح الوجه الأول عنه**، والذي جاء فيه:

عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجاج بن الحجاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم

وذلك لأسباب:

---

1 المرجع السابق (3320).
2 (877).
3 3/(3206).
4 ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل 56/5 (264).
5 تهذيب الكمال 514/14.
6 تقريب التهذيب (6391).
7 (293).
8 الترمذي في العلل الكبير (293).
9 الترمذي في السنن (1153).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: تابع سفيان بن عيينة، في هذا الوجه ما رواه الحفّاظ من أصحاب هشام بن عروة عنه.

ثانياً: أنّ الحميدي هو من روى هذا الوجه عنه، وهو من أجل أصحاب ابن عيينة، أمّا الوجه الثاني فقد رواه ابن أبي عمر وهو مع صلاحه، وملازمته لابن عيينة إلاّ أنّ أبا حاتم قال: " فيه غفلة "[1]، فلعلّ هذا الحديث من المواضع التي غفل فيها ابن أبي عمر.

ثالثاً: نص البخاري، والترمذي على وقوع الخطأ في هذا الوجه المرويّ من طريق سفيان بن عُيينة، كما تقدّم .

جميعهم: (حاتم بن إسماعيل، ويحيى بن سعيد القطان، وعبدة بن سليمان، وأبو معاوية محمد بن خازم، وعبد الله بن إدريس، والليث بن سعد، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وعمرو بن الحارث، وعبد الله بن نمير، ومعمر بن راشد، وابن جريج، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ووهيب بن خالد، وحماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، وسفيان الثوري في وجه راجح عنه، وسفيان بن عيينة في وجه راجح عنه أيضاً)، عن هشام بن عروة، به.

قلت: يترجّح هذا الوجه عن هشام بن عروة، وذلك للأسباب التالية:

أولاً: روى هذا الوجه عن هشام بن عروة، جمع كبير من أصحابه هشام بن عروة الثّقات.

منهم أربعة من أثبت أصحاب هشام بن عروة: (يحيى بن سعيد القطّان، واللّيث بن سعد، وعبد الله بن نُمير، وسفيان الثّوري في الوجه الراجح عنه)[2].

ثانياً: تصويب علماء العلل لهذا الوجه منهم:

ـــ البخاري فيما نقله عنه الترمذي حيث قال: " سألت محمداً عن هذا الحديث فقال: الصحيح عن حجاج بن حجاج، عن أبيه. ولا أعرف له عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم غير هذا الحديث الواحد "[3].

ـــ وأبو الحسن الدّارقطني فقد قال: " والصحيح: عن هشام، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم "[4].

---

1 ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل 8/ 124 (560).

2 الدارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

3 الترمذي في العلل الكبير (293).

4 الدارقطني في العلل 59/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، رواه عنه:

ـــ سفيان الثوري، في وجه مرجوح عنه، سبق تفصيله ضمن الوجه الأول.

قلت: أسقط سفيان الثوري من هذا الإسناد الحجّاج بن مالك الأسلمي أبو الحجاج، وهذا خطأ لتفرّد سفيان بهذا الوجه، ومخالفته فيه جماعة الثّقات من أصحاب هشام بن عروة، وقد سبق تفصيل ذلك في الوجه الأول المرويّ عن سفيان الثوري.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال رجل: يا رسول الله، رواه عن هشام :

ـــ القاسم بن معن المسعودي (ثقة فاضل)[1].

ـــ و يحيى بن راشد الليثي (ثقة)[2] .

ـــ وأيوب السختياني (ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد)[3]. ورواه عنه :

ـــ عبد الوارث بن سعيد (ثقة ثبت رمي بالقدر و لم يثبت عنه)[4].

ثلاثتهم : (القاسم بن معن المسعودي، ويحيى بن راشد، وأيوب السختياني)، عند الدّارقطني في العلل59/15.

قال المقدسي: "حديث قال رجل: يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع . . . تفرّد به يحيى بن راشد، عن هشام أسنده عن عائشة "[5].

قلت: لم يتفرد يحيى بن راشد في إسناد هذا الحديث عن عائشة، بل تابعه على ذلك، المسعودي وأيوب السختياني كما ذكر الدارقطني[6].

واجتماع هؤلاء الثلاثة الثّقات من أصحاب هشام، على رواية هذا الوجه، يبيّن احتمالية أن يكون لعروة بن الزبير في هذا الحديث شيخان :

ـــ فسمعه مرة من الحجاج بن الحجاج، عن أبيه.

---

1 تقريب التهذيب (5497).
2 المرجع السابق (7543).
3 المرجع السابق (605).
4 المرجع السابق (4251).
5 أطراف الغرائب 501/5.
6 الدارقطني في العلل 59/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسمعه مرة أخرى عن عائشة، أنّ رجلا... الحديث.

ويبدو أنّ هذا الرجل التي ذكرت عائشة سؤاله لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم، هو نفسه الحجاج بن مالك، فقد جاء في معظم أسانيد هذا الحديث أنّ الذي سأل الرسول صلّى الله عليه وسلّم عن مذمّة الرّضاع، هوالحجّاج بن مالك الأسلمي، إلا ما كان من حفص بن ميسرة (ثقة ربما وهم)[1]، والذي خالف فيه ما اجتمع عليه الثّقات من أصحاب هشام ، فذكر الحجّاج بكنيته (أبي حدرد). وبالرغم من اجتماع ثلاثة من الثقات على رواية الوجه الثالث عن هشام، إلاّ أنّ الوجه الأول يبقى هو الأقوى والأرجح للأسباب التي سبق تفصيلها.

تلخيص العلّة:

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة، عن هشام، عن أبيه، على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

الوجه الثالث :عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قال رجل: يا رسول الله ...

ـــ ورواه عن هشام، سفيان الثوري، واختلف عنه على وجهين :

أ ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

ب ـــ عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم .

ـــ ورواه سفيان بن عيينة، واختلف عنه على وجهين:

أ ـــ عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الحجّاج بن الحجّاج، عن أبيه، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

ب ـــ عن سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه،عن حجّاج بن أبي حجّاج الأسلمي، عن أبيه، أنه سأل النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

---

1 تقريب التهذيب (1433) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالنّظر إلى الوجهين المرويّين عن سفيان الثّوري، فقد رجّحت الوجه الأول عنها، لأنّ سفيان قد تابع فيه الثّقات من أصحاب هشام، وقد فصّلت في ذلك سابقاً، عند تخريج هذا الوجه، في حين اعتبرت أنّ الوجه الثاني عن سفيان وجه مرجوح لتفرّده ومخالفته فيه للثّقات.

وبالنّسبة للوجهين المرويّين عن سفيان بن عُيينة، فقد تقدّم ترجيح الوجه الأول عن سفيان وذلك لمتابعته في هذا الوجه رواية أصحاب هشام بن عروة الثّقات، ولمجئ هذا الوجه من طريق أثبت الرواة عن سفيان وهو الحميدي .

وأمّا بالنّظر إلى الوجه الأول، والوجه الثالث، المرويّين عن هشام بن عروة، نجد أنّ رواة كليهما من الثّقات، وبالرغم من ذلك فإنّ الأولى تقديم الوجه الأول وذلك :

ـــ لاجتماع عدد كبير من الثّقات من أصحاب هشام بن عروة على رواية هذا الوجه، أكثر ممّن رووه عنه بالوجه الثاني.

ـــ وبالاطّلاع على من روى الوجه الأول عن هشام من الثقات نجد من بينهم، من وصف بأنّه من أثبت تلاميذ هشام، وهم: يحيى بن سعيد القطّان، وسفيان الثوري، واللّيث بن سعد، وعبد الله بن نُمير.

ـــ ويُضاف إلى ذلك تصويب الدّارقطني للوجه الأول كما تقدّم.

ألفاظ المتون :

جاء ت متون الحديث بألفاظ متقاربة نحو الرواية التي أخرجها التّرمذي :

" يا رسول الله ما يذهب عنّي مذمة الرّضاع؟ قال : غرة : عبد، أو أمة "[1].

وفي رواية عند الطّبراني : " يا رسول الله ما يذهب عنّي مذمة الرّضاع؟ قال: غرة عبد أو وليدة "[2].

1 الترمذي في السنن (1153).

2 الطبراني في المعجم الكبير 3/(3199).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث:

علل المتن ويقسم إلى :

المبحث الأول: الزيادة في المتن

المبحث الثاني: الإدراج في المتن.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

علة موضوعها الزيادة في المتن

مسألة تفرّد الثقة، فيها تفصيل عند العلماء، وقد ذهب بعض العلماء، إلى أنّ التفرّد من الثقة مقبول، إذا إذا لم يخالف، ومنهم الإمام ابن الصلاح حيث قال:

" إذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه، فإن كان ما انفرد به مخالفاً لما رواه من هو أولى منه بالحفظ لذلك وأضبط كان ما انفرد به شاذاً مردوداً.

وإن لم تكن فيه مخالفة لما رواه غيره، وإنما هو أمر رواه هو و لم يروه غيره، فينظر في هذا الراوي المنفرد، فإن كان عدلاً حافظاً موثوقاً بإتقانه وضبطه قُبل ما انفرد به و لم يقدح الانفراد فيه، وإن لم يكن ممّن يوثق بحفظه وإتقانه لذلك الذي انفرد به كان انفراده خارماً له مزحزحاً له عن حيز الصحيح.

ثمّ هو بعد ذلك دائر بين مراتب متفاوتة بحسب الحال فيه، فإن كان المنفرد به غير بعيد من درجة الحافظ الضابط المقبول تفرّده استحسنّا حديثه ذلك و لم نحطّه إلى قبيل الحديث الضعيف، وإن كان بعيداً من ذلك رددنا ما انفرد به وكان من قبيل الشاذ المنكر"[1] .

وفيما يلي مثال ذلك:

المثال الأول :

عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة، "ما خيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر، إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد النّاس منه "[2] [3] .

هذا الحديث رواه أصحاب هشام بن عروة عن هشام، واختلف عليه، على ثلاثة وجوه.

---

1 ابن الصلاح، علوم الحديث ص 44.

2 مسلم في الصحيح (78) (2327).

3 جاء عن الدارقطني في العلل 165/14ــ166.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الأول: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة.

الوجه الثاني: عن هشام، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن هشام، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وفيما يلي تفصيل ذلك:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وقد روي متنه على وجهين:

أولاً: رُوي الحديث مختصراً، رواه عنه:

ـــ عبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[1]، عند ابن أبي شيبة[2]، وابن سعد في الطّبقات[3]، ومسلم[4].

ـــ وأبو أسامة حمّاد بن أسامة (ثقة ثبت)[5]، عند أحمد[6]، ومسلم[7].

ـــ وسفيان بن عيينه (ثقة حافظ فقيه)[8]، في مسند عائشة[9].

ـــ ووكيع بن الجراح (ثقة حافظ عابد)[10]، عند أحمد[11].

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[12]، عند أحمد [13].

ـــ وحفص بن غياث (ثقة فقيه)[14].

ـــ ومفضّل بن فضالة (ضعيف)[15].

ـــ و القاسم بن معن المسعودي (ثقة فاضل)[16].

---

1 تقريب التهذيب (3668).

2 318/5.

3 366/1.

4 (78) (2327)، بلفظ: " ما خير رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار أيسرهما "، وعند ابن أبي شيبة " إلا أخذ الذي هو أيسر ".

5 تقريب التهذيب (1487).

6 (25288).

7 (78) (2327)، بلفظ: (ما خير رسول الله صلّى الله عليه و سلم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر، إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه).

8 تقريب التهذيب (2451).

9 (15)، بلفظ: (ما خير رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين إلا اختار أيسرهما).

10 تقريب التهذيب (7414)

11 (25756)، بلفظ: (ما خير رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن فيه مأثم).

12 تقريب التهذيب (7557).

13 (25579)، بلفظ: (ما خير النّبي صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ الذي هو أيسر).

14 تقريب التهذيب (1430).

15 المرجع السابق (6857).

16 المرجع السابق (5497).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وأبو معاوية الضرير، محمد بن خازم (ثقة)[1].

ـــ وجعفر بن عون (ثقة)[2].

خمستهم: (حفص بن غياث، ومفضّل بن فضالة، والقاسم بن معن، وأبو معاوية الضّرير، وجعفر بن عون)، عند الدّارقطني في العلل[3].

جميعهم: (عبد الله بن نُمير، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطّان، وحفص بن غياث، ومفضّل بن فضالة، والقاسم بن معن، وأبو معاوية الضّرير، وجعفر بن عون)، عن هشام بن عروة، به. مختصراً بألفاظ متقاربة.

ثانياً: روي مطوّلاً، وزادوا فيه ألفاظاً أخرى. رواه عن هشام :

ـــ عبد الله بن المبارك (ثقة ثبت فقيه)[4]، عند البيهقي في الكبرى[5].

ـــ وداود بن نصير الطّائي (ثقة فقيه زاهد)[6]، عند الطّبراني في الأوسط[7]، وأبي نعيم في الحلية[8].

ـــ وسفيان بن عيينة، رواه عنه: ابن المقرئ محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، (ثقة)[9]، عند ابن الجارود[10].

ـــ وأبو معاوية الضّرير، محمد بن خازم، عند إسحاق بن راهويه[11]، وأحمد[12].

ـــ ووكيع بن الجراح، عند ابن ماجة[1]، والنّسائي في الكبرى[2]، وقرن معه عبدة بن سيلمان.

---

1 المرجع السابق (5841).

2 المرجع السابق (948).

3 165/14.

4 تقريب التهذيب (3570).

5 45/7، بلفظ: (ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أحداً من نسائه قط، ولا ضرب خادماً قط، ولا ضرب شيئاً بيمينه قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فانتقم لنفسه إلا أن تنتهك محارم الله، فينتقم لها وما خير رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين قط، أحدهما أيسر من الآخر إلا اختار أيسرهما، إلا أن يكون إثما فإذا كان إثما كان أبعد الناس منه).

6 تقريب التهذيب (1816).

7 (7651)، بلفظ: (ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم امرأة قط ولا خادما له ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء فينتقم من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله ولا خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما حتى يكون إثما فإذا كان إثماً كان أبعد الناس منه).

8 366/7.

9 تقريب التهذيب (6054).

10 (807)، بلفظ: (ما خيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ولا اقتص من رجل مظلمة إلا شيئا من حدود الله فليس يترك ذلك لأحد).

11 (811).

12 (25923)، بلفظ:(ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ضرب خادما له قط ولا امرأة له قط ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله ولا نيل منه شيء قط فينتقمه من صاحبه إلا أن يكون لله عز وجل فإن كان لله انتقم له ولا عرض عليه أمران إلا أخذ بالذي هو أيسر إلا أن يكون إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس
منه).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وجعفر بن عون (ثقة)[3]، عند الدّارمي[4].

ـــ ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي (صدوق حسن الحديث)[5]، عند أحمد[6].

ـــ والليث بن سعد (ثقة ثبت فقيه)[7].

ـــ وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل)[8].

ـــ وإسرائيل بن يونس (ثقة تكلم فيه بلا حجة)[9].

ـــ وسعيد بن يحيى بن صالح اللخمي (لقبه سعدان صدوق وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد)[10].

ـــ ومالك بن سعير (لا بأس به)[11].

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد)[12]. قلت: روايته هذه تابع فيها الثقات من أصحاب هشام بن عروة، فتعتبر من حديثه المقبول.

ـــ ومحاضر بن المورّع (صدوق حسن الحديث)[13].

ـــ وأبو أسامة، حماد بن أسامة (ثقة ثبت)[14].

ثمانيتهم: (الليث بن سعد، وابن جريج، وإسرائيل بن يونس، وسعيد بن يحيى اللخمي، ومالك بن سُعير، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد، ومحاضر بن المُوَرِّع، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة)، عند الدّارقطني في العلل[15].

---

1 (1984).

2 (9165)، بلفظ: (ما رأيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ضرب خادماً له قط، ولا امرأة ولا ضرب بيده شيئا قط، زاد عبدة إلا أن يجاهد في سبيل الله).

3 تحرير التقريب (948) .

4 (2218)، بلفظ: (ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خادماً قط ولا ضرب بيده شيئا قط إلا أن يجاهد في سبيل الله)

5 تقريب التهذيب (6087).

6 (24034)، بلفظ: (ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خادما له قط ولا امرأة له قط، ولا ضرب بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله ، وما نيل منه شيء فانتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله عز وجل، فينتقم لله عز وجل، وما عرض عليه أمران أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ بأيسرهما إلا أن يكون مأثما فإن كان مأثما كان أبعد الناس منه).

7 تقريب التهذيب (5684).

8 تقريب التهذيب (4193).

9 المرجع السابق (401).

10 المرجع السابق (2416).

11 المرجع السابق (6440).

12 تحرير التقريب (3861).

13 تقريب التهذيب (6493).

14 المرجع السابق (1487).

15 166/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جميعهم: (عبد الله بن المبارك، وداود بن نصير الطّائي، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، ووكيع ابن الجراح، وعبدة بن سليمان، وجعفر بن عون، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي، والليث بن سعد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وإسرائيل بن يونس، وسعيد بن يحيى اللخمي، ومالك بن سُعير، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، ومحاضر بن المُوَرِّع، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مطوّلاً بألفاظ متقاربة.

قلت: يتقوّى هذا الوجه عن هشام بن عروة ــ بمتنيه المختصر و المطوّل ــ وذلك للأسباب التالية :

أولاً: روى هذا الوجه بالمتن المختصر، جمع كبير من أصحاب هشام بن عروة الثّقات الحفّاظ، وكذلك المتن المطوّل رواه جمع من الثقات أيضاً.

ثانياً: روى جمع من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، هذا الحديث على الوجهين مرة مختصراً، وأخرى مطوّلاً، وهم: (وكيع بن الجراح، وأبو معاوية الضرير، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن عون). وهذا يدلّل على أنّ هشام بن عروة حدّث به على الوجهين، وبعض أصحابه حفظ عنه الوجهين فحدّث بكليهما.

ثالثاً: روى هذا الوجه عن هشام بن عروة: (يحيى بن سعيد القطّان، وعبد الله بن نُمير، والليث بن سعد)، وهم من أثبت أصحاب هشام بن عروة[1]. فقد رواه يحيى القطّان، وابن نُمير مختصراً، ورواه الليث بن سعد مطوّلاً.

رابعاً: أخرج هذا الحديث بهذا الوجه الإمام مسلم في صحيحه، من طريق عبد الله بن نُمير، ومن طريق أبي أسامة حمّاد ابن أسامة أيضاً، وقد قال فيه الإمام أحمد: " ما رأيت أحداً أكثر رواية عن هشام بن عروة، من أبي أسامة، ولا أحسن رواية منه "[2].

إلاّ أنّ الرواية المطوّلة عن هشام بن عروة، قد جاء فيها ألفاظ لم يسمعها هشام بن عروة من أبيه، بيّن ذلك يحيى بن سعيد القطّان حيث قال:

" قال لي هشام: لم أسمع من أبي إلا قوله: "ما خُيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم " وأمّا قوله: " وما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيده شيئاً " ، إنّما هو عن الزهري، عن عروة "[3].

---

1 الدارقطني، سؤالات ابن بكير (40).

2 ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي 680/2.

3 الدّارقطني في العلل 166/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رواه عنه :

ـــ يحيى بن سعيد القطّان (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)[1].

ـــ وأبو مسلم قائد الأعمش، عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي (ضعيف)[2].

كلاهما: (يحيى بن سعيد القطان، وأبو مسلم)، عن هشام بن عروة، به. عند الدّارقطني في العلل[3].

قلت: تابع أبو مسلم، يحيى بن سعيد القطّان، على قوله: إنّ هشاماً لم يسمع من أبيه إلا قوله: " ما خيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ".

وأمّا قوله: "وما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيده شيئاً "، فهو عن هشام بن عروة، عن الزهري، عن عائشة.

وقد تابع هشاماً بن عروة، في الرواية عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، كل من:

ـــ مالك بن أنس، في الموطأ برواية الليثي[4]، وعندالبخاري[5]، وعند مسلم[6].

ـــ وعُقيل بن خالد، (ثقة ثبت)[7]، عند البخاري[8].

ـــ والأوزاعي، (الفقيه ثقة جليل)[9]، عند ابن سعد في الطّبقات[10].

ثلاثتهم: (مالك بن أنس، وعُقيل، والأوزاعي)، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم.

وبالنّظر إلى المتون التي ساقها تلاميذ الزهري من طريقه بهذا الوجه، وتابعوا هشاماً على روايتها، نجد أنّها نفس المتون المختصرة المرويّة من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والتي ثبت أنّه سمعها من أبيه، مباشرة بدون وساطة الزهري.

---

1 تقريب التهذيب (7557).

2 المرجع السابق (4295).

3 165/14.

4 (2627)، بلفظ : (ما خير رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما، فإن كان إثما كان أبعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لنفسه في شيء قط، إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله).

5 (3560) و (6126).

6 (77)(2327).

7 تقريب التهذيب (4665).

8 (6786)، بلفظ : "ما خير النّبي صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين، إلا اختار أيسرهما ما لم يأثم، فإذا كان الإثم كان أبعدهما منه، والله ما انتقم لنفسه في شيء يؤتى إليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله ".

9 تقريب التهذيب (3967).

10 367/1، بلفظ: " ما خير رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، بين أمرين إلا اختار ايسرهما ".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل[1]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، رواه عنه :

ــ علي بن هاشم بن البريد (صدوق)[2]، عند النّسائي في الكبرى[3]، وأبي يعلى[4].

بلفظ: " ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم امرأة له قط، ولا جلد خادماً له قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا في سبيل الله أو تنتهك محارم الله فينتقم لله".

قلت: خالف علي بن هاشم بن البريد، يحيى بن سعيد القطّان وأبا مسلم قائد الأعمش، فزاد بين هشام بن عروة والزهري، رجلاً آخر هو بكر بن وائل.

وقال الدّارقطني تعليقاً على هذا الوجه: " وقول علي بن هاشم أشبهها بالصواب "[5].

تلخيص العلّة:

روى أصحاب هشام بن عروة هذا الحديث، عن هشام على ثلاثة وجوه:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، واختلف في متنه على وجهين:

أولاً: مختصراً لم يزيدوا على قوله: " ما خُيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين".

ثانياً: روي مطوّلاً، وزادوا فيه ألفاظاً أخرى.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

الوجه الثالث: عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

قلت: بالنّظر إلى الوجه الأول المرويّ عن هشام بن عروة مختصراً، يقوّى هذا الوجه بإسناده ومتنه لسببين:

ــ لروايته من قبل عدد من أصحاب هشام بن عروة الثّقات عنه: (عبد الله بن نُمير، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطّان، وحفص بن غياث، والقاسم بن معن، وأبو معاوية الضّرير، وجعفر بن عون)، هكذا مختصراً بهذا الإسناد.

---

1 صدوق، انظر تقريب التهذيب (752).

2 تقريب التهذيب (4810).

3 (9164).

4 (4375).

5 الدّارقطني في العلل 166/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وقد أخرج مسلم هذا الوجه في صحيحه، من طريق اثنين من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، هما:

(عبد الله بن نُمير، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة).

أمّا الرواية المطوّلة من طريق هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، والتي زادوا فيها ألفاظاً أخرى فتقوّى أيضاً، وذلك لأنّه قد رواها جمع من أصحاب هشام بن عروة الثّقات وهم:

(عبد الله بن المبارك، وداود بن نُصير، وسفيان بن عيينة، وأبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، ووكيع بن الجراح، وعبدة بن سليمان، وجعفر بن عون، والليث بن سعد، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وابن يونس، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة).

وبالنّظر إلى الروايات المطوّلة والمختصرة، نجد أنّ كلاًّ منها قد اجتمع على روايته عدد من أصحاب هشام الثقات، وهذا إن دلّ على شئ فإنّما يدّل على أنّ هشاماً قد حدّث به على الوجهين مطوّلاً ومختصراً، ويشهد لذلك أنّ من أصحاب هشام الثّقات من رواه عنه، على الوجهين.

وهم: (وكيع بن الجراح، وأبو معاوية الضرير، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وجعفر بن عون).

وهذا يؤكّد أنّ هشاماً حدّث به على الوجهين، وبعض أصحابه حفظ عنه الوجهين فحدّث بكليهما، مع أنّ هشاماً لم يسمع ألفاظاً في الرواية المطوّلة، عن أبيه، إنّما سمعها من الزهري، عن أبيه، كما بيّن يحيى القطّان ذلك عنه.

أمّا بالنّسبة للوجه الثاني عن هشام بن عروة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فقد توبع هشام على رواية هذا الوجه عن الزهري من قبل ثلاثة من أصحاب الزهري الثقات: (مالك بن أنس، وعُقيل، والأوزاعي).

أمّا بالنّسبة للوجه الثالث المرويّ عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، فقد تفّرد به علي بن البريد، فساق في متنه ما صرّح فيه هشام بن عروة أنّه لم يسمعه مباشرة من أبيه، وإنّما هو من طريق بكر بن وائل، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، وهو قوله: " ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم امرأة له قط، ولا جلد خادماً له قط، ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا في سبيل الله أو تنتهك محارم الله فينتقم لله ".

لذلك أشار الدّارقطني إلى تقديم هذا الوجه بقوله: " وقول علي بن هاشم أشبهها بالصواب "[1].

قلت: طريق هشام، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، طريق صحيحة أيضاً:

ـــ حيث تابعه عليها ثلاثة من أصحاب الزهري الثقات هم: (مالك بن أنس، وعُقيل بن خالد، والأوزاعي).

---

1 الدّارقطني في العلل 166/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ويُضاف إلى ذلك اتّفاق الشيخين على إخراج هذا الحديث بهذا الوجه، من طريق مالك بن أنس، كما وأخرجه البخاري في صحيحه أيضاً، من طريق عقيل بن خالد، إلاّ أنّ هذه الطريق لم يرد في متنها ما صرّح فيه هشام بأنّه لم يسمعه من أبيه، بل جاء فيه ما سمعه مباشرة من أبيه.

ألفاظ المتون:

روي هذا الحديث على وجهين، مرة مختصراً، وأخرى مطوّلاً.

أمّا بالنّسبة للرواية المختصرة فقد جاءت بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه مسلم:

"ما خُيّر رسول الله صلّى الله عليه و سلم بين أمرين أحدهما أيسر من الآخر، إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه"[1].

وأمّا الرواية المطوّلة فجاءت بألفاظ متقاربة نحو المتن الذي ساقه أحمد:

" ما ضرب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بيده امرأة له قط ولا خادماً ولا ضرب بيده شيئاً قط إلا أن يجاهد في سبيل الله، قالت: ما نيل من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم شيئاً فانتقمه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله، قالت: ما عرض على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أمران، أحدهما أيسر من الآخر إلا أخذ الذي هو الأيسر، إلا أن يكون إثماً فإن كان إثماً كان أبعد النّاس منه "[2].

وجاء في رواية سفيان بن عيينة: " ما خُيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين إلا اختار أيسرهما، ولا اقتص من رجل مظلمة إلا شيئاً من حدود الله فليس يترك ذلك لأحد "[3].

---

1 مسلم في الصحيح (78)(2327).

2 أحمد في المسند (26404).

3 ابن الجارود في المنتقى (807).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :

عن هشام بن عروة، عن عروة[1]، عن عائشة، " كُفّن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ثلاثة أثواب سحولية، ونصب عليه اللّبن "[2] .

اختلف في هذا الحديث على هشام، في متنه وإسناده، على النحو التالي:

الوجه الأوّل: عن هشام، عن أبيه، عن عائشة. واختلف في متنه على وجهين:

المتن الأوّل: رُوي بألفاظ متقاربة عن هشام، " ولم يذكر فيه اللّحد ولا اللّبن "، رواه عن هشام بن عروة :

ـــ مالك بن أنس، رواه عنه:

ـــ يحيى بن يحيى الليثي في الموطأ [3]، وأحمد بن أبي بكر، أبو مصعب الزهري [4]، ومن طريقه ابن حبان [5]، والبغوي في شرح السنة[6]، وسويد بن سعيد [7]، وإسماعيل بن أبي أويس، عند البخاري [8]، وعبد الله بن وهب، عند الطّبراني في الأوسط[9]، وقتيبة بن سعيد، عند النّسائي في المجتبى [10]، وفي الكبرى [11]، ومعن بن عيسى القزّاز، عند ابن سعد في الطّبقات[12] والشافعي في مسنده [13]، وعند البيهقي في الكبرى [14]، وإسحاق بن عيسى الطّباع، ومنصور بن سلمة الخزاعي (ثقة ثبت حافظ)[15] عند أبي نعيم في الحلية[16].

---

1 ابن حبان في صحيحه (6632).

2 جاء عند الدّارقطني في العلل 199/14ـــ200 .

3 (596).

4 (1011).

5 (3037).

6 (1476).

7 (394).

8 (1273).

9 (8373).

10 35/4.

11 (2025).

12 282/2.

13 (1628).

14 399/3.

15 تقريب التهذيب (6901).

16 354/6.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عشرهم: (يحيى بن يحيى الليثي، وأبو مصعب الزهري، وإسماعيل بن أبي أويس، وسويد بن سعيد، وعبد الله بن وهب، وقتيبة بن سعيد، ومعن بن عيسى القزّاز، والشافعي، وإسحاق بن عيسى الطّباع، ومنصور بن سلمة)، عن مالك بن أنس، عن هشام بن عروة، به. بلفظ: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كُفّن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ".

ـــ ورواه يونس بن بُكير (صدوق حسن الحديث)[1]، عند البيهقي في دلائل النبوة[2].

ـــ وسفيان الثوري، عند عبد الرزاق [3]، وابن سعد في الطّبقات [4]، وأحمد [5]، والبيهقي في الكبرى[6]، وابن عبد البرّ في التمهيد[7].

ـــ وأنس بن عياض أبو ضمرة الليثي (ثقة)[8]، عند البيهقي في الكبرى[9]، وذكر فيه: مرض أبي بكر وسؤاله عائشة في كم كفنتم النّبي صلّى الله عليه وسلّم؟

ـــ وأبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، عند إسحاق بن راهويه [10]، ومسلم[11]، وأبي يعلى[12]، والبيهقي في الكبرى[13] وذكر فيه: قصة عبد الله بن أبي بكر.

ـــ وعلي بن مسهر (ثقة)[14]، عند مسلم[15]، والبيهقي في الكبرى[16].

ـــ وحفص بن غياث (ثقة فقيه)[1]، عند مسلم [2]، وابن ماجة [3]، والنّسائي في المجتبى [4] وفي الكبرى [5]، والبيهقي في الكبرى[6].

---

1 تحرير التقريب (7900).

2 247/7، بلفظ: (كُفن رسول الله في ثلاثة أثواب بيض سحولية يمانية، وليس فيها قميص ولا عمامة).

3 (6172).

4 282/2.

5 (24122)، بلفظ:(كفن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ثلاثة أثواب سحولية بيض " وقال لي أبو بكر: في أي شيء كفن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟).

6 399/3.

7 141/22.

8 تقريب التهذيب (564).

9 399/3.

10 (770).

11 (45) (941).

12 (4402).

13 400/3

14 تقريب التهذيب (4800).

15 (46)(941).

16 400/3، بلفظ: (أدرج النّبي صلّى الله عليه و سلم في حلة يمنية كانت لعبد الله بن أبي بكر ثم نزعت عنه وكفن في ثلاثة أثواب سحولية يمانية ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبد الله الحلة وقال أكفن فيها ثم قال لم يكفن فيها رسول الله صلّى الله عليه و سلم وأكفن فيها فتصدق بها) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وسفيان بن عيينة، عند مسلم[7]، والبيهقي في الكبرى[8].

ـــ وعبد الله بن إدريس (ثقة فقيه عابد)[9]، عند أحمد[10]، ومسلم[11]، والبيهقي في الكبرى[12].

ـــ وعبدة بن سليمان، عند مسلم[13]، والبيهقي في الكبرى[14].

ـــ ووكيع بن الجراح، عند إسحاق بن راهويه[15]، وابن سعد في الطبقات[16]، وقرن معه ابن نُمير، ومسلم[17]، والبيهقي في الكبرى[18].

قلت: قرن مسلم والبيهقي بين (حفص بن غياث، وابن عيينه، وابن إدريس، وعبدة)، وقال مسلم: " ليس في حديثهم قصة عبد الله بن أبي بكر".

ـــ وعبد الله بن نُمير (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)[19]، عند ابن سعد في الطّبقات[20] 281/2 قرن معه وكيع .

ـــ ووهيب بن خالد (ثقة ثبت)[21]، عند البخاري[22]، وأبي يعلى[1]، والبيهقي في الكبرى[2].

---

1 تقريب التهذيب (1430).

2 (46)(941).

3 (1469).

4 35/4.

5 (2026) و (7116)، بلفظ: (أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم كفن في ثلاثة أثواب بيض يمانية ليس له فيها قميص ولا عمامة قال فقيل لعائشة رضي الله عنها إنهم يزعمون أنه قد كان كفن في برد حبرة قالت عائشة رضي الله عنها قد جاؤوا ببرد حبرة و لم يكفنوه).

6 400/3.

7 (46) (941).

8 400 /3.

9 تقريب التهذيب (3207).

10 (25323).

11 (46)(941).

12 400/3.

13 (46)(941).

14 400/3.

15 (771).

16 281/2.

17 (46)(941).

18 400/3.

19 تقريب التهذيب (3668).

20 وجاء فيه (قال عروة: فأمّا الحلة فإنها شبه على الناس فيها أنها اشتريت للنبي صلّى الله عليه وسلّم ليكفن فيها فتركت وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية. قالت عائشة: فأخذها عبدالله بن أبي بكر).

21 تقريب التهذيب (7487).

22 (1387)، بلفظ: (أنّ عائشة رضي الله عنها قالت : دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فذكرت حديثا ثم قالت: قال: في أي يوم توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قلت يوم الإثنين قال: أرجو فيما بيني وبين الليل قالت: فلم يتوف حتى أمسى ليلة الثلاثاء فدفن قبل أن يصبح قالت: وقد قال: في كم كفن رسول الله صلّى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وحمّاد بن سلمة (ثقه عابد)[3]، عند أحمد[4]، وأبي يعلى[5]، وابن عبد البرّ في التمهيد[6]، وجمع بين سؤال أبي بكر في مرضه عن كفن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، وبين قصة عبد الله بن أبي بكر.

ـــ وعبد الله بن المبارك، عند البخاري[7]، وابن عبد البرّ في التمهيد[8].

ـــ والمبارك بن فضالة (صدوق يدلّس ويسوّي)[9]، عند الطّبراني في الأوسط[10].

ـــ والليث بن سعد (ثقة ثبت فقيه)[11]، عند الطّبراني في الأوسط[12].

ـــ وعبد الرحمن بن أبي الزناد (ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد)[13]، عند أحمد[14]، وفيه سؤال أبي بكر لعائشة: في كم كفنتم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟

ـــ وعمرو بن الحارث (ثقة فقيه حافظ)[15]، عند الطّبراني في الأوسط[16]، وقد قرن الطّبراني بين :

(مالك بن أنس، والليث بن سعد، وابن أبي الزناد، وعمرو بن الحارث)، وقال بعده: " لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن الحارث، إلا ابن وهب ".

ـــ وروح بن القاسم (ثقة حافظ)[17]، عند الطّبراني في الأوسط[18].

الله عليه وسلّم؟ قلت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة فنظر إلى ثوب كان يمرض فيه فيه ردع من زعفران أو مشق فقال: اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا فيه ثوبين وكفنوني فيها، قلت: إنّ هذا خلق قال إنّ الحي أحق بالجديد من الميت إنّما هو للمهلة).

1 (4451).

2 31/4.

3 تقريب التهذيب (1499).

4 (25005).

5 (4495).

6 141/22ـــ 142.

7 (1264)، بلفظ:(أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كفن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة) . وزاد ابن عبد البرّ: ذكر لعائشة فقالت نحن أعلم إنّما تلك الحلة كانت لعبد الله بن أبي بكر أرادوا أنّ يكفنوه فيها فلم يفعلوا، كفن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ثلاثة اثواب بيض سحولية).

8 142/22.

9 تقريب التهذيب (6464).

10 (7584)، بلفظ: (أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كفن في ثلاثة أثواب سحولية بيض كرسف).

11 تقريب التهذيب (5684).

12 (8373).

13 تحرير تقريب التهذيب(3861).

14 (24869).

15 تقريب التهذيب (5004).

16 (8373)، بلفظ :" أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم كفن في ثلاثة اثواب سحولية بيض يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة أدرج فيها إدراجا".

17 تقريب التهذيب (1970).

18 (8505)، بلفظ: "كفن رسول الله صلّى الله عليه و سلم في ثلاثة أثواب بيض سحولية".

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ومحمد بن فضيل (ثقة)[1]، عند ابن أبي شيبة[2] وفي متنه: سؤال أبي بكر لعائشة، في كم كفن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟

ـــ ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي (صدوق حسن الحديث)[3]، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[4].

ـــ ومعمر بن راشد (ثقة ثبت فاضل)[5]، في وجه عنه عند عبد الرزاق[6]، وفيه سؤال أبي بكر لعائشة: في كم كفن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟

ـــ ويحيى بن سعيد القطّان، عند ابن عبد البرّ في التمهيد[7].

ـــ وعبيد الله بن عمرو الرّقي (ثقة فقيه)[8]

ـــ وشعيب بن إسحاق (ثقة)[9].

ـــ و عمر بن علي بن عطاء بن مُقدّم، (ثقة وكان يدلّس)[10].

ـــ وزمعة بن صالح الجَندي (ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون)[11].

أربعتهم: (عبيد الله بن عمرو، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن علي، وزمعة بن صالح)، عند الدّارقطني في العلل[12].

ـــ ومحمد بن عبد العزيز الدّراوردي، في وجه عنه، رواه عنه يحيى بن يحيى النيسابوري، كما سيأتي.

جميعهم : (مالك بن أنس، ويونس بن بُكير، وسفيان الثوري، وأنس بن عياض، وأبو معاوية الضّرير محمد بن خازم، وعلي بن مسهر، وحفص بن غِياث، وسفيان بن عُيينة، وعبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان، ووكيع بن الجراح، وعبد الله بن نُمير، ووهيب بن خالد، وحمّاد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك، والمبارك بن فضالة، والليث بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعمرو بن الحارث، وروح بن القاسم، ومحمد بن فضيل، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي،

---

1 تحرير تقريب التهذيب (6227) .

2 462/2.

3 تحرير تقريب التهذيب (6087).

4 90/24، بلفظ:" كفن رسول الله صلّى الله عليه و سلم في ثلاث لفائف بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة قالت فلما قبض أبو بكر قال كفنوني في هذا الثوب لثوب كان فيه ودغ وزعفران كان يمرض فيه وأمرهم أن يغسلوه وثوبين آخرين فقالوا نكفنك في ثياب جدد قال لا الحي أحوج إلى الجديد من الميت إنما هو للمهلة يعني با لمهلة".

5 تقريب التهذيب (6809).

6 (6176).

7 141/22، بلفظ :"كفن رسول الله صلّى الله عليه و سلم في ثلاثة أثواب بيض ليس فيها قميص ولا عمامة".

8 تقريب التهذيب (4327).

9 المرجع السابق (2793).

10 المرجع السابق (4952).

11 المرجع السابق (2035) .

12 199/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومعمر بن راشد في وجه عنه، ويحيى بن سعيد القطّان، وعبيد الله بن عمرو الرّقي، وشعيب بن إسحاق، وعمر بن علي المُقدّمي، وزمعة بن صالح)، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، بألفاظ متقاربة، و لم يذكروا: فيه اللّحد ولا اللّبن .

قلت: روى هذا الوجه جمع كبير من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، فساقوا الحديث بدون زيادة " اللّحد واللّبن" التي جاء بها الدّراوردي كما سيأتي، حيث لم يتابع عليها، علماً بأنّ الدّراوردي له رواية أخرى تابع فيها أصحاب هشام بن عروة، على روايتهم بدون ذكر هذه الزيادة.

وبذلك يعتبر هذا الوجه هو الراجح للأسباب التالية :

أولاً: رواية هذا الوجه من قبل جمع كبير من أصحاب هشام بن عروة الثّقات، وحتى من هو دون الثقة فقد تابع الثّقات في روايته بدون هذه الزيادة، فيكون ذلك من صحيح حديثه .

ثانياً: اتّفاق الشيخين البخاري ومسلم، على إخراج هذا الحديث في صحيحيهما بدون هذه الزيادة: " ولحد له، ونصب عليه اللّبن نصباً ".

فقد أخرجه الإمام البخاري من طريق: (مالك بن أنس، ووهيب بن خالد، وعبد الله بن المبارك) .

والإمام مسلم من طريق: (أبي معاوية الضّرير، وعلي بن مسهر، وحفص بن غِياث، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وعبدة بن سليمان، ووكيع بن الجراح) .

ثالثاً: روى هذا الوجه عددٌ من أثبت وأوثق أصحاب هشام: (مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وعبدالله بن نُمير، والليث بن سعد، ويحيى بن سعيد القطّان) ، كما بيّن ذلك عنه الدارقطني [1] عندما سئل عن أثبت أصحاب هشام بن عروة.

المتن الثاني: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كُفّن في ثلاثة أثواب سحولية، ولحد له ونصب عليه اللّبن نصباً)، رواه عن هشام:

ـــ عبد العزيز بن محمد الدّراوردي، (ثقة)[1]، واختلف عنه في متنه على وجهين:

---

1 الدّارقطني في سؤالات ابن بكير (40).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أولاً: عن الدّراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ محمد بن عبّاد المكّي (صدوق حسن الحديث)[2]، عند ابن حبان[3]، وعند أبي يعلى[4]، ولفظه كما هو وارد أعلاه.

ثانياً: عن الدّراوردي، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، رواه عنه:

ـــ يحيى بن يحيى أبو زكريا النّيسابوري (ثقة ثبت إمام)[5]، عند البيهقي في الكبرى[6].

قلت: جاء في رواية محمد بن عبّاد المكّي عن الدراوردي، زيادة في الحديث هي: " ولحد له ونصب عليه اللّبن نصباً "، وهذه الزيادة لم ترد في رواية يحيى بن يحيى النّيسابوري، وفي رواية يحيى هذه عن الدّراوردي متابعة لأصحاب هشام الثّقات ممّن رووه عنه بدون هذه الزيادة، كما تقدّم.

فيظهر بذلك أنّ الوجه الثاني عن الدّراوردي الذي رواه يحيى موافق لرواية الثقات من أصحاب هشام بن عروة، لذلك يُرجّح هذا الوجه، ويظهر بذلك أنّ مصدر هذه الزيادة هو محمد بن عبّاد المكّي.

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة ، لم يذكر فيه عروة، ولا عائشة ، رواه عنه :

ـــ معمر بن راشد في وجه عنه، عند عبد الرزاق[7] .

قلت: تفرّد معمر بن راشد بهذا الوجه، حيث رواه عن هشام بن عروة من قوله هكذا مرسلاً، و لم يأت على هذا النحو إلاّ من رواية معمر، وكل من رواه من أصحاب هشام الثقات، رواه عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وفي هذا دلالة على وهم معمر، فقد خالف جماعة الثقات في هذه الرواية، علماً بأنّ له رواية أخرى قد تابعهم فيها عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فإمّا أن يكون هذا الوهم من معمر، أو من عبد الرزاق .

ويؤيّد ذلك ما ذكره ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين، فقد قال : " حديث معمر عن هشام بن عروة، مضطرب كثير الأوهام "[1] .

---

1 تحرير التقريب (4119).

2 المرجع السابق (5993) .

3 (6632).

4 (4828).

5 تقريب التهذيب (7668).

6 399/3 ، بلفظ: "أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كُفّن في ثلاثة أثواب سحولية بيض ليس فيها قميص ولا عمامة".

7 (6173)، بلفظ: " قال: لُفّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم في ثوب حبرة جفف فيه ثمّ نُزع وجعل مكانه السحول، وكان الثوب الحبرة لعبد الله بن أبي بكر فقال: لا ألبس ثوباً نزعه الله عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أبداً " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وقد تابع مكحول (ثقة فقيه، كثير الإرسال مشهور) [2]، هشام بن عروة في الرواية، عن عروة، عن عائشة.

عند أحمد[3]، وعند أبي نعيم في الحلية[4]، والطّبراني في مسند الشاميين[5]. (و لم يذكر فيه: اللحد ولا اللّبن) .

قلت: ممّا سبق يتبيّن لنا أنّ مكحولاً قد تابع هشام بن عروة، في روايته لهذا الحديث، و لم يذكر في متنه: (اللّحد ولا اللّبن) ، ممّا يثبت أنّ هذه الزيادة لم ترد من طريق هشام بن عروة .

تلخيص العلّة:

هذا الحديث اختلف في إسناده ومتنه على هشام :

أولا: الاختلاف في الإسناد، روي عن هشام بن عروة على وجهين:

الوجه الأول: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة .

الوجه الثاني: عن هشام بن عروة، لم يذكر فيه عروة، ولا عائشة.

ثانياً: الاختلاف في المتن على وجهين:

المتن الأول: " أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كُفّن في ثلاثة أثواب سحولية، ولُحد له ونصب عليه اللّبن نصباً ".

المتن الثاني: رُوي بألفاظ متقاربة عن هشام بن عروة، و لم يذكر فيه: اللحد ولا اللبن .

وبالنّظر إلى الاختلاف في الإسناد على هشام، يرجّح الوجه الأول، وذلك لأسباب تقدّم ذكرها، منها:

أنّه روى هذا الوجه عن هشام بن عروة، جمع من أصحابه الثّقات الحُفّاظ، منهم أثبت أصحابه.

يُضاف إلى ذلك اتفاق الشيخين البخاري ومسلم على إخراج الحديث في صحيحيهما بهذا الإسناد .

أمّا الوجه الثاني فقد تفرّد معمر بإسناده الذي سبق ذكره، والظاهر أنّه قد وهم فيه، هو أو من دونه ـــ عبد الرزاق ـــ وذلك للمخالفة الظاهرة في هذا الوجه، لكل من رواه من أصحاب هشام الثقات، خاصة أنّ معمر قد ساقه على الوجه الأول في وجه عنه، متابعاً فيه الثّقات .

---

1 ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي : 680/2. وانظر ابن حجر، تهذيب التهذيب 219/10.

[2] تقريب التهذيب (6875).

3 (26276)، بلفظ: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كُفّن في ثلاث رياط يمانية "،

4 128/6.

5 (1517) و (3607) و(3608).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأمّا بالنّسبة للاختلاف في المتن :

فقد جاءت ألفاظ المتون متقاربة، وتفرّد الدّراوردي في وجه عنه بزيادة: (اللّحد، واللّبن)، وقد رجّحت الوجه الذي لم ترد فيه هذه الزيادة وذلك :

ـــ لاجتماع عدد كبير من الحفّاظ على رواية الحديث، بدون هذه الزيادة .

ـــ متابعة مكحول لهشام بن عروة، على رواية هذا الحديث، بدون هذه الزيادة أيضاً .

ـــ تقديم الدّارقطني للرواية التي لم ترد فيها هذه الزيادة، فقد قال: " خالف جماعة من أصحاب هشام بن عروة الدراوردي، و لم يذكروا فيه أيضاً اللحد ولا اللّبن. وهو المحفوظ عن هشام بن عروة "[1].

ألفاظ المتون:

جاءت متون الحديث بألفاظ متقاربة على النحو التالي:

ـــ جاء في بعضها وصف كفن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، عن عائشة: " أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كفّن في ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة"[2].

وقد جاء في وصفه أيضاً: أثواب بيض[3] سحولية[4]، أثواب سحولية كرسف[5]، أثواب سحولية يمانية، أثواب يمانية بيض كرسف، أثواب بيض يمانية، لفائف بيض سحولية، أثواب سحولية بيض يمانية[6].

ـــ وجاء في بعض متون الحديث قصة عبد الله بن أبي بكر[7]:

عن عائشة قالت: " أُدرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في حلة يمنية كانت لعبدالله بن أبي بكر ثم نزعت عنه، وكفّن في ثلاثة أثواب سحول يمانية، ليس فيها عمامة ولا قميص فرفع عبدالله الحلة فقال: أُكفّن فيها. ثمّ قال: لم يُكفن فيها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وأكفّن فيها فتصدّق بها " .

---

1 الدّارقطني في العلل 199/14.

2 البخاري في الصحيح (1264).

3 قال النووي : قوله (بيض) دليل لاستحباب التكفين في الأبيض وهو مجمع عليه. اوظر النووي في صحيح مسلم بشرح النووي 8/7 .

4 قال ابن الأثير: " سحل " يروى بفتح السين وضمها فالفتح منسوب إلى السحول وهو القصار لأنه يسحلها : أي يغسلها، أو إلى سحول وهي قرية باليمن : وأما الضم فهو جمع سحل وهو الثوب الأبيض النقي، ولا يكون إلا من قطن وفيه شذوذ . انظر النهاية في غريب الأثر 879/2.

5 " الكرسف ": القطن، وقد جعله وصفا للثياب وإن لم يكن مشتقاً . انطر النهاية في غريب الأثر 295/4.

6 تقدمت الإشارة إلى متون الحديث وألفاظه المتقاربة عند تخريجها .

7 مسلم في الصحيح (46) (941).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وفي بعضها الآخر سؤال أبي بكر لعائشة، في كم كفّن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ؟

عن عائشة رضي الله عنها قالت: " دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فقال: في كم كفنتم النّبي صلّى الله عليه وسلّم؟ قالت: في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة، وقال لها في أي يوم توفي رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ قالت: يوم الاثنين، قال: فأيّ يوم هذا؟ قالت: يوم الاثنين. قال: أرجو فيما بيني وبين الليل فنظر إلى ثوب عليه كان يمرّض فيه، به ردع من زعفران، فقال: اغسلوا ثوبي هذا، وزيدوا عليه ثوبين، فكفنوني فيها. قلت: إنّ هذا خلق. قال: إنّ الحي أحقّ بالجديد من الميت، إنّما هو للمهلة، فلم يتوفّ حتى أمسى من ليلة الثلاثاء، ودفن قبل أن يصبح"[1].

[1] البخاري في الصحيح (1387).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

علّة موضوعها الإدراج في المتن

" وذلك بأن يدخل في سياق الحديث ما ليس منه، من كلام للراوي يوضّح به المراد من الحديث، فيظهر الحديث مع ما أُدرج فيه من توضيح حديثاً واحداً، دون تمييز بين نص الحديث وكلام الراوي "[1]

وقال ابن الصلاح المدرج أقسام : " منها : ما أدرج في حديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من كلام بعض رواته بأن يذكر الصحابي أو من بعده عقيب ما يرويه من الحديث كلاماً من عند نفسه فيرويه من بعده موصولاً بالحديث غير فاصل بينهما بذكر قائله فيلتبس الأمر فيه على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم أنّ الجميع عن رسول الله صلى الله عليه وسلّم "[2] .

قلت: اقتصرت على إيراد هذا التعريف في بيان مفهوم الحديث المدرج، لأنّ المثال الذي ذكرته في هذا المبحث، يتطابق مع هذه الصورة للحديث المدرج.

وفيما يلي مثال على ذلك:

المثال الأول:

عن هشام بن عروة، عن أبيه، " أنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أدنى من ثمن حجفة، أوترس، وكل واحد منهما ذو ثمن، وأنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التافه"[3].

روى أصحاب هشام بن عروة متن هذا الحديث، عن هشام بلفظين[4]:

---

1 انظر ابن رجب الحنبلي، شرح علل الترمذي 160/1.

2 ابن الصلاح في علوم الحديث ص 95.

3 سبق تخريج الحديث، في الفصل الثاني، المبحث الثاني، تعارض الوصل والإرسال . ص 85.

4 ص 85.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأول: " أنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أدنى من ثمن حجفة، أوترس، وكلّ واحد منهما ذو ثمن" .

الثاني: " أنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في أدنى من ثمن حجفة، أوترس، وكلّ واحد منهما ذو ثمن، وأنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التّافه".

قال البيهقي في تعليقه على الحديث بعد ذكره للرواية المرسلة من طريق :جرير، ووكيع، وابن إدريس، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

" والذي عندي أنّ القدر الذي رواه من وصله من قول عائشة وكل من رواه موصولاً حفّاظ أثبات.

وهذا الكلام الأخير من قول عروة، فقد رواه عبدة بن سليمان، وميّز كلام عروة من كلام عائشة رضي الله عنها"[1].

قلت: الكلام الأخير هو: "وأنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التّافه".

ذلك لأنّ البيهقي ذكر رواية عبدة بن سليمان[2]، التي تبين أنّ هذا الكلام هو كلام عروة، أدرجه لتوضيح الحديث:

فقد جاء في رواية عبدة للحديث: " أنّ رجلاً سرق قدحاً فأتى به عمر بن عبد العزيز، فقال هشام: قال أبي: إنّ اليد لا تقطع بالشيء التافه، ثم قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها، أنّه لم تكن يد تقطع على عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، في أدنى من ثمن مجن حجفة أو ترس ".

قلت: قد ساق هشام بن عروة قول أبيه " وأنّ يد السارق لم تقطع في عهد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الشيء التافه "، ثمّ أتبعه برواية أبيه، عن عائشة، في موضوع السرقة، فجعلهما حديثاً واحداً، و لم يفصل بينهما، فيظن النّاظر إليهما أنّهما حديثٌ واحدٌ.

---

1 البيهقي في السنن الكبرى 255/8.

2 المرجع السابق 256/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاتمة والنتائج

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وبعد...

فإنّه لا يخفى على طالب علم الحديث النبويّ الشريف، أهمّية دراسة الأحاديث المعلولة، وما يتعلق بها من قواعد تعينه على إدراك مواطن العلّة سواء أكان ذلك في الإسناد أو في المتن، ومن ثمّ الوصول إلى الغاية من دراسة علوم الحديث، وهي تنقية السّنة النبويّة من الأحاديث المردودة التي لم تثبت صحتها عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، كما لا يخفى على طالب هذا العلم أيضاً الفائدة الجليلة، التي يحصّلها خلال جمعه للطرق ودراسة الأسانيد، ومطالعة أقوال العلماء والاطّلاع على أحوال رواة الحديث، مستخدماً بذلك التطبيق العملي لقواعد هذا العلم بعيداً عن النظريّة المجرّدة. وهذه هي الطريقة المثلى التي تمكّن الباحث من الوصول إلى الحكم الصحيح على الأحاديث، وتمييز صحيحها من سقيمها.

وفيما يخص دراستي هذه وبعد التطبيق العملي على مجموعة من الأحاديث المنتقاة من مرويات هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة المعلولة فقد توصلت إلى النتائج الآتية :

أولاً: أنّ هشام بن عروة من رواة الحديث الشريف المكثرين، فقد بلغت عدد مرويّاته في الكتب التسعة: (1614) تقريباً على النحو الآتي:

عند مالك في الموطأ برواية الليثي: (123) رواية، وعند أحمد: (463) رواية، وعند الدّارمي: (47) رواية، وعند البخاري: (177) رواية، وعند مسلم: (319) رواية، وعند ابن ماجة: (86) رواية، وعند أبي داود (122)، وعند التّرمذي (89) رواية، وعند النّسائي في الكبرى: (188) رواية.

ثانياً: بعد البحث في مرويات هشام بن عروة ومواطنها في الكتب التسعة، وجدت أنّ هشاماً بن عروة قد أكثر من الرواية عن أبيه عروة بن الزبير، وقد أكثر أصحاب الكتب التسعة من إيراد روايته بإسناده عن أبيه، عن عائشة.

ممّا يدلّل على تخصصه بهذا الإسناد، فقد بلغت عدد مروياته في الكتب التسعة (1234) رواية تقريباً، وتفصيلها على النحو الآتي:

عند مالك: (114) رواية، وعند أحمد: (386) رواية، وعند الدّارمي: (36) رواية، وعند البخاري: (160) رواية، وعند مسلم: (123) رواية، وعند ابن ماجة: (85) رواية، وعند أبي داود: (87) رواية، وعند الترمذي: (66) رواية، وعند النّسائي في الكبرى: (144) رواية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثاً: بالنّظر في تلاميذ هشام بن عروة، وروايتهم عنه في الكتب التسعة، وجدت أنّ المكثرين من تلاميذه هم: مالك بن أنس (215) رواية، وأبو أسامة حمّاد بن أسامة (147) رواية، ووكيع بن الجرّاح (144) رواية، وأبو معاوية الضرير (111) رواية، وعبدة بن سليمان (105) رواية، وعبد الله بن نُمير (99) رواية، ويحيى بن سعيد القطان (93) رواية.

رابعاً: تناولت في هذه الدراسة (ستة وعشرين حديثاً)، قمت بانتقائها بناء على اختلاف أصحاب هشام بن عروة الثقات في روايتها عنه، سواء في الوصل والإرسال، أو الرفع والوقف، أوغيرها من العلل التي أوردتها أثناء هذه الدراسة. و لم اقتصر في انتقائها على كتب العلل بل أوردت بعضاً منها من كتب المتون مثل سنن الترمذي.

خامساً: بلغ عدد أحاديث هشام بن عروة المعلولة والتي وردت في كتب العلل (182) حديثا معلولاً بالمكرر، جاءت على النحو الآتي: عند الدّارقطني في كتاب العلل (91) حديثاً، وعند ابن أبي حاتم الرازي في علل الحديث (48)، وعند الترمذي في العلل الكبير (24) حديثاً، وعند أحمد في العلل ومعرفة الرجال (15)، و عند ابن المديني (2) حديثاً..

سادساً: تبيّن لي أثناء دراسة مرويات هشام بن عروة المعلولة، أنّ الخلاف في معظمها قد وقع على هشام بن عروة، وبعضها جاء الخلاف فيه على عروة بن الزبير، لكنّي اقتصرت في هذه الدراسة على ما وقع فيه الخلاف على هشام فقط.

سادساً: بحثت في هذه الدراسة مجموعة من أنواع العلل المتعلقة بمرويات هشام بن عروة، في الإسناد والمتن، أمّا علل الإسناد فكانت كالآتي:

ـــ علّة موضوعها تعارض الوقف والرفع، وقد تناولت فيها أربعة أمثلة ، وقد وافقت الدارقطني في ترجيح الوقف على الرفع في ثلاثة أمثلة، بينما لم يرجح في أحدها وقد رجحت الوجه المرفوع بما ظهر لي من قرائن.

ـــ وعلّة موضوعها تعارض الوصل والإرسال، وقد تناولت فيها سبعة أحاديث، وقد وافقت الدارقطني في ترجيح الإرسال على الوصل في ثلاثة أمثلة، وقد صحح الدارقطني في مثالين آخرين الوجهين عن هشام، بينما رجحت فيهما الوصل على الرفع ، وفي مثال آخر لم يرجّح الدارقطني أيّاً من الوجهين، وقد رجحت الوصل على الإرسال فيه.

ـــ وعلّة موضوعها القلب في الإسناد، وقد تناولت فيها خمسة أحاديث، وقد وافقت الدارقطني في جميع ترجيحاته في هذا المبحث بالقرائن التي ظهرت لي أثناء الدراسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ وعلة موضوعها المزيد في متصل الأسانيد، و قد تناولت فيها مثالين، وقد وافقت ترجيحاتي في هذا المبحث ما ذهب إليه الدارقطني، بناءً على الترجيحات التي ظهرت أثناء دراسة هذه الأمثلة.

ـــ وعلّة موضوعها تفرد الراوي، وقد أوردت فيها ثلاثة أحاديث. وقد رجحت الوصل كزيادة ثقة في "حديث الهدية " فوافقت البخاري في ذلك، وكذلك " حديث نعم الإدام الخل " رجحت فيه قبول التفرد من الثقة لعدم وجود المخالف. أمّا المثال الثالث فقد وافقت الدارقطني في عدم قبول التفرد من الثقة لكونه فيه مخالفة.

ـــ وبعض الأحاديث التي اشتملت على أكثر من علّة، وتناولت فيها ثلاثة أحاديث ، وافقت في هذه الأمثلة ترجيحات الدارقطني.

أمّا علل المتن فتناولت فيها:

ـــ وعلّة موضوعها التفرّد بزيادة في المتن، وأوردت لذلك مثالين.

ـــ وعلّة موضوعها الإدراج في المتن، وأوردت لها مثالاً واحداً.

وقد وافقت الدارقطني فيما ذهب إليه في مبحث التفرد بزيادة في المتن .

وختاماً أسأل الله تعالى السداد في هذا العمل وما توصلت إليه من نتائج، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأله عزّ وجل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم إنّه سميع مجيب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق الرواة

ـــ أحمد بن أبي بكر[1]بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، أبو مصعب الزهري المدني الفقيه:

(صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي)، من العاشرة مات سنة اثنتين وأربعين وقد نيف على التسعين .

(بل: ثقة احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وابن حبان، وقال الذهبي: ثقة حجة. وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: صدوق على أنّ أبا حاتم قد روى عنه، فهذا التعبير يريد به التوثيق، ولا نعلم فيه جرحاً، سوى قول أبي خيثمة لابنه:" لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت "؛ وهي عبارة استغربها الذهبي، وذكر ابن حجر أنه يحتمل أن يكون مراد أبي خيثمة دخوله في القضاء أو إكثاره من الفتوى بالرأي، وليس هذا بجرح معتبر)[2].

ـــ أحمد بن شعيب[3]بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، أبو عبد الرحمن النسائي: (الحافظ صاحب السنن)، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وله ثمان وثمانون سنة.

ـــ أحمد بن عمرو[4]بن عبد الله بن عمرو بن السرح، بمهملات أبو الطاهر المصري: (ثقة)، من العاشرة مات سنة خمسين م د س ق.

ـــ أحمد بن القاسم بن مساور[5]البغدادي الجوهري، أبو جعفر: (الإمام الثقة الحافظ).مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

ـــ أحمد بن محمد بن حنبل[6]بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد أبو عبد الله: (أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة)، وهو رأس الطبقة العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين، وله سبع وسبعون سنة ع .

ـــ أبان بن يزيد العطار البصري[7]، أبو يزيد: (ثقة له أفراد)، من السابعة، مات في حدود الستين خ م د ت س .

(بل: ثقة ليّنه بعضهم بلا حجة، فقد قال أحمد: ثبت في كل المشايخ، ووثقه يحيى بن معين، والنسائي، وابن شاهين، والعجلي، وابن حبان، والذهبي، ولم يثبت فيه جرح معتبر)[1].

---

[1] تقريب التهذيب (17).

[2] تحرير تقريب التهذيب(17)، وانظر تهذيب الكمال 278/1.

[3] تقريب التهذيب (47)، وانظر تهذيب الكمال 328/1.

[4] تقريب التهذيب (85)، وانظر تهذيب الكمال 415/1.

[5] سير أعلام النبلاء 26/ 62. وانظر تاريخ مدينة السلام 574/5، (2459).

[6] تقريب التهذيب (96)، وانظر تهذيب الكمال 437/1.

[7] تقريب التهذيب (143).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **إبراهيم بن حميد[2]بن عبدالرحمن الرؤاسي، بضم الراء وبعدها همزة، أبو إسحاق الكوفي:** (ثقة)، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين خ م مد ت س .

ـــ **إبراهيم بن سعد[3]بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني**، نزيل بغداد: (ثقة حجة تُكُلِّم فيه بلا قادح)، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين ع .

ـــ **إبراهيم بن محمد[4]بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة، الفزاري الإمام، أبو إسحاق:** (ثقة حافظ له تصانيف)، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وقيل بعدها ع .

ـــ **إبراهيم بن أبي حية[5]، أبو إسماعيل المكي، عن هشام بن عروة:**

قال ابن حبان: " يروى عن جعفر بن محمد، وهشام بن عروة، مناكير وأوابد تسبق إلى القلب أنه المتعمد لها ".

ـــ **إبراهيم بن موسى[6]بن يزيد التميمي ، أبو إسحاق الفراء الرازي** ، يلقب الصغير : (ثقة حافظ) ، من العاشرة ، مات بعد العشرين ومائتين ع .

ـــ **أسامة بن حفص المدني[7]:** (صدوق ضعفه الأزدي بلا حجة)، من الثامنة خ.

" بل: ضعيف يعتبر به، فلم يوثقه أحد، وقال أبو القاسم اللالكائي: مجهول. وقال الأزدي: ضعيف. وتعقبهما الذهبي في " الميزان "، " فقال: صدوق، ضعفه الأزدي بلا حجة، وقال اللالكائي: مجهول. قلت: روى عنه أربعة "، وقول الذهبي هذا يعني أنّه مقبول في المتابعات. وقد روى له البخاري حديثاً واحداً (5507) بمتابعة أبي خالد الأحمر (7398)، ومحمد بن عبد الرحمن الطّفاوي(2057). " [8]

ـــ **إسحاق بن إبراهيم[9] بن مخلد الحنظلي، أبو محمد[10]بن راهويه المروزي:** (ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير)، مات سنة ثمان وثلاثين، وله اثنتان وسبعون. خ م د ت س .

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(143)، وانظر تهذيب الكمال 24/2.

[2] تقريب التهذيب (169)، وانظر تهذيب الكمال 78/2.

[3] تقريب التهذيب (177)، وانظر تهذيب الكمال 88/2.

[4] تقريب التهذيب (230)، وانظر تهذيب الكمال 167/2.

[5] المجروحين (13) .

[6] تقريب التهذيب (259)، وانظر تهذيب الكمال (254) .

[7] تقريب التهذيب (314) .

[8] تحرير تقريب التهذيب(314)، وانظر تهذيب الكمال 332/2.

[9] تقريب التهذيب (332) .

[10] أشار صاحبا التحرير إلى وقوع خطأ في كنيته فقالا: (هذا وهم واضح في تكنيته، فهو أبو يعقوب بالإجماع) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(لم يثبت أنّ أبا داود قال بتغيُّره، فقد ردّ الذهبي هذه الحكاية في "سير أعلام النبلاء "(377/11)، حكم بنكارتها)[1] .

ـــ **إسرائيل بن يونس[2]بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي:** (ثقة تُكلم فيه بلا حجة)، من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها.ع .

ـــ **إسماعيل بن إبراهيم[3]بن مقسم، الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، المعروف بابن علية:** (ثقة حافظ)، من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين ع .

ـــ **إسماعيل بن عبد الله[4] بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي أبو عبد الله بن أبي أويس المدني:**

(صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه)، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين، خ م د ت ق.

(بل: ضعيف يعتبر به، فيقبل في المتابعات والشواهد حسب، ضعفه النسائي لما بان له من أمره ما لم يبن لغيره، وتابعه الدارقطني، وقال اللالكائي: إنّ كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنه ضعيف. أما ابن معين فقد اختلف قوله فيه اختلافا واضحا وواسعا. وأما أحمد بن حنبل فقد حسن القول فيه، ولكن يلاحظ أن من بين أسباب ذلك أنه " قد قام في أمر المحنة مقاما محموداً منه"! وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان مغفَّلا.

وقد أخرج له البخاري الكثير مما توبع عليه في" صحيحه"، ومسلم أقل منه قرابة العشرين حديثاً. والظاهر أنهما انتقيا من حديثه الصحيح المثبت في أصوله، فقد قال الحافظ ابن حجر في"مقدمة الفتح": "وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أنّ إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها، وأن يعلّم له على ما يحدث به ليحدِّث به ويُعرِض عمّا سواه، وهو مُشعِر بأنّ ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه، لأنّه كتب من أصوله".

ثم قال الحافظ ابن حجر: "وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا إن شاركه فيه غيره فيُعتبر فيه")[5].

ـــ **إسماعيل بن عياش[1]بن سليم ، العنسي بالنون، أبو عتبة الحمصي:** (صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم)، من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة.ي .

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(332)، وانظر تهذيب الكمال 373/2.

[2] تقريب التهذيب (401)، قال صاحبا التحرير: سماعه من جده أبي إسحاق السبيعي في غاية الإتقان للزومه إيّاه، وكان خصيصا به، كما قال المصنف في الفتح، تحرير تقريب التهذيب(401)، وانظر تهذيب الكمال 515/2.

[3] تقريب التهذيب (416)، وانظر تهذيب الكمال 23/3.

[4] تقريب التهذيب (460).

5 تحرير التقريب (460)، وتهذيب الكمال 124/3.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **أنس بن عياض[2]بن ضمرة، أوعبدالرحمن الليثي أبو ضمرة المدني:** (ثقة)، من الثامنة مات سنة مائتين، وله ست وتسعون سنة. ع.

ـــ **أيوب بن أبي تميمة[3]،كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون، أبو بكر البصري:** (ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد)، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون. ع.

ـــ **بكر بن وائل[4]، بن داود التيمي الكوفي:** (صدوق)، من الثامنة مات قديماً فروى أبوه عنه. م 4.

ـــ **جرير بن حازم[5]، بن زيد بن عبدالله الأزدي، أبو النضر البصري والد وهب:** (ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه)، وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط، لكن لم يحدث في حال اختلاطه. ع .

(ومع كون حديثه فيه ضعف عن قتادة، فقد أخرج له البخاري في" صحيحه" أحاديث يسيرة من روايته عن قتادة ، لكن قد توبع عليها فيما قاله ابن حجر في مقدمة " الفتح ". أمّا قوله: " وله أوهام إذا حدث من حفظه " فقد قال الذهبي في " السير " : " اغتفرت أوهاومه في سعة ما روى (100/7) ".

أمّا اختلاطه فلا معنى لذكرها هنا، لأنّه اختلط قبل موته بسنة، وقد حجبه أولاده فلم يحدث في حال اختلاطه. "[6]

ـــ **جرير بن عبد الحميد بن قرط[7]، بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة، الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها:** (ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه)، مات سنة ثمان وثمانين، وله إحدى وسبعون سنة. ع.

(قوله: "قيل: كان يهم في آخر عمره يهم" صدّره بصيغة التمريض، لأنّه قال في " الفتح " (المقدمة395): انفرد بذلك البيهقي و لم أر ذلك لغيره، بل احتج به الجماعة فلا يؤثر قول البيهقي فيمن احتج به الجماعة)[8].

---

1 تقريب التهذيب (473)، وانظر تهذيب الكمال 163/3.
2 تقريب التهذيب (564)، وانظر تهذيب الكمال 349/3.
3 تقريب التهذيب (605)، وانظر تهذيب الكمال 457/3.
4 تقريب التهذيب (752)، وانظر تهذيب الكمال 230/4.
5 تقريب التهذيب (911).
6 تحرير تقريب التهذيب(911)، وانظر تهذيب الكمال 525/4.
7 تقريب التهذيب (916).
8 تحرير تقريب التهذيب(916)، وانظر تهذيب الكمال 540/4.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **جعفر بن سليمان الضبعي**[1]، **بضم المعجمة وفتح الموحدة، أبو سليمان البصري**: (صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع)، من الثامنة، مات سنة ثمان وسبعين. بخ م 4.

ـــ **جعفر بن عون**[2]، **بن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي**: (صدوق)، من التاسعة، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين، ومولده سنة عشرين وقيل سنة ثلاثين. ع.

(بل: ثقة، وثقه يحيى بن معين، وابن سعد، وابن قانع، وابن حبان، وابن شاهين، والعجلي، وابن خلفون والذهبي وزاد: أحد الأثبات، وروى له البخاري ومسلم في "صحيحيهما". وقال أحمد بن حنبل: رجل صالح ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق، لا نعلم فيه جرحا)[3].

ـــ **جُنَادة بن سَلْم**[4] **بسكون اللام بن خالد بن جابر بن سمرة السُّوائي، أبو الحكم الكوفي**: (صدوق له أغلاط)، من التاسعة. ت.

(بل: ضعيف، ضعفه أبو زرعة و أبو حاتم الرازيان، والذهبي، بل قال أبو حاتم: ما أقربه من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة، فحدّث بها عن عبيد الله بن عمر، و لم يوثقه سوى ابن حبان و ابن خزيمة)[5].

ـــ **حاتم بن إسماعيل المدني**[6]، **أبو إسماعيل الحارثي مولاهم أصله من الكوفة**: (صحيح الكتاب، صدوق يهم)، من الثامنة مات سنة ست أو سبع وثمانين. ع .

(بل: ثقة، وثقه يحيى بن معين، والدارقطني، وابن حبان، والعجلي، والذهبي. وقال أحمد:" حاتم بن إسماعيل أحب إليّ من الدراوردي، زعموا أنّ حاتما فيه غفلة إلاّ أنّ كتابه صالح .

ـــ علق صاحبا التحرير على قول أحمد بقولهما: وفي هذا القول، توثيق له لا تضعيف، لتفضيله على الدراوردي أولا، ولقوله :"زعموا"، وقد أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما ـــ

على أنّ علي بن المديني تكلم في أحاديثه عن جعفر بن محمد المعروف بالصادق، و لم يُخرّج له البخاري شيئاً من روايته عن جعفر، بل أخرج ما توبع عليه من روايته عن غير جعفر)[1].

---

[1] تقريب التهذيب (942)، وانظر تهذيب الكمال 43/5.

[2] تقريب التهذيب (948).

[3] تحرير تقريب التهذيب(948)، وانظر تهذيب الكمال 70/5.

[4] تقريب التهذيب (974).

[5] تحرير تقريب التهذيب(974)، وانظر المزي في تهديب الكمال 135/5.

[6] تقريب التهذيب (994) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **الحارث بن عمران**[2]، **الجعفري المدني**: (ضعيف رماه ابن حبان بالوضع)، من التاسعة. ق .

ـــ **الحارث بن هشام**[3]، **بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم، أبو عبدالرحمن المكي**: من مسلمة الفتح، استشهد بالشام في خلافة عمر، وله ذكر في الصحيحين أنه سأل عن كيفية مجيء الوحي. ق .

ـــ **حامد بن يحيى بن هانئ البلخي**[4]، **أبو عبدالله، نزل طرسوس**: (ثقة حافظ)، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين. د.

ـــ **حبان بن علي العنزي**[5]، **بفتح العين والنون ثم زاي، أبو علي الكوفي**: (ضعيف، وكان له فقه وفضل) من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين، وله ستون سنة. ق.

ـــ **حبيب أبي حبيب المصري**[6]، **كاتب مالك، يكنى أبا محمد، واسم أبيه إبراهيم، وقيل: مرزوق**: (متروك كذبه أبو داود وجماعة)، مات سنة ثماني عشرة ومائتين، من التاسعة. ق .

ـــ **حبيب المعلم أبو محمد البصري**[7]، **مولى معقل ابن يسار، اختلف في اسم أبيه، فقيل زائدة، وقيل زيد**، (صدوق)، من السادسة مات سنة ثلاثين. ع.

(إنّما أخرج له البخاري متابعة، وليس له فيه سوى ثلاثة أحاديث أحدهما معلّق في بدء الخلق عن عطاء، عن جابر، والآخران في الحج أولهما عن عطاء عن ابن عباس، والثاني عن عطاء عن جابر، وكلها بمتابعة ابن جريج له عن عطاء)[8].

ـــ **حجاج بن حجاج بن مالك الأسلمي**[9]: (مقبول)، من الثالثة، ولأبيه صحبة وسيأتي. د ت س.

ـــ **حجاج بن مالك بن عويمر بن أبي أسيد الأسلمي**[10]: (صحابي له حديث في الرضاع). د ت س.

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(994)، وانظر تهذيب الكمال 187/5.
[2] تقريب التهذيب (1040)، وانظر تهذيب الكمال 257/5.
[3] تقريب التهذيب(1055)، وانظر تهذيب الكمال 294/5.
[4] تقريب التهذيب (1068)، وانظر تهذيب الكمال 325/5.
[5] تقريب التهذيب (1076)، وانظر تهذيب الكمال 339/5.
[6] تقريب التهذيب (1087)، واتظر المزي في تهذيب الكمال366/5.
[7] تقريب التهذيب (1115).
[8] تحرير تقريب التهذيب(1115)، وانظر تهذيب الكمال 412/5.
[9] تقريب التهذيب (1121)، وانظر تهذيب الكمال 430/5.
[10] تقريب التهذيب (1134)، وانظر تهذيب الكمال 450/5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **حجاج بن محمد المصيصي الأعور[1]، أبو محمد، ترمذي الأصل نزل بغداد، ثم المصيصة**: (ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته)، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومائتين. ع .

ـــ **حجاج بن المنهال الأنماطي[2]، أبو محمد السلمي، مولاهم البصري**: (ثقة فاضل)، من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة. ع .

ـــ **حديج بن معاوية بن حُديج مصغراً[3]، أخو زهير**: (صدوق يخطىء)، من السابعة، مات قبل أخيه سنة بضع وسبعين. س.

(بل: ضعيف يعتبر به، فقد ضعفه أبو زرعة الرازي، و أبو داود، والنسائي، وابن سعد، وابن ماكولا، وقال البخاري: يتكلمون في بعض حديثه. وقال الدارقطني: يغلب عليه الوهم. وقال ابن حبان في "المجروحين": منكر الحديث كثير الوهم على قلة روايته. و لم يحسّن القول فيه سوى أحمد. وقال أبو حاتم: محله الصدق، في بعض حديثه وهم، يكتب حديثه (يعني للاعتبار في الشواهد و المتابعات).)[4]

ـــ **حرملة بن يحيى[5]بن حرملة بن عمران، أبو حفص التُّجيبي المصري، صاحب الشافعي**: (صدوق)، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث أو أربع وأربعين، وكان مولده سنة ستين م س ق.

ـــ **حسان بن إبراهيم[6]بن عبدالله الكرماني، أبو هشام العنزي بفتح النون بعدها زاي، قاضي كرمان** (صدوق يخطىء)، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين وله مائة سنة خ م د.

(بل: صدوق حسن الحديث، له أفرادات، وثقه أحمد، وابن معين، وعلي ابن المديني، والدارقطني، والذهبي، وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به. و قال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: " قد حدث بأفرادات كثيرة، وهو عندي من أهل الصدق إلا أنه يغلط في الشئ، وليس ممن يظن به أنّه يتعمد في باب الرواية إسناداً أو متناً، وإنما هو وهم منه، وهو

---

[1] تقريب التهذيب (1135)، وانظر تهذيب الكمال 451/5.
[2] تقريب التهذيب (1137)، وانظر تهذيب الكمال 457/5.
[3] تقريب التهذيب (1152).
[4] تحرير تقريب التهذيب(1152)، وانظر تهذيب الكمال 489/5.
5 تقريب التهذيب (1175)، وانظر تهذيب الكمال 548/5.
6 تقريب التهذيب (1194).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عندي لا بأس به" فهذا رجل قد وثقه الأئمة، ولعل النسائي ليّن أمره بسبب أفراداته وبعض وهمه. وقد أخرج له البخاري أحاديث يسيرة توبع عليها، ممّا يدل على صحة حديثه في الجملة، وأنّ البخاري انتقى من حديثه الصحيح)[1].

ـــ **الحسن بن عرفة[2]بن يزيد العبدي، أبوعلي البغدادي:** (صدوق)، من العاشرة، مات سنة سبع وخمسين وقد جاز المائة ت س ق .

ـــ **الحسن بن موسى الأشيب[3]، بمعجمة ثم تحتانية، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها:** (ثقة)، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين.ع.

ـــ **الحسين بن عبد الله[4]بن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي المدني:** (ضعيف)، من الخامسة مات سنة أربعين أو بعدها بسنة، ت ق.

ـــ **حفص بن عمر،** يُلقب بالكَفر ويُقال بالكبر بالباء، قال ابن حبان[5]: يروي المناكير، لا يجوز الاحتجاج بخبره. وقال ابن عدى[6]: حدث بالبواطيل، ثم ساق له عدة أحاديث واهية.

ـــ **حفص بن غياث[7] بمعجمة مكسورة وياء ومثلثة ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو عمر الكوفي القاضي:** (ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر)، من الثامنة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين، وقد قارب الثمانين.ع.

ـــ **حفص بن ميسرة[8]العقيلي، بالضم أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان:** (ثقة ربما وهم)، من الثامنة مات سنة إحدى وثمانين.خ م مد س ق.

ـــ **حماد بن أسامة[9]القرشي، مولاهم الكوفي، أبوأسامة مشهور بكنيته:** (ثقة ثبت، ربما دلس[1]، وكان بأخرة يُحدّث من كتب غيره[2])، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين.ع .

---

1 تحرير تقريب التهذيب(1194)، وانظر تهذيب الكمال 8/6.

2 تقريب التهذيب (1255)، وانظر تهذيب الكمال 201/6.

3 تقريب التهذيب (1288)، وانظر تهذيب الكمال 328/6.

4 تقريب التهذيب (1326)، وانظر تهذيب الكمال 383/6.

5 المجروحين (256).

6 الكامل في الضعفاء (509)، وانظر تاريخ مدينة السلام (4269).

7 تقريب التهذيب (1430)، وانظر تهذيب الكمال 56/7.

(فائدة: كان يحيى بن سعيد القطان يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش. ولذلك اعتمد البخاري على حفص هذا في حديث الأعمش، لأنه كان يميز بين ما صرح به الأعمش بالسماع، وبين ما دلسه. (مقدمة الفتح: 398).) انظر تحرير التقريب (1430).

8 تقريب التهذيب (1433)، وانظر تهذيب الكمال 73/7.

(أخرج له البخاري أربعة أحاديث، ثلاثة منها توبع عليها عنده ، وآخر توبع عليه عند مسلم، انظر تحرير التقريب (1433)).

9 تقريب التهذيب (1487)، وانظر تهذيب الكمال 217/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **حماد بن زيد[3]بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري:** (ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه، لأنّه صح أنّه كان يكتب)، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة. ع.

ـــ **حماد بن سلمة[4]بن دينار البصري، أبو سلمة:** (ثقه عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة) من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين خت م.

(قال البيهقي: لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم، فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغيره، وما سوى حديثه عن ثابت لايبلغ اثني عشر حديثاً. قلنا: "وفي جامع العلوم والحكم" لابن رجب (392): حماد بن سلمة في رواياته عن أبي الزبير ليس بالقوي. وقال الحاكم: لم يخرج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول إلا من حديثه عن ثابت، وقد خرج له في الشواهد عن طائفة)[5] .

ـــ **حميد بن الأسود[6]بن الأشقر البصري، أبو الأسود الكرابيسي:** (صدوق يهم قليلاً)، من الثامنة. خ.

(روى له البخاري حديثين قرنه فيهما بيزيد بن زريع، أحدهما في تفسير سورة البقرة، والآخر في الجهاد)[7].

ـــ **حميد بن عبدالرحمن[8]بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، بضم الراء بعدها همزة خفيفة، أبوعوف الكوفي:** (ثقة)، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين وقيل تسعين وقيل بعدها. ع.

ـــ **حيوة[9]بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شريح بن صفوان التجيبي، أبو زرعة المصري:** (ثقة ثبت فقيه زاهد)، من السابعة، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين.

---

1 قال الدكتور بشار في تعليقه على ترجمة أبي أسامة في تهذيب الكمال 224/7: (قد نقلت عن ابن سعد في أول هذا الكلام أنّه كان يبين تدليسه، لذلك فإن هذا لايؤثر فيه).

قال ابن سعد : .. وكان ثقة مأمونا كثير الحديث يدلس ويبيّن تدليسه، الطبقات (395/6).

2 قال صاحبا التحرير : (لم يثبت شئ من هذا، فالذين رووا مثل هذا لم تثبت عدالتهم، وانظر لزاماً التعليق على " المزي في تهذيب الكمال") تحرير التقريب 1/ 316 .

قلت: ساق الدكتور بشار معروف تعليقاً على هذا في ترجمة أبي أسامة، حيث نقل كلام الأزدي في حماد بن أسامة، وعقب عليه، وفيما يلي بيان ذلك:

(حكى الأزدي في الضعفاء عن سفيان بن وكيع، قال: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها و ينسخها، قال لي ابن نمير: إنّ المحسن لأبي أسامة يقول: إنّه دفن كتبه ثمّ تتبع الأحاديث بعد من الناس، قال سفيان بن وكيع: إنّي لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بيّناً و كان من أسرق الناس لحديث جيّد).

قال الدكتور بشار معروف: (وقد وهم الذهبي فظن الأزدي نقل هذا الكلام عن سفيان الثوري، وهو كما مر عن سفيان بن وكيع، وهو ضعيف، والأزدي متكلم فيه أصلاً، ومع ذلك فقد ذكر الذهبي أنّ هذا القول باطل). المزي في تهذيب الكمال 224/7.

3 تقريب التهذيب (1498)، وانظر تهذيب الكمال 239/7.

4 تقريب التهذيب (1499)، وانظر تهذيب الكمال 253/7.

5 تحرير تقريب التهذيب (1499).

6 تقريب التهذيب (1542)، وانظر تهذيب الكمال 218/3.

7 تحرير تقريب التهذيب (1542).

8 تقريب التهذيب (1551)، وانظر تهذيب الكمال 375/7.

9 تقريب التهذيب (1600)، وانظر تهذيب الكمال 478/7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **خالد بن الحارث[1]بن عبيد بن سليم[2]الهجيمي، أبو عثمان البصري:** (ثقة ثبت)، من الثامنة، مات سنة ست وثمانين، ومولده سنة عشرين. ع.

ـــ **خالد بن عقبة[3] السكوني، أبو عتبة الكوفي:** (صدوق)، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وأربعين. س.

(قال صاحبا التحرير: وقع في المطبوع: (عتبة)، وليس بشئ، وما أثبتناه من" التهذيبين"وموارد ترجمته، بل صحح عليها الميرغني في نسخته، وقال شيخه عبد الله بن سالم البصري: هكذا في" التهذيب"، و" النهاية"، و" تهذيب التهذيب"، ونسخة صحيحة من" التقريب": أبو عقبة بالقاف)[4].

ـــ **خالد بن أبي يزيد[5]المزرفي، بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء بعدها فاء، ويقال: ابن يزيد:** (صدوق) من العاشرة. ق.

ـــ **خلف بن هشام[6]بن ثعلب، بالمثلثة والمهملة، البزار بالراء، المقرىء البغدادي:** (ثقة له اختيار في القراءات)، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين. م د.

ـــ **داود بن شابور[7]، بالمعجمة والموحدة، أبو سليمان المكي،** وقيل إنّ اسم أبيه عبد الرحمن وشابور جده: (ثقة)، من السادسة، بخ ت س.

ـــ **داود بن عبد الرحمن العطار[8]، أبو سليمان المكي:** (ثقة لم يثبت أنّ ابن معين تكلم فيه)، من الثامنة مات سنة أربع أوخمس وسبعين، وكان مولده سنة مائة. ع.

ـــ **داود بن عطاء المزني[9]، مولاهم أبو سليمان المدني أو المكي:** (ضعيف)، من الثامنة. ق.

ـــ **داود بن نصير[1]بضم النون، أبو سليمان الطائي الكوفي:** (ثقة فقيه زاهد)، من الثامنة، مات سنة ستين وقيل خمس وستين. س.

---

1 تقريب التهذيب (1619).

2 تحرير التقريب (1619)، قال صاحبا التحرير:" هكذا في الأصل، وفيه نظر، إذ هو: "خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان.. و يقال: "خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان"، لكن أحداً لم يقل: "خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم "، انظر المزي في تهذيب الكمال 35/8.

3 تقريب التهذيب (1658).

4 تحرير تقريب التهذيب(1658)، وانظر تهذيب الكمال 133/8.

5 تقريب التهذيب (1696)، وانظر تهذيب الكمال 215/8.

6 تقريب التهذيب (1737)، وانظر تهذيب الكمال 299/8.

7 تقريب التهذيب (1788)، وانظر تهذيب الكمال 399/8.

8 تقريب التهذيب (1798)، وانظر تهذيب الكمال 413/8.

9 تقريب التهذيب (1801)، وانظر تهذيب الكمال 419/8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **روح بن عبادة[2]بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري:** (ثقة فاضل له تصانيف)، من التاسعة، مات سنة خمس أوسبع ومائتين.ع .

ـــ **روح بن القاسم[3] التميمي العنبري، أبو غياث بالمعجمة والمثلثة البصري:** (ثقة حافظ)، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين، أرخه ابن حبان. خ م د س ق.

ـــ **زائدة بن قدامة الثقفي[4]، أبو الصلت الكوفي:** (ثقة ثبت صاحب سنة)، من السابعة، مات سنة ستين، وقيل بعدها. ع.

ـــ **الزبير بن بكار[5]، بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، الأسدي، المدني أبو عبد الله بن أبي بكر قاضي المدينة:** (ثقة أخطأ السليماني في تضعيفه)، من صغار العاشرة، مات سنة ست وخمسين. ق.

ـــ **زمعة بن صالح[6]، بسكون الميم الجندي، بفتح الجيم والنون، اليماني نزيل مكة، أبو وهب:** (ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون)، من السادسة. م مد ت س ق.

ـــ **زهير بن محمد التميمي العنبري[7]، أبو المنذر الخراساني،** سكن الشام ثمّ الحجاز: (رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها، قال البخاري عن أحمد: كأنّ زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر، وقال أبو حاتم: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه[8])، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين. ع.

ـــ **زهير بن معاوية بن حديج[9]، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، نزيل الجزيرة:** (ثقة ثبت، إلا أنّ سماعه عن أبي إسحاق بأخرة)، من السابعة، مات سنة اثنتين ـــ أو ثلاث أو أربع ـــ وسبعين، وكان مولده سنة مائة. ع.

---

1 تقريب التهذيب (1816)، وانظر تهذيب الكمال 455/8.

2 تقريب التهذيب (1962)، وانظر تهذيب الكمال 238/9.

3 تقريب التهذيب (1970)، وانظر تهذيب الكمال 252/9.

4 تقريب التهذيب (1982)، وانظر تهذيب الكمال 273/9.

5 تقريب التهذيب (1991)، وانظر تهذيب الكمال 293/9.

6 تقريب التهذيب (2035)، وانظر تهذيب الكمال 386/9.

7 تقريب التهذيب (2049)، وانظر تهذيب الكمال 414/9.

8 قال صاحبا التحرير: هذا نقل بتصرف ، وأصله : " محله الصدق ، وفي حفظه سوء ، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه ، فما حدث من حفظه ففيه أغاليط، وما حدث من كتبه فهو صالح ". انظر تحرير التقريب (2049).

9 تقريب التهذيب (2051)، وانظر تهذيب الكمال 420/9.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **سعد بن أبي وقاص[1] مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري، أبو إسحاق:** (أحد العشرة، وأول من رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة)، مات بالعقيق، سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة.

ـــ **سعيد بن داود بن أبي زَنبر[2]، بفتح الزاي وسكون النون وفتح الموحدة، الزَّنبري، أبو عثمان المدني:** (صدوق له مناكير عن مالك، ويقال: اختلط عليه بعض حديثه، وكذّبه عبدالله بن نافع في دعواه أنّه سمع من لفظ مالك)، من العاشرة، مات في حدود العشرين. خت.

ـــ **سعيد بن سلمة[3]بن أبي الحسام العدوي، مولاهم أبو عمرو المدني، وهو أبو عمرو السدوسي،** الذي روى عنه العقدي: (صدوق صحيح الكتاب يخطىء من حفظه)، من السابعة خت م د س .

(بل: ضعيف، ضعّفه النسائي، و لم يعرفه ابن معين، ولا نعلم أحداً وثقه سوى ذكره في "ثقات" ابن حبان. أخرج له مسلم حديث أم زرع، وأخرج له النسائي حديثاً آخر ضعفه فيه)[4].

ـــ **سعيد بن عبدالجبار الزبيدي[5]، بضم الزاي، أبو عثمان الحمصي، وهو سعيد بن أبي سعيد:** (ضعيف كان جرير يُكذّبه)، من الثامنة. ق.

ـــ **سعيد بن عبدالرحمن الجمحي[6]، من ولد عامر بن حذيم، أبو عبدالله المدني، قاضي بغداد:** (صدوق له أوهام، وأفرط ابن حبان في تضعيفه)، من الثامنة، مات سنة ست وسبعين، وله اثنتان وسبعون. عخ م د س ق.

ـــ **سعيد بن أبي عروبة[7]، مِهران اليشكري، مولاهم أبو النضر البصري:** (ثقة حافظ، له تصانيف لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة)، من السادسة، مات سنة ست وقيل سبع وخمسين. ع.

قال صاحبا التحرير: (أمّا وصفه بكثرة التدليس هنا، فمناقض لما ذكره في"طبقات المدلسين"، فقد ذكره في الطبقة الثانية التي احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم، مع أنهم قد ذكروا جماعة روى عنهم، و لم يسمع منهم وفيهم كثرة، وما ندري هل مثل هذا يُسمّى تدليسا أم إرسالا ؟

---

1 تقريب التهذيب (2259)، وانظر تهذيب الكمال 309/10.
2 تقريب التهذيب (2298)، وانظر تهذيب الكمال 417/10.
3 تقريب التهذيب (2326).
4 تحرير تقريب التهذيب(2326)، وانظر تهذيب الكمال 477/10.
5 تقريب التهذيب (2343)، وانظر تهذيب الكمال 522/10.
6 تقريب التهذيب (2350)، وانظر تهذيب الكمال 528/10.
7 تقريب التهذيب (2365).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أمّا اختلاطه فنحن ذاكرون هنا من روى عنه قبل الاختلاط وهم: أسباط بن محمد، و إسماعيل بن عُلَيّة، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وخالد بن الحارث، وروح بن عبادة، وسرار بن مُحشّر، وسفيان بن حبيب، وسفيان الثوري، وشبيب بن إسحاق، وشعبة بن الحجاج، وعبد الأعلى السامي، وعبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، وعبد الله بن المبارك، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وعيسى بن يونس، وعبدة بن سليمان، ومحمد بن بشر، ومحمد بن بكر البرساني، ومصعب بن هامان، ويحيى بن سعيد القطان، ويزيد بن زريع، ويزيد بن هارون)[1].

ـــ **سعيد بن المغيرة الصياد[2]، أبو عثمان المصيصي:** (ثقة)، من العاشرة، مات في حدود العشرين. س.

ـــ **سعيد بن يحيى بن صالح اللخمي[3]، أبو يحيى الكوفي، نزيل دمشق، لقبه سعدان:** (صدوق وسط، وما له في البخاري سوى حديث واحد)، من التاسعة، مات قبل المائتين خ س ق.

(حديثه في غزوة الفتح (4282)، رواه عن سليمان بن عبد الرحمن عنه، عن محمد بن أبي حفصة، عن الزهري . وأصل الحديث عنده من طريق أخرى عن الزهري (6764). وقول المصنف:"صدوق وسط" يشير إلى تضعيف الدّارقطني له،كما نقله المزي في " تهذيب الكمال"، ونقله في"تهذيب التهذيب"، و"فتح الباري"(14/8)، وهو قول نقله المزي من"تاريخ دمشق" لابن عساكر. على أننا وجدنا الدّارقطني في كتابه"العلل" يقول: لا بأس به. (205/1)، والظاهر أنّ المصنف لم يقف عليه، وانظر بعده إلى قول ابن حبان فيه:" ثقة مأمون مستقيم الأمر في الحديث"وهي عبارة تدل على سبره لحديثه ومعرفته به، لذلك نرى أنّه "ثقة" والله أعلم، لعدم وقوفنا على جرح فيه)[4].

ـــ **سفيان بن سعيد[5]بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي:** (ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة)، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون.ع .

ـــ **سفيان بن عيينة[6]بن أبي عمران، ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، ثم المكي:** (ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات)، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار مات في رجب سنة ثمان وتسعين، وله إحدى وتسعون سنة. ع.

---

1 تحرير تقريب التهذيب(2365) ، وانظر تهذيب الكمال 5/11.
2 تقريب التهذيب (2397)، وانظر تهذيب الكمال 75/11.
3 تقريب التهذيب (2416).
4 تحرير تقريب التهذيب(2416)، وانظر تهذيب الكمال 106/11.
5 تقريب التهذيب (2445)، وانظر تهذيب الكمال 154/11.
6 تقريب التهذيب (2451).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(قوله: "تغيّر حفظه بأخرة " لا يصح ، فقد رده الذهبي[1] على من قاله بقوّة، فقال: هذا منكر من القول ولا يصح ولا هو بمستقيم، فإنّ يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان و تسعين مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان، ومتى لحق أن يقول ذلك وقد بلغت التراقي؟ وسفيان حجة مطلقاً، وحديثه في جميع دواوين الإسلام)[2].

ـــ **سلمة بن رجاء التيمي[3]، (التميمي)، أبو عبدالرحمن الكوفي:** (صدوق يغرب) ، من الثامنة. خ ت ق.

(بل: ضعيف يعتبر به، ضعفه يحيى بن معين، والنسائي، و الدارقطني، وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد و غرائب، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وقال أبو حاتم: ما بحديثه بأس. وقال أبو زرعة: صدوق)[4].

ـــ **سليمان بن بلال التيمي[5]، مولاهم أبو محمد وأبو أيوب المدني:** (ثقة)، من الثامنة، مات سنة سبع وسبعين. ع.

ـــ **سليمان بن حيان الأزدي[6]، أبو خالد الأحمر الكوفي:** (صدوق يخطىء)، من الثامنة، مات سنة تسعين أو قبلها، وله بضع وسبعون. ع.

(بل: صدوق حسن الحديث، في أقل أحواله، وهو قريب من الثقة، وثقه وكيع، وابن المديني، وأبو هشام الرفاعي، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في" الثقات "، وقال ابن معين: صدوق، وليس بحجة، وقال مرة: ثقة، وقال مرة: ليس به بأس. ويظهر من رواية الدوري عنه أنه غمزه بسبب حديث: "إذا قرأ فأنصتوا " وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. وقال الذهبي: وكان موصوفا بالخير والدين. وكان سفيان يعيبه بخروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وأما الحديث فلم يكن يطعن فيه. وقد خرج مع إبراهيم عدد من علماء الأمة الأعلام، فكان ماذا ؟ أخرج له البخاري ثلاثة أحاديث فقط توبع عليها جميعا، واحتج به مسلم)[7].

ـــ **سليمان بن داود[8]بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس، أبو أيوب البغدادي الهاشمي:** (الفقيه ثقة جليل)، قال أحمد بن حنبل: يصلح للخلافة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة، وقيل بعدها. عخ 4.

---

1 رد الذهبي رواية محمد بن عبد الله بن عمار حيث قال: سمعت يحيى يقول: اشهدوا أنّ سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه هذه السنة وبعدها فسماعه صحيح. سير أعلام النبلاء 490/15.

2 تحرير تقريب التهذيب(2451)، وانظر تهذيب الكمال 177/11.

3 تقريب التهذيب (2490).

4 تحرير تقريب التهذيب(2490)، وانظر تهذيب الكمال 279/11.

5 تقريب التهذيب (2539)، وانظر تهذيب الكمال 372/11.

6 تقريب التهذيب (2547).

7 تحرير تقريب التهذيب(2547)، وانظر تهذيب الكمال 394/11.

8 تقريب التهذيب (2552)، وانظر تهذيب الكمال 410/11.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ سويد بن سعيد[1]بن سهل الهروي الأصل، ثم الحدثاني، بفتح المهملة والمثلثة، ويقال له الأنباري، بنون ثم موحدة أبو محمد: (صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه فأفحش فيه ابن معين القول)، من قدماء العاشرة، مات سنة أربعين، وله مائة سنة. م ق.

ـــ سويد بن عبدالعزيز[2]بن نمير السُّلمي مولاهم، الدمشقي، وقيل أصله حمصي، وقيل غير ذلك:(ضعيف)، من كبار التاسعة، مات سنة 194. ت ق.

ـــ سلام بن أبي مطيع[3]، أبو سعيد الخزاعي مولاهم، البصري: (ثقة صاحب سنة، في روايته عن قتادة ضعف)، من السابعة، مات سنة أربع وستين وقيل بعدها،خ م ل ت س ق.

(قوله: " في روايته عن قتادة ضعف"، أخذه من ابن عدي، وتصرف به تصرفاً غير سديد، ونص ابن عدي: " ليس بمستقيم الحديث عن قتادة خاصة،... و لم أر أحداً من المتقدمين نسبه إلى الضعف، وأكثر ما في حديثه أنّ روايته عن قتادة فيها أحاديث ليست بمحفوظة لا يرويها عن قتادة غيره ".

فهذه العبارة تفيد أنّه قد يتفرد عن قتادة بأحاديث لا يرويها عن قتادة غيره، فهو إذن ليس بضعيف فيما يرويه عن قتادة، وأيضاً فإنّ ما تفرد به عن قتادة لا نستطيع أن نجزم بضعفه، فإنّ كثيراً من الثقات يتفردون عن بعض شيوخهم بروايات لا يرويها غيرهم. ويمكن تضعيف روايته عن قتادة إذا كانت روايته تخالف ما رواه أصحاب قتادة، أمّا إذا روى ما لم يروه، فهذا لا يمكن الحكم عليه بالضعف)[4].

ـــ شجاع بن الوليد[5]بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي: (صدوق ورع له أوهام)، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين. ع. (بل: ثقة، فقد أطلق توثيقه الجهابذة : أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في أكثر الروايات وأصحها، وروى عنه، وابن نمير، وابن خلفون، والذهبي، وقال أبو زرعة والعجلي: لا بأس به. وقال أبو حاتم وحده: شيخ، ليس بالمتين لا يحتجّ بحديثه. وروى له البخاري، ومسلم)[6].

---

1 تقريب التهذيب (2690)، وانظر تهذيب الكمال 247/12.

2 تقريب التهذيب (2692)، وانظر تهذيب الكمال 255/12.

3 تقريب التهذيب (2711).

4 تحرير تقريب التهذيب(2711)، وانظر تهذيب الكمال 298/12.

5 تقريب التهذيب (2750).

6 تحرير التقريب (2750). وانظر تهذيب الكمال 382/12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **شريك بن عبد الله النخعي**[1]**، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبد الله**: (صدوق يخطىء كثيراً، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً، شديداً على أهل البدع)، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين، خت م 4.

(بل: صدوق حسن الحديث عند المتابعة، وهو كثير الحديث يغلط أحياناً، وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري، وقال علي بن المديني: شريك أعلم من إسرائيل، وقال يعقوب بن شيبة: صدوق ثقة سيء الحفظ جداً، وفي رواية: "ثقة صدوق صحيح الكتاب رديء الحفظ مضطربه"، وقال ابن سعد: كان شريك ثقة مأموناً كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً، وقال الآجري عن أبي داود: ثقة يخطئ عن الأعمش، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي فيما يتفرد به، وضعفه يحيى بن سعيد القطان، وقال ابن عدي: والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنّما أتي فيه من سوء حفظه، لا أنّه يتعمد شيئاً مما يستحق شريك أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف.

وخلاصة القول فيه أنه يتعين تتبع ما توبع عليه، فإنّه يخاف أن يكون ضعيفاً عند التفرّد لسوء حفظه وغلطه، و لم يحتج به مسلم، وإنّما أخرج له في المتابعات)[2].

– **شريك بن عبدالله**[3]**بن أبي نمر، أبو عبدالله المدني**: (صدوق يخطىء)، من الخامسة، مات في حدود أربعين ومائة. خ م د تم س ق. (بل: صدوق حسن الحديث، فقد وثقه أبو داود، وابن سعد، والعجلي، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن الجارود: ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه. وقال ابن عدي: " وشريك رجل مشهور من أهل المدينة، حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فلا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف". قلنا: وإنما أنزل إلى مرتبة "صدوق" بسبب خطئه في حديث المعراج، قال المؤلف في مقدمة "الفتح": احتج به الجماعة، إلا أنّ في روايته عن أنس لحديث الإسراء مواضع شاذة.

قلنا: ـــ صاحبا التحرير ـــ مجموع هذه المواضع تزيد على عشرة ذكرها في الفتح)[4].

---

[1] تقريب التهذيب (2787).

2 تحرير تقريب التهذيب(2787)، وانظر تهذيب الكمال 462/12.

3 تقريب التهذيب (2788).

4 تحرير تقريب التهذيب(2788)، وانظر تهذيب الكمال 475/12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **شعبة بن الحجاج[1]بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري:** (ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً)، من السابعة، مات سنة ستين. ع.

ـــ **شعيب بن إسحاق[2]بن عبد الرحمن الأموي مولاهم، البصري، ثم الدمشقي** : (ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من بن أبي عروبة بأخرة)، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين. خ م د س ق.

ـــ **شعيب بن أبي حمزة[3]الأموي مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي:** (ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري)، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين أو بعدها. ع.

ـــ **شعيب بن يوسف النسائي[4]، أبو عمرو:** (ثقة صاحب حديث)، من العاشرة. س.

ـــ **صالح بن ربيعة[5]بن الهدير التيمي المدني:** (مقبول) من الرابعة. س .

ـــ **صالح بن أبي صالح السمّان[6]، أبوعبد الرحمن واسم أبيه ذكوان:** (ثقة)، من الخامسة. م ت.

ـــ **صخر بن جويرية[7]، أبو نافع، مولى بني تميم، أو بني هلال،** قال أحمد: (ثقة، ثقة)، وقال القطان: (ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك)، من السابعة. خ م د ت س .

(لو قال: صدوق حسن الحديث لكان أحسن، فإنّ الرجل ـــ وإن وثقه أحمد، وابن سعد، والذهلي ـــ، قد قال فيه أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي: لا بأس به. وقال يحيى بن معين: صالح، و قال مرة: ليس حديثه بالمتروك. وقال مرة: ثقة ليس به بأس. وقال أبو داود: تُكلّم فيه)[8].

ـــ **الضحاك بن عثمان[9] بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدي، الحزامي، بكسر أوله وبالزاي، أبو عثمان المدني:** (صدوق يهم)، من السابعة. م 4.

---

1 تقريب التهذيب (2790)، وانظر تهذيب الكمال 479/12.
2 تقريب التهذيب (2793)، وانظر تهذيب الكمال 501/12.
3 تقريب التهذيب (2798)، وانظر تهذيب الكمال 516/12.
4 تقريب التهذيب (2809)، وانظر تهذيب الكمال 538/12.
5 تقريب التهذيب (2858)، وانظر تهذيب الكمال 43/13.
6 تقريب التهذيب (2866)، وانظر تهذيب الكمال 57/13.
7 تقريب التهذيب (2904).
8 تحرير تقريب التهذيب(2904)، وانظر تهذيب الكمال 116/13.
9 تقريب التهذيب (2972).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد أطلق توثيقه أحمد بن حنبل، وابن معين، ومصعب الزبيري، وأبو داود، وابن سعد، والعجلي، وابن حبان، وابن بُكير، وابن خلفون، وقال ابن نُمير: لا بأس به، واحتج به مسلم. وقال أبو زرعة: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو صدوق، وقال ابن عبد البرّ: كان كثير الخطأ ليس بحجة[1]

ـــ **عاصم بن هلال البارقي[2]، أبو النضر البصري، إمام مسجد أيوب:** (فيه لين)، من السابعة. س .

ـــ **عامر بن صالح[3] بن عبد الله بن عروة بن الزبير القرشي الأسدي الزبيري، أبو الحارث المدني، نزل بغداد:** (متروك الحديث، أفرط فيه ابن معين فكذبه، وكان عالماً بالأخبار)، من الثامنة، مات في حدود التسعين. ت.

ـــ **عباد بن حمزة[4]بن عبدالله ابن الزبير، الأسدي:** (ثقة)، من الثالثة، بخ م س.

ـــ **عباد بن عباد[5] بن حبيب بن المهلب ابن أبي صفرة، الأزدي المهلبي، أبو معاوية البصري:** (ثقة ربما وهم)، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين أوبعدها بسنة. ع.

(قوله: ربّما وهم، لا معنى لإيرادها، فهذا الشيخ قد أطلق توثيقه الأئمة: أحمد، وابن معين، ويعقوب بن شيبة، وأبو داود، و النسائي، وابن خراش، والعجلي، وابن قتيبة، وغيرهم، وقال الذهبي: ثقة حجة، فلا يُعتد بعد هذا بقول من يخالفهم من مثل قول أبي حاتم: صدوق لا بأس به، لا يحتج بحديثه، وقول ابن سعد: ثقة ربما غلط، وقول ابن جرير: كان ثقة غير أنّه كان يغلط أحياناً. قلنا: ومن هذا الذي لا يغلط أحياناً، لذلك لم يلتفت الذهبي إلى مثل هذا التجريح لأنّ عبارة:"ربما وهم" تنطبق على كل الثقات)[6].

ـــ **عباد بن عبدالله[7]بن الزبير بن العوام،** كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج: (ثقة)، من الثالثة. ع.

ـــ **عباد بن منصور الناجي[8]، بالنون والجيم، أبو سلمة البصري، القاضي بها:**(صدوق رُمي بالقدر، وكان يدلس وتغيّر بأخرة)، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين. خت 4.

---

1 تحرير تقريب التهذيب(2972)، وانظر تهذيب الكمال 272/13.
2 تقريب التهذيب (3081)، وانظر تهذيب الكمال 546/13.
3 تقريب التهذيب (3096)، وانظر تهذيب الكمال 45/14.
4 تقريب التهذيب (3125)، وانظر تهذيب الكمال 113/14.
5 تقريب التهذيب (3132).
6 تحرير تقريب التهذيب(3132)، وانظر تهذيب الكمال 128/14.
7 تقريب التهذيب (3135)، وانظر تهذيب الكمال 136/14.
8 تقريب التهذيب (3142).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بل: ضعيف، ضعفه يحيى بن معين، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، والعُقيلي، وأبو داود، والنسائي، وابن سعد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ووهب بن جرير، وعلي ابن المديني، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، ويعقوب بن سفيان، وابن حبان. ولا نعرف في توثيقه أو تحسين الرأي فيه سوى قول يحيى بن سعيد القطان الذي رواه عنه حفيده أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، وهو صدوق: " عباد بن منصور ثقة لا ينبغي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه ـــ يعني القدر ـــ" . لكن قال علي ابن المديني : " قلت ليحيى بن سعيد : عباد بن منصور كان تغيّر ؟ قال : لا أدري ، إلا أنا حين رأيناه نحن كان لا يحفظ ، و لم أر يحيى يرضاه " . فهذا بحكم المجمع على تضعيفه حتى وإن صح عن يحيى بن سعيد تحسين الرأي فيه ، وذلك لسوء حفظه وتغيره وتدليسه)[1] .

ـــ **عبد الله بن الأجلح[2] الكندي، أبو محمد الكوفي، واسم الأجلح: يحيى بن عبد الله:** (صدوق)، من التاسعة. ت ق

ـــ **عبدالله بن إدريس[3] بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، بسكون الواو، أبو محمد الكوفي:** (ثقة فقيه عابد)، من الثامنة، مات سنة اثنتين وتسعين، وله بضع وسبعون سنة. ع.

ـــ **عبدالله بن أبي بكر[4] بن محمد بن عمرو بن حزم، الأنصاري المدني القاضي:** (ثقة)، من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين وهو ابن سبعين سنة. ع.

ـــ **عبد الله بن داود[5] بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخُريبي، بمعجمة وموحدة، مصغراً، كوفي الأصل:** (ثقة عابد)، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، وله سبع وثمانون سنة، أمسك عن الرواية قبل موته، فلذلك لم يسمع منه البخاري. خ 4.

ـــ **عبد الله بن ذكوان[6] القرشي، أبو عبد الرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد:** (ثقة فقيه)، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وقيل: بعدها. ع.

---

1 تحرير تقريب التهذيب(3142)، وانظر تهذيب الكمال 156/14.
2 تقريب التهذيب (3202)، وانظر تهذيب الكمال 278/14.
3 تقريب التهذيب (3207)، وانظر تهذيب الكمال 293/14.
4 تقريب التهذيب (3239) ، وانظر تهذيب الكمال 349/14.
5 تقريب التهذيب (3297)، وانظر تهذيب الكمال 458/14.
6 تقريب التهذيب (3302)، وانظر تهذيب الكمال 476/14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الله بن الزبير**[1] **بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي، المكي، أبو بكر:** (ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب بن عيينة)، من العاشرة، مات بمكة سنة تسع عشرة، وقيل: بعدها قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره. خ م[2] د ت س فق .

ـــ **عبد الله بن زياد بن سمعان**[3]**، مولى أم سلمة،** من أهل المدينة، يروي عن الزهري، ونافع، وقد روى عن مجاهد و لم يره، روى عنه ابن وهب، كان ممن يروي عمّن لم يره، ويحدث بما لم يسمع.

قال النسائي[4]: متروك الحديث.

ـــ **عبدالله بن الزبير**[5]**بن العوام، القرشي الأسدي أبو بكر وأبو خبيب،** بالمعجمة مصغراً، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين. ع.

ـــ **عبدالله بن عامر**[6]**بن ربيعة العنزي، حليف بني عدي أبو محمد المدني،** ولد على عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم، ولأبيه صحبة مشهورة، ووثقه العجلي، مات سنة بضع وثمانين. ع.

ـــ **عبدالله بن عروة**[7]**بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي،** (ثقة ثبت فاضل)، من الثالثة بقي إلى أواخر دولة بني أمية وكان مولده سنة خمس وأربعين. خ م ت س ق.

ـــ **عبد الله بن عبد الله بن أويس**[8]**بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، أبو أويس المدني،** قريب مالك وصهره:(صدوق يهم)، من السابعة، مات سنة سبع وستين. م 4.

(بل: ضعيف يعتبر به، وما روى من أصل كتابه فهو أصح ـــ كما قال البخاري ـــ، فقد ضعفه عمرو بن علي الفلاس، وعلي بن المديني، وأبو زرعة الرازي، والنسائي في الكبرى (7238)، وابن حبان، وغيرهم، واختلف فيه قول ابن معين. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي. وقال أحمد وأبو داود: صالح الحديث)[9]

---

1 تقريب التهذيب (3320)، وانظر تهذيب الكمال 512/14.

2 روى له مسلم في مقدمة كتابه .

3 المجروحين (529) .

4 الضعفاء والمتروكين (339).

5 تقريب التهذيب (3319)، وانظر تهذيب الكمال 508/14.

6 تقريب التهذيب (3403)، وانظر تهذيب الكمال 140/15، قال صاحبا التحرير: ثقة، على قاعدة المؤلف في توثيق من ولد على عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم

7 تقريب التهذيب (3475)، وانظر تهذيب الكمال 296/15.

8 تقريب التهذيب (3412).

9 تحرير تقريب التهذيب(3412)، وانظر تهذيب الكمال 166/15.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الله بن قبيصة الفزاري، أبو قبيصة**، قال ابن عدي[1]: من ثقات الناس، وحدث بأحاديث لم يتابع عليها.

وقال العقيلي[2]: كثير الوهم، لا يتابع على كثير من حديثه.

ـــ **عبد الله بن عروة[3]بن الزبير بن العوام، أبو بكر الأسدي**: (ثقة ثبت فاضل)، من الثالثة، بقي إلى أواخر دولة بني أمية، وكان مولده سنة خمس وأربعين. خ م ت س ق.

ـــ **عبدالله بن عقيل[4]، أبو عقيل، الثقفي الكوفي**، نزيل بغداد: (صدوق) من الثامنة. 4.

ـــ **عبد الله بن المبارك المروزي[5]، مولى بني حنظلة**: (ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير)، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين، وله ثلاث وستون. ع.

ـــ **عبد الله بن محمد بن أبي شيبة[6]، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة الكوفي**: (ثقة حافظ صاحب تصانيف)، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. خ م د س ق.

ـــ **عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير**، قال أبو حاتم[7]: متروك الحديث، ضعيف الحديث جداً.

قال الدارقطني[8]: كثير الخطأ على هشام، وهو ضعيف الحديث.

وقال العقيلي[9]: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير، عن هشام بن عروة، لا يتابع على كثير من حديثه.

ـــ **عبد الله بن مسلمة بن قعنب[10]، القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري**، أصله من المدينة، وسكنها مدة: (ثقة عابد، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في "الموطأ" أحداً)، من صغار التاسعة، مات في سنة إحدى وعشرين بمكة. خ م د ت س.

ـــ **عبد الله بن مصعب**: (ذكره البخاري[1] وابن أبي حاتم[2] فلم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وضعفه ابن معين[3]، وذكره ابن حبان في الثقات)[4].

---

1 الكامل في الضعفاء (1004).

[2] الضعفاء الكبير (863) .

[3] تقريب التهذيب (3475)، وانظر تهذيب الكمال 296/15.

[4] تقريب التهذيب (3481)، وانظر تهذيب الكمال 314/15.

[5] تقريب التهذيب (3570)، وانظر تهذيب الكمال 5/16.

[6] تقريب التهذيب (3575)، وانظر تهذيب الكمال 34/16.

[7] الجرح و التعديل (729) .

[8] موسوعة أقوال الدّارقطني (السنن 2023).

[9] الضعفاء الكبير (874) .

[10] تقريب التهذيب (3620)، وانظر تهذيب الكمال 136/16.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير الزبيري**: قال البخاري: (منكر الحديث)[5]، وقال أبو حاتم: (مستقيم الحديث)[6]، (يحدث عن هشام بن عروة، بمناكير لا أصل لها).[7]

ـــ **عبدالله بن المنيب[8] بضم الميم وكسر النون وآخره موحدة ، بن عبدالله بن أبي أمامة بن ثعلبة الأنصاري الحارثي المدني**: (لا بأس به)، من السابعة. د س.

ـــ **عبد الله بن نمير[9]، بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي**: (ثقة صاحب حديث من أهل السنة)، من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين ، وله أربع وثمانون. ع.

ـــ **عبدالله بن وهب[10] بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه**: (ثقة حافظ عابد)، من التاسعة، مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله اثنتان وسبعون سنة. ع.

ـــ **عبد الله بن يوسف[11] التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة، أبو محمد، الكلاعي** أصله من دمشق: (ثقة متقن، من أثبت الناس في الموطأ)، من كبار العاشرة، مات سنة ثماني عشرة. خ د ت س.

ـــ **عبدالرحمن بن سعد المدني[12]، مولى ابن سفيان**: (ثقة)، من الثالثة ويحتمل أن يكون الذي بعده[13] م د ق .

ـــ **عبد الرحمن بن أبي الزناد[14]، عبد الله بن ذكوان المدني، مولى قريش**: (صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً)، من السابعة، ولي خراج المدينة فحمد مات سنة أربع وسبعين، وله أربع وسبعون سنة. خت م 4.

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، ضعفه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعبد الرحمن بن مهدي، وعلي ابن المديني، والفلاس، وابن سعد، وأبو زرعة الرازي، والنسائي، وابن عدي، وابن حبان، والساجي، وروى له مسلم

---

[1] التاريخ الكبير (678).
[2] الجرح والتعديل (833).
[3] لسان الميزان (1454).
[4] الترجمة (8992).
[5] التاريخ الصغير (2632) .
[6] الجرح والتعديل (834) .
[7] الضعفاء الكبير (886) .
[8] تقريب التهذيب (3640)، وانظر تهذيب الكمال 177/16.
[9] تقريب التهذيب (3668)، واتظر المزي في تهذيب الكمال225/16.
[10] تقريب التهذيب (3694)، وانظر تهذيب الكمال 277/16.
[11] نقريب التهذيب (3721)، وانظر تهذيب الكمال 333/16.
12 تقريب التهذيب (3875)، وانظر تهذيب الكمال 135/17.
[13] الذي بعده هو عبدالرحمن بن سعد الأعرج أبو حميد المدني المقعد مولى بني مخزوم، وثقه النسائي من الثالثة م ، التقريب (3876)
قلت: لم أجد هشام بن عروة في تلاميذ عبد الرحمن بن سعد الأعرج، إنّما وجدته في تلاميذ عبد الرحمن بن سعد المدني مولى ابن سفيان .
[14] تقريب التهذيب (3861).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مقدمة كتابه، ووثقه الترمذي والعجلي، ومالك. على أنّ ما حدث به في المدينة أصح مما حدّث ببغداد، ذكر ذلك غير واحد ممن ضعفه)[1].

ـــ **عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد بن عثمان[2]، وقد ينسب إلى جده، الدشتكي، بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح المثناة، أبو محمد الرازي المقرىء:** (ثقة)، من العاشرة، مات سنة بضع عشرة. ر4.

ـــ **عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي[3]، أبو عمرو الفقيه:** (ثقة جليل)، من السابعة، مات سنة سبع وخمسين. ع .

ـــ **عبدالرحمن بن القاسم[4]، بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي، أبو محمد المدني:** (ثقة جليل، قال ابن عيينة: كان أفضل أهل زمانه)، من السادسة مات سنة ست وعشرين وقيل بعدها. ع.

ـــ **عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري[5]، أبو الخطاب المدني:** (ثقة)، من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النّبي صلّى الله عليه وسلّم، مات في خلافة سليمان. ع.

ـــ **عبد الرحمن بن مهدي[6] بن حسان العنبري، مولاهم، أبو سعيد البصري:** (ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه)، من التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .ع.

ـــ **عبد الرحيم بن سليمان[7] الكناني، أو الطائي، أبو علي الأشل المروزي،** نزيل الكوفة: (ثقة له تصانيف)، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين. ع.

ـــ **عبد الرزاق بن همام[8] بن نافع الحميري، مولاهم، أبو بكر الصنعاني:** (ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع)، من التاسعة، مات سنة إحدى عشرة، وله خمس وثمانون. ع .

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(3861)، وانظر تهذيب الكمال 95/17.
[2] تقريب التهذيب (3914)، وانظر تهذيب الكمال 210/17.
[3] تقريب التهذيب (3967)، وانظر تهذيب الكمال 307/17.
4 تقريب التهذيب (3981)، وانظر تهذيب الكمال 347/17.
5 تقريب التهذيب (3991)، وانظر تهذيب الكمال 369/17.
[6] تقريب التهذيب (4018)، وانظر تهذيب الكمال 430/17.
[7] تقريب التهذيب (4056)، وانظر تهذيب الكمال 36/18.
[8] تقريب التهذيب (4064).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(لم يثبت تشيعه، ولا وجدنا ذلك في كتابه العظيم"المصنف"، و لم نجد له رواية عند الشيعة، فلو كان شيعياً لرووا عنه، والله أعلم .

أمّا تغيّره، فقال المصنف في مقدمة الفتح" 588": وضابط ذلك من سمع منه قبل المئتين، فأمّا بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه أحمد بن شبويه فيما حكى الأثرم عن أحمد، وإسحاق الدبري، وطائفة من شيوخ أبي عوانة، والطّبراني ، ممّن تأخر إلى قرب الثمانين ومئتين".

قلنا: وما كان في كتبه، فهو صحيح، واحتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل التغير)[1].

ـــ **عبدالسلام بن حرب[2]بن سلم النهدي بالنون الملائي، بضم الميم وتخفيف اللام، أبو بكر الكوفي** أصله بصري: (ثقة حافظ له مناكير)، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين. وله ست وتسعون سنة. ع.

ـــ **عبدالعزيز بن أبي حازم[3]، سلمة بن دينار المدني:** (صدوق فقيه)، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل قبل ذلك. ع. (بل: ثقة، وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن نمير، و ذكره ابن حبان في"الثقات"، واحتج به الشيخان في" صحيحيهما". وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال هو وأبو زرعة: هو أفقه من الدراوردي. وإنّما طعن عليه بأنه لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه، فإنهم يقولون: إنّه سمعها، ويقال: إنّ كتب سليمان بن بلال وقعت إليه و لم يسمعها. ولكن قال ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري: كان قد سمع من سليمان، فلمّا مات سليمان أوصى إليه بكتبه)[4].

ـــ **عبد العزيز بن عبدالله[5]بن أبي سلمة الماجشون، بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة، المدني نزيل بغداد، مولى آل الهدير:** (ثقة فقيه مصنف)، من السابعة، مات سنة أربع وستين. ع.

ـــ **عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي[6] أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني:** (صدوق،كان يحدث من كتب غيره فيخطىء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر)، من الثامنة، مات سنة ست أوسبع وثمانين. ع.

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(4064)، و انظر المزي في تهذيب الكمال52/18.

[2] تقريب التهذيب (4067)، وانظر تهذيب الكمال 66/18.

[3] تقريب التهذيب (4088).

[4] تحرير تقريب التهذيب(4088)، وانظر تهذيب الكمال 120/18.

[5] تقريب التهذيب (4104)، وانظر تهذيب الكمال 152/18.

[6] تقريب التهذيب (4119) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بل: ثقة، وثقه مالك، وابن معين، ويعقوب بن سفيان (المعرفة349/1)، وابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال أبو زرعة: سيء الحفظ، فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ، ولكنّه فضله في موضع آخر على فُليح بن سليمان وابن أبي الزناد. وكتاب الدراوردي صحيح، كما قال الإمام أحمد وغيره، لكنه كان يغلط في أحاديث عبد الله بن عمر العمري الضعيف، فيجعلها عن عبيد الله بن عمر الثقة، ومن أجل هذا الأمر تكلم فيه من تكلم، فيلاحظ هذا. وباقي حديثه صحيح)[1].

ـــ **عبدالعزيز بن المختار[2]الدباغ البصري**، مولى حفصة بنت سيرين، (ثقة)، من السابعة. ع.

ـــ **عبدالقدوس بن بكر[3]بن خنيس، بمعجمة ونون مصغر، الكوفي، أبو الجهم**: (قال أبو حاتم: لا بأس به)، من التاسعة. ت ق.

(بل: ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ذكره البخاري في "الضعفاء وذكر المصنف في "تهذيب التهذيب" : أنّ محمود بن غيلان ذكر عن أحمد وابن معين وأبي خيثمة أنهم ضربوا على حديثه. وقال أبو حاتم وحده: لا بأس به. فإن صحت الرواية عن أحمد وابن معين وأبي خيثمة، فلا بد أنّه تبيّن لهم ما لم يتبيّن لأبي حاتم فضعفوه)[4].

ـــ **عبد الملك بن عبد العزيز[5]بن جريج الأموي، مولاهم، المكي**: (ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل)، من السادسة، مات سنة خمسين أو بعدها، وقد جاز السبعين، وقيل جاز المائة و لم يثبت. ع.

ـــ **عبد الوارث بن سعيد[6]بن ذكوان العنبري، مولاهم، أبو عبيدة التنوري بفتح المثناة وتشديد النون، البصري،** (ثقة ثبت، رمي بالقدر و لم يثبت عنه)، من الثامنة، مات سنة ثمانين ومائة.

ـــ **عبدالوهاب بن عبدالمجيد[7]بن الصلت، الثقفي، أبو محمد البصري**: (ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين)، من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين ، عن نحو من ثمانين سنة. ع.

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(4119)، وانظر تهذيب الكمال 187/18.
[2] تقريب التهذيب (4120)، وانظر تهذيب الكمال 195/18.
[3] تقريب التهذيب (4144).
[4] تحرير تقريب التهذيب(4144)، وانظر تهذيب الكمال 235/18.
[5] تقريب التهذيب (4193)، وانظر تهذيب الكمال 338/18.
[6] تقريب التهذيب (4251)، وانظر تهذيب الكمال 478/18.
[7] تقريب التهذيب (4261).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(الثابت أنّ الناس قد حجبوا عنه عند تغيره، فلم يحدث في حال اختلاطه، كما ذكر أبو داود فيما نقله العقيلي في " الضعفاء "، قال: " حدثنا الحسين بن عبد الله الذارع، قال: حدثنا أبو داود، قال: جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا، فحجب الناس عنهم 75/3، فلا معنى لذكر اختلاطه بعد هذا لأنه يلبس)[1].

ـــ **عبدة بن سليمان الكلابي[2]، أبو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن:** (ثقة ثبت)، من صغار الثامنة، مات سنة سبع وثمانين وقيل بعدها. ع.

ـــ **عبيد الله بن سعيد بن مسلم الجعفي[3]، أبو مسلم الكوفي قائد الأعمش:** (ضعيف)، من السابعة. خت.

ـــ **عبيد الله بن عبدالرحمن بن رافع الأنصاري[4]، ويقال ابن عبدالله،** هو راوي حديث بئر بضاعة، (مستور)، من الرابعة. د ت س.

ـــ **عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري[5]، المدني، أبو عثمان:** (ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري، عن عروة عنها)، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين. ع.

ـــ **عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الرقي[6]، أبو وهب الأسدي:** (ثقة فقيه ربما وهم)، من الثامنة، مات سنة ثمانين عن ثمانين إلا سنة. ع.

(قوله:"ربما وهم" اقتبسها من ابن سعد، وقد انفرد بها، فلا يعتد بها، فقد أطلق توثيقه يحيى بن معين، والنسائي، وأبو حاتم ـــ وقال: صالح الحديث، ثقة، صدوق، لا أعرف له حديثا منكراً ـــ ، والعجلي، وابن حبان، وابن شاهين، و ابن نمير)[7].

ـــ **عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي[8]، الكوفي، أبو محمد:** (ثقة كان يتشيع)، من التاسعة،

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(4261)، وانظر تهذيب الكمال 503/18.
[2] تقريب التهذيب (4269)، وانظر تهذيب الكمال 530/18.
[3] تقريب التهذيب (4295)، وانظر تهذيب الكمال 49/19.
[4] تقريب التهذيب (4313)، وانظر تهذيب الكمال 83/19.
[5] تقريب التهذيب (4324)، وانظر تهذيب الكمال 124/19.
[6] تقريب التهذيب (4327).
[7] تحرير تقريب التهذيب(4327)، وانظر تهذيب الكمال 136/19.
[8] تقريب التهذيب (4345)، وانظر تهذيب الكمال 164/19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري، مات سنة ثلاث عشرة، على الصحيح .ع.

ـــ **عبيد بن القاسم الأسدي الكوفي**[1]، **يقال هو ابن أخت الثوري**: (متروك،كذّبه ابن معين واتهمه أبو داود بالوضع) من التاسعة. ق.

ـــ **عثّام بن علي بن هجير**[2]، **بجيم مصغر العامري، الكلابي، أبو علي الكوفي**: (صدوق)، من كبار التاسعة، مات سنة أربع أو خمس وتسعين. خ 4.

(بل: ثقة، وثقه أبو زرعة الرازي، وابن سعد، و ابن معين، والبزار. وقال أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق . وأثنى عليه أبو داود، وقال فيه قولاً جميلاً، وذكره ابن حبان في" الثقات"، واحتج به البخاري. ولا يعلم فيه جرح)[3].

ـــ **عثمان بن عثمان الغطفاني**[4]، **أبو عمرو القاضي، البصري**: (صدوق ربما وهم)، من الثامنة. م د س.

(بل: صدوق حسن الحديث، وقوله: "ربما وهم" أخذها من قول ابن حبان: "كان ممّن يخطئ"، ولا معنى لذكر مثل هذا كله بعد قوله "صدوق"، فإنّه إنما أنزل إلى هذه المرتبة بسبب هذه الأخطاء، و إلا لكان ثقة في كل حديثه، وقد أطلق توثيقه أحمد، وابن معين، ومحمد بن المثنى العنزي ـــ فيما نقله النسائي في"الكبرى" (362) ـــ، والدارقطني، وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال البخاري: مضطرب الحديث. على أنّ ابن عدي قد سبر حديثه، ثمّ قال: "ولم أر له حديثا منكراً " ـــ يعني : مجاوزا للحد ـــ)[5]

ـــ **عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام المدني**[6]، أخو هشام، وكان أصغر منه لكن مات قبله، (ثقة) من السادسة، مات قبل الأربعين. خ م د س ق.

ـــ **عثمان بن فرقد العطار**[7]، **البصري**: (صدوق، ربما خالف)، من الثامنة. خ ت .

---

[1] تقريب التهذيب (4389)، وانظر تهذيب الكمال 229/19.

[2] تقريب التهذيب (4448).

[3] تحرير تقريب التهذيب(4448)، وانظر تهذيب الكمال 335/19.

[4] تقريب التهذيب (4500).

[5] تحرير تقريب التهذيب(4500)، وانظر تهذيب الكمال 437/19.

[6] تقريب التهذيب (4501)، وانظر تهذيب الكمال 440/19.

[7] تقريب التهذيب (4510)، وانظر تهذيب الكمال 475/19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي[1]، أبو الحسن بن أبي شيبة، الكوفي:** (ثقة حافظ شهير وله أوهام، وقيل كان لا يحفظ القرآن)، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين وله ثلاث، وثمانون سنة.خ م د س ق.

ـــ **عثمان بن مكتل،** ذكره ابن حبان[2] في الثقات وقال: من أهل مصر من ثقات المسلمين ومتقنيهم.

قال الدارقطني[3]: عثمان بن مكتل من خيار الناس.

ـــ **عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي[4]، أبو عبدالله المدني:** (ثقة فقيه مشهور)، من الثالثة مات قبل المائة، سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان.ع.

ـــ **عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي[5]، أبو عثمان الصفار البصري:** (ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم، وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير)، من كبار العاشرة.ع.

(قوله: "ربما وهم" لا معنى لإيرادها في ترجمة هذا الثقة المتقن الثبت الجليل، فمن هذا الذي لا يتوهم في حديث أو حديثين من الثقات الكبار. وكذلك قوله:"قال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ، ومات بعدها بيسير"، لو لم يذكره كان أحسن، قال الذهبي في"السير" (254/10): " كل تغير يوجد في مرض الموت، فليس بقادح في الثقة، فإنّ غالب الناس يعتريهم في المرض الحاد نحو ذلك، ويتم لهم وقت السياق، وقبله أشد من ذلك، وإنما المحذور أن يقع الاختلاط بالثقة، فيحدث في حال اختلاطه بما يضطرب في إسناده أو متنه فيخالف فيه ")[6].

ـــ **عقبة بن خالد بن عقبة السكوني[7]، أبو مسعود الكوفي المجدر بالجيم:** (صدوق صاحب حديث)، من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين.ع.

(بل: ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس به بأس. وذكره ابن حبان وابن شاهين في"الثقات" واحتج به الشيخان في "صحيحيهما ". وقال العقيلي وحده: "عن عُبيد الله، ولا يتابع على حديثه، ولا يُعرف إلا به " . كذا قال، وقد أخرج البخاري ومسلم حديثه عن عبيد الله بن عمر)[1].

---

[1] تقريب التهذيب (4513)، وانظر تهذيب الكمال 478/19.

[2] الثقات (14385) .

[3] المؤتلف و المختلف 4/ 115.

[4] تقريب التهذيب (4561)، وانظر تهذيب الكمال 11/20.

[5] تقريب التهذيب (4625).

[6] تحرير تقريب التهذيب(4625)، وانظر تهذيب الكمال 160/20.

[7] تقريب التهذيب (4636).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عُقيل**[2] **بالضم بن خالد بن عقيل بالفتح الأيلي، بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام، أبو خالد الأموي، مولاهم:** (ثقة ثبت)، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة أربع وأربعين على الصحيح. ع.

ـــ **العلاء بن راشد الواسطي، الجرمي**، ذكره ابن حبان في الثقات[3].

ـــ **علي بن أحمد بن سليمان، المعروف بعلان:** (ثقة، كثير الحديث)[4].

ـــ **علي بن الجعد بن عبيد**[5]**، أبو الحسن الجوهري، البغدادي:** (ثقة ثبت رمي بالتشيع)، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين. خ د.

ـــ **علي بن زيد**[6] **بن عبدالله بن زهير بن عبدالله بن جدعان، التيمي البصري**، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، ينسب أبوه إلى جد جده: (ضعيف)، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين، وقيل قبلهابخ م4. (لم يحتج به مسلم، وإنّما روى له مسلم مقروناً بثابت البناني)[7].

ـــ **علي بن مسهر**[8]**بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء، القرشي الكوفي، قاضي الموصل:** (ثقة له غرائب بعد أن أضر)، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين. ع.

(قوله: " له غرائب بعد أن أضر"، لو لم يذكرها، لكان أحسن، فهذه الحكاية تفرد بها العقيلي عن أحمد، وحمّلها المصنف أكثر مما ينبغي، فقد قيل: إنّ أحمد قال:" كان قد ذهب بصره، وكان يحدثهم من حفظه". ومن المعلوم أنّ أحمد وثقه، بل قال عنه:" أثبت من أبي معاوية الضرير في الحديث". وأطلق توثيقه الأئمة: ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وابن سعد، وابن حبان، و لم يذكروا شيئا من ذلك)[9].

ـــ **علي بن عبد العزيز:** (قال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال الذهبي: كان حسن الحديث)[10].

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(4636)، وانظر تهذيب الكمال 195/20.
[2] تقريب التهذيب (4665)، وانظر تهذيب الكمال 242/20.
[3] الثقات (14675).
[4] سير أعلام النبلاء 67/28.
[5] تقريب التهذيب (4698)، وانظر تهذيب الكمال 341/20.
[6] تقريب التهذيب (4734).
[7] تحرير تقريب التهذيب(4734)، وانظر تهذيب الكمال 434/20.
[8] تقريب التهذيب (4800).
[9] تحرير تقريب التهذيب(4800)، وانظر تهذيب الكمال 135/21.
[10] سير أعلام النبلاء 350/25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **علي بن هاشم بن البريد**[1]، **بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة، الكوفي**:(صدوق، يتشيع)، من صغار الثامنة، مات سنة ثمانين، وقيل في التي بعدها. بخ م.

ـــ **عمّار بن محمد الثوري**[2]، **أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري**، سكن بغداد: (صدوق يخطىء، وكان عابداً)، من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. م ت ق.

(بل: ثقة، وثقه ابن معين، وعلي بن حُجر، وأبو معمر القطيعي، وابن سعد، وقال البخاري: كان أوثق من سيف (أخيه)، وقال في موضع آخر: شعبة يتكلم فيه، ولكن نحن نروي عنه، وذكره ابن شاهين في " الثقات".

وقال أبو حاتم: ليس به بأس يكتب حديثه. وقال سفيان الثوري: إن نجا أحد من أهل بيتي فعمّار. وقال أبو زرعة والجوزجاني: ليس بالقوي . وانفرد ابن حبان فضعّفه، وقال : " كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك من أجله ". وهذه مغالاة مدفوعة بتوثيق الأئمة له ، بله إخراج مسلم له في " الصحيح ".)[3]

ـــ **عمر بن حبيب بن محمد العدوي**[4]، **البصري**: (ضعيف)، من التاسعة، مات سنة ست أوسبع ومائتين. ق .

ـــ **عمر بن حفص، أبو حفص المعيطي**: (قال أبو حاتم: لا بأس به)[5].

ـــ **عمر بن عبدالله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي**[6]، **المدني أمّه أم حكيم بنت عبدالله بن الزبير**: (مقبول)، من السادسة، وهم من زعم أنه عمر بن عروة، وأنّ عبدالله في نسبه وهم. خ م س .

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأخرج له الشيخان حديثا في "صحيحيهما ")[7].

ـــ **عمر بن عبدالله بن عمر بن الخطاب**[8]: (مقبول)، من الثالثة ويقال: إنه عبدالله بن عبدالله بن عمر، فإنه يكنى أبا عمر فغلط فيه. ق.

---

[1] تقريب التهذيب (4810)، وانظر تهذيب الكمال 163/21.
[2] تقريب التهذيب (4832).
[3] تحرير تقريب التهذيب(4832)، وانظر تهذيب الكمال 204/21.
[4] تقريب التهذيب (4874)، وانظر تهذيب الكمال 290/21.
[5] الجرح و التعديل (541).
[6] تقريب التهذيب (4931) .
[7] تحرير تقريب التهذيب(4931)، وانظر تهذيب الكمال 413/21.
[8] تقريب التهذيب (4932).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بل: مجهول، فقد تفرد بالرواية عنه هشام بن عروة، و لم يذكر أحد من أهل النسب، في أولاد عبد الله بن عمر أحداً اسمه عمر)[1].

ـــ **عمر بن علي بن عطاء بن مقدم[2]، بقاف وزن محمد، بصري، أصله واسطي**: (ثقة، وكان يدلس شديداً)، من الثامنة، مات سنة تسعين وقيل بعدها. ع.

ـــ **عمر بن قيس المكي[3]، المعروف بسندل، بفتح المهملة وسكون النون وآخره لام**، (متروك)، من السابعة. ق .

ـــ **عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري[4]، مولاهم، المصري، أبو أيوب**: (ثقة فقيه حافظ)، من السابعة، مات قديماً قبل الخمسين ومائة. ع.

ـــ **عمرو بن خزيمة[5]، أبو خزيمة المزني**: (مقبول)، من السادسة. د ق .

(بل: مجهول، تفرد بالرواية عنه هشام بن عروة، وذكره ابن حبان وحده في "الثقات"، وقال الذهبي في"الديوان": لا يعرف، وقيل: إنّ هشام بن عروة روى عن عبد الرحمن بن سعد، عنه)[6].

ـــ **عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري[7]** : (ثقة فاضل له أوهام)، من صغار التاسعة، مات سنة أربع وعشرين. خ د.

(قوله: " له أوهام "، لو لم يذكره، لكان أحسن، فهذا الرجل ثقة كبير، قال ابن حبان: "ربما أخطأ، لم يكثرخطؤه حتى يعدل به عن سنن العدول، ولكنه أتى بما لا ينفك منه البشر"، وهذا قول منصف. وقد قال أحمد: " ثقة مأمون فتشنا عما قيل فيه، فلم نجد له أصلا "، وقال ابن معين: ثقة مأمون صاحب غزو وقرآن وفضل، وحمده جداً. وقال أبو زرعة: سمعت سليمان بن حرب، وذكر عمرو بن مرزوق، فقال: جاء بما ليس عندهم فحسدوه. وقال أبو حاتم: كان ثقة من العباد، و لم نجد أحداً من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثاً منه. فهؤلاء أئمة الجرح والتعديل، وهم من المتشددين ، فكيف يقال عمن قيل فيه كل هذا : له أوهام؟)[8]

---

[1] تحرير تقريب التهذيب(4932)، وانظر تهذيب الكمال 416/21.
[2] تقريب التهذيب (4952)، وانظر تهذيب الكمال 470/21.
[3] تقريب التهذيب (4959)، وانظر تهذيب الكمال 488/21.
[4] تقريب التهذيب (5004)، وانظر تهذيب الكمال 570/21.
[5] تقريب التهذيب (5023).
[6] تحرير تقريب التهذيب(5023)، وانظر تهذيب الكمال 608/21.
[7] تقريب التهذيب (5110).
[8] تحرير تقريب التهذيب(5110)، وانظر المزي في تهذيب الكمال224/22

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **عمران بن أبي الفضل الأيلي،** (قال ابن معين[1]: يروى عنه إسماعيل بن عياش، وليس بشيء).

وسئل عنه أبو حاتم فقال[2]: ضعيف الحديث منكر، الحديث جداً.

وقال ابن حبان[3]: كان ممّن يروى الموضوعات عن الأثبات على قلة روايته، لا يحل كتابة حديثه إلا على سبيل التعجب.

ـــ **عنبسة بن عبدالواحد بن أمية بن عبدالله بن سعيد بن العاص[4]، الأموي، أبو خالد الكوفي الأعور،** (ثقة عابد)، من الثامنة. خت د.

ـــ **عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة[5]، بفتح المهملة وسكون المعجمة بعدها موحدة مفتوحة، الأزدي:** (مقبول)، من الثالثة. خ د س ق.

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ولا يعلم فيه جرح، بل أخرج له البخاري في" الصحيح")[6].

ـــ **عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة أخو إسرائيل كوفي[7]،** نزل الشام مرابطاً، (ثقة مأمون)، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين، وقيل سنة إحدى وتسعين. ع.

ـــ **الفضل بن دكين الكوفي[8]، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي، مولاهم، الأحول، أبو نعيم الملائي، بضم الميم:** (مشهور بكنيته، ثقة ثبت)، من التاسعة، مات سنة ثماني عشرة، وقيل تسع عشرة، وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري. ع.

ـــ **الفضل بن موسى السيناني[9]، بمهملة مكسورة ونونين، أبو عبد الله المروزي:** (ثقة ثبت، وربما أغرب)، من كبار التاسعة، مات سنة اثنتين وتسعين في ربيع الأول. ع.

---

[1] تاريخ ابن معين برواية الدوري (5152).

2 الجرح و التعديل (1683).

[3] المجروحين (715).

[4] تقريب التهذيب (5207)، وانظر تهذيب الكمال 419/22.

[5] تقريب التهذيب (5216).

[6] تحرير تقريب التهذيب(5216)، وانظر تهذيب الكمال 441/22.

[7] تقريب التهذيب (5341)، وانظر تهذيب الكمال 62/23.

[8] تقريب التهذيب (5401)، وانظر تهذيب الكمال 197/23.

[9] تقريب التهذيب (5419).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(" قوله ربما أغرب" استفاده من قول ابن المديني: إنه روى أحاديث مناكير، وذكر منها واحداً حسب. وهو مما تفرد به علي بن المديني، وقد أطلق توثيقه الأئمة: البخاري، وابن معين، ووكيع، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وقال: هو أثبت من ابن المبارك، وابن المبارك ـــ أي وثقه ـــ، وغيرهم) [1].

ـــ فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أوالأسلمى[2]، أبو يحيى المدني، ويقال فليح لقب، واسمه عبد الملك: (صدوق، كثير الخطأ)، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة. ع .

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، وأبو داود، والنسائي، وأبو زرعة الرازي. ووثقه الدّارقطني في رواية، وقال في رواية أخرى: يختلفون فيه، وليس به بأس. وقد احتج البخاري بفليح في أحاديث، وأكثر عنه في المناقب والرقاق، ولعلّه انتقى من حديثه، وروى له مسلم حديثاً واحداً هو حديث الإفك، وعندنا أنّ الأحاديث التي أخرجها الشيخان لفليح أحاديث حسنة، وأمّا غيرها فيُعتبر بها حسب، قال ابن عدي : " ولفليح أحاديث صالحة يروي عن نافع، عن ابن عمر نسخة، ويروي عن هلال بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن أبي هريرة، ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب، وقد اعتمده البخاري في صحاحه، وروى عنه الكثير... وهو عندي لا بأس به")[3].

ـــ القاسم بن سلاّم بالتشديد[4]، البغدادي، أبو عُبيد الإمام المشهور، (ثقة فاضل مصنف)، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين، و لم أر له في الكتب حديثاً مسنداً، بل من أقواله في شرح الغريب. خت د ت.

ـــ القاسم بن عبد الواحد بن أيمن[5]، المكي، مولى بني مخزوم: (مقبول)، من السابعة. بخ ت س ق.

ـــ القاسم بن معن بفتح الميم وسكون المهملة[6]، بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، المسعودي الكوفي، أبو عبد الله القاضي: (ثقة فاضل)، من السابعة، مات سنة خمس وسبعين. د س.

---

1 بشار معروف وشعيب الأرناؤوط، تحرير تقريب التهذيب (5419)، وانظر تهذيب الكمال 254/23.

2 تقريب التهذيب (5443).

3 تحرير تقريب التهذيب(5443)، وانظر تهذيب الكمال 317/23.

4 تقريب التهذيب (5462)، وانظر تهذيب الكمال 354/23.

5 تقريب التهذيب (5471)، وانظر تهذيب الكمال 391/23.

6 تقريب التهذيب (5497)، وانظر تهذيب الكمال 449/23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **قُرّان**[1] **بضم أوله وتشديد الراء بن تمام، الأسدي، الكوفي**، نزيل بغداد: (صدوق ربما أخطأ)، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. د ت س.

(بل: ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، والدارقطني، وليّنه أبو حاتم وحده، وهو من تشدده رحمه الله)[2].

ـــ **كثير بن عبيد بن نمير المذحجي**[3]**، أبو الحسن الحمصي، الحذاء، المقرىء**: (ثقة)، من العاشرة، مات في حدود الخمسين. د س ق.

ـــ **كريب بن أبي مسلم الهاشمي**[4]**، مولاهم المدني، أبو رشدين، مولى ابن عباس**: (ثقة)، من الثالثة مات قبل المائة، سنة ثمان وتسعين. ع.

ـــ **الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي**[5]**، أبو الحارث المصري**: (ثقة ثبت فقيه إمام مشهور)، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ع.

ـــ **محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي**[6]**، أبو عبد الله المدني**: (ثقة له أفراد)، من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح. ع.

(قوله: " له أفراد " لا معنى لذكرها، وإنما جاءت الأفراد من رواية بعض الضعفاء عنه لا سيما ابنه، أمّا هو فثقة متقن، أطلق توثيقه: ابن معين، و أبو حاتم، و النسائي، وابن خراش، وابن سعد، وابن المديني، ويعقوب بن سفيان، ويعقوب بن شيبة، وغيرهم، وقال البخاري: صحيح الحديث، وقال ابن المديني: هو حسن الحديث، مستقيم الرواية، ثقة إذا روى عنه ثقة، رأيت على حديثه النور، وأمّا رواية أهل الكوفة عن ابنه عنه، فليس بشئ، ابنه ضعيف منكر الحديث)[7]

ـــ **محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب، المطلبي، أبو عبد الله الشافعي المكي**[8].

---

[1] تقريب التهذيب (5532).

[2] تحرير تقريب التهذيب(5532)، وانظر تهذيب الكمال 559/23.

[3] تقريب التهذيب (5618)، وانظر تهذيب الكمال 140/24.

[4] تقريب التهذيب (5638)، وانظر تهذيب الكمال 172/24.

[5] تقريب التهذيب (5684)، وانظر تهذيب الكمال 255/24.

[6] تقريب التهذيب (5691).

[7] تحرير تقريب التهذيب(5691)، وانظر تهذيب الكمال 301/24.

[8] تقريب التهذيب (5717)، وانظر تهذيب الكمال 356/24.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة، (وهو المجدد لأمر الدين، على رأس المائتين)، مات سنة أربع ومائتين، وله أربع وخمسون سنة. خت.

ـــ **محمد بن آدم بن سليمان الجهني**[1]: (صدوق)، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين. د س.

(بل: ثقة، فقد روى عنه جمع من الثقات، منهم النسائي ووثقه، وأبو حاتم، وقال: صدوق ـــ وهو التعبير الذي يستعمله لشيوخه الثقات ـــ، وأبو داود، وهو لا يروي إلاّ عن ثقة. ووثقه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وقال أبو بكر بن أبي داود: كان من الأبدال)[2].

ـــ **محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي**[3]**، مولاهم المدني، نزيل العراق إمام المغازي:** (صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة، مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. خت م4).

(بل: ثقة مدلس، فقد وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وعلي بن المديني، وغيرهم، وأثنى عليه الجم الغفير من العلماء، منهم شيخه الزهري، وعاصم بن عمر بن قتادة. وإنما تكلم فيه بعض من تكلم بسبب العقائد، أو مايجري بين الأقران، كما هو في كلام مالك ـــ رحمه الله فيه ـــ، وكلامه هو في مالك، فهذا مما لاينبغي الالتفات إليه ويكفي قول سفيان بن عيينة فيه: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة، وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً. وقد دافع عنه الخطيب دفاعاً مجيداً، وقال: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب، منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلس في حديثه، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه. قلنا: أما التشيع والقدر، فلا يؤثر في عدالته، وأما التدليس فيؤثر، فما رواه بالعنعنة ضعيف، وما صرح فيه بالتحديث فقوي)[4].

ـــ **محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فُديك**[5]**، بالفاء، مصغر الدِّيلي مولاهم، المدني أبو إسماعيل:** (صدوق)، من صغار الثامنة، مات سنة مائتين على الصحيح. ع.

ـــ **محمد بن بشار بن عثمان العبدي**[1]**، البصري، أبو بكر بندار:** (ثقة) من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين، وله بضع وثمانون سنة. ع.

---

[1] تقريب التهذيب (5719).

[2] تحرير تقريب التهذيب(5719)، وانظر تهذيب الكمال 391/24.

[3] تقريب التهذيب (5725).

[4] تحرير التقريب (5725)، وانظر تهذيب الكمال 405/24.

[5] تقريب التهذيب (5736)، وانظر تهذيب الكمال 485/24.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن بشر العبدي**[2]، **أبو عبد الله الكوفي**، (ثقة حافظ)، من التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين. ع.

ـــ **محمد بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري**[3]، **مولاهم المدني، أخو إسماعيل وهو الأكبر**، (ثقة)، من السابعة. ع.

ـــ **محمد بن خازم بمعجمتين أبو معاوية الضرير**[4]، **الكوفي عمي وهو صغير**، (ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، وقد يهم في حديث غيره)، من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين، وله اثنتان وثمانون سنة، وقد رمي بالإرجاء . ع.

ـــ **محمد بن دينار الأزدي ثم الطاحي بمهملتين، أبو بكر بن أبي الفرات البصري**[5]، (صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر، وتغير قبل موته)، من الثامنة. د ت.

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات و الشواهد، فقد ضعفه أبو داود، وذكر أنه تغير قبل موته، والدارقطني، وأبو زرعة الرازي في رواية، حيث قال: ضعيف الحديث جداً، وقال في رواية أخرى: صدوق. وكذلك اختلف فيه قول ابن معين، فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس به بأس، وقال مرة: ثقة. واختلف فيه قول النسائي أيضاً، فقال مرة: ضعيف، وقال مرة: ليس به بأس. وذكره ابن حبان في "الثقات" و "المجروحين"، فلم يؤثر تحسين القول فيه إلا عن أبي حاتم، حيث قال: لا بأس به. وقال ابن عدي بعد أن ساق له أحاديث من منكراته: ولمحمد بن دينار غير ما ذكرت، وهو مع هذا كله حسن الحديث، وعامّة حديثه ينفرد به)[6].

ـــ **محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، ابن عم وكيع**[7]، (صدوق)، من التاسعة مات بعد التسعين. بخ.

(بل: ثقة، فقد وثّقه ابن معين، وأبو داود، والدارقطني، ومحمد بن إبراهيم بن فرنة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وضعّفه الساجي والأزدي وعثمان ابن أبي شيبة، وتعقّبهم المصنف في " تهذيب التهذيب "، فقال: وهذا جرح غير مفسر لا يقدح فيمن ثبتت عدالته. وكلامه صحيح، فما باله قاله هنا: "صدوق" وقد وثّقه الأئمّة)[8].

ـــ **محمد بن صبيح بن السماك**، (قال ابن نمير: ليس حديثه بشيء)[9].

---

[1] تقريب التهذيب (5754)، وانظر تهذيب الكمال 511/24.

[2] تقريب التهذيب (5756)، وانظر تهذيب الكمال 520/24.

[3] تقريب التهذيب (5784)، وانظر تهذيب الكمال 583/24.

[4] تقريب التهذيب (5841)، وانظر تهذيب الكمال 123/25.

[5] تقريب التهذيب (5870).

[6] تحرير التقريب (5870)، وانظر تهذيب الكمال 176/25.

[7] تقريب التهذيب (5877).

[8] تحرير التقريب (5877)، وانظر تهذيب الكمال 196/25.

[9] الجرح والتعديل (1573).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن عباد بن الزبرقان المكي**[1]**، نزيل بغداد:** (صدوق يهم)، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين. خ م ت س ق.

(بل: صدوق حسن الحديث، أخطأ في حديث، ووهم في آخر، وقد روى عنه الشيخان في" صحيحهما" فرضياه، وقال أحمد: حديثه حديث أهل الصدق، وقال ابن معين وصالح جزرة: لا بأس به، ووثقه ابن قانع، وذكره ابن حبان في "الثقات")[2].

ـــ **محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي**[3]**، أبو يحيى بن كُناسة، بضم الكاف وتخفيف النون وبمهملة، وهو لقب أبيه أو جده،** (صدوق، عارف بالآداب)، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين وقد قارب التسعين. س.

(بل: ثقة، فقد روى عنه جمع من الثقات، ووثّقه ابن معين، وأبو داود، وابن المديني، ويعقوب بن شيبة، والعجلي، وذكره ابن حبان. وتفرّد أبو حاتم، فقال: كان صاحب أخبار يكتب حديثه ولا يحتج به. وهذا من تعنته رحمه الله)[4].

ـــ **محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري**[5]**، المدني، ابن أخي الزهري:** (صدوق له أوهام)، من السابعة، مات سنة اثنتين وخمسين، وقيل بعدها. ع.

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد وثقه أبو داود، وقال أحمد: لا بأس به، وفي رواية : صالح الحديث ، وقال ابن عدي: لم أر بحديثه بأساً، واحتج به البخاري ومسلم في "صحيحيهما"، واختلف فيه قول ابن معين فضعفه مرة، وقال مرة: ليس بذاك القوي، وقال مرة أخرى: صالح، وقال مرة: أمثل من ابن أبي أويس .

وقد لينه أبو حاتم، فقال: ليس بقوي، يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس بذاك القويّ، وضعفه ابن حبان والدّارقطني و العقيلي. وقد بيّن محمد بن يحيى الذهلي أنّه أخطأ في ثلاثة أحاديث عن عمّه الزهري ساقها العقيلي في ضعفائه، والظاهر أنّ من ضعفّه إنّما ضعفه بسببها، فقد قال الساجي: صدوق تفرد عن عمه بأحاديث لم يتابع عليها ـــ ثمّ ساق الأحاديث الثلاثة ـــ، وقال الذهبي في"الميزان": صدوق صالح الحديث، وقد انفرد عن عمه بثلاثة أحاديث)[6].

---

[1] تقريب التهذيب (5993).

[2] تحرير تقريب التهذيب(5993)، وانظر تهذيب الكمال 435/25.

[3] تقريب التهذيب (6027).

[4] تحرير التقريب (6027)، وانظر تهذيب الكمال 492/25.

[5] تقريب التهذيب (6049).

[6] تحرير تقريب التهذيب(6049)، وانظر تهذيب الكمال 554/25.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء[1]، أبو يحيى المكي:** (ثقة)، من العاشرة، مات سنة ست وخمسين. س ق.

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري[2]، أبو الحارث المدني،** (ثقة فقيه فاضل)، من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة تسع. ع.

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي[3]، أخو أبي بكر:** (ثقة)، من الثالثة.خت م س.

ـــ **محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى[4]، الأسدي أبو الأسود المدني، يتيم عروة:** (ثقة)، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين. ع.

ـــ **محمد بن عبد الرحمن الطّفاوي[5]، أبو المنذر البصري:** (صدوق يهم)، من الثامنة. خ ت س.

(بل: صدوق حسن الحديث، فقوله: "يهم" لا معنى له بعد أن أنزل إلى مرتبة "الصدوق"، وقد وثقه ابن المديني، وقال ابن معين في رواية، وأبو داود، وأبو حاتم وابن عدي: ليس به بأس. زاد أبو حاتم: صدوق صالح إلا أنّه يهم أحياناً. وضعفه أبو زرعة في رواية، وقال في أخرى: صدوق إلا أنّه يهم أحياناً. وقال الدّارقطني مقويّاً لأمره: قد احتج به البخاري. وقال الذهبي في "الميزان": شيخ مشهور ثقة)[6].

ـــ **محمد بن عثمان بن خالد الأموي[7]، أبو مروان العثماني، المدني، نزيل مكة:** (صدوق يخطىء)، من العاشرة، مات سنة إحدى وأربعين. س ق.

(بل: ثقة، فقد وثقه أبو حاتم، وصالح جزرة، والذهبي، وقال البخاري: كان صدوقاً، وهو خير من أبيه، وأبوه عنده عجائب. و ذكر صالح جزرة بعد أن وثقه: " إلا أنّه يروي عن أبيه المناكير ". و ذكر مثل ذلك أبو عبد الله الحاكم، فقال: "وفي حديثه بعض المناكير". وقد بيّن الذهبي في "الميزان" أنّ نكارتها من قبل أبيه، فخرج من عُهدتها، وعبارة البخاري واضحة الدلالة على ذلك، فلا معنى بعد ذلك إلى إنزاله عن درجة التوثيق المطلق)[8].

---

[1] تقريب التهذيب (6054)، وانظر تهذيب الكمال 570/25.

[2] تقريب التهذيب (6082)، وانظر تهذيب الكمال 630/25.

[3] تقريب التهذيب (6069)، وانظر تهذيب الكمال 598/25.

[4] تقريب التهذيب (6085)، وانظر تهذيب الكمال 645/25.

[5] تقريب التهذيب (6087).

[6] تحرير تقريب التهذيب(6087)، وانظر تهذيب الكمال 652/25.

[7] تقريب التهذيب (6128) .

[8] تحرير تقريب التهذيب(6128)، وانظر تهذيب الكمال 81/26.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محمد بن عجلان المدني**[1]: (صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة)، من الخامسة، مات سنة ثمان وأربعين. خت م.

ـــ **محمد بن العلاء بن كريب الهمداني**[2]**، أبوكريب الكوفي، مشهور بكنيته**: (ثقة حافظ)، من العاشرة، مات سنة سبع وأربعين، وهو ابن سبع وثمانين سنة.ع .

ـــ **محمد بن علي بن داود**، (قال أبو سعيد بن يونس: كان يحفظ الحديث ويفهم، وكان ثقة حسن الحديث)[3].

ـــ **محمد بن فضيل بن غزوان**[4]**، بفتح المعجمة وسكون الزاي، الضبي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي**:

(صدوق عارف رمي بالتشيع) ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة. ع .

(بل: ثقة، فقد احتج به الشيخان في "صحيحيهما"، ووثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وقال ابن المديني: ثقة ثبت في الحديث، وقال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث، وقال أحمد: كان يتشيّع، وكان حسن الحديث وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ)[5].

ـــ **محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني**[6]**، أبو يوسف، نزيل المصيصة**: (صدوق كثير الغلط) من صغار التاسعة، مات سنة بضع عشرة. د ت س.

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه أحمد جداً، وقال البخاري: ليّن جداً، وقال أبو داود: لم يكن يفهم الحديث، وقال في موضع آخر: هو دون بقية، وقال النسائي وأبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي، وضعفه علي ابن المديني والعقيلي. ووثقه الحسن بن الربيع وابن سعد، وقال صالح جزرة: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن معين: ثقة، وقال مرة: صدوق، وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً.... وفي حديثه بعض الإنكار، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ ويغرب، وقال ابن عدي: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصة عداد لا يتابعه عليها أحد)[7].

ـــ **محمد بن مسلم بن تدرس**[8]**، بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي، مولاهم أبو الزبير المكي**:

---

[1] تقريب التهذيب (6136)، وانظر تهذيب الكمال 101/26.

[2] تقريب التهذيب (6204)، وانظر تهذيب الكمال 243/26.

[3] سير أعلام النبلاء 340/25.

[4] تقريب التهذيب (6227).

[5] تحرير تقريب التهذيب(6227)، وانظر تهذيب الكمال 293/26.

[6] تقريب التهذيب (6251).

[7] تحرير تقريب التهذيب(6251)، وانظر تهذيب الكمال 329/26.

[8] تقريب التهذيب (6291)، وانظر تهذيب الكمال 402/26.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(صدوق إلا أنه يدلس)، من الرابعة، مات سنة ست وعشرين.ع.

ـــ **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري**[1] **وكنيته أبو بكر:** (الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته)، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. ع .

ـــ **محمد بن مسلم**[2] **بن أبي الوضاح ، المثنى القضاعي ، وقد ينسب إلى جده ، الجزري نزيل بغداد ، أبو سعيد المؤدب ، مشهور بكنيته،** (صدوق يهم) ، من الثامنة ، مات بعد الثمانين .خت م 4 .

(بل: ثقة، وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأ بو داود، والنسائي، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، وابن سعد، وابن شاهين، وأحمد بن صالح المصري، وابن حبان، وقال: مستقيم الحديث. وضعفه البخاري وحده، فقال: فيه نظر. وهو تضعيف يحتاج إلى تفسير ليقبل أمام اتفاق الأئمة على توثيقه)[3].

ـــ **محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير**[4]**، التيمي المدني:** (ثقة فاضل)، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها.ع.

ـــ **محمد بن مُيَسَّر**[5]**، بتحتانية ومهملة، وزن محمد، الجعفي، أبو سعد الصاغاني،** بمهملة ثم معجمة، البلخي الضرير، نزيل بغداد، ويقال له: محمد بن أبي زكريا: (ضعيف، ورمي بالإرجاء)، من التاسعة. ت.

ـــ **مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو الأصبحي**[6]**، أبو عبد الله المدني الفقيه:** (إمام دار الهجرة، رأس المتقنين وكبير المتثبتين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر)، من السابعة، مات سنة تسع وسبعين، وكان مولده سنة ثلاث وتسعين، وقال الواقدي: بلغ تسعين سنة. ع.

ـــ **مالك بن سُعير**[7] **بالتصغير وآخره راء بن الخِمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها مهملة،** (لا بأس به)، من التاسعة، مات على رأس المائتين. خ م ت س ق.

---

[1] تقريب التهذيب (6296)، وانظر تهذيب الكمال 420/26.

[2] تقريب التهذيب (6298).

[3] تحرير تقريب التهذيب(6298)، وانظر تهذيب الكمال 452/26.

[4] تقريب التهذيب (6327)، وانظر تهذيب الكمال 503/26.

[5] تقريب التهذيب (6344)، وانظر تهذيب الكمال 535/26.

6 تقريب التهذيب (6425)، وانظر تهذيب الكمال 91/27.

7 تقريب التهذيب (6440)، و انظر المزي في تهذيب الكمال145/27.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **محاضر بضاد معجمة بن المورع بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة بعدها مهملة الكوفي**[1]، (صدوق له أوهام)، من التاسعة مات سنة ست ومائتين خت م د س.

(بل: صدوق، حسن الحديث، وإنما أنزل إلى هذه المرتبة بسبب غفلة كانت فيه، وأما هو، فثقة في نفسه، وثقه ابن سعد، وابن قانع، ومسلمة بن قاسم الأندلسي، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين يكتب حديثه، وقال ابن عدي: قد روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، و لم أر في أحاديثه حديثا منكراً فأذكره، إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال أحمد: كان مغفلا جدا. روى له مسلم حديثا واحدا متابعة)[2] .

ـــ **محبوب بن موسى**[3]، **أبو صالح الأنطاكي الفراء**: (صدوق)، العاشرة، لم يصح أنّ البخاري أخرج له، مات سنة إحدى وثلاثين، وله ثمانون . د س .

ـــ **مسلم بن خالد المخزومي مولاهم**[4]، **المكي، المعروف بالزنجي**: (فقيه صدوق كثير الأوهام)، من الثامنة ، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها. د ق .

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه أبو جعفر النفيلي، و أبو داود، وعلي بن المديني، والنسائي، و البخاري، وقال: منكر الحديث، ذاهب الحديث، و أبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وابن نمير، والبزار، والذهبي بعد أن ساق له عدة أحاديث، وقال: هذه الأحاديث وأمثالها تُرد بها قوّة الرجل ويضَعّف. واختلف فيه قول ابن معين والدّارقطني فوثقاه مرة، وضعّفاه مرة أخرى، وقال ابن عدي: حسن الحديث، وأرجو أنّه لا بأس به، و قال ابن سعد: وكان كثير الحديث، كثير الغلط و الخطأ في حديثه)[5].

ـــ **مسلمة بن قعنب الحارثي البصري**[6]: (ثقة)، من الثامنة. د.

ـــ **مطرف بن عبد الله بن مطرف اليساري**[7]، **بالتحتانية والمهملة المفتوحتين، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك**:

---

1 تقريب التهذيب (6493).

2 تحرير تقريب التهذيب(6493)، وانظر تهذيب الكمال 258/27.

3 تقريب التهذيب (6495)، وانظر تهذيب الكمال 265/27.

4 تقريب التهذيب (6625).

5 تحرير تقريب التهذيب(6625)، وانظر تهذيب الكمال 508/27.

6 تقريب التهذيب (6664)، وانظر تهذيب الكمال 572/27.

7 تقريب التهذيب (6707)، وانظر تهذيب الكمال 70/28.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(ثقة لم يصب ابن عدي في تضعيفه)، من كبار العاشرة، مات سنة عشرين على الصحيح، وله ثلاث وثمانون. خ ت ق.

ـــ **معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري[1]، أبو المثنى البصري القاضي**: (ثقة متقن)، من كبار التاسعة، مات سنة ست وتسعين ومائة. ع.

ـــ **معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي المعني[2]، بفتح الميم وسكون المهملة وكسر النون، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرماني**: (ثقة)، من صغار التاسعة، مات سنة أربع عشرة على الصحيح، وله ست وثمانون سنة. ع.

ـــ **معمر بن راشد الأزدي[3]، مولاهم، أبو عروة البصري**، نزيل اليمن: (ثقة ثبت فاضل إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة)، من كبار السابعة، مات سنة أربع وخمسين، وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ع.

(قوله: " إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا ما حدث به بالبصرة " فيه نظر، فإن هذه أقوال أفراد، فالأول انفرد به ابن معين، وقد قال أحمد في حديثه عن ثابت: ما أحسن حديثه، ثم قال: حماد بن سلمة أحب إلي، ليس أحد في ثابت مثل حماد بن سلمة. فهذا من نوع التفضيل، كما فضل هو على جميع أصحاب الزهري فيما عدا مالك، فهذا لايعني أن رواية سفيان ويونس وعقيل عن الزهري مثلا فيها شيء.

أما القول الثاني وهو ما حدث به في البصرة ، فهو قول أبي حاتم الرازي ، حيث قال : " ما حدث معمر بالبصرة ففيه أغاليط ، وهو صالح الحديث "، فهذا لايعني ان ما حدث بالبصرة فيه ضعف او شيء منه ، لكن وقع له غلط قليل في سعة ما روى ، وإلى مثل هذا أشار الذهبي في " الميزان " حينما قال ك " أحد الأعلام الثقات ، له أوهام معروفة ، احتملت له في سعة ما أتقن ". فهذه العبارة التي أشار إليها المصنف لو لم يذكرها لكان أحسن ، فإن كل ثقة متقن له اوهام ، وإنما العبرة بقلة أوهامه أو كثرتها ، ولا شك أن معمرا قليل الأوهام جدا في سعة ما روى ، ولذلك أطلق الأئمة توثيقه، وهو أحد جبال العلم المصطفوي)[4].

---

[1] تقريب التهذيب (6740)، وانظر تهذيب الكمال 132/28.

[2] تقريب التهذيب (6768)، وانظر تهذيب الكمال 207/28.

[3] تقريب التهذيب (6809).

[4] تحرير تقريب التهذيب(6809)، وانظر تهذيب الكمال 303/28.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش**[1]، **بتحتانية ومعجمة، ابن أبي ربيعة المخزومي، أبو هاشم أو هشام المدني:** (صدوق فقيه كان يهم)، من الثامنة مات سنة ست أو ثمان وثمانين . خ د س ق .

(بل: صدوق حسن الحديث ، فقد وثقه ابن معين ، و يعقوب بن شيبة ، وذكر ابن حبان في " الثقات "، وضعفه أبو داود وحده ، قال الآجري : " فقلت له إنّ عباسا (الدوري) حكى عن يحيى أنّه ضعّف الحزامي ، ووثق المخزومي ، فقال : غلط عباس " ، هكذا قال أبو داود ، وعباس لم يتفرد بتوثيقه عن يحيى ، فقد قال ابن محرز : سألت يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن المدني المخزومي ، فقال : ليس به بأس ، ليس بصاحب أبي الزناد . و لذلك ذكره الذهبي في كتابه " من تُكلّم فيه وهو موثق " . وقد روى له البخاري خبرا واحدا (4261) متابعة في غزوة مؤتة من روايته عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنت مع جعفر في غزوة مؤتة ، فالتمسنا جعفر بن أبي طالب، فوجدنا في جسده بضعا وسبعين بين طعنة ورمية. ومع أنّ أبا داود قد ضعّفه، فإنّه أخرج له في "سننه"[2]

ـــ **المفضل بن فضالة بن أبي أمية**[3]، **أبو مالك البصري، أخو مبارك:** (ضعيف)، من السابعة. د ت ق.

ـــ **المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام**[4]، **بزاي، الأسدي، الحزامي، والد إبراهيم :** (مقبول)، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين. س.

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في " الثقات " ، وأثنى عليه الزبير بن بكار ، والخطيب، ولا نعلم فيه جرحاً[5] .

ـــ **موسى بن عقبة بن أبي عياش**[6]، **بتحتانية ومعجمة الأسدي مولى آل الزبير:** (ثقة فقيه إمام في المغازي، لم يصح أن ابن معين لينه)، من الخامسة، مات سنة إحدى وأربعين وقيل بعد ذلك. ع.

ـــ **نجيح بن عبد الرحمن السندي بكسر المهملة وسكون النون المدني**[7]، **أبو معشر مولى بني هاشم، مشهور بكنيته** (ضعيف)، من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال4.

---

[1] تقريب التهذيب (6843).
[2] تحرير تقريب التهذيب(6843)، وانظر تهذيب الكمال 381/28.
[3] تقريب التهذيب (6857)، وانظر تهذيب الكمال 28/ 413.
[4] تقريب التهذيب (6888).
[5] تحرير تقريب التهذيب(6888)، وانظر تهذيب الكمال 503/28.
[6] تقريب التهذيب (6992)، وانظر تهذيب الكمال 115/29.
[7] تقريب التهذيب (7100)، وانظر تهذيب الكمال 322/29.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **النضر بن شميل المازني**[1]، **أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو**، (ثقة ثبت)، من كبار التاسعة مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون. ع.

ـــ **هشام بن حسان الأزدي القردُوسي**[2]، **بالقاف وضم الدال، أبو عبد الله البصري**، (ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما) ، من السادسة مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ع.

ـــ **هشام بن سليمان بن عكرمة بن خالد المخزومي**[3]، **المكي**، (مقبول)، من الثامنة خت م ق.

ـــ **هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي**[4]، (ثقة فقيه، ربما دلس) ،من الخامسة ، مات سنة خمس أو ست وأربعين، وله سبع وثمانون سنة ع.

" قوله: " ربما دلّس " كأنّه أخذه من قول يعقوب بن شيبة: " ثبت ثقة، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق، فإنّه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أنّ هشاماً يسهل لأهل العراق أنّه كان لا يحدّث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهّله أنّه أرسل عن أبيه ممّا كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه "، وذكر مثل ذلك ابن خراش عن مالك. على أنّ روايته عن أبيه في دواوين الإسلام، ومنها " الصحيحان "، فلا يعتدّ بهذا)[5].

ـــ **همّام بن يحيى بن دينار العوذي**[6]، **بفتح المهملة وسكون الواو وكسر المعجمة، أبو عبد الله أو أبو بكر البصري**، (ثقة ربما وهم)، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين. ع.

(قوله: "ربما وهم" لو لم يذكرها، لكان أحسن، فإن كل ثقة "ربما" يهم، وقد أطلق الأئمة توثيقه)[7].

ـــ **الهيثم بن عدي**، قال البخاري[8]: الهيثم بن عدي الطائي، سكتوا عنه.

(سئل يحيى بن معين عن الهيثم بن عدى فقال: كوفى ليس بثقة كذاب، وقال أبو حاتم: متروك الحديث محله محل الواقدي)[1].

---

[1] تقريب التهذيب (7135)، وانظر تهذيب الكمال 379/29.
[2] تقريب التهذيب (7289)، وانظر تهذيب الكمال 181/30.
[3] تقريب التهذيب (7296)، وانظر تهذيب الكمال 211/30.
[4] تقريب التهذيب (7302).
[5] تحرير التقريب (7302)، وانظر تهذيب الكمال 232/30.
[6] تقريب التهذيب (7319).
[7] تحرير التقريب (7319)، وانظر تهذيب الكمال 302/30.
8 التاريخ الكبير (2775).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي**[2]، **بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي**، (ثقة حافظ عابد)، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة. ع.

ـــ **وضاح بتشديد المعجمة ثم مهملة اليشكري بالمعجمة**[3]، **الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته**، (ثقة ثبت)، من السابعة، مات سنة خمس أوست وسبعين. ع.

ـــ **وهب بن كيسان القرشي**[4]، **مولاهم أبو نعيم المدني المعلم**: (ثقة)، من كبار الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ع .

ـــ **وهيب بالتصغير بن خالد بن عجلان الباهلي**[5]، **مولاهم أبو بكر البصري**، (ثقة ثبت لكنه تغير قليلاً بأخرة)، من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها ع.

ـــ **يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني**[6]، **بسكون الميم أبو سعيد الكوفي**، (ثقة متقن)، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة، وله ثلاث وستون سنة.ع.

ـــ **يحيى بن أبي زكريا الغساني**[7]، **أبو مروان الواسطي، أصله من الشام**، (ضعيف ما له في البخاري سوى موضع واحد متابعة)، من التاسعة مات سنة تسعين. خ.

ـــ **يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي**[8]، **أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد لقبه الجمل**، (صدوق يغرب)، من كبار التاسعة، مات سنة أربع وتسعين وله ثمانون سنة.ع.

(بل: ثقة، وثقه ابن معين، وابن عمار الموصلي، وابن سعد، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود والدارقطني، وذكره ابن شاهين وابن حبان في "الثقات" وقال النسائي وأحمد: ليس به بأس، زاد أحمد: عنده عن الأعمش غرائب. وذكره

---

[1] الجرح والتعديل (350).
[2] تقريب التهذيب (7414)، وانظر تهذيب الكمال 462/30.
[3] تقريب التهذيب (7407).
[4] تقريب التهذيب (7483)، وانظر تهذيب الكمال 137/31.
[5] تقريب التهذيب (7487)، وانظر تهذيب الكمال 164/31.
[6] تقريب التهذيب (7548)، وانظر تهذيب الكمال 305/31.
[7] تقريب التهذيب (7550).
[8] تقريب التهذيب (7554).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العقيلي في "الضعفاء"، واستنكر له حديثاً واحداً عن الأعمش، وهذا الشيخ كان كثير الحديث كما ذكر ابن سعد. فكان ماذا ؟)[1].

ـــ **يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي**[2]**، أبو سعيد القطان البصري**، (ثقة متقن حافظ إمام قدوة)، من كبار التاسعة، مات سنة ثمان وتسعين، وله ثمان وسبعون. ع.

ـــ **يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني**[3]**، أبو سعيد القاضي**، (ثقة ثبت)، من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ع.

ـــ **يحيى بن صالح الوُحاظي**[4]**، بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة الحمصي**، (صدوق من أهل الرأي)، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين، وقد جاز التسعين. خ م د ت ق.

(بل: ثقة، وثقه البخاري، وابن معين، وابن عدي، وأبو اليمان، والذهبي، وروى عنه أبو حاتم، وقال : صدوق ـــ وهو التعبير الذي يستعمله لشيوخه الثقات ـــ، وذكره ابن حبان في "الثقات". وتكلم فيه أحمد والعقيلي وأبو أحمد الحاكم بسبب الرأي، وهو تضعيف لا يعتد به)[5].

ـــ **يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني**[6]: (ثقة)، من الخامسة، مات بعد المائة، وله ست وثلاثون سنة. 4ر.

– **يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري**[7]**، وقد ينسب إلى جده**، (ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك)، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، وله سبع وسبعون. خ م ق.

(بل: ثقة مطلقاً، وثّقه غير واحد، وضعّفه النسائي وحده، وقال الذهبي: " كان غزير العلم، عارفاً بالحديث وأيّام الناس، بصيراً بالفتوى، صادقاً ديناً، وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعّفه... وهذا جرح مردود، فقد احتجّ به

---

[1] تحرير التقريب (7554)، وانظر تهذيب الكمال 318/31.
[2] تقريب التهذيب (7557)، وانظر تهذيب الكمال 329/31.
[3] تقريب التهذيب (7559)، وانظر تهذيب الكمال 346/31.
[4] تقريب التهذيب (7568).
[5] تحرير التقريب (7568). وانظر تهذيب الكمال 375/31.
[6] تقريب التهذيب (7575)، وانظر تهذيب الكمال 393/31.
[7] تقريب التهذيب (7580).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده، وقد قال أسلم بن عبد العزيز: حدثنا بقي بن مخلد أنّ يحيى بن بكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة)[1].

ـــ **يحيى بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر المدني**[2]، (صدوق)، من كبار الثامنة، مات سنة ثلاث وخمسين. م د س.

ـــ **يحيى بن محمد بن قيس المحاربي الضرير**[3]، **أبو محمد المدني، نزيل البصرة، لقبه أبو زكير بالتصغير**، (صدوق يخطىء كثيراً)، من الثامنة. بخ م د ت س ق.

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، ضعّفه ابن معين، والعقيلي وابن حبان، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال عمرو بن علي: ليس بمتروك، وقال أبو زرعة: أحاديثه متقاربة إلا حديثين حدّث بهما. وساق له ابن عدي هذين الحديثين وحديثين آخرين، ثم قال: وله أحاديث غير ما ذكرت، وعامة أحاديثه مستقيمة إلا هذه الأحاديث التي بينتها. وإنّما روى له مسلم متابعة)[4].

ـــ **يحيى بن يحيى بن كثير الليثي**[5]، **مولاهم القرطبي، أبو محمد**، (صدوق فقيه، قليل الحديث وله أوهام)، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين على الصحيح. تمييز.

ـــ **يحيى بن يمان العجلي الكوفي**[6]، (صدوق عابد يخطىء كثيراً وقد تغير)، من كبار التاسعة، مات سنة تسع وثمانين. بخ م.

(بل: ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعّفه أحمد، والنسائي، وابن نمير، واختلف فيه قول يحيى فضعفه مرة، وقال مرة: ليس به بأس، وقال ابن المديني: صدوق وكان قد فلج فتغيّر حفظه، وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقاً كثير الحديث، وإنّما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجّة إذا خولف، وقال أبو داود: يخطئ في الأحاديث ويقلبها، ووثّقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الذهبي: صالح الحديث)[7].

---

[1] تحرير التقريب (7580). وانظر تهذيب الكمال 401/31.
[2] تقريب التهذيب (7584). وانظر تهذيب الكمال 408/31.
[3] تقريب التهذيب (7639).
[4] تحرير التقريب (7639)، وانظر تهذيب الكمال 524/31.
[5] تقريب التهذيب (7669).
[6] تقريب التهذيب (7679).
[7] تقريب التهذيب (7679)، وانظر تهذيب الكمال 55/32.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ **يزيد بن رومان المدني أبو روح مولى آل الزبير**[1]، (ثقة)، من الخامسة، مات سنة ثلاثين، وروايته عن أبي هريرة مرسلة. ع.

ـــ **يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري**[2]، **أبو معاوية**، (ثقة ثبت) من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين. ع.

ـــ **يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي**[3]، **أبو عبد الله المدني**، (ثقة مكثر)، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين ع.

ـــ **يزيد بن عبيد أبو وجزة**[4]، **بفتح الواو وسكون الجيم بعدها زاي، السعدي المدني الشاعر**: (ثقة)، من الخامسة مات سنة ثلاثين ومائة. د س.

ـــ **يزيد بن هارون بن زاذان السلمي**[5]، **مولاهم، أبو خالد الواسطي**، (ثقة متقن عابد)، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. ع.

ـــ **يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي**[6]، **مولاهم، أبو محمد المقرىء النحوي**: (صدوق)، من صغار التاسعة، مات سنة خمس ومائتين. م د تم س ق.

ـــ **يعقوب بن الوليد بن عبد الله بن أبي هلال**[7]، **الأزدي، أبو يوسف أو أبو هلال المدني، نزيل بغداد**، (كذّبه أحمد وغيره)، من الثامنة. ت ق.

ـــ **يعلى بن شبيب المكي**[8]، **مولى آل الزبير**، (لين الحديث)، من الثامنة. ت ق.

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد روى عنه جمع من الثقات، وذكره ابن حبان في "الثقات"، ولا نعلم فيه جرحاً، فما ندري لم ليّنه ؟!)[9].

ـــ **يونس بن أبي إسحاق السبيعي**[1]، **أبو إسرائيل الكوفي**، صدوق يهم قليلا، من الخامسة مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح ر م .4.

---

[1] تقريب التهذيب (7712)، وانظر تهذيب الكمال 122/32.
[2] تقريب التهذيب (7713)، وانظر تهذيب الكمال 124/32.
[3] تقريب التهذيب (7737)، وانظر تهذيب الكمال 169/32.
[4] تقريب التهذيب (7753)، وانظر تهذيب الكمال 201/32.
[5] تقريب التهذيب (7789)، وانظر تهذيب الكمال 261/32.
[6] تقريب التهذيب (7813)، وانظر تهذيب الكمال 314/32.
[7] تقريب التهذيب (7835)، وانظر تهذيب الكمال 372/32.
[8] تقريب التهذيب (7842).
[9] تحرير التقريب (7842)، وانظر تهذيب الكمال 385/32.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(بل: صدوق حسن الحديث، روى عنه يحيى بن سعيد القطان، ووثّقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي. وذكره ابن شاهين وابن حبان في "الثقات"، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن مهدي: لم يكن به بأس. وقال أبو حاتم: كان صدوقاً إلا أنّه لا يحتج به. وضعّفه أحمد، وقال الذهبي: صدوق ما به بأس، ما هو في فوة مسعر ولا شعبة)[2].

ـــ **يونس بن بكير بن واصل الشيباني**[3]، **أبو بكر الجمال الكوفي**، (صدوق يخطىء)، من التاسعة مات سنة تسع وتسعين. خت م د ت ق.

(بل: صدوق حسن الحديث، فقد وثّقه ابن معين وابن نمير، وعبيد بن يعيش، وابن عمار الموصلي، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وقال أبو حاتم: محلّه الصدق. وضعّفه النسائي، وقال أبو داود: ليس هو عندي حجّة. لكن قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة: أيّ شيء ينكر عليه؟ قال: أمّ في الحديث فلا أعلمه. وقال الذهبي: صدوق، وروى له مسلم متابعة)[4].

ـــ **يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبو موسى المصري** ثقة من صغار العاشرة مات سنة أربع وستين وله ست وتسعون سنة م س ق[5].

ـــ **يونس بن محمد بن مسلم البغدادي**[6]، **أبو محمد المؤدب**: (ثقة ثبت)، من صغار التاسعة، مات سنة سبع ومائتين. ع.

ـــ **يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها لام أبو يزيد مولى آل أبي سفيان** ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين على الصحيح وقيل سنة ستين ع[7].

(بل: ثقة، إمام في الزهري وغيره، فقد أطلق الأئمة توثيقه، واحتج به الجماعة، وهو في الطبقة العليا من أصحاب الزهري، قال ابن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمر، ويونس، وعقيل، وشعيب بن أبي حمزة، وابن عيينة،

---

[1] تقريب التهذيب (7899).
[2] تحرير التقريب (7899)، وانظر تهذيب الكمال 488/32.
[3] تقريب التهذيب (7900).
[4] تحرير التقريب (7900). وانظر تهذيب الكمال 493/32.
[5] تقريب التهذيب (7907)، وانظر تهذيب الكمال 513/32.
[6] تقريب التهذيب (7914)، وانظر تهذيب الكمال 540/32.
[7] تقريب التهذيب (7919).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذكر أحمد في رواية أنه أكثر حديثه عن الزهري من عقيل، وعده ابن المبارك من أروى الناس عن الزهري، على أنه على سعة روايته عن الزهري، قد تأتي بعض أحاديث يخالف فيها فيها أقرانه ، فكان ماذا ؟)[1].

الكنى :

ـــ **أبو بكر بن عياش**[2]، **بتحتانية ومعجمة، بن سالم الأسدي، الكوفي، المقرىء، الحناط، بمهملة ونون، مشهور بكنيته** والأصح أنها اسمه، وقيل اسمه محمد أو عبد الله أو سالم أو شعبة أو رؤبة أو مسلم أو خداش أو مطرف أو حماد أو حبيب عشرة أقوال، (ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح)، من السابعة، مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك،بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة، وروايته في مقدمة مسلم.ع.

(بل: صدوق حسن الحديث، وثّقه غير واحد، لكن حديثه لا يرتقي إلى مرتبة الصحة، وقد ضعّفه عثمان بن سعيد الدارمي، وابن نمير، لا سيما في روايته عن الأعمش، و لم يخرج له البخاري شيئاً من روايته عن الأعمش، فالظاهر أنّه كان ينتقي من حديثه، وقد نسبه غير واحد إلى كثرة الغلط وسوء الحفظ)[3].

ـــ **أبو بكر المديني**[4]، **عن هشام بن عروة،** (ضعيف)، من السابعة. ت ق.

ـــ **أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني**[5]، **قيل اسمه عبدالله، وقيل إسماعيل،** (ثقة مكثر)، من الثالثه، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة، وكان مولده سنة بضع وعشرين. ع .

ـــ **أبو المثنى الخزاعي (الكعبي)**[6]، **اسمه سليمان بن يزيد:** (ضعيف)، من السادسة. ت ق.

ـــ **أبو هاشم الرماني**[7]، **بضم الراء وتشديد الميم الواسطي، اسمه يحيى بن دينار، وقيل ابن الأسود، وقيل ابن نافع،** (ثقة)، من السادسة، مات سنة اثنتين وعشرين، وقيل سنة خمس وأربعين.ع.

ـــ **أبو هريرة**[1]، **الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة،** اختلف في اسمه واسم أبيه قيل عبدالرحمن ابن صخر وقيل ابن غنم، وقيل عبدالله ابن عائذ، وقيل ابن عامر، وقيل ابن عمرو، وقيل سكين ابن ودمة وذمة، وقيل ابن هانئ، وقيل

---

[1] تحرير التقريب (7919)، وانظر تهذيب الكمال 553/35.
[2] تقريب التهذيب (7985).
[3] تحرير التقريب (7985)، وانظر تهذيب الكمال 129/33.
[4] تقريب التهذيب (8000)، وانظر تهذيب الكمال 156/33.
[5] تقريب التهذيب (8142)، وانظر تهذيب الكمال 370/33.
[6] تقريب التهذيب (8340)، وانظر تهذيب الكمال 252/34.
[7] تقريب التهذيب (8425)، وانظر تهذيب الكمال 362/34.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ابن مل، وقيل ابن صخر، وقيل عامر ابن عبد شمس، وقيل ابن عمير، وقيل يزيد ابن عشرقة، وقيل عبد نهم، وقيل عبد شمس، وقيل غنم، وقيل عبيد ابن غنم، وقيل عمرو ابن غنم، وقيل ابن عامر، وقيل سعيد ابن الحارث، هذا الذي وقفنا عليه من الاختلاف في ذلك ونقطع بأن عبد شمس وعبدنهم غير بعد أن أسلم، واختلف في أيها أرجح، فذهب كثيرون إلى الأول، وذهب جمع من النّسابين إلى عمرو ابن عامر، مات سنة سبع، وقيل سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. ع .

النساء

ـــ **أسماء بنت أبي بكر الصديق[2]، ذات النطاقين، زوج الزبير بن العوام**، (من كبار الصحابة)، عاشت مائة سنة وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين. ع .

ـــ **رميثة بنت الحارث بن الطفيل بن سخبرة الأزدية[3]، أخت عوف، رضيع عائشة**، (مقبولة)، من الرابعة. س .

(بل: مجهولة كما ذكر الذهبي في الميزان، فقد تفرد بالرواية عنها أخوها عوف بن الحارث بن الطفيل وذكرها ابن حبان وحده في الثقات)[4].

ـــ **فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام[5]، زوج هشام بن عروة**، (ثقة)، من الثالثة. ع.

ـــ **هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومية[6]، أم سلمة ، أم المؤمنين**، تزوجها النّبي صلّى الله عليه وسلّم بعد أبي سلمة، سنة أربع، وقيل ثلاث، وعاشت بعد ذلك ستين سنة، ماتت سنة اثنتين وستين، وقيل: سنة إحدى، وقيل قبل ذلك، والأول أصح، روى لها الجماعة.

---

[1] تقريب التهذيب (8426)، وانظر تهذيب الكمال 366/34.

[2] تقريب التهذيب (8525)، وانظر تهذيب الكمال 123/35.

[3] تقريب التهذيب (8589).

[4] تحرير تقريب التهذيب(8589)، وانظر تهذيب الكمال 176/35.

[5] تقريب التهذيب (8658)، وانظر تهذيب الكمال 265/35.

[6] تقريب التهذيب (8694)، وانظر تهذيب الكمال 317/35.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المراجع والمصادر

ـــ القرآن الكريم

ـــ الآبادي، محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب، عون المعبود شرح سنن أبي داود، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1415 هـــ.

ـــ الأصبحي مالك بن أنس إمام دار الهجرة (179هـــ)، الموطأ رواية أبي مصعب الزهري المدني، (242هـــ)، حققه وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف ومحمود محمد خليل، مؤسسة الرسالة، بيروت1992م.

= الموطأ رواية سويد بن سعيد الحدثاني، تحقيق عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت1995م.

= الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني، بيروت 1975م.

= الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية 1417هـــ ـــ 1997م.

ـــ الأصبهاني، الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الهراني (ت 430 هـــ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الكتب العلمية، بيروت ـــ لبنان ، الطبعة الأولى 1409ـــ 1988.

= المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية بيروت ـــ لبنان، الطبعة الأولى 1417 هـــ - 1996 م.

ـــ البخاري، الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (256هـــ)، الأدب المفرد الجامع للآداب النبوية، تخريج و تعليق أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الثانية، دار الصديق – بيروت، 1421 هـــ، 2000م.

= التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1397 – 1977.

= التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

= صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق محمد زهير بن ناصر، دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـــ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ البرتي أحمد بن محمد بن عيسى، مسند عبد الرحمن بن عوف، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـــ .

ـــ البزّار، أبو بكر أحمد بن عمرو البزّار (292 هـــ)، مسند البزّار، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت ـــ المدينة، 1409هـــ .

ـــ البغوي، الإمام الحسين بن مسعود البغوي (ت 516هـــ)، شرح السنة، تحقيق شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1403ـــ 1983.

ـــ البيهقي، الإمام البيهقي أحمد بن الحسين (ت 458هـــ)، دلائل النبوة، تحقيق : دكتور عبد المعطى قلعجى، دار الكتب العلمية، ودار الريان للتراث، الطبعة الأولى 1408 هـــ / 1988 م.

= السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي، مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد، الطبعة: الأولى ـــ 1344 هـــ.

= شعب الإيمان، للإمام البيهقي، تحقيق محمد السيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى1410هـــ

= معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تعليق د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار الوعي ، حلب ـــ القاهرة.

ـــ الترمذي، الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت 279)، الجامع الكبير، حققه وخرّج أحاديث وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، الطبعة الأولى1996.

= الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، تحقيق : سيد عباس الجليمي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى ، 1412هـــ .

= علل الترمذي الكبير، رتبه على كتاب الجامع أبو طالب القاضي، تحقيق محمود محمد خليل، والسيد صبحي السامرائي، الدار العثمانية بعمان، الطبعة الأولى 1428هـــ ـــ 2007م.

= عمل اليوم والليلة، تحقيق: الدكتور فاروق حمادة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية1406هـــ .

ـــ الجرجاني ابن عدي (ت 365)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار عزاوي، دار الفكر بيروت، الطبعة الثالثة 1409ـــ 1988.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ الجوهري، الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد الجوهري (ت 381هـــ)، مسند الموطأ، تحقيق لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى 1997.

ـــ الحاكم، محمد بن عبدالله أبو عبدالله النيسابوري (ت405هـــ)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى 1411 هـــ ـــ 1990م.

= معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم الريسابوري، تحقيق السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الثانية، 1397هـــ - 1977م.

ـــ الحميدي، عبدالله بن الزبير القرشي الحميدي، (ت 219 هـــ)، مسند الإمام أبي بكر، حقّق نصوصه وخرّج أحاديثه حسين سليم أسد، دار السقا ـــ دمشق الطبعة الأولى 1996.

ـــ الخرائطي، لأبي بكر محمد بن جعفر بن سهل الشامري الخرائطي (327هـــ)، مساوئ الأخلاق ومذمومها، تحقيق: مصطفى الشلبي، مكتبة السوادي جدة، الطبعة الأولى 1412هـــ ـــ 1992م.

ـــ الخطيب البغدادي، الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (463هـــ)، تأريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها، حققه وضبط نصه وعلّق عليه الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1422هـــ ـــ 2001م.

= الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق د.محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف الرياض، 1403هـــ.

= الكفاية في علم الرواية، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

= الفصل للوصل المدرج في النقل، أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر،(ت 463)، تحقيق محمد مطر الزهراني، دار الهجرة، بالرياض، الطبعة 1418هـــ.

ـــ الدّارمي، الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت 255 هـــ)، سنن الدارمي، تحقيق فواز أحمد زمرلي، خالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1407.

ـــ الدَّارقطني، الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، رحمه الله (385هـــ)، الإلزامات والتتبع، وهو ما ألزم به الإمام الدّارقطني الإمامين بخاري ومسلم من الأحاديث، دراسة وتحقيق الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الكتب العلمية بيروت ـــ لبنان، الطبعة الثانية 1405 ـــ 1985.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى 1405هـ ـ 1985م، دار طيبة بالرياض.

= سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني، (ت385 هـ)، دراسة وتحقيق : علي حسن علي عبد الحميد، دار عمّار، الطبعة الأولى 1408ـ 1988.

ـ الذهبي، للإمام أبي عبد الله شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أحمد الدّمشقي (ت748)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط و آخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت .

= الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، وحاشيته للإمام أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي، قابلهما بأصل مؤلفيهما وقدّم لهما محمّد عوامة، وخرّج نصوصهما أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن جدة، الطبعة الأولى 1413ـ 1992.

ـ الرّازي، الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، (ت327هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى ، 1271 – 1952.

= العلل، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى 1427ـ 2006.

ـ الرامهرمزي، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاّد، أمثال الحديث المرويّة عن النّبي صلّى الله عليه وسلّم، تحقيق أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة الأولى، 1409.

ـ السجستاني أبو داود، الإمام سليمان بن الأشعث (275هـ)، سنن أبي داود، ومعه كتاب معالم السنن للخطابي (319ـ 388)، وهو شرح عليه مع تخريج أحاديثه، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1418 ـ 1997.

ـ السجستاني أبو بكر، عبد الله بن سليمان بن الأشعث، مسند عائشة رضي الله عنها، تحقيق عبد الغفور عبد الحق حسين، مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة الأولى 1405ـ 1985م.

ـ السخاوي، الإمام شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تعليق صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة 1417هـ ـ 1996م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي، الرسالة، دراسة وتحقيق: أحمد شاكر، الناشر: مكتبه الحلبي، مصر، الأولى، 1358هـــ .

= مسند الشافعي، دار الكتب العلمية – بيروت.

ـــ الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبد الله (ت 241هـــ)، العلل ومعرفة الرجال، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، بيروت الطبعة الأولى 1408ـــ 1988.

= م سند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، (ت 241هـــ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1421 هـــ - 2001 م.

= سؤالات أبي بكر الأثرم للإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل، في الجرح و التعديل وعلل الحديث، ويليه مرويات الأثرم عن الإمام أحمد بن حنبل في كتابه السؤالات، جمع وتحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة و النشر ـــ القاهرة ، الطبعة الأولى 1428ـــ 2007.

ـــ الشيباني، عمرو بن أبي عاصم الضحاك الشيباني (ت 287هـــ)، السنة، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي- بيروت، الطبعة الأولى ، 1400 هـــ.

ـــ الصنعاني، الحافظ الكبير أبو بكر عبد الرزاق بن همّام الصّنعاني (211هـــ)، المصنف ومعه كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني، عني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1403ـــ 1983.

ـــ الطّبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (ت 360)، الدعاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1413هـــ.

= مسند الشاميين، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني، (360 هـــ)، حققه وخرّج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1416ـــ1996.

= المعجم الأوسط، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، (260ـــ360 هـــ)، طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين 1415هـــ ـــ 1995م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

= المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطّبراني، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم ــ الموصل ، الطبعة الثانية ، 1404هـ ــ 1983م.

ــ الطّحاوي، الإمام المحدّث أبو جعفر، أحمد بن محمد بن سلامة ، (321هـ)، شرح مشكل الآثار، حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الأولى ،1415ــ 1994.

= شرح معاني الآثار، تحقيق محمد زهري النجّار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ، 1399هـ .

ــ الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت 204هـ)، مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية دار هجر، الطبعة الأولى 1420ــ 1999.

ــ عبد بن حميد بن نصر أبو محمد، المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة القاهرة، الطبعة الأولى 1408 – 1988م.

ــ العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، 1404هـ - 1984م.

ــ العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب – بيروت، الطبعة الثانية ، 1407 – 1986.

ــ العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي، شرح سنن أبي داود، (ت855هـ)، تحقيق أبي المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى1420 هـ - 1999 م.

ــ الفاكهي، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس المكي، من علماء القرن الثالث الهجري، أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، تحقيق ودراسة د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الثانية، دار خضر للطباعة والنشر، بيروت ــ لبنان، 1414هـ 1994م .

ــ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (277هـ)، المعرفة والتاريخ، تحقيق: الدكتور أكرم العُمَري، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1981م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ المديني، علي بن عبد الله (ت 234هـــ)، العلل، تحقيق د. مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة الثانية 1980.

ـــ المزّي، الإمام الحافظ جمال الدين أبي الحجاج المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، مع النكت الظراف على الأطراف، تعليقات الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة بالهند، الطبعة الثانية، 1403هـــ ـــ 1983م.

= تهذيب الكمال، تحقيق الدكتور: بشّار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، 1400 – 1980.

ـــ المقدسي، أبو الفضل محمد بن طاهر، أطراف الغرائب والأفراد، دار الكتب العلمية.

ـــ النّسائي، الإمام أبو عبد الرحمن النّسائي، أحمد بن شعيب (ت 303) السنن الكبرى، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري، سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، 1411 – 1991.

= سنن النسائي الصغرى (المجتبى)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية 1406ـــ 1986.

ـــ النّووي محيي الّدين يحيى بن شرف النووي أبو زكريا (ت 676هـــ)، صحيح مسلم بشرح النّووي، الدّار الثقافية العربية، بيروت، الطبعة الأولى 1349هـــ ـــ 1930م.

ـــ الهيثمي، الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر (ت807 هـــ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، دار الفكر بيروت، طبعة 1412 هـــ ـــ 1992م .

ـــ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب، التاريخ الكبير، (279 هـــ)، طبعة دار الفاروق.

ـــ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، المصنّف في الأحاديث والآثار، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى، 1409هـــ.

ـــ ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية بيروت، 1399هـــ - 1979م.

ـــ ابن الأعرابي الإمام أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ابن الأعرابي، المعجم، تحقيق وتخريج عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ ابن الجارود عبد الله بن علي أبو محمد النيسابوري (ت 307 هـــ)، المنتقى من السنن المسندة، تحقيق عبدالله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى 1408 – 1988.

ـــ ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي (ت 230هـــ)، مسند ابن الجعد، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر بيروت ، الطبعة الأولى 1410 – 1990.

ـــ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت 597هـــ) ، كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق علي حسين البواب، دار الوطن – الرياض، الطبعة 1418هـــ - 1997م.

ـــ ابن حبّان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت 354هـــ)، الثقات، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، الطبعة الأولى، 1395 – 1975.

= صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، (ت739) ، حققه وخرج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، 1414 – 1993.

= المجروحين من المحدّثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق : محمود إبراهيم زايد، دار الوعي ـــ حلب .

ـــ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (852هـــ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى، 1412هـــ.

ـــ = تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر ـــ بيروت، الطبعة الأولى ـــ 1996م.

ـــ = تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد ـــ سوريا، الطبعة الأولى 1406هـــ ـــ 1986م.

ـــ = تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند الطبعة الأولى، 1326هـــ.

ـــ = فتح الباري بشرح صحيح البخاري، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الريان للتراث القاهرة، الطبعة الأولى 1407هـــ ـــ 1987م.

ـــ = لسان الميزان، تحقيق: دائرة المعرف النظامية الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت، الطبعة الثالثة 1406 – 1986 .

ـــ = نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، الطبعة الثانية 1429هـــ ـــ 2008م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ = النكت على كتاب ابن الصلاح، تحقيق ودراسة: الدكتور ربيع بن هادي عمير، دار الراية للنشر و التوزيع ، الطبعة الرابعة 1417هـــ.

ـــ ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السّلمي النيسابوري، (ت 311هـــ)، التوحيد، تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الخامسة، 1414هـــ - 1994م.

= صحيح ابن خزيمة، حققه وعلّق عليه وخرجّ أحاديثه وقدّم له الدكتور محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، الطبعة 1400ـــ 1980.

ـــ ابن رجب الحنبلي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد زين الدّين البغدادي ثم الدّمشقي (ت 795)، شرح علل الترمذي، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار، الأردن، الطبعة الأولى.

ـــ = فتح الباري في شرح صحيح البخاري، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي – السعودية / الدمام، الطبعة الثانية 1422هـــ.

ـــ ابن راهويه، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، (238 هـــ)، مسند إسحاق بن راهويه تحقيق ودراسة: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1411ـــ1990.

ـــ ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (ت 168هـــ)، الطبقات الكبرى، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، الطبعة : 1968 م.

ـــ ابن السنّي، أحمد بن محمد الدينوري (ت 364 هـــ)، عمل اليوم والليلة، تحقيق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت .

ـــ ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (643هـــ)، علوم الحديث، تحقيق وشرح: الدكتور نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر بيروت ـــ لبنان ، دار الفكر دمشق ـــ سورية ، الطبعة 1406هـــ ـــ 1986م.

ـــ ابن عبد البر، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن أبي عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (463هـــ)، الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كلّه بالإيجاز والاختصار، وثّق أصوله وخرّج نصوصه ورقمها وفنّن مسائله وصنع فهارسه الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، دار قتيبة للطباعة والنشر دمشق ـــ بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ = التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: سعيد أحمد أعراب، الطبعة1410 ـــ 1990.

ـــ ابن ماجة، الحافظ أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت 275هـــ)، سنن ابن ماجة، حققه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه الدكتور بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى1418ـــ 1998.

ـــ ابن المظفر أبو الحسين ،غرائب مالك، تحقيق طه علي بو سريح، دار الغرب بيروت.

ـــ ابن معين، يحيى بن معين أبو زكريا، تاريخ ابن معين رواية الدوري، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى1399ـــ 1979.

= تاريخ ابن معين رواية الدّارمي، تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ـــ دمشق، الطبعة 1400هـــ.

ـــ ابن مندة، محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده، الإيمان، تحقيق الدكتورعلي بن محمد بن ناصر الفقيهي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية ، 1406 هـــ

ـــ ابن منظور، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى.

ـــ أبو داود، الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني (275هـــ)، سنن أبي داود، ومعه كتاب معالم السنن للخطابي (319ـــ 388)، وهو شرح عليه مع تخريج أحاديثه، إعداد وتعليق عزت عبيد الدعاس، وعادل السيد، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1418 ـــ 1997.

ـــ أبو عوانة، الإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (316هـــ)، مسند أبي عوانة ، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1419هـــ ـــ 1998م.

ـــ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى الموصلي التميمي، مسند أبي يعلى، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث – دمشق، بيروت الطبعة الأولى، 1406 – 1986.

ـــ بشّار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرنؤوط، تحرير تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن حجر بن علي العسقلاني(ت 852هـــ)، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1417هـــ ـــ 1997م.

ـــ بشّار عوّاد معروف وآخرون (تحقيق وضبط وترتيب)، المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ومؤلفات أصحابها الأخرى، وموطأ مالك، ومسانيد الحميدي، وأحمد بن حنبل، وعبد بن حميد، وسنن الدارمي، وصحيح ابن خزيمة، دار الجيل ـــ بيروت، الطبعة الأولى 1413هـــ ـــ 1993م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت 261هـــ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

ـــ هنّاد بن السري الكوفي، الزهد، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي- الكويت، الطبعة الأولى ، 1406هـــ .

ـــ وكيع بن الجراح، الزهد ، تحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، المدينة، الطبعة الأولى،1404هـــ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم الصفحة
ـــ اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم.	عائشة	188
ـــ إذا تمنّى أحدكم فليستكثر.	عائشة	59
ـــ أمر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ببناء المساجد ..	عائشة	120
ـــ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أتى سعداً يعوده...	عائشة	137
ـــ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم خرج في مرضه...	عائشة	88
ـــ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم سئل عن الرقاب...	عائشة	161
ـــ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم صلّى في خميصة...	عائشة	104
ـــ إنّ الشيطان يأتي أحدكم فيقول له: من خلقك؟	عائشة	192
ـــ أنّ النّبي صلّى الله عليه وسلّم كان يقبل الهدية ويثيب عليها...	عائشة	184
ـــ أنّ وليدة كانت سوداء لحي من العرب.	عائشة	69
ـــ الحمى من فيح جهنّم.	عائشة	110
ـــ سأل الحارث بن هشام رسول الله صلّى الله عليه وسلّم كيف يتزل عليك الوحي؟	عائشة	143

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـــ سابقت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فسبقته.	عائشة	202
ـــ غرة عبد أو أمة .	عائشة	210
ـــ في قول الله تعالى: " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم"، قالت عائشة: ..	عائشة	63
ـــ كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة	عائشة	223
ـــ كفن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في ثلاثة أثواب ...	عائشة	233
ـــ كنت لك كأبي زرع لأم زرع.	عائشة	73
ـــ كيف فعلت يا أبا محمد في استلام الحجر.	عائشة	127
ـــ لئن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب.	عائشة	168
ـــ لم تقطع يد السارق في أقل من ثمن حجفة.	عائشة	85، 244
ـــ لّما نزلت: " وأنذر عشيرتك الأقربين".	عائشة	91
ـــ لو أنّ الناس غضوا من الثلث إلى الربع.	عائشة	151
ـــ ما خيّر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بين أمرين إلا اختار أيسرهما.	عائشة	224
ـــ من أخذ شبراً من الأرض ظلماً.	عائشة	155
ـــ نعم الإدام الخل.	عائشة	181

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم 1
المقدّمة 6
أهمّية الموضوع :..... 7
الهدف من الدراسة:..... 8
صعوبة الدراسة: 8
الدراسات السابقة: 9
اجراءات البحث:..... 10
الفصل الأول: ترجمة هشام بن عروة، وعروة بن الزبير 14
ويقسم إلى ثلاثة مباحث:..... 14
المبحث الأول: ترجمة هشام بن عروة..... 14
أولاً: اسمه، ونسبه، وكنيته..... 14
ثانياً: مولده، ووفاته..... 14
ثالثاً: أقوال العلماء فيه من حيث الجرح والتعديل..... 14
رابعاً: أقوال العلماء في أصحاب هشام بن عروة..... 14
خامساً: رواية هشام بن عروة ونقد بعض العلماء لها..... 14
المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة..... 14
المبحث الثالث: ترجمة عروة بن الزبير..... 14
أولاً : اسمه، ونسبه، وكنيته..... 14
ثانياً: مولده، ووفاته..... 14
ثالثاً: مكانته وأقوال العلماء فيه..... 14
الفصل الأول: ترجمة كل من هشام بن عروة، وعروة بن الزبير 15
المبحث الأول: ترجمة هشام بن عروة 15
أولاً: اسمه ونسبه وكنيته:..... 15
ثانياً: مولده ووفاته:..... 15
ثالثاً: أقوال العلماء فيه من حيث الجرح والتعديل :..... 16
رابعاً: أقوال العلماء في أصحاب هشام بن عروة وفي روايته :..... 16

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خامساً: رواية هشام بن عروة ونقد العلماء لها..... 17
المبحث الثاني..... 21
شيوخه وتلاميذه، ومواطن روايته في الكتب التسعة..... 21
أولاً: شيوخه :..... 21
أ ــ شيوخه في المدينة :..... 21
ب ــ شيوخه في مكة :..... 32
ج ــ شيوخه في الكوفة :..... 32
ثانياً: تلاميذ هشام بن عروة :..... 33
المبحث الثالث..... 56
ترجمة عروة بن الزبير..... 56
أولاً: اسمه ونسبه وكنيته :..... 56
ثانياً: مولده ووفاته : (23هـ ــ 94هـ)..... 56
ثالثاً: مكانته وثناء العلماء عليه :..... 56
الفصل الثاني..... 58
علل الإسناد، ويقسم إلى :..... 58
المبحث الأول: علل الزيادة والنقص في السند، وفيه ثلاثة مطالب..... 58
المطلب الأول: تعارض الرفع والوقف..... 58
المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال..... 58
المطلب الثالث: المزيد في متصل الأسانيد..... 58
المبحث الثاني: علّة موضوعها القلب في السند..... 58
المبحث الثالث: علّة موضوعها تفرد الثقة 58
المبحث الرابع: أحاديث اشتملت على أكثر من علّة..... 58
الفصل الثاني: علل الإسناد..... 59
المبحث الأول: علل الزيادة والنقص في السند..... 59
المطلب الأول: تعارض الرفع والوقف..... 59
تلخيص العلّة :..... 63
تلخيص العلّة:..... 69

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثالث :..... 71
تلخيص العلّة:..... 73
تلخيص العلّة:..... 82
المطلب الثاني..... 84
تعارض الوصل والإرسال..... 84
المثال الأول:..... 86
تلخيص العلّة:..... 91
المثال الثاني :..... 92
تلخيص العلّة:..... 96
المثال الثالث:..... 98
تلخيص العلّة:..... 102
المثال الرابع :..... 105
تلخيص العلّة:..... 109
المثال الخامس :..... 111
تلخيص العلّة:..... 118
المثال السادس :..... 121
تلخيص العلّة:..... 126
المثال السابع :..... 128
تلخيص العلّة :..... 134
المثال الأول :..... 137
تلخيص العلّة:..... 141
المثال الثاني:..... 143
تلخيص العلّة:..... 148
المبحث الثاني..... 150
علّة موضوعها القلب في السند..... 150
المثال الأول :..... 150
تلخيص العلّة:..... 153

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المثال الثاني :..... 155
تلخيص العلّة :..... 159
المثال الثالث:..... 161
تلخيص العلّة:..... 166
المثال الرابع :..... 168
تلخيص العلّة:..... 171
المثال الخامس : 172
تلخيص العلّة :..... 178
المبحث الثالث 181
تفرد الراوي الثقة 181
المثال الأول: 181
تلخيص العلّة:..... 183
المثال الثاني:..... 184
..... 187
تلخيص العلّة:..... 187
المثال الثالث :..... 188
تلخيص العلّة:..... 191
المبحث الرابع 192
أحاديث اشتملت على أكثر من علّة..... 192
المثال الأول : 192
تلخيص العلّة:..... 199
المثال الثاني :..... 202
تلخيص العلّة:..... 208
المثال الثالث :..... 211
الفصل الثالث:..... 222
علل المتن ويقسم إلى :..... 222
المبحث الأول: الزيادة في المتن..... 222

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني: الإدراج في المتن..... 222
المبحث الأول..... 223
علة موضوعها الزيادة في المتن..... 223
تلخيص العلّة:..... 229
المثال الثاني :..... 232
تلخيص العلّة:..... 239
المبحث الثاني..... 242
علّة موضوعها الإدراج في المتن..... 242
المثال الأول:..... 242
الخاتمة والنتائج..... 244
ملحق الرواة..... 247
الكنى : 296
النساء 297
فهرس المراجع والمصادر..... 298

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية

The Treatise title:

Defective order narration made by Hisham Ben O'rwah from the way of his father of what A'ishah narrated.

This study addressed the problem of the treatise: Defective order narration made by Hisham Ben O'rwah from the way of his father, of what A'ishah narrated.

It is being a practical study addressing twenty seven defective ordered Hadeeth only narrated by, nonetheless this study did not absorb all the Defective order Hadeeths of Hisham Ben O'rwah to avoid prolongation and to correspond and communicate with the specification relating to acquirement set forth by university treatises.

The study was made for the following reasons, and the most important of which are:

- Lack of practical studies in the scope of a famous ascription, such as the ascription of Hisham Ben O'rwah from the way of his father, what A'ishah narrated.

- Revelation the scrutiny of scholars thorough examination of Al Hadeeth, through gathering their sayings, to use such sayings in weighing some aspects and attributes in comparison of others.

- The desire to acquire experience and practice in the matter of critique of Al Hadeeth, and to know the scientific approach in distinguishing the true Hadeeths from the ill ordered ones.

- Having Knowledge of the curriculums and methodology of the scholars on how to find out the disordered Hadeeth and how to weigh among these ways

The study was performed in three chapters:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The first chapter: Included the introducing of the narrators who intensively narrated, he is Hisham Ben O'rwah in terms being trustworthy, and what scholars are saying, highlighting the most important Scholars that he took Hadeeth from, his students and the places of narrations he made in the nine books, also I presented briefly the biography of O'rwah Ben Al Zubai, as I indicated one aspect of what the scholars had said about him and their praising.

The Second chapter: The study addressed some the defective orders in ascription as follows:

- The defective order in terms of being dependent on linking or successive submission in the matter of narration, the matter of narrator the exclusive possessor that cannot proceed upon, and some Hadeeths which included more than one defective order.

In this chapter I have gathered some of the defective ordered Hadeeth said by A'esha ascribed by Hisham Ben O'rwah and practiced thorough contained ascription, studded the difference in the narrative way of Hisham Ben O'rwah, and making outweighing among the ways through examining of what the scholars were sayings, and the modest diligence of the researcher in the matter as the researcher approved what the scholars of defective orders have made regarding the ways and the various aspects of Al Hadeeth in most of this study.

In third chapter of this treatise, I addressed the defective order matters in the text, and was as follows:

The defective order of the text in terms of being prolonged or briefed, its matter of having an increase that cannot be hereby followed and the matter of disorder is the inclusion of the narrator in the text of the Hadeeth.

In this chapter also I gathered some defective order Hadeeths narrated by Hisham Ben O'rwah from the way of his father, of what A'ishah narrated, then followed up thoroughly, and studied them to reach to the best opinion based on the reviewers' sayings in this matter.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

It has been revealed through the study of this chapter that the defective orders in the text are less in comparison with the defective orders in the ascriptions, mostly being the inclusion of the words of the narrator or narration of the text of Al Hadeed being prolonged and once again being briefed.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Defective order narration made by Hisham Ben O'rwah from the way of his father of what A'ishah narrated.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit